



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقارير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشاريع الميزانيات الفرعية لـ :

- وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
- الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني
- الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة
- المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021

السنة التشريعية 2017-2018

= دورة أكتوبر 2017 =

الأمانة العامة

مديرية التشريع والمراقبة

قسم اللجان

مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع

الوطني والمناطق المغربية المحتلة



1. التقديم العام 1

2- وزارة الشؤون الخارجية و التعاون الدولي 9

14 العرض التقديمي للسيدة كاتبة الدولة

30 التقرير

3- وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية 41

45 العرض التقديمي للسيد الوزير

85 التقرير

4- الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة

بإدارة الدفاع الوطني 95

100 العرض التقديمي للسيد الوزير

112 التقرير

5- الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية و التعاون الدولي المكلفة بالمغاربة

121 المقيمين بالخارج و شؤون الهجرة

125 العرض التقديمي للسيد الوزير

204 التقرير

6. المنندوبية السامية لقدماء المقاومين و أعضاء جيش التحرير 217

221 العرض التقديمي للسيد المندوبي السامي

280 التقرير

7. ملحق أوراق إثبات الحضور 286

بطاقة تقنية

■ رئيس اللجنة: المستشار محمد الرزومة

■ مقرر اللجنة: المستشار أحمد بولون

■ تاريخ التصويت على الميزانيات الفرعية : الاثنين 11 ديسمبر 2017

■ عدد الاجتماعات : 6

■ عدد ساعات العمل : 12 ساعة و 10 دقائق.

■ الطاقم الإداري الذي أعد التقارير :

السيد : خالد طاهري (رئيس مصلحة اللجنة)

- السيدة : كريمة الزباني

- السيدة: محجوبة امطغري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أعرض على أنظار المجلس الموقر موجزا حول التقارير التي اعدتها لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمناسبة دراستها لمشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصاتها برسم السنة المالية 2018 ويتعلق الأمر بمشاريع الميزانيات الفرعية التالية :

- مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.
- مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.
- مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.
- مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

هذا وقبل التطرق إلى أهم القضايا والإشكالات التي أطرت النقاش العام داخل اللجنة خلال دراستها لمشاريع الميزانيات الفرعية السالفة الذكر اود ان أتقدم أصالة عن نفسي ونيابة عن السادة المستشارين أعضاء اللجنة بخالص الشكر للسادة الوزراء على عروضهم القيمة والشاملة وعلى ما قدموه من إيضاحات وبيانات أغنت

الحوار وكرست التفاعل الايجابي في تناول مختلف القضايا ومكنت من رصد طرق وتدابير السياسات القطاعية ومنجزاتها وحصيلة عملها .

كما أتقدم أيضا بأصدق عبارات الشكر والتقدير للسيد محمد الرزمة رئيس اللجنة والسادة خلفائه على حسن إدارتهم لأشغال اللجنة والانخراط الجاد والمسؤول للسيدات والسادة المستشارين جسده التواصل المثمر بين المؤسسة التشريعية والحكومة .

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال دراسة مشاريع الميزانيات الفرعية تبين بشكل ملموس الترابط الوثيق بين مختلف القطاعات وخاصة قطاعي الشؤون الخارجية والجالية وقطاعي الدفاع الوطني والمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير .
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن السياق العام الذي تندرج فيه مشاريع هذه الميزانيات الفرعية تؤطره التوجهات الملكية السامية وتجسده مخططات البرنامج الحكومي الرامية إلى النهوض بهذه القطاعات من خلال سياسات مندمجة تأخذ بعين الاعتبار المقتضيات الدستورية الجديدة وإقرار الحكامة الجيدة في التدبير والتسيير وفق منطق يراعي خصوصيات كل قطاع على حدة.

بالنسبة لقطاع الجالية المغربية المقيمة بالخارج وشؤون الهجرة تم استعراض مرجعيات عمل الوزارة المتمثلة أساسا في دستور 2011 ولا سيما الفصول (163.18.17.16) الخاصة بالحقوق ومصالح المغاربة المقيمين بالخارج والتوجهات الملكية السامية الرامية إلى ضرورة العمل على تعزيز العلاقة بين مغاربة العالم ووطنهم الأم وتسهيل اندماجهم ببلدان الإقامة والتضامن معهم لتجاوز آثار الأزمة الاقتصادية.

وفي هذا الإطار تم التذكير بالبرنامج الحكومي والسياسة المتعلقة بتدبير شؤون مغاربة العالم وانخراط الوزارة في دعم وترسيخ الارتباط الروحي والحضاري، تسهيل المساطر القانونية والإدارية، استقطاب الكفاءات المغربية المتواجدة بالخارج، الاعتناء بالجاليات المغربية المقيمة خصوصا بالمناطق التي تشهد نزاعات مسلحة، تحفيز الجالية على الاستثمار والمساهمة في تنمية البلاد، تأطير جمعيات المجتمع المدني دوليا للدفاع عن قضية الوحدة الترابية هذا فضلا عن التأطير الديني دون إغفال حقوق

الأجانب المقيمين بالخارج، حيث يتم العمل وفق منهج تراكمي يروم تنزيل الاستراتيجية الوطنية في بعدها سواء الخاص بالمغاربة المقيمين بالخارج أو مجال الهجرة واللجوء. وبخصوص مجال الأوقاف والشؤون الإسلامية تم التأكيد على الاستراتيجية الهادفة إلى تأهيل الحقل الديني وتحصين الدولة من نوازع التطرف، وكذا الحفاظ على الهوية المغربية المتميزة بالوسطية والاعتدال انطلاقا من التوجهات السامية لأمر المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده حيث أضحي المغرب بفضل هذه الاستراتيجية نموذجا يحتذى به على المستوى الجهوي، القاري والدولي.

وفيما يتعلق بقطاع الدفاع الوطني تم الإجماع على أن هذا القطاع يستمد مقوماته من الاهتمام والرعاية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية وما يقتضيه ذلك من العمل لتحقيق الفعالية والنجاعة والرفع من مستوى الكفاءة والجاهزية، حيث تم الإلحاح على ضرورة رفع الاعتمادات المرصودة للقطاع لمواجهة التحديات المطروحة وكذا الاعتناء بالجانب الاجتماعي لأسرة القوات المسلحة الملكية مقابل الخدمات الجليلة التي تقدمها والتضحيات الجسام لحماية أمن وسلامة الوطن تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك.

ونظرا للعناية التي يحظى بها قطاع المندوبية السامية لأعضاء المقاومة وجيش التحرير فإن مشروع ميزانية 2017 سعى إلى مواصلة الجهود والمبادرات الهادفة إلى تأهيل هذا القطاع للنهوض بمهامه وأدواره في تحسين الأوضاع المادية والأحوال المعيشية والصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وإنعاش وإخصاب الذاكرة التاريخية ونشر وإشاعة قيم وثقافة الوطنية الحققة.

وفيما يتعلق بقطاع الشؤون الخارجية والتعاون ونظرا لقيمه الحيوية والاستراتيجية فقد استأثر بالاهتمام البالغ من لدن السيدات والسادة المستشارين باختلاف انتماءاتهم كما شكل فرصة للإطلاع على السياسة الخارجية للمملكة في سياقات الوضع الإقليمي والجهوي والدولي.

ومن جهة أخرى تم الوقوف على برنامج الوزارة في المجال الدبلوماسي وأفاقه وانتظاراته حيث تم التركيز بالأساس على قضية الوحدة الترابية. والعودة الميمونة لحظيرة الاتحاد الإفريقي التي كللت نجاحات الدبلوماسية على المستوى القاري والدور

الريادي الذي أصبحت تلعبه بلادنا على الصعيد القارة الإفريقية بفضل حكمة وتبصر جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، هذه العودة التي توجهها القرار الأممي 23.51 كتأكيد لترسيخ شرعية وعدالة قضية الوحدة الترابية انطلاقا من مضامينه الإيجابية.

وفي هذا السياق تمت الإشادة بالمقاربة الجديدة في التعاطي مع ملف الوحدة الترابية بالمحافل الدولية ولا سيما بمجلس الأمن، حيث خلص السيدات والسادة المتدخلون إلى ضرورة توحيد الخطاب الدبلوماسي واعتماد دبلوماسية استباقية هجومية مقدامة للتصدي لمناورات خصوم الوحدة الترابية، وكذا الرفع من الاعتمادات المالية وتأهيل الموارد البشرية والانفتاح وتنويع الشراكات والاهتمام بالدبلوماسية البرلمانية والاقتصادية وكافة أشكال العمل الدبلوماسي بغية الترويج للنموذج المغربي في أبعاده الإصلاحية والتنمية.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن الرفع من مردودية هذه القطاعات تتطلب إرادة قوية وحقيقية وحوار جاد بين جميع الفاعلين حكومة- برلمان- مجتمع مدني وهيئات سياسية ومهنية لأجل النهوض بأوضاع هذه القطاعات ورصد مكامن الاختلالات وتقويمها بالرغم من وجود الإكراهات المادية والبشرية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،

وفي الاجتماع المنعقد بتاريخ الإثنين 11 ديسمبر 2017 تم التصويت على مشاريع الميزانيات التي تدخل ضمن اختصاص اللجنة وفق النتائج المدرجة في الجدول التالي :

نتائج التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات لجنة الخارجية :

مجموع المصوتين	نتيجة التصويت			القطاع الحكومي	
	الممتنعون	المعارضون	الموافقون		
10	1	2	7	ميزانية التشغيل	وزارة الشؤون الخارجية و التعاون الدولي
	1	2	7	ميزانية الاستثمار	
	1	2	7	الميزانية برمتها	
10	1	لا أحد	9	ميزانية التشغيل	وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية
	1	لا أحد	9	ميزانية الاستثمار	
	1	لا أحد	9	الميزانية برمتها	
10	الإجماع			ميزانية التشغيل	الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني
				ميزانية الاستثمار	
				الميزانية برمتها	
10	1	3	6	ميزانية التشغيل	الوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارج والتعاون الدولي المكلفة بالمغرب المقيمين بالخارج و شؤون الهجرة
	1	3	6	ميزانية الاستثمار	
	1	3	6	الميزانية برمتها	
10	1	لا أحد	9	ميزانية التشغيل	المنذوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير
	1	لا أحد	9	ميزانية الاستثمار	
	1	لا أحد	9	الميزانية برمتها	

إمضاء مقرر اللجنة

السيد أحمد بولون



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

= السنة المالية 2018 =

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2017-2018
= دورة أكتوبر 2018 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي برسم السنة المالية 2018 .

خصّصت اللجنة يوم الثلاثاء 05 ديسمبر 2017 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد محمد الرزمة رئيس اللجنة وحضور السيدة مونية بوستة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

بداية أتقدم للسيدة كاتبة الدولة بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمتها والاستعداد الذي أبدته لتكثيف التعاون حول مختلف القضايا والملفات الدبلوماسية التي تهتم المغرب على الصعيد الثنائي والمتعدد الأطراف، وهكذا قدمت السيدة كاتبة الدولة عرضا شاملا تطرقت من خلاله لمرتكزات السياسة الخارجية

وأولوياتها ومحددات عملها وتراكماتها الميدانية وقدراتها على التكيف والاستشراف والمبادرة لتكريس الإشعاع الجهوي والدولي للمغرب بفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس.

كما ذكرت بالسياق العام والمرجعيات المؤطرة لعمل الدبلوماسية انطلاقا من الدستور الذي يوجه التوجهات الكبرى للسياسة الخارجية للمملكة كتعميق أواصر الانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية وتوطيد وشائج الأخوة والتضامن مع شعوبها الشقيقة، تقوية علاقات التعاون والتضامن مع الشعوب والبلدان الإفريقية ولاسيما بلدان الساحل والصحراء، تعزيز روابط التعاون والتقارب والشراكة مع بلدان الجوار الأورومتوسطي، توسيع وتنويع علاقات الصداقة والمبادلات الإنسانية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية مع كل بلدان العالم وكذا تقوية التعاون جنوب-جنوب.

وبخصوص قضية الوحدة الترابية استعرضت أهم المستجدات والمكتسبات بفضل السياسة الملكية السامية والمتبصرة التي تمكنت من إفشال مخططات خصوم الوحدة الترابية الهادفة للتشكيك والتشويش في تعامل بلادنا مع المتغيرات الإقليمية والدولية المحيطة به حيث أشارت في هذا الإطار لتقرير الأمين العام الأممي والقرار 2351 المعتمد من طرف مجلس الأمن الدولي، عودة المملكة المغربية للعائلة المؤسسية الإفريقية وما رافقها من زيارات ومبادرات ملكية سامية، تسلم

الأمين العام الجديد السيد أنطونيو غوتيريز لمهامه والتغيرات التي عرفتھا عدد من مراكز المسؤولية داخل الأمم المتحدة ، وكذا تعيين مبعوث شخصي للأمين العام الأممي ورئيس جديد لبعثة المينورسو.

وبخصوص الاعتمادات المرصودة فقد بلغ الغلاف المالي لوزارة الشؤون

الخارجة والتعاون الدولي، برسم قانون المالية 2018، مبلغ : 3.816.015.000,00 موزعة

كالآتي :

← 1- اعتمادات التسيير:

1-1 باب الموظفين:

2.125.015.000,00 درهم .

2-1 باب المعدات والنفقات المختلفة:

1.220.000.000,00 درهم .

← 2- اعتمادات الاستثمار:

471.000.000,00 درهم .



ويتضمن هذا التقرير :

✓ عرض السيدة كاتبة الدولة ؛

✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين ؛

✓ جواب السيدة كاتبة الدولة.



عن السيرة كاتبة الدولة



مناقشة الميزانية الفرعية
لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
برسم الميزانية العامة لسنة
2018

عرض السيدة كاتبة الدولة

أمام لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق
المغربية المحتلة
مجلس المستشارين

الرباط ، الثلاثاء 05 دجنبر 2017

عرض السيدة كاتبة الدولة للميزانية الفرعية بمجلس المستشارين

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

II- المرجعيات

I- الدستور

أكدت الوثيقة الدستورية الجديدة على ضرورة بناء دبلوماسية فاعلة، طموحة ومتكيفة مع المتغيرات الإقليمية والعالمية الجديدة. حيث تؤكد وتلتزم المملكة المغربية في ديباجة دستورها بما يلي :

- تعميق أواصر الانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية وتوطيد وشائج الأخوة والتضامن مع شعوبها الشقيقة.
- تقوية علاقات التعاون والتضامن مع الشعوب والبلدان الإفريقية، ولاسيما بلدان الساحل والصحراء.
- تعزيز روابط التعاون والتقارب والشراكة مع بلدان الجوار الأورو-متوسطي.
- توسيع وتنويع علاقات الصداقة والمبادلات الإنسانية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية مع كل بلدان العالم.
- تقوية التعاون جنوب-جنوب "

كما أن الدستور الحالي وسع نطاق الاتفاقات والمعاهدات التي تتطلب مشاركة المؤسسة التشريعية ليشمل كذلك معاهدات السلم أو الاتحاد، أو التي تهم رسم الحدود، ومعاهدات التجارة، أو تلك التي يستلزم تطبيقها اتخاذ تدابير تشريعية، أو تلك التي تمس بحقوق وحرريات المواطنين، العامة والخاصة...حيث لا يمكن توقيعها إلا بعد الموافقة عليها بقانون.

وتجدر الإشارة في هذا السياق، إلى أن الدستور قد ضمن، بصفة خاصة، للمعارضة المساهمة الفاعلة في الدبلوماسية البرلمانية للدفاع عن القضايا العادلة للوطن ومصالحة الحيوية (الفصل 10)، وذلك انسجاماً مع التوجهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، بهدف إلى إرساءها في إطار سعيه لتحديث وتطوير أداء الدبلوماسية المغربية. ويندرج هذا الإقرار الدستوري بأهمية الدبلوماسية البرلمانية في إطار خاص يرنو من خلاله الدستور الجديد إلى التأسيس لتقافة الحكامة الجيدة ودمقرطة عملية صنع القرار في السياسة الخارجية خاصة، والسياسات العمومية بصفة عامة.

2- الاولويات المحددة في البرنامج الحكومي

يندرج عمل الحكومة في المجال الدبلوماسي، في إطار تنفيذ الرؤية الاستراتيجية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، حسب ما جاء في المحور الخامس للبرنامج الحكومي، واسمحوا لي أن أذكر البعض منها:

1. رفع المجهود الدبلوماسي للدفاع عن القضية الوطنية ومواجهة خصوم وحدته الوطنية والترابية، من أجل الطي النهائي للنزاع المفتعل حول أقاليمنا الجنوبية؛
2. تعبئة الإمكانيات الدبلوماسية لتعزيز الإشعاع الدولي للمغرب، وتوطيد موقعه كفاعل إقليمي على المستوى العربي والإسلامي والإفريقي والمتوسطي، وتحسين مصالحه الإستراتيجية، وتوسيع دائرة حلفائه، وتنويع شركائه الاقتصاديين عبر العالم؛
3. العمل على مواصلة المغرب القيام بدوره المسؤول في المنطقة باعتباره عنصر أمن واستقرار وتوازن، ومصدرا للإشعاع في المنطقة العربية والإسلامية وفي إفريقيا، بنموذجه السياسي ونموذجه في تدبير الحقل الديني وفي الدفاع عن قضايا الأمة وعن استقلالية إفريقيا وحققها في بناء نموذجها في التنمية.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

II- القضية الوطنية:

أهم المستجدات والمكتسبات في قضية الصحراء المغربية على مستوى الأمم المتحدة

لقد شهدت قضية وحدتنا الترابية في السنة الأخيرة تطورات كبيرة وتحولات هامة، تفاعلت معها بلادنا بالحزم اللازم وروح المسؤولية المعتادة، تحت القيادة النيرة لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده. وبفضل هذه السياسة الملكية السامية المتبصرة تمكنت بلادنا من إفشال مخططات خصوم وحدتنا الترابية الرامية للتشويش والتشكيك في تعامل بلادنا مع متغيرات محيطه الإقليمي والدولي، والتي نذكر منها:

- تقرير الأمين العام والقرار 2351 المعتمد من طرف مجلس الأمن الدولي
- عودة المملكة الى عائلتها المؤسساتية الإفريقية، وما رافقتها من زيارات ومبادرات ملكية سامية؛
- تسلم الأمين العام الجديد، السيد أنطونيو غوتيريس لمهامه، والتغييرات التي عرفتها عدد من مراكز المسؤولية داخل الأمم المتحدة؛
- تعيين مبعوث شخصي للأمين العام الأممي وكذا رئيس جديد لبعثة المينورسو.

أ- الوضع في الكركرات وانتكاسة أعداء الوحدة الترابية

ويشكل الموقف الحازم الذي أبان عنه مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة ضربة قاضية للدعوات الواهية التي ظل أعداء وحدتنا الترابية يرددونها من قبيل "الأراضي المحررة". فقد أوضح تقرير الأمين العام ومن بعده قرار مجلس الأمن 2351 أن ما يفصل بين حدود المملكة المغربية وجارتها الشقيقة موريتانيا ما هو إلا المنطقة العازلة، المنصوص عليها في اتفاق وقف إطلاق النار لسنة 1991. ويشكل هذا التوافق في الرؤى بين الأمانة العامة ومجلس الأمن الأميين، انتصارا لبلادنا، وقطية مع الأخطاء التي تخللت ولاية الأمين العام والمبعوث الشخصي السابقين التي تسببت في تنافر بين الهئتين الأميتين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

ب- تقرير الأمين العام (أبريل 2017)

دائما بخصوص قضيتنا الوطنية الأولى، يمكن اعتبار تقرير الأمين العام الأخير المتعلق بقضية الصحراء المغربية، وبالرغم من عدم اتفاق المغرب مع عدد من المسائل الواردة فيه، أنه تقرير مقتضب في شكله، انتقالي في أهدافه وموضوعي الى حد ما في محتواه، يمهّد لمرحلة الأمين العام الجديد. وقد حمل التقرير الجديد بعض الإشارات الإيجابية التي تضع المغرب في موقف مريح، نذكر منها على الخصوص ما يلي:

- تتمين القرار بشكل قوي وواضح لقرار الانسحاب الأحادي للمغرب من منطقة الكركرات،
- إبراز لموقف المغرب من خلال التطرق لخطاب صاحب الجلالة بديكار، الذي تحدث فيه عن ارتباط ساكنة الصحراء المغربية بالمغرب، عن إجراء انتخابات تشريعية في ظروف عادية وسلسة بالأقاليم الجنوبية، وعن النموذج الجديد للتنمية بالصحراء،
- التركيز على محددات المسلسل السياسي انطلاقا من التطورات الحاصلة منذ 2007، وبناء على الواقعية وروح التوافق، والدعوة الصريحة إلى إشراك دول الجوار، بما فيها الجزائر، في الجهود الرامية إلى التوصل لحل سياسي عن طريق التفاوض،
- مطالبة الجزائر، بشكل رسمي ومباشر، بتقديم مساهمة هامة في المسلسل السياسي.

ت- القرار 2351 المعتمد من طرف مجلس الأمن حول الصحراء المغربية

اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يومه 28 أبريل 2017 بإجماع أعضائه القرار 2351، مجددا التأكيد على شروط ومحددات مقاربة الأمم المتحدة لوضع حد للخلاف الإقليمي المفتعل حول مغربية الصحراء.

- القرار يبقي على المكتسبات الأساسية للمغرب داخل المسلسل السياسي :
- حافظ القرار 2351 على محددات التفاوض، التي اعتمدها مجلس الأمن منذ 2007 بالتأكيد مجددا على أولوية المبادرة المغربية للحكم الذاتي، وبتكريس الجهود الجديدة وذات المصدقية التي يبذلها المغرب للتقدم نحو تسوية سياسية لهذا النزاع الإقليمي،

○ أبرز القرار الجديد لمجلس الأمن مركزية التفاوض كطريق وحيد لحل النزاع، ودعا لمفاوضات على أساس الواقعية وروح التوافق للتوصل لحل سياسي نهائي لهذا النزاع الإقليمي.

● مجلس الأمن يعزز البعد الإقليمي للخلاف حول الصحراء المغربية:

- أُلح القرار بصفة خاصة على البعد الإقليمي للخلاف، حيث جدد الدعوة للجزائر قصد التعاون الكامل مع الأمم المتحدة والانخراط بجدية في مسلسل المفاوضات،
- أكد المجلس من جديد بأن التسوية السياسية لهذا النزاع وتعزيز التعاون بين دول المغرب العربي سيسهمان في استتباب الأمن والاستقرار بمنطقة الساحل،
- أُلح مجلس الأمن من جديد، على دعوة الجزائر للقيام، طبقا لالتزاماتها الدولية، بإحصاء وتسجيل ساكنة مخيمات تندوف.

ث- جهود المغرب لسحب الاعترافات من الجمهورية الوهمية واستعادة العلاقات مع الدول التي كانت لها مواقف معادية لقضيتنا الوطنية:

- لا يمكن الكلام عن القضية الوطنية دون الإشارة الى ما قام به المغرب بحملة واسعة ومنهجية منذ سنة 2000 نتج عنها سحب العديد من الدول لاعترافها ب «الجمهورية الصحراوية الوهمية» حيث قامت 40 دولة، 10 من إفريقيا، بسحب اعترافاتها بهذا الكيان الوهمي بناء على قناعة هذه الدول الراسخة بضرورة دعم الديناميكية الجديدة التي نتجت عن قيام المغرب بصياغة مقترح الحكم الذاتي. وقد شكل سحب اعتراف جمهورية المالاي من الجمهورية المزعومة في تصريح رسمي لوزير خارجية هذا البلد في 5 مايو 2017 مكسبا جديدا كونه اول سحب بعد رجوع المغرب الى عائلته المؤسسية.
- هذه الجهود كانت نتيجة الرؤية الملكية المتبصرة المتجهة نحو إفريقيا والهادفة إلى إقناع دول القارة بحقيقة وأبعاد ملف الصحراء المغربية وجعلها تتخذ قرارات تتماشى مع الشرعية الدولية ومع الجهود المبذولة لإيجاد حل سياسي أساسه مبادرة الحكم الذاتي.
- وفي هذا الاتجاه، توجه المغرب نحو استعادة العلاقات مع الدول التي كانت لها مواقف معادية لقضيتنا الوطنية، وبسط يده إليها لفتح صفحة جديدة من العلاقات مبنية على الاحترام والتعاون الاقتصادي. ويبرر هذا الانفتاح تطلع المغرب إلى تقوية العلاقات، وتبديد سوء الفهم لقضيته الوطنية لدى شركائه الجدد، وذلك عبر تبني مبدأ الحوار المباشر والصريح. وقد أثمر هذا التوجه بناء علاقات جديدة وتمييزة مع عدة دول أفريقية نذكر منها: غانا، نيجيريا، رواندا، زمبابوي، تانزانيا، أوغندا، مالاي، إثيوبيا، السودان الجنوبي، موزمبيق، وما تم تحقيقه مؤخرا من خلال اللقاءات التي عقدها صاحب الجلالة مع رئيسي أنغولا وجنوب أفريقيا.

III- مواكبة السياسة الملكية في الشراكة الأفريقية

تنهج الوزارة سياسة شاملة ومتكاملة اتجاه إفريقيا"، وذلك وفق الرؤية الملكية السامية التي تضمنها خطاب جلalته في دكار بمناسبة الذكرى 42 للمسيرة الخضراء. حيث تعمل الوزارة وفق الأهداف التالية:

- إرساء سياسة متعددة الأبعاد منفتحة على المجالات الحيوية، من قبيل الاقتصاد والتنمية والأمن والهجرة والجوانب الروحية؛
- تعزيز العلاقات مع كل دول ومناطق القارة، على الصعيد الثنائي وعلى مستوى المؤسسات القارية (الاتحاد الإفريقي) والتجمعات الإقليمية، وخصوصا المجموعة الاقتصادية لدول إفريقيا الغربية CEDEAO ؛

- التوفيق بين تنفيذ المشاريع الكبرى المهيكلة (مشروع أنبوب الغاز الذي سيربط بين المغرب ونيجيريا؛ المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي)، والمشاريع ذات الوقع الإيجابي المباشر على الساكنة (تقوية البنى التحتية؛ تشييد مرافق صحية وتربوية)، والنهوض بالتنمية البشرية (المشاريع المدرة للدخل، قرى الصيد التقليدي...)
- إشراك القطاع الخاص
- وضع آلية للتنسيق بهدف متابعة المشاريع والاتفاقيات الموقعة وإقرار خطة عمل متكاملة تستند إلى "برنامج واضح وأولويات محددة" لضمان مواكبة القطاعات الوزارية للسياسة الإفريقية، لتلقى دول القارة" نفس الاهتمام الذي توليه للدول الغربية.

ولبوغ الأهداف السالفة الذكر اعتمدت الوزارة مجموعة من الإجراءات نذكر على الخصوص:

- بتعليمات سامية من صاحب الجلالة حفظه الله أحدثت لجنة مشتركة بين القطاعين العام والخاص لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات والمشاريع المبرمة مع الدول الإفريقية الشريكة.
- كما نُظمت زيارات وجولات تفقدية ميدانية من طرف بعثة مصغرة، تضم ممثلين عن القطاعين العام والخاص، في دول شرق أفريقيا وأفريقيا الاستوائية (إثيوبيا ورواندا وتانزانيا ومدغشقر وزامبيا والسينغال وغينيا كوناكري وساحل العاج) ومؤخرا الغابون وغانا.
- العمل على إعداد تصور أفريقي موحد لرهانات الهجرة وتحدياتها يجعل من الهجرة مصدر تنوع وعطاء عوض اعتبارها إكراها معيقا للتنمية الاقتصادية وتهديدا لاستقرار الدول وتوازنها الاجتماعي والبشري.
- خلق شراكات متعددة الأبعاد والمجالات تراعي التنوع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للقارة الإفريقية وتتسجم مع المخططات الوطنية للمملكة في شتى المجالات الاقتصادية والتنموية.
- العمل على تثبيت وتقوية التواجد المغربي بمؤسسات الاتحاد الإفريقي والمنظمات الجهوية الإفريقية تعزيزا للشراكة مع دول القارة ومواجهة المناورات المغرضة والاقتصادية للمملكة في المنتديات الإفريقية.
- تعزيز هيكلية الوزارة بخلق مديرية تعنى بشؤون الاتحاد الإفريقي.

المشاركة في قمة أفريقيا-الاتحاد الأوروبي

في نفس السياق وبخصوص مشاركة المغرب فان الرسالة التي وجهها جلالته الملك محمد السادس، أيده الله إلى القمة الخامسة للاتحاد الإفريقي-الاتحاد الأوروبي، بأبيدجان، شكلت لحظة تاريخية نظرا لحمولتها الرمزية العالية لفائدة القارة الإفريقية والأشكال الجديدة للشراكة بين أفريقيا وأوروبا من جهة ولفائدة قضيتنا الوطنية من جهة أخرى.

إن الرسالة الملكية، التي شكلت مرافعة حقيقية من أجل شراكة جديدة، سعت إلى أن تكون قوة اقتراحية متميزة من خلال الالتزامات الداعية إليها، ضمن إطار مشترك بين القارتين، ولكن أيضا من خلال الأعمال ذات الطابع الاستعجالي، "الوقت الآن هو وقت الجد والعمل"، "ساعة العمل قد دقت"، قصد تفعيل مسعى جماعي للنهوض بأوضاع النساء والرجال الأفارقة.

جاءت الرسالة الملكية إرادية وتعبوية، في الوقت نفسه. إرادية حيث أكدت "التزام المغرب بشكل تام بدوره الطبيعي كصلة وصل بين القارتين"، ومن أجل "زخم جديد" في خدمة شراكة مضت 17 سنة على تأسيسها، معززة "بحوار شجاع ومسؤول"، ولكنه أيضا "صريح ومباشر"؛ وهي تعبوية، لأن هذه الشراكة، التي يتعين أن تكون فيها القارتان "متساويتين أمام التحديات"، ينبغي بناؤها بروح من التضامن، على أساس "ميثاق مشترك جديد بين القارتين".

ضمن هذا الزخم الجديد الذي ينبغي النهوض به، وحيث ينبغي أن تسود قيم التقاسم والمسؤولية الجماعية، والتحديات التي يجب رفعها، تمثل قضية "تدفق الهجرات" بكل تأكيد أحد الرهانات الكبرى للقرن الحادي والعشرين، وهو ما أكد عليه جلالته الملك. حيث أنه أمام القضية الحاسمة لهجرات الرجال والنساء، داخل الحدود الإفريقية كما إلى خارجها،

يتعلق الأمر في الواقع بالانتقال من "معنى سلبي" يحيل على "آفات الفقر، والهشاشة، وعدم الاستقرار.."، التي تشهدها بلدان كليبيا اليوم بشكل مأساوي، إلى استراتيجيات للتدخل حاملة لـ"حلول ناجعة"، حيث يتعين على أوروبا أن تضطلع فيها بدورها كاملا.

إن رؤية جديدة تفرض نفسها "من أجل جعل الهجرة موضوع نقاش هادئ". في هذا الأفق، قدم صاحب الجلالة الملك محمد السادس، باعتبار جلالته رائد الاتحاد الأفريقي في قضية الهجرة، مقترحات إلى رؤساء الدول خلال القمة المقبلة للاتحاد الأفريقي، على شكل "أجندة أفريقية حقيقية حول الهجرة". وخلص إلى أن المغرب، ومن خلال تموضعه بشكل واضح وإرادي إزاء قضية الهجرات، في إطار شراكة أفريقية-أوروبية "خدمة للاستقرار والأمن والرفاه"، فإنه يسعى إلى الانخراط، دون تردد، في مشروع بناء مشترك بين القارتين، يكون فيه البعد الانساني والاقتصادي والاجتماعي، وكذا التضامني في صلب انشغالات كافة البلدان الأفريقية والأوروبية

IV- تمثين العلاقات مع شركائنا:

1- أوروبا

إن أوروبا، تبقى من بين الأولويات الاستراتيجية للسياسة الخارجية للمغرب، رغم ما عرفته علاقتنا مع الاتحاد الأوروبي من توترات فإن المقاربة تتأسس على عدة محاور وهي:

- إضفاء انتظام وعمق أكثر للحوار السياسي والدبلوماسي مع الشركاء الاستراتيجيين؛
- تجديد وتجويد الإطار القانوني للحوار السياسي والتعاون من أجل توسيع قاعدة الشركاء الاستراتيجيين للمغرب داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه (روسيا-دول البلقان-وسط وشرق أوروبا)
- ملاءمة الشراكات مع الأولويات الوطنية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الجهوية، واللامركزية، والحكامة، والتنمية المستدامة، إلخ)
- ملاءمة إطارات وأجندة التعاون مع مكانة المغرب كفاعل إقليمي ومساهم فعال في رفع التحديات العالمية والجهوية خاصة المتعلقة ب (محاربة الإرهاب - التطرف - الهجرة - التنمية المستدامة - التغيرات المناخية...)
- توسيع وتنويع التعاون والشراكة على مستوى الفاعلين (الفاعلين الاقتصاديين والفاعلين غير الحكوميين - المجتمع المدني...) وكذا على مستوى المجالات التي يشملها التعاون.
- جعل الشراكة مع الدول الأوروبية رافعة للمساهمة في خدمة مصالح القارة الأفريقية من خلال التعاون الثلاثي وذلك وفقا لنهج التضامن والتنمية المشتركة الذي جعله جلالة الملك محمد السادس نصره الله ركيزة للسياسة الأفريقية للمملكة.

توجد حاليا المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي بشأن تكييف الاتفاق الزراعي في مرحلتها النهائية. ومن المقرر أن تتم الموافقة على تبادل رسائل مجلس الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، وكذلك الجانب المغربي، في الأشهر المقبلة.

وفي الوقت نفسه، ستبدأ قريبا المناقشات بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتجديد بروتوكول مصايد الأسماك الذي سينتهي في يوليو 2018.

وستعطي هذه المواعيد النهائية الهامة صوتا للتفاوض بشأن أولويات التعاون الثنائي بين المغرب والاتحاد الأوروبي وبرمجة الدعم المالي للفترة 2018-2020.

وفي هذا الصدد، سيكون من المفيد جدا تعبئة البرلمانين، وخاصة أعضاء اللجنة البرلمانية المختلطة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، لجعل هذه المواعيد النهائية والوصول إلى اعتماد البرلمان الأوروبي على نحو سلس لتبادل الرسائل بشأن التكيف. من الاتفاق الزراعي وتجديد المخطط في عام 2018 لبروتوكول الصيد، علما بأن البوليساريو والجزائر لم تتوقفا منذ بدء المفاوضات لتعديل الاتفاق الزراعي لتعبئة أصدقائهم داخل من البرلمان الأوروبي بهدف إفشال هذه العملية ومواصلة الأزمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

2- الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي

الجمهورية العربية السورية

أولاً: مستجدات الوضع الداخلي:

(1) انطلقت جنيف بتاريخ 2017/11/28 مفاوضات الجولة الثامنة بين المعارضة والنظام.
(2) ما يميز هذه الجولة مشاركة المعارضة السورية بوفد موحد بعد توحيد صفوفها في مؤتمر "الرياض 2" (24-22 نونبر 2017) بإشراك منصتي "موسكو" و"القاهرة" وهيئة التنسيق ومستقلون و فصائل عسكرية.

(3) يدور النقاش في هذه الجولة حول أربع محاور: الانتقال السياسي والنهوض بالقضايا الإنسانية ودستور جديد للبلاد وإجراء انتخابات حرة ونزيهة يشارك فيها الجميع بمن فيهم السوريون المغتربون واللاجئون.

(4) توصل الرئيسان الأمريكي والروسي، دونالد ترامب وفلاديمير بوتين، لاتفاق مشترك حول سوريا خلال لقائهما في فيتنام، على هامش قمة "إبيك" في 11 نوفمبر 2017، يستبعد أي حل عسكري للأزمة السورية.

ثانياً: عناصر الموقف المغربي من الأزمة السورية:

(1) يرى المغرب أن الحل السياسي للأزمة السورية هو الحل الوحيد لها، وفقاً لمقررات "مؤتمر جنيف" وبيان فيينا وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2245، وبشكل يحافظ على مؤسسات الدولة السورية ويصون وحدتها الترابية وسيادتها الوطنية واستقلالها السياسي. كما يعتبر أن حل الأزمة السورية يتطلب انخراطاً قوياً للمجتمع الدولي، لا سيما القوى القادرة على التحرك الميداني والتأثير على مجريات الأحداث.

(2) يدين المغرب استعمال الأسلحة الكيميائية في الحرب السورية مهما كانت هوية الفاعل، ويطلب بإعمال آليات الأمم المتحدة لمنع استخدام هذا السلاح المحرم دولياً وتقديم المتورطين باستخدامه أمام العدالة الدولية.

(3) يعبر المغرب عن انشغاله العميق بالمأسي الإنسانية المرتبطة بالأزمة السورية، ويأمل في أن تبدي جميع الأطراف تعاونها مع منظمات الإغاثة الدولية لضمان الولوج الحر وبدون عوائق لإيصال مواد الإغاثة الضرورية والخدمات إلى كافة المتضررين وبدون تمييز كيفما كان نوعه.

أولاً: استفحال الأزمة اليمنية عقب مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح:

(1) استزداد الأزمة اليمنية تعقيدا عقب مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح يوم الاثنين 04 دجنبر 2017 من طرف الحوثيين وذلك للاعتبارات التالية:

- ✓ وجود كم هائل من السلاح في أيدي اليمنيين.
- ✓ الرغبة في الأخذ بالثأر لمقتل الرئيس السابق من عائلته ومن المكون القبلي الموالي له.

(2) يتسم أفق الأزمة في اليمن بالغموض، بسبب فشل جميع المساعي الأممية للحل ورهان فرقاء الأزمة على تكريس الانقسام في ظل تدهور كبير على صعيد الوضع الإنساني (أزيد من 10 آلاف قتيل وما يزيد عن 40 ألف مصاب وحوالي مليون مصاب بالكوليرا التي أودت بحياة أكثر من 1200 يمني).

ثانياً: عناصر الموقف المغربي من الأزمة في اليمن:

- يأسف المغرب لفشل الجهود الأممية لحل النزاع ويدعو إلى الحل السياسي للأزمة من أجل رفع معاناة اليمنيين.
- يجدد المغرب تأكيد أهمية الحل السياسي المبني على قيم المواطنة والمستند على المكتسبات السابقة المنبثقة عن المبادرة الخليجية وألتيها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، ويدعو الفرقاء اليمنيين إلى إعلاء مصلحة الوطن.
- يؤكد المغرب ضرورة الحفاظ على وحدة واستقرار اليمن وسيادته الترابية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، ويدعو إلى أهمية مواكبة الحل السياسي بجهد تنموي بهدف دعم التنمية المستدامة وإعادة إعمار اليمن وإدماجه في محيطه الإقليمي وتعزيز دوره في محيطه الخليجي والعربي.

دولة فلسطين

(1) انسداد أفق التسوية السلمية للقضية الفلسطينية:

- يساور الجانب الفلسطيني مخاوف كبيرة حول مستقبل قضيته الوطنية في ضوء ما يتداول حول اعتزام طرح الإدارة الأمريكية لمبادرة سلام جديدة قد لا تكون في صالح تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية.
- ألقى الأنباء غير المؤكدة حتى الآن حول نية الإدارة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس بضلالها على هذه القضية.
- صادق مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة 23 ديسمبر 2016 على القرار رقم 2334 والذي يطالب إسرائيل بوقف النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية واعتبر الأنشطة الاستيطانية غير مشروعة.
- على المستوى الداخلي، تعترض المصالحة الفلسطينية بين حركتي "فتح" و"حماس" صعوبات كبيرة بسبب سلاح المقاومة وقوات الأمن التابعة لحماس وإشكالية الموظفين التابعين لهذه الحركة والذين يبلغ عددهم أكثر من 40 ألف موظف.

ثانيا: عناصر الموقف المغربي من القضية الفلسطينية:

- يعتبر المغرب قرار اعتراف الإدارة الأمريكية بالقدس عاصمة لإسرائيل (في حال حدوثه) ونقل السفارة إليها خرقا للقانون الدولي واستباقا لحل قضايا الوضع النهائي وسيؤدي إلى توتير الأوضاع وتدمير فرص السلام في المنطقة.
- تؤكد المملكة المغربية أن القضية الفلسطينية هي أزمة جوهرية في الشرق الأوسط، وترى أن هذه المنطقة الحساسة من العالم لا يمكن أن تنعم بسلام عادل ودائم وشامل دون تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.
- يتأسس صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لجنة القدس، التي تعد أهم اللجان الدائمة في منظمة التعاون الإسلامي. وبهذه الصفة، ما فتئ جلالته يقدم الدعم الموصول للشعب الفلسطيني في مختلف المجالات.
- يدين المغرب بشدة المشاريع الاستيطانية المكثفة في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية، ويعتبر هذه الإجراءات انتهاكا للقانون الدولي وأحكام اتفاقية جنيف الرابعة واستفزازا لمشاعر العرب والمسلمين واستهتارا بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 بتاريخ 23 دجنبر 2016. وقد وجه صاحب الجلالة نصره الله، رسالة في الموضوع خلال شهر يوليوز الماضي إلى الأمين العام للأمم المتحدة. كما وجه جلالته رسالة سامية إلى رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.
- تشيد المملكة المغربية بالروح البناءة والتوافقية التي أبانت عنها القوى الفلسطينية لإنهاء حالة الانقسام وتدعو إلى الانخراط بكل عزم وصدق لتكريس المشروع الوطني الفلسطيني.

الازمة الخليجية:

- يقوم جوهر الازمة الخليجية بين السعودية والامارات والبحرين، التي اندلعت في 5 يونيو 2017، إضافة إلى مصر على ما توأخذه الدول الأربعة على قطر من تدخل في شؤونها ونهج سياستها الخارجية لرؤى وتوجهات لا تساير، حسب الدول المقاطعة، مصلحة دول مجلس التعاون الخليجي.
- اتخذت الدول المقاطعة لقطر عدة إجراءات منها إغلاق المنافذ البرية والجوية والبحرية ومنع العبور من وإلى قطر، ومنع القطريين من دخول أراضيها .
- أعلنت دول المقاطعة عن قائمة صنفتها ضمن صفة الإرهاب تضم 59 شخصية و12 منظمة وهيئة، من بينها عدة مؤسسات قطرية و18 مواطنا قطريا. أضيف إليها في شهر نوفمبر قائمة جديدة .
- تقود دولة الكويت جهود وساطة بين أطراف الازمة، حازت دعم ومساندة من قبل المجتمع الدولي.
- قدمت الدول المقاطعة قائمة بثلاثة عشر مطلباً على قطر تنفيذها من أجل حل الازمة القائمة، أبرزها خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وإغلاق القاعدة التركية بقطر، ووقف التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية للدول الأربعة، وعدم تجنيس مواطنين تابعين لهذه الدول، والامتناع عن دعم وتمويل الجمعيات والمنظمات التي تصنفها الدول المقاطعة والولايات المتحدة إرهابية.
- رفضت قطر المطالب المقدمة لها واعتبرتها انتهاكا لسيادتها، وأكدت استعدادها للحوار والتفاوض دون شروط مسبقة .

التطورات الأخيرة للأزمة الخليجية:

- تعرف المنطقة في الآونة الأخيرة تطورات إيجابية. فكما يعلم الجميع فإن دولة الكويت الشقيقة تحتضن منذ يوم الاثنين 4 ديسمبر الجاري الأشغال التحضيرية لاجتماع 38 لقمة دول مجلس التعاون الخليجي المقررة يومي الثلاثاء والأربعاء.
- هو تطور إيجابي في مسار الأزمة التي خيمت على دول المجلس الشقيقة، ونتمنى أن يصدر عن القمة الحالية ما يزيل هذه الغممة التي تعكر صفو ما يربط هذه الدول من علاقات اجتماعية ووحدة دين ولغة ومصير مشترك.

الموقف المغربي:

- يستند الموقف المغربي منذ اندلاع الأزمة إلى الرؤية النيرة والرشيده لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، إذ أجرى جلالاته اتصالات موسعة ومستمرة مع مختلف الأطراف، دعا فيه الجميع إلى مزيد من التروي والحكمة من أجل تهدئة الوضع وتجاوز هذه الأزمة وفق الروح التي طالما سادت داخل دول مجلس التعاون الخليجي .
- اتسم موقف المغرب بالحياد البناء، ودعا الأطراف المعنية إلى ضبط النفس من أجل التخفيف من التوتر وتجاوز هذه الأزمة، وتسوية الأسباب التي أدت إليها بشكل نهائي .
- عبرت بلادنا عن استعدادها إذا ما أبدت الأطراف رغبتها في ذلك "البذل مساع حميدة من أجل تشجيع حوار صريح وشامل على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية ومحاربة التطرف الديني، والوضوح في المواقف والوفاء بالالتزامات". وتندرج في هذا الإطار جولة السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في دول المنطقة.
- بأمر من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله أرسل المغرب أثناء شهر رمضان المبارك طائرات محملة بمواد غذائية إلى قطر .
- تابعنا بافتخار الزيارة الملكية السامية خلال شهر نوفمبر الماضي إلى دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر وهو ما يؤكد الوشائج والروابط القوية التي تجمع بلادنا بدول مجلس التعاون الخليجي.
- ينظر المغرب إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربية كنموذج ناجح للتعاون المشترك، ومثال لما يجب ان يكون عليه للعمل العربي المشترك، وتطلع في هذا الصدد إلى اجلاء الأزمة الخليجية للانصراف إلى تطوير الإطار المؤسسي للشراكة وآلياتها العملية، من خلال بلورة مجموعة من التصورات الهادفة إلى تجسيد ما ورد في الخطاب الملكي السامي أمام القمة المغربية الخليجية التي عقدت بالرياض بتاريخ 20/4/2016، بغية إعطاء هذه الشراكة دفعة نوعية قوية.

المغرب العربي

مع الأسف يعرف هذا المجال الجغرافي جمودا في العلاقات نظرا لمناورات الخصوم وامتناعهم عن كل ما يصب في صالح التعاون والتكامل المغاربي، وذلك رغم التحديات والأزمات التي تعيشها المنطقة وتعصف بمستقبلها ما لم يتم تدارك الوضع القائم والعمل على حل الخلافات في إطار من الشفافية والصراحة والصدق في النوايا والتوجهات.

الأزمة الليبية

- يركز موقف المملكة المغربية إزاء الأزمة الليبية على دعم مخرجات الاتفاق السياسي الموقع في 17 دجنبر 2015 في الصخيرات، على اعتبار أن هذا الاتفاق يظل المرجعية الوحيدة لحلحلة الأزمة الليبية.
- تعتبر المملكة المغربية الحل السياسي التوافقي المبني على اتفاق الصخيرات هو السبيل الوحيد للخروج من الانسداد السياسي الحالي.
- تشدد المملكة المغربية على أن الخيار العسكري لن يساهم في استقرار ليبيا، وفي هذا الصدد تؤكد على ضرورة وقف كل العمليات العسكرية، وإنهاء مظاهر التسلح وحث كل الأطراف والفعاليات السياسية في ليبيا على حل خلافاتها عبر الحوار.
- تجدد المملكة المغربية التزامها بمساندة العملية السياسية ومواكبة الأطراف الليبية لتمكينها من تدبير العملية الانتقالية والمراحل التي تليها وبناء مؤسسات وقدرات الدولة الليبية.
- تدعو المملكة المغربية الأطراف الليبية إلى نهج سبيل الحوار والتوافق من أجل الخروج بالعملية السياسية من حالة الجمود والتقاطب الذي ماتزال تعرفه.

أمريكا

- تربطنا بالولايات المتحدة الأمريكية علاقات تاريخية متميزة، تهم مجالات متعددة سواء على المستوى الأمني أو السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، ويتجلى ذلك فيما يلي:
- إحياء الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية.
 - المشاركة في المناورات العسكرية المشتركة مع الجانب الأمريكي خاصة عملية "الأسد الإفريقي"
 - الرفع من وثيرة اللقاءات السياسية على هامش المنتديات المتعددة الأطراف.
 - زيارات منتظمة ومتبادلة للوفود والمسؤولين من المغرب والولايات المتحدة الأمريكية.
 - عقد مشاورات مع أصدقاء المغرب داخل الكونغرس الأمريكي.
 - تقييم اتفاق التبادل الحر المغربي الأمريكي.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

V- فتح آفاق جديدة وشراكات متنوعة

1- آسيا:

وعيا من الوزارة بالدور السياسي الوازن الذي تلعبه عدة دول اسيوية ودول الأوقيانوس على الصعيد الدولي وكذا المكانة التي أصبحت تنبوؤها الاقتصاديات الأسيوية عالميا، عملت الدبلوماسية المغربية على ضمان تموقع متميز لبلادنا بالمنطقة، من خلال:

- توطيد العلاقات السياسية الثنائية من خلال عقد دورات المشاورات السياسية بشكل منتظم

- عقد اللجان المشتركة ذات الأبعاد والأهداف الاقتصادية والقطاعية والبحث بصفة عامة، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع عدد من الدول الآسيوية الفاعلة والصاعدة
- عقد شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد مع بعض الدول الوازنة في القارة، كالصين التي وقع المغرب معها مؤخرا انضمامه لاتفاقية طريق الحرير الجديدة. هذا إلى جانب اليابان والهند وإندونيسيا وكوريا الجنوبية، فضلا عن استفادة الأطر والطلبة المغاربة من برامج تكوينية في شتى المجالات وكذا تنظيم تكوينات للأطر الدبلوماسية الآسيوية بمقر الوزارة بالمملكة المغربية.
- كما تعمل الدبلوماسية المغربية من خلال المنتديات الآسيوية - الإفريقية على تكريس التعاون الثلاثي مع اليابان والصين وتوسيعه ليشمل كلا من كوريا والتايلاند

هذا ويرتكز النشاط الدبلوماسي المغربي، في بعده الآسيوي، على نفس الأطر المرجعية الموجهة للدبلوماسية المغربية ككل ويضع في مقدمته، إلى جانب الدفاع عن سيادة المغرب ووحدته الترابية، الترويج للنموذج المغربي وتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية والثقافية من خلال تصور واضح للأهداف ومنهجية عمل مترنة مع خطة عمل واقعية وناجعة. ويتمحور بالأساس حول:

- عقد المشاورات السياسية بين المغرب وكل من: باكستان والبنغلاديش واليابان وتايلاند وفيتنام وسنغافورة وتركمنستان وكازاخستان.
- عقد اللجنة المشتركة مع كل من: إندونيسيا وأذربيجان وباكستان وفيتنام وكوريا الجنوبية
- عقد شراكة استراتيجية مع كل من الهند وإندونيسيا وشراكة معمقة مع اليابان
- احتضان بلادنا منتدى المدن النظيفة في إطار التعاون بين اليابان وإفريقيا (يونيو 2018)

وعلى صعيد آخر، يعمل المغرب حاليا على استكشاف سبل الانخراط في أو التعاون مع المنظمات الاقتصادية والتكتلات الإقليمية والجهوية بآسيا والأوقيانوس حيث يعترم المغرب:

- إتمام اجراء الحصول على وضعية "شريك الحوار القطاعي" لدى رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).
- تفعيل خطة عمل مع لجنة نهر الميكونغ التي تضم كل من تايلاند كامبوديا فيتنام ولاوس.
- عقد المنتدى الثالث بين المغرب ودول جزر الباسيفيك.
- تقديم طلب شراكة لدى منظمة شانغهاي للتعاون.

2- روسيا

شكلت الزيارة التاريخية لصاحب الجلالة إلى روسيا في مارس 2016 منعطفا حاسما في علاقات المملكة بروسيا، حيث أعطت دفعة قوية لعلاقات البلدين سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي.

وقد تم تعزيز تلك الدينامية بالزيارة الأخيرة للوزير الأول الروسي، ميديفيد في أكتوبر الماضي، والتي تم خلالها تقوية الإطار القانوني المنظم للتعاون الاقتصادي بين البلدين، وذلك عبر التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات تهم على الخصوص مجالات الفلاحة والطاقة وكذا الصناعة والنقل.

وتعمل الوزارة على وضع إطار موسع للتعاون مع روسيا يتسم بالشمول والفعالية سواء فيما يتعلق بمجالات التعاون أو آليات التنفيذ والتتبع للاتفاقيات المبرمة والالتزامات المعلنة.

3- أمريكا اللاتينية

- تعمل الوزارة على الرفع من مستوى العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية وذلك عبر مايلي:
- تقوية التواجد الدبلوماسي للمملكة بأمريكا اللاتينية، عبر فتح سفارات جديدة بالمنطقة، حيث ينتظر فتح تمثيلية بالأوروغواي.
 - تعزيز تواجد المغرب بالمنظمات الجهوية الأمريكية عبر الحصول على وضعية عضو مراقب.
 - الرفع من وتيرة الزيارات المتبادلة مع دول المنطقة، سواء على المستوى الحكومي أو التشريعي أو منظمات المجتمع المدني.
 - تعزيز وتوسيع شبكة القناصل الفخريين بأمريكا اللاتينية من أجل تغطية كافة المنطقة وعدم ترك الفراغ لأعداء الوحدة الترابية.

تنويع وتعزيز شراكاتنا مع الدول الصاعدة (البرازيل).

يسعى المغرب الى تنويع شركائه من خلال الانفتاح على القوى الصاعدة، والاستفادة من تجاربها في المجال التنموي، ونخص بالذكر البرازيل في منطقة أمريكا اللاتينية، أحد أعضاء مجموعة BRICS وG20، ناتجها الداخلي الخام يتعدى 1953 مليار دولار، وتعتبر أول شريك اقتصادي للمغرب في المنطقة. لقد عمل المغرب على تقوية علاقاته مع البرازيل من خلال إبرام اتفاقات متعددة في قطاعات مختلفة، ونخص بالذكر في المجال القانوني والاستثمار، والدفاع.

كما اتخذ قرار استئناف المفاوضات مع تجمع الميركوسور الذي تمثل فيه البرازيل الطرف الأكثر أهمية بالنسبة للمغرب، من أجل بحث إمكانية إبرام اتفاق التبادل الحر، وهو ما سينعكس إيجابا على المغرب بإيجاد أسواق جديدة في أمريكا اللاتينية.

VI- الدبلوماسية الثقافية:

1- التعاون والعمل الثقافي والروحي:

ترتكز رؤية الوزارة في إطار الدبلوماسية الثقافية في إطار تعزيز الإشعاع الدولي للمغرب وخدمة قضاياها العادلة على محاور رئيسية من بينها:

1. تعزيز علاقات التعاون مع المنظمات الدولية ذات الاهتمام الثقافي كاليونسكو والمنظمة الدولية للفروكوفونية والاييسكو... عبر تعزيز الحضور في اللجن التنفيذية والاستفادة من التكوينات المحددة والمتخصصة
2. الرفع من عدد المنح الدراسية المخصصة للدول الإفريقية خاصة من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا CEDEAO
3. تتبع ملف تكوين الأئمة في إطار مساهمة المغرب في نشر قيم الاعتدال والتسامح والوسطية ومحاربة التطرف والتشدد،
4. مصاحبة الاكاديمية المغربية للدراسات الدبلوماسية لبرنامج الأيام الدراسية حول الدبلوماسية الثقافية والحضارية والعقائدية

2- الدبلوماسية البرلمانية والموازية

تنفيذا منها لتوجيهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بضرورة انخراط مؤسسات الدولة والبرلمان، والمجالس المنتخبة، وكافة الفعاليات السياسية والنقابية والاقتصادية، وهيئات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام، وجميع المواطنين في الدفاع عن القضية الوطنية، ووعيا منها بأهمية الدبلوماسية غير الحكومية، بشقيها البرلماني والجمعي، خاصة في ظل تعبئة خصوم وحدتنا الترابية لجهودهم من أجل استقطاب الهيئات البرلمانية والمنظمات المدنية في الخارج، لتغطية عجزهم عن اختراق الحكومات (حيث تراجع عدد الدول التي تعترف بالكيان الوهمي بشكل متسارع في السنوات القليلة الماضية)، ما فتئت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ترافق جهود الفاعلين غير الحكوميين من خلال الدعم والمواكبة بالأساس.

وتتبنى الوزارة مقاربة تشاركية تقوم على: الإخبار والتواصل مع منظمات المجتمع المدني، ومحاولة تقريبها من نظيراتها بالخارج قصد توسيع خبراتها وشبكتها، كما تعمل، بقدر الإمكان، على تمكينها من المشاركة في المحافل الدولية (خاصة المؤثرة منها كالمندى الاجتماعي العالمي، ودورات حقوق الإنسان بجنيف، والهيئات الإفريقية لحقوق الإنسان..)، ودعم منظمات المجتمع المدني المغربي من أجل الحصول على العضوية داخل المنظمات الدولية، خاصة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، كما تقوم بتنظيم ومواكبة ورشات تكوينية لفائدة الفاعلين الجمعيين، خاصة الشباب منهم، من أجل تأطير وإغناء خبراتهم في مجال الدفاع عن القضية الوطنية.

وفي سياق عودة بلادنا إلى أسرتها المؤسساتية الإفريقية، توجه هذه الوزارة جهودها نحو توجيه الفاعلين غير الحكوميين إلى مواكبة انفتاح المغرب على محيطه القاري وريادته لنموذج التعاون جنوب-جنوب، من خلال ربط مكونات المجتمع المدني الوطني بعلاقات تعاون مع نظيراتها الإفريقية، وضمان حضور فاعل وعقلاني في المحافل التي تنظمها هذه الأخيرة.

أما بخصوص الدبلوماسية البرلمانية، فإن هذه الوزارة تقوم بشكل منظم بتنسيق التعاون بين غرفتي البرلمان ونظيراتها بمختلف دول العالم، كما تحاول جاهدة توسيع شبكة مجموعات صداقاتها في برلمانات العالم، من أجل استقطاب قوى ضغط حليفة في هذه البلدان. كما تقوم بقدر الإمكان بإشراك نواب البرلمان في كل نشاط خارجي من شأنه إبراز التجربة الديمقراطية المغربية وانفتاحها على التجارب الدولية ونموذجها الريادي في المنطقة.

كما تعمل الوزارة على دعم حضور الأحزاب المغربية في الهيئات الحزبية الدولية وتمكين ممثليها من احتلال مراكز القرار في هذه الأخيرة.

وتشجع الوزارة على إدراج الشبيبات الحزبية في الدبلوماسية الموازية، لما في ذلك من أثر إيجابي على إمكانية نسج علاقات وطيدة مع الفاعلين السياسيين الشباب خصوصا في البلدان الاسكندنافية، حيث تمتع المنظمات الحزبية الشبابية بقدر هائل على التأثير.

وختاما، فإن الاستراتيجية التي تتبناها الوزارة في التعاون مع مختلف الفاعلين الحكوميين وغير الحكوميين من أجل دبلوماسية موازية معقنة ومؤثرة ومؤطرة تركز بالأساس على احترام الثوابت الوطنية وإبراز الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها بلادنا كقطب تنموي وعامل استقرار في المنطقة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي فرصة أكد من خلالها السادة المستشارون التعبئة الوطنية والتوحد وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، حول القضايا الحيوية للبلاد وفي مقدمتها قضية الوحدة الترابية مبرزين انخراط البرلمان الدائم من خلال الجهود الموصولة للدبلوماسية البرلمانية، كما أشادوا بالعودة الميمونة لحظيرة الاتحاد الإفريقي بفضل النموذج الجديد للقيادة الذي يلعبه جلالته الملك في مختلف المحافل والمنتديات الجهوية والقارية والدولية، وفي هذا الإطار ثمنوا النجاح الكبير الذي حققه المغرب في القمة الإفريقية الأوروبية واللقاءات المتميزة لجلالة الملك على هامش هذه القمة ،: لقاء رئيس جنوب إفريقيا وأنغولا والتعاون الاقتصادي الجديد مع نيجيريا وإثيوبيا.

ومن جهة أخرى نوهوا بمجهودات الجهاز الدبلوماسي ومنهجية الاشتغال الجديدة التي أضحت يعمل بها والنتائج الميدانية المحققة في هذا الإطار.

وبخصوص قضية الوحدة الترابية، أجمعوا على أهمية القرار الأممي 2351 وحيثياته وعناصره الإيجابية التي تعكس التحول النوعي في عدالة قضية الوحدة الترابية التي ما فتئت تحظى بالجدية والمصداقية داخل المنتظم الدولي يوازها تسارع وثيرة سحب الاعتراف بالكيان الوهمي، وفي هذا السياق تمت

الدعوة إلى ضرورة ترجمة هذا التحول الجديد وإشراك الساكنة الساكنة والمنتخبين في هذه الدينامية والشروع في تنزيل الحكم الذاتي.

وفيما يتعلق بالميزانية أكدوا على محدوديتها حيث طالبوا بضرورة رفع الاعتمادات المخصصة لهذا القطاع لمواكبة تأهيل الجهاز الدبلوماسي وتحديثه سواء فيما يخص الموارد البشرية والبنىات الاستقبلية الخاصة بالسفارات والقنصليات.

كما أثرت خلال النقاش عدة قضايا همت بالأساس المطالب والتساؤلات:

بخصوص المطالب تمت الدعوة إلى ضرورة :

- تعزيز الشراكات الواعدة والانفتاح الدولي من خلال الاهتمام بالأقطاب العالمية المؤثرة في صنع القرار السياسي والاقتصادي الصين – فيدرالية روسيا- البرازيل – الهند.
- تجديد الثقة في الشراكات التقليدية أوروبا وأمريكا.
- تأهيل الجهاز الدبلوماسي لمواكبة الثورة الرقمية وكذا الموارد البشرية من حيث الإمكانيات المادية والتوزيع المجالي.
- تعزيز الجهة الداخلية.

- إشراك أبناء المنطقة الجنوبية لاسيما المنتخبين باعتبارهم ممثلين شرعيين للساكنة في تدبير ملف الوحدة الترابية.
- تسويق النموذج التنموي لبلادنا من جانب الإصلاحات الدستورية والتطورات الاقتصادية والاجتماعية.
- الاعتناء بالبنيات الاستقبالية للسفارات والقنصليات.
- التنسيق بين الحكومة والبرلمان على المستوى الملفات والمعطيات والأجندات الممكن مباشرة بالدقة والسرعة المطلوبة.
- الضغط في المحافل الدولية لتحميل الجزائر مأساة المحتجزين المغاربة في مخيمات تيندوف.
- إيلاء العناية الكافية لبرلمان عموم إفريقيا خلال هذه الفترة وما يقتضيه ذلك فيما يخص الترشح والتصويت بالنسبة للرئاسة والمكتب واللجان من خلال تقوية الحضور الدبلوماسي والبرلماني.
- حث السفراء والقناصل لمواكبة جهود الدبلوماسية البرلمانية خلال المنتديات والمحافل الدولية.
- الشروع في تنزيل الحكم الذاتي.

- تقييم الاتفاقيات الثنائية ذات الصلة بالعد الاقتصادي والتجاري مع وضع آليات للتتبع خاصة بالنسبة للاتفاقيات المبرمة مع الدول الافريقية.
- استثمار أفول الطرح الانفصالي في العالم لمحاصرة الوحدة الترابية ودحض مزاعمهم.
- الدفاع عن مصالح أفراد الجالية المقيمة ببلاد المهجر ولاسيما اسبانيا لحل مشكل حجز الحسابات البنكية من طرف إدارة الضرائب.
- كما أعرب جل لمتدخلين عن تخوفاتهم من الأوضاع الراهنة في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط في ظل الخطوة التي تعتمزم من خلالها الإدارة الامريكية نقل سفارتها من تل أبيب الى القدس وما سيترتب عنه تقويض لجهود السلام الدولية لحل هذا النزاع .
- وبموزاة المطالب طرحت عدة تساؤلات واستفسارات همت بالأساس :
 - تطورات قضية حقوق الانسان والثروات الطبيعية التي يروج لها خصوم الوحدة الترابية داخل اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار بالأمم المتحدة وأحقية تمثيل الساكنة الصحراوية.
 - مستوى العلاقات المغربية الموريتانية الراهنة.
 - الإشارات الملتقطة من الصورة التي تبين مصافحة جلالة الملك مع رئيس الوزراء الجزائري على هامش القمة الافريقية –الأوربية – بالكوت ديفوار.
 - سياقات ودلالات الزيارة التي قام بها المبعوث الأممي الجديد بالمنطقة.

- مصير الباخرة المحجوزة في ميناء جنوب افريقيا المحملة بالفوسفات المغربي .
- آفاق الوضع المتقدم والشراكة مع الاتحاد الأوربي.
- التغيير الذي وقع في زيمبابوي وتداعياته على الموقف من عدالة قضية الوحدة الترابية.
- استكمال مساطر العضوية في الاتحاد الافريقي.
- تطورات الوضع في دول الخليج وجهود الوساطة التي يبذلها المغرب في هذا الاطار.
- الوضع الراهن في ليبيا ومصير اتفاق الصخيرات .
- حقيقة اعتزام تبني الكونغريس الأمريكي مشروع قانون يلزم الإدارة الامريكية بالتشاور مع بعثة المينورسو قبل توجيه المساعدات للأقاليم الجنوبية.
- الموقف من تعيين رئيس جديد لبعثة المينورسو.
- الانتماء الى المجموعة الاقتصادية الافريقية سيداو وأبعاده ومستجداته .
- الموقف المغربي من أزمة استقلال إقليم كاتالونيا في اسبانيا.

جواب السيدة كاتبة الدولة

في مستهل جواها شكرت السيدة كاتبة الدولة السيدات والسادة المستشارين على روح النقاش الجاد والفعال حيث أعربت عن التفاعل الإيجابي والمثمر مع كافة الملاحظات والاقتراحات، كما نوهت بمستوى الوعي الدقيق للظرفية الراهنة والإجماع الوطني حول قضية الوحدة الترابية.

ومن جهة أخرى أوضحت أن الدبلوماسية الرسمية تترجم الرؤية الملكية ، وفي هذا الإطار استحضرت البعد الاقتصادي في العلاقات الدولية ونتائج الزيارات الملكية والاتفاقيات الموقعة ذات الصلة بحضور رجال الأعمال ، حيث أشارت للدينامية الجديدة المتمثلة في الشراكات الثلاثية الأبعاد التي أصبحت العديد من الدول ترغب في الانخراط فيها كالبرتغال على سبيل المثال مما يعزز موقع بلادنا جهويا قاريا ودوليا. وحول العلاقات المغربية الموريطانية أكدت أن العلاقات بين البلدين محكومة بتقاليد وروابط تاريخية مهمة يسعى المغرب باستمرار لتطويرها وفق قيم حسن الجوار والشراكة.

وبالنسبة لزيارة المبعوث الأممي الجديد للمنطقة أشارت للقرار الأممي 2351 والتحولات المهمة لمسار قضية الوحدة الترابية والجدية والمصادقية التي يحظى بها الطرح المغربي وفي هذا السياق أبرزت مقومات نجاح النموذج التنموي بالأقاليم الجنوبية ووحدة الجهة الداخلية.

وحول تعزيز التنسيق والتشاور بين الوزارة والبرلمان فيما يخص الاستشارات والملفات جددت عزم الوزارة وانفتاحها على كافة المبادرات والاقتراحات الرامية لتعزيز سبل هذا التعاون.

وبالنسبة لاحتجاز البواخر المغربية المحملة بالثروات الطبيعية الفوسفاط مثلا في بعض الموانئ مثل جنوب إفريقيا أفادت بكون هذا العمل يخالف القوانين الدولية وينم عن التدخل العمدي للاختصاص القضائي في الأمور ذات البعد السياسي ، كما أوضحت أن مثل هذه الحالات يتطلب الوقت الكافي بسبب دخول الملف مرحلة التقاضي .

وبخصوص الاتفاقيات الموقعة على صعيد القارة الافريقية أشارت للمنهجية الجديدة في التعاطي مع هذه الاتفاقيات من خلال آلية التتبع والتقييم على صعيد الوزارة مع تحيين الاتفاقيات لاسيما اتفاقيات الإطار.

وفيما يتعلق بالتطورات الجديدة في زيمبابوي أوضحت أن المغرب يراقب الوضع الجديد ويتطلع للمستقبل لتوطيد العلاقات الثنائية بين البلدين وفق منطق الشراكة والتعاون والاحترام المتبادل الذي تقتضيه الأعراف الدولية.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية أكدت الموقف الثابت والراسخ للمملكة المغربية من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

أما فيما يخص ليبيا أشارت لانخراط المغرب في الجهود الرامية لاستتباب السلم والأمن في ليبيا باعتبارها بلد جار كما صرحت بضرورة تحيين اتفاق الصخيرات. وحول الحضور في برلمان عموم افريقيا أشارت للجهود الدبلوماسية والعمل اليومي في هذا الاطار من أجل التواجد الفعال داخل هذا القضاء الافريقي (المكتب-اللجان ودعم الرئاسة).

أما فيما يخص الالتحاق بالجماعة الاقتصادية الافريقية سيداوأفادت بكون هذا الالتحاق ينبني على مبدأ التدرج.

وفي هذا الإطار أشارت لمحطة 16 دجنبر من هذا الشهر وما يتبعها من تطورات تقنية وقانونية الوزارة منكبّة على مواكبتها وتتبعها.

وفيما يخص تغيير رئيس بعثة المينورسو أكدت أن تغيير القيادات لا يؤثر على مسار وعدالة قضية الوحدة الترابية.

وبخصوص تطورات مرفق موقف الحكومة الاسبانية من تداعيات محاولة انفصال إقليم كاتالونيا أبرزت تفهم الطرف الأوربي في معارضة أي شكل من أشكال الانفصال.

وحول الأخبار الرائجة عن عزم الكونغريس الأمريكي تبني مشروع قانون يسمح بالاستشارة مع قوات المينورسو المتواجدة بالأقاليم الجنوبية قبل توجيه المساعدات

نفت لذلك نفيا قاطعا كما أوضحت أن ميزانية الدعم والتعاون المرصودة لهذا الأمر لم يتم حصرها وتحديدها.

وفي الختام أشارت لمكانة المغرب بعد العودة للاتحاد الافريقي والنجاحات البارزة التي أضحى يحققها الجهاز الدبلوماسي مشيرة إلى المشاركة التاريخية لجلالة الملك في القمة الافريقية الأوروبية بالكوت ديفوار واللقاءات البارزة التي عقدها مع كل من الرئيسي جنوب افريقيا وأنغولا.



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

= السنة المالية 2018 =

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2017-2018
= دورة أكتوبر 2017 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برسم السنة المالية 2018 .

خصصت اللجنة يوم الأربعاء 29 نوفمبر 2017 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد عبد العزيز بوهودود الخليفة السادس لرئيس اللجنة وحضور السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

بداية أتقدم للسيد الوزير بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمها وكذا الأجوبة الدقيقة على استفسارات وتساؤلات السادة المستشارين. وهكذا قدم السيد الوزير عرضا شاملا تطرق من خلاله لحصيلة منجزات الوزارة والأوراش المفتوحة ، وكذا المشاريع المزمع إنجازها لسنة 2018، مبرزا أن الوزارة اعتمدت

استراتيجية حققت مكاسب هامة في مجال التأطير الديني من خلال مواضيع تهم بالأساس التوعية الدينية خصوصا لأبناء الجالية المغربية، تنظيم مناسك الحج، إضافة إلى إحياء التراث الإسلامي والتركيز على الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية والصحية للقيمين الدينيين.

هذا فضلا عن تحصين المغرب من نوازع الإرهاب والتطرف وكذا تشجيع المنظومة التربوية من خلال دمج مؤسسات التعليم العتيق وتحسين الأوضاع المادية للقائمين عليها، دون إغفال برنامج محو الأمية بالمساجد والذي عرف زيادة المستفيدين منه، من خلال تنويع وسائل التأطير عن طريق الانفتاح على التكنولوجيا والإعلام، وفي هذا الإطار استحضرت تجربة تكوين الأئمة الأفارقة ودور مؤسسة محمد السادس في ذلك. وأشاد بالإستراتيجية المتعددة الأبعاد المنبثقة من التوجيهات السامية لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، القائمة على وحدة الثوابت الدينية: المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية والسلوك الديني وإمارة المؤمنين بما يعزز أمن واستقرار الأمة.

وبخصوص الميزانية أشار للاعتمادات المرصودة والتي بلغت برسم السنة المالية

: 2018

← 1- اعتمادات التسيير:

3.214.621.000,00 درهم بما فيها :

- باب الموظفين : 590.000.000,00 درهم (18,35%).

- المعدات والنفقات المختلفة : 2.624.621.000,00 درهم (81,65%).

← 2- اعتمادات الاستثمار:

تبلغ ما قدره : 1.678.554.000,00 درهم منها :

- اعتمادات الأداء : 1.048.554.000,00 درهم

- اعتمادات الالتزام : 630.000.000,00 درهم

ويتضمن هذا التقرير :

✓ عرض السيد الوزير ؛

✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين ؛

✓ جواب السيد الوزير.



عرض السيد الوزير

المملكة المغربية



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كلمة الأستاذ أحمد التوفيق

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

أمام

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني

والمناطق المغربية المحتلة

بمجلس المستشارين

حول تقديم مشروع الميزانية الفرعية

لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لسنة 2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد رئيس اللجنة المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

يسعدني أن أجدد لقائي بكم اليوم كما جرت العادة في إطار تقديم مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برسم سنة 2018، عارضا أمام أنظار لجننتكم الموقرة حصيلة منجزات هذا القطاع خلال هذه السنة، والمشاريع والبرامج المزمع إنجازها خلال سنة 2018.

بفضل القيادة المتبصرة لأمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، أضحي النموذج المغربي في تدبير الشأن الديني نموذجا متميزا، هذا النموذج الذي يقوم على تحصين المواطن والمجتمع من نزوعات التطرف والانغلاق والجهل، من خلال حماية المساجد من أي استغلال، باعتبارها فضاءات للعبادة والتوجيه والإرشاد ومحو الأمية، كما يركز على توفير تكوين علمي وديني متنور للقائمين على هذا الشأن، متشعب بقيم الوسطية والاعتدال، والحفاظ على الثوابت الإسلامية، ونهج الاجتهاد والانفتاح.

سأنتظر في المحور الأول لأهم المنجزات لهذه السنة (2017)، وفي المحور الثاني للمشاريع

والبرامج المقرر إنجازها خلال سنة (2018) بحول الله.

المحور الأول

منجزات السنة المالية 2017

أولاً: التأطير الديني.

السيد الرئيس المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

في إطار إرساء وتفعيل استراتيجية الوزارة المستلهمة من الخطاب الملكي التوجيهي بتاريخ 30 أبريل 2004، المرتكزة على الحفاظ على سلامة العقيدة وتقوية القيم الإسلامية ووحدة المذهب المالكي، والعناية بالجالية المغربية المقيمة بالخارج وتجديد الروابط الدينية والتاريخية والثقافية التي تجمع المغرب بإفريقيا واصلت الوزارة إصلاح الحقل الديني.

فعلى مستوى التوعية الدينية، أقيمت هذه السنة مجموعة من الدروس الحسنية المنيفة التي تلقى في حضرة مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده خلال شهر رمضان الأبرك شارك فيها نخبة من العلماء والقراء المتميزين والطلبة الأجانب، كما نظمت عدة دروس ومحاضرات بمختلف مساجد المملكة.

ونظراً لما تحظى به خطبة الجمعة من مكانة خاصة في التشريع الإسلامي، وفي التوعية والتوجيه واصلت الوزارة مجهوداتها الرامية إلى تنمية مهارات الخطباء، والنهوض بالخطبة المنبرية شكلاً ومضموناً مع الالتزام بمبادئ الوسطية والاعتدال، وتوجيه السادة الخطباء إلى مواكبة المناسبات الدينية والوطنية، وغير ذلك وكذا الأيام العالمية خصوصاً في مجال التغذية الصحية، وبيان التعاليم الدينية في مجال العناية بالمرأة والطفولة.

وفي إطار العناية الخاصة التي توليها للزوايا والأضرحة، حرصت الوزارة على تتبع ما تقوم به الزوايا من أنشطة علمية وثقافية، وعلى توجيه وإرشاد شيوخ الزوايا والقائمين على الأضرحة في كثير من القضايا والأنشطة المتعلقة بها.

ففي المجال الإعلامي أنجزت برامج سمعية ومرئية بتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة حيث تمت إذاعة مجموعة من البرامج والندوات والحوارات على مستوى الإذاعة الوطنية، وعلى مستوى إذاعة وقناة محمد السادس للقرآن الكريم همت مختلف جوانب الثقافة الإسلامية، عالجت من خلالها قضايا تربوية واجتماعية من وجهة نظر إسلامية وقضايا العبادات والمعاملات والأخلاق.

وحرصت الوزارة على تأطير الجالية المغربية المقيمة بالخارج دينيا لصونها من الخطابات المنحرفة، وتحسينها من الغلو والتطرف، وربطها بالأصول والثوابت المغربية المتجلية في المذهب المالكي، والعقيدة الأشعرية والتصوف السني، وإمارة المؤمنين وترسيخ قيم المواطنة لديها.

وفي مجال تنظيم شؤون الحج وتأطير وتوعية الحجاج، حرصت الوزارة خلال هذه السنة كذلك على ضمان تأطير ديني وإداري وصحي فعال الهدف منه توعية حاجنا الميامين بكل ما يتعلق بالحج، فقها، وسلوكا، وأخلاقا.

أما على مستوى إحياء التراث الإسلامي، فقد قامت الوزارة بإصدار تسعة (9) مؤلفات في مختلف ضروب العلم والمعرفة، وأربعة (4) أعداد من مجلة دعوة الحق تطرق عدنان منها إلى موضوعي "البيئة والمناخ"، و"المغرب والبعد الإفريقي". هذا بالإضافة إلى إصدار الدروس الحسنية الرمضانية مطبوعة على وسائل ورقية بالعربية والفرنسية والإسبانية والإنجليزية، وعلى وسائل إلكترونية، سمعية - بصرية.

وسعى منها إلى **تنشيط الحركة الفكرية والتعريف بالكتاب الإسلامي**، نظمت الوزارة، على المستويين المركزي والجهوي، بالمؤسسات التابعة لها خلال شهر رمضان ستة عشر (16) نشاطا ثقافيا تمحور حول التعريف بإصدارات الوزارة، وتقريب محتواها من شريحة واسعة من الأساتذة والطلبة وعموم المثقفين، وتوقيعها من قبل مؤلفيها، ومناقشة بعض القضايا المرتبطة بالشأن الديني، كما نظمت مجموعة من المعارض بعدة مدن، وشاركت في فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء.

وفي إطار تعميم **نشر الثقافة الإسلامية وإحياء التراث الإسلامي**، واصلت الوزارة خلال هذه السنة توفير وسائل البحث بمركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس مع إنجاز عمليات توثيقية لتعزيز رصيد المركز من أوعية المعلومات من كتب ودوريات ووسائل متعددة وإعداد الفهارس. وقد عرف المركز تنظيم عدة أنشطة علمية وثقافية مكثفة استفادت منها مختلف الشرائح الاجتماعية والثقافية.

وتتفيذا للتعليمات الملكية السامية الرامية الى إحداث مركبات إدارية وثقافية بمختلف جهات المملكة، قامت الوزارة باقتناء مجموعة هامة من مختلف أوعية المعلومات لفائدة مركزي التوثيق والأنشطة الثقافية بكل من طنجة والدار البيضاء. كما انتهت الوزارة من إعداد برنامج معلوماتي انطلاقا من النظام المتخصص "كوها" سيتم اعتماده قبل نهاية هذه السنة لتدبير مكتبات مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية بكل من وجدة ومكناس وطنجة والدار البيضاء ومراكش، إضافة إلى خزانة القرويين بفاس، في أفق اعتماده بباقي المكتبات التي أصبحت تابعة للوزارة كخزانة ابن يوسف بمراكش وكذا بمكتبات المركبات الإدارية والثقافية.

وفي مجال جوائز محمد السادس، وبناء على التوجيهات السامية لمولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وسعيًا إلى مكافأة أجود المؤذنين المتقنين للضوابط الشرعية للأذان ومتون التهليل الجاري بها العمل في المغرب، والملمين بالأنغام المغربية المتواترة وترنيمهما، نظمت الوزارة الدورة الأولى لجائزة محمد السادس للأذان والتهليل، والدورة الثانية للمسابقة الوطنية لنيل جائزة محمد السادس لفن الزخرفة المغربية على الورق، والدورة العاشرة لجائزة محمد السادس لفن الخط المغربي، بالإضافة إلى جائزة محمد السادس لفن الحروفية، وهي جائزة تسعى من خلالها إلى مكافأة الحروفيين المشهود لهم بالإسهام في نشر فن الحروفية، والحفاظ عليه والتعريف به، وتطويره وتجديده.

ونظمت الوزارة كذلك جائزة محمد السادس التتويحية للفكر والدراسات الإسلامية، وجائزة محمد السادس لأهل القرآن، وجائزة محمد السادس لأهل الحديث. وفي إطار تشجيع القراءة وحُفاظ كتاب الله العزيز، نظمت الوزارة الدورة الثانية عشرة لجائزة محمد السادس الدولية في حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده وتفسيره برحاب المدرسة القرآنية بمسجد الحسن الثاني بمدينة الدار البيضاء.

كما نظمت الوزارة خلال شهر رمضان المبارك لعام 1438 هـ جائزة محمد السادس الوطنية في حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده، وجائزة محمد السادس الوطنية للطفل الحافظ للقرآن الكريم. ومواصلة للعناية الفائقة التي يوليها سيدنا المنصور بالله أعزه الله **لكتاب الله العزيز**، أصدرت الوزارة التسجيل الكامل، على أقراص صوتية CD و MP3 وأقراص مرئية DVD، للحزب اليومي الراتب للقراءة الجماعية الذي يختتم كل شهر بمساجد المملكة المغربية برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق.

كما واصلت الوزارة، بالتنسيق مع **مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف**، خلال هذه السنة إصدار **المليون** نسخة الملتزم بطبعها سنويًا، طبع منها إلى حدود نهاية شهر شتنبر من هذه السنة **850.000** نسخة.

وفي السياق ذاته، عملت الوزارة بالتنسيق مع المؤسسة على طبع **إحدى وخمسين ألفًا ومائة وستين (51.160)** نسخة من المصحف المحمدي المترجم إلى اللغة الإنجليزية، وألف (1000) نسخة من سورة يس. كما تعمل المؤسسة على طبع (3.000) ثلاثة آلاف نسخة من المصحف المحمدي بطريقة برايل، وألفين وثلاثمائة وخمسة وثلاثين نسخة (2335) من المصحف المحمدي (جوامعي) الخاص بضعاف البصر. وقامت بإصدار تسجيلات المصحف المحمدي المرتل بصوت القارئ المغربي: محمد الكريني الملكوي، على أقراص الليزر وأقراص MP3.

كما واصلت الوزارة الإشراف على برنامج تحفيظ القرآن الكريم لنزلاء 20 مؤسسة سجنية، والمشاركة في تنظيم مسابقات قرآنية لنزلاء هذه المؤسسات شاركت فيها 79 مؤسسة سجنية. وتهتم الوزارة بتنظيم المهام الدينية، والعمل على توفير القيميين الدينيين المؤهلين لمزاولة المهام الدينية المنوطة بهم والقادرين على المساهمة في تنفيذ برامج إعادة تأهيل الحقل الديني، كما تهتم بتدبير شؤونهم وتتبع أحوالهم وتمكينهم من الأدوات والوسائل اللازمة لأداء مهامهم، مع القيام بالإجراءات اللازمة للرفع من مردوديتهم وتحسين مستواهم العلمي والمعرفي بالتنسيق مع المجالس العلمية المحلية وتتبع الأنشطة الدينية والعلمية المنظمة من طرفهم، أو بمساهمة منهم، بالإضافة إلى تدبير ملف التأمين الصحي الخاص بهم.

فعلى مستوى المهام الدينية، ودعمًا للتأطير الديني المحلي يتوزع الأئمة المرشدون على جميع عمالات وأقاليم المملكة، ويتم تعيينهم في دوائر تأطير بجزء من مجال حضري أو بجماعة قروية في الغالب، وذلك بمعدل 34 مسجداً في المتوسط لكل مؤطر، وجلهم يتوفر على درجات نارية تساعد على تسهيل أموريتهم بالمناطق الوعرة. وتحدد المهام المسندة للأئمة المرشدين في تفقد المساجد والتواصل العلمي والمهني مع الأئمة والإسهام في مضمون خطة التأطير وفق البرامج المعدة من طرف المجالس العلمية للإسهام في تقويم الالتزام بالنظام الجاري به العمل في المساجد. وتتواصل الوزارة مع الأئمة المرشدين، من خلال المنظومة المعلوماتية المندمجة المحدثة لهذا الغرض، والتي تضم شبكة ومعدات معلوماتية وبوابة، تربط بين خمسة أطراف، وهي المجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية المحلية ومندوبيات الشؤون الإسلامية والأئمة المرشدون والوزارة عبر الأنترنت.

وتبين حصيلة عمل المجالس العلمية المحلية في ميدان تنزيل الخطة ما يلي:

❖ بلغت المهام الدينية المبرمجة بالمنظومة إلى غاية غشت 2017 (436.320 مهمة)؛

❖ بلغت نسبة إنجاز المهام من طرف الأئمة المرشدين 97%.

وتنفذاً لبرنامج تأهيل الأئمة في إطار خطة ميثاق العلماء، تواصل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى ومجموع المجالس العلمية المحلية، عملية تأهيل أئمة المساجد في إطار خطة ميثاق العلماء، ويهدف البرنامج إلى صيانة الثوابت الدينية للمملكة عن طريق مجموعة من المؤطرين ذوي الكفاءات العلمية العالية، والمشهود لهم بالالتزام بثوابت الأمة وخياراتها وعددهم 1435 يؤطرون 45.000 إمام.

وقد بلغ الاعتماد المالي المخصص لهذا البرنامج 106 ملايين درهم، يمثل مكافآت شهرية للأئمة والمؤطرين والمشرفين على برنامج التأهيل.

كما تبث **دروس الوعظ والإرشاد بواسطة التلفاز**، كل أيام الأسبوع باستثناء يومي الخميس والجمعة، ويتضمن البرنامج اليومي أربع مواد وهي تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأخلاق وتعليم مبادئ العبادات.

وتلقى **دروس الكراسي العلمية** بـ 11 مسجدا من المساجد الكبرى على الصعيد الوطني، ويستفيد 306 طلاب وطالبات من منح شهرية خصصتها الوزارة لهذا البرنامج، وتلقن المواد على الطريقة القديمة وفق منهج سرد وشرح مراجع مقررة من طرف كل عالم.

وفي إطار **تحسين وضعيات القيمين الدينيين** تعكف الوزارة على تعميم المكافآت على جميع فئات القيمين الدينيين المكلفين بجميع ربوع المملكة، وقد رصدت وزارة الاقتصاد والمالية لهذا الغرض غلاف مالي سنوي قدره 964.510.935,00 درهما، كما فتحت اعتمادا ماليا إضافيا برسم هذه السنة، لهذه الغاية قدره 50.000.000,00 درهم بغية تعميم تسوية وضعية القيمين الدينيين المكلفين بمختلف مساجد المملكة.

واهتماما **بالأوضاع الصحية للقيمين الدينيين**، وتنفيذا للتعليمات المولوية السامية، أدمجت الوزارة منذ فاتح يوليوز 2007 جميع الأئمة في نظام التغطية الصحية، كما أدمجت كذلك منذ فاتح أبريل 2014 جميع الخطباء والمؤذنين ومتقدي المساجد.

وقد بلغ عدد المستفيدين من التغطية الصحية خلال سنة 2017، 245.649 مستفيدا منهم 67.633 إماما وخطيبا ومؤذنا ومراقبا للمساجد و58.934 من زوجات القيمين الدينيين و119.082 من الأبناء المتكفل بهم دون سن 21 سنة، و26 سنة للذين هم في سن التمدرس، ودون تحديد السن للأطفال المعاقين، وقد رصدت الدولة خلال هذه السنة، غلafa ماليا قدره 145.400.000,00 درهم لهذه الغاية، كما تمت إضافة اعتماد مالي قدره 54.500.000,00 درهم لقاء الزيادة في مبلغ الانخراط السنوي.

وفي إطار **تحسين الأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين**، قدمت مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين خلال سنة 2017 مجموعة من الإعانات والمساعدات المباشرة تمثلت في:

← **إعانة عيد الأضحى:** مكنت المؤسسة ما يناهز 62150 قيما دينيا من إعانة عيد الأضحى بكلفة مالية قدرها 31 مليون درهم؛

← **إعانة الزواج لأول مرة:** حولت المؤسسة لحسابات 729 من القيمين الدينيين حديثي الزواج إعانات مالية قدر مجموعها في 1.647.000 درهم، في انتظار الاستجابة لحوالي 267 طلبا إضافيا قبل متم السنة الجارية، ليصل هذا المبلغ إلى 2 (مليون) درهم؛

← **إعانة العجز:** ترسيخا لثقافة الوفاء والاعتراف بخدمات وتضحيات القيميين الدينيين العاجزين، فقد استجابت المؤسسة لطلبات **4029** من القيميين الدينيين الذين تأكد عجزهم عن مزاوله مهامهم، حيث رصدت لفائدتهم غلafa ماليا قدره **43** مليون درهم؛

← **إعانة الوفاة:** عناية منها بأرامل القيميين الدينيين، صرفت المؤسسة لـ **415** منهم إلى غاية الفصل الثالث من سنة 2017 ما مجموعه **4,5** ملايين درهم، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى **700** مستفيد نهاية هذه السنة، بمبلغ إجمالي يصل إلى **6** ملايين درهم؛

← **إعانة المدرس:** قدمت المؤسسة إعانة التمدرس لفائدة **14.000** من أبناء القيميين الدينيين المتدربين في إطار دعمهم والحرص على محاربة أشكال الهدر المدرسي، خصوصا لدى المتواجدين منهم بالعالم القروي، بميزانية حددت في **14.5** مليون درهم؛

← **منحة التفوق:** التزاما من المؤسسة بدعم المتفوقين من أبناء القيميين الدينيين، استفاد **300** منهم من منحة التفوق بغلaf مالي رصد لهذه العملية قدر بـ **3** ملايين درهم؛

← **إعانة السكن:** يشكل امتلاك سكن خاص تحديا وأمرا في غاية الأهمية بالنسبة للقيمين الدينيين، وتسعى المؤسسة إلى الاستجابة لانتظاراتهم في هذا المجال، حيث استفاد **294** قوما دينيا من إعانة السكن، وقد رصدت لهذه العملية ميزانية قدرها **8.82** ملايين درهم، ومن المتوقع أن يرتفع عدد المستفيدين إلى حوالي **400** قيم ديني نهاية السنة الجارية، ليصل المبلغ الإجمالي إلى **10** ملايين درهم.

كما باشرت تحسين الخدمات الصحية المتمثلة في:

← **المساعدات الطبية الاستثنائية:** حرصت المؤسسة على تقديم مساعدات طبية استثنائية لتغطية مصاريف بعض الأمراض الخطيرة والمستعصية لفائدة **100** مستفيد، وذلك بكلفة مالية بلغت **1.1** مليون درهم، ومن المنتظر أن تصل هذه الكلفة إلى **2** (مليون) درهم نهاية هذه السنة؛

← **النقل الطبي والمساعدة الطبية:** استفاد من خدمة النقل الطبي والمساعدة الطبية **6500** مستفيد بكلفة مالية قدرت بـ **4.5** ملايين درهم، ومن المتوقع أن تتأخر هذه الكلفة **7** ملايين درهم نهاية هذه السنة؛

← **التدخل الطبي لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة:** باشرت المؤسسة خدمة التدخل الطبي لفائدة **609** من ذوي الاحتياجات الخاصة من القيميين الدينيين وأبنائهم، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى **800** مستفيد نهاية السنة الحالية، بغلaf مالي يقدر بـ **900.000** درهم؛

← **الحملات الطبية المجانية:** استفاد من الحملات الطبية المتعددة التخصصات التي نظمتها المؤسسة بمختلف ربوع المملكة إلى حدود شهر غشت من السنة الجارية **2837** قوما دينيا، كما تم

تنظيم حملات للتبرع بالدم بالمساجد بلغ عدد المتبرعين فيها بـ **28783** فرداً، كل ذلك بغلاف مالي وصل إلى **1 مليون** درهم.

أما بخصوص الأنشطة والبرامج الاجتماعية فقد همت كل من:

← **الإصطيفاف:** استفاد **900** من أبناء القيمين الدينيين من مخيمات صيفية بمختلف مناطق المملكة وفق برامج تربوية هادفة وأنشطة ترفيهية متميزة، بكلفة مالية قدرها **2.1 مليون** درهم؛

← **مؤونة رمضان:** وزعت المؤسسة إعانة غذائية على **10887** من القيمين الدينيين العاجزين والمعوزين وأرامل المتوفين منهم بغلاف مالي قدره **2 (مليوناً)** درهم؛

← **المجالس القرآنية الرمضانية:** نظمت المؤسسة **97** مجلساً قرآنياً خلال شهر رمضان المعظم لعام **1438هـ**، وتم بهذه المناسبة تكريم **592** من القيمين الدينيين العاجزين وأرامل المتوفين عبر تخصيصهم بإعانات مالية مباشرة، وقد كلفت هذه المجالس المؤسسة مبلغاً مالياً قدره **1.2 مليون** درهم؛

← **برنامج المشاريع المدرة للدخل:** عملت المؤسسة في مرحلة أولى على تمكين **46** مستفيداً من أرامل القيمين الدينيين إلى جانب ذوي الاحتياجات الخاصة من أبنائهم من قروض حسنة لتمويل مشاريع مدرة للدخل، بغاية خلق استقلالية وتنوع على مستوى مداخيل هذه الفئة، ومن المتوقع أن يستفيد في المجموع حوالي **100** منهم من تمويل مشاريعهم المقترحة نهاية السنة بمبلغ مالي قدره **1 مليون** درهم؛

← **النقل الطرقي والسككي:** تمكن **8898** قيماً دينياً من التنقل عبر حافلات شركة ستيام بأثمنة تفضيلية، كما تم تسجيل **23412** رحلة عبر قطارات المكتب الوطني للسكك الحديدية إلى غاية شهر مايو من السنة الجارية، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد نهاية السنة إلى حوالي **20124** مستفيداً و**56188** رحلة، بكلفة مالية إجمالية قدرها **2 (مليوناً)** درهم.

ومراعاة للأهداف المتوخاة من **المؤسسة العلمية**، وتماشياً مع الاستراتيجية العلمية والتأطيرية والتواصلية للمجلس العلمي الأعلى، قام ببلورة مكونات هذه الاستراتيجية في إحكام البرمجة وترشيد التنفيذ، وكذلك تعزيز الموارد المالية لمسايرة تطور الأنشطة العلمية والثقافية للمؤسسة، وتشجيع العمل العلمي والثقافي وتطويره وتوفير الخدمات الداعمة لعمل المجالس العلمية المحلية، ودعم العمل التأطيري الديني للمجتمع وترشيد الوعظ وإحكام تنظيمه، وتطوير آليات التدبير الإداري والمالي، وتعزيز المنظومة القانونية للتدبير الإداري والمالي.

وقد عملت المؤسسة العلمية كذلك خلال هذه السنة على عقد جلسات عمل لإرساء البنوك التشاركية، بحضور مجموعة من العلماء والخبراء في الشؤون المالية والقانونية، وعدد من اللقاءات أنتجت خلالها مجموعة من الوثائق التنظيمية المرتبطة بالظهير الشريف المنظم لعمل اللجنة الشرعية

للمالية التشاركية بتعاون مع بنك المغرب وهيئة التأمينات، وهيئة سوق الرساميل والأمانة العامة للحكومة، بالإضافة إلى إعداد النظام الداخلي للجنة الشرعية للمالية التشاركية. ونظرا للعناية السامية التي يوليها أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده للخطباء، أصدرت الأمانة العامة دليلا ينظم لجائزة الخطبة المنبرية بأصنافها الثلاثة (التنويهية، التكريمية، التقويمية بالبادية والمدينة).

ثانيا: الأماكن الروحية والثقافية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

تواصل الوزارة تنفيذ برنامج بناء المركبات الدينية والثقافية و الإدارية

للأوقاف تنفيذا للتعليمات الملكية السامية بتوفير البنيات التحتية للمشتغلين في تدبير الحقل الديني والوقفي من مجالس علمية و مندوبيات للشؤون الإسلامية ونظارات الأوقاف، وقد أنجزت الوزارة وأتمت عددا من المشاريع في هذا الصدد، تملثت فيما يلي:

- ❖ الانتهاء من بناء وتجهيز المركب الثقافي والإداري بالناظور بتكلفة 40 مليون درهم؛
- ❖ الانتهاء من أشغال بناء المركب الديني والثقافي بين سليمان بتكلفة 42 مليون درهم؛
- ❖ مواصلة أشغال بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بسلا بتكلفة 53 مليون درهم؛
- ❖ مواصلة أشغال بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بابن جرير بتكلفة 47 مليون درهم؛
- ❖ مواصلة أشغال بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بتاوريرت بتكلفة 51 مليون درهم؛
- ❖ مواصلة الدراسات المتعلقة بالمركب الديني والثقافي للأوقاف بكل من وزان والصويرة وسيدي سليمان والرشيديية وفاس والحاجب وجرادة والفيقيه بنصالح؛
- ❖ انطلاق الأشغال المتعلقة بالمركب الديني والثقافي للأوقاف بالحسيمة بتكلفة 53 مليون درهم؛
- ❖ انطلاق الأشغال المتعلقة بالمركب الديني والثقافي للأوقاف بقلعة السراغنة بتكلفة 75 مليون درهم.

كما تواصل برنامج بناء المقرات الإدارية التالية:

- ❖ المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب بتكلفة 46 مليون درهم؛
- ❖ الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى بتكلفة 90 مليون درهم.

وحفاظا على المؤسسات الثقافية والاجتماعية، أنجزت الوزارة عددا من المشاريع، وأعطت الانطلاقة لمشاريع مختلفة في إطار **برنامج ترميم الممتلكات الوقفية الاجتماعية و الثقافية**، نذكر منها:

- ❖ الانتهاء من ترميم ضريح سيدي علي ابراهيم بجماعة أم الربيع بتكلفة 1,8 مليون درهم؛
- ❖ الانتهاء من ترميم ضريح بن عبود وضريح سيدي أحمد الطالب والزاوية القادرية بسلا بتكلفة 5,5 ملايين درهم؛
- ❖ إتمام الدراسات المتعلقة بترميم ضريح سيدي مكحول بالصويرة بتكلفة 7,5 ملايين درهم؛
- ❖ مواصلة ترميم ضريح سيدي بن عاشر بسلا بتكلفة 4 ملايين درهم؛
- ❖ مواصلة ترميم ضريح مولاي إسماعيل بمكناس بتكلفة 47 مليون درهم؛
- ❖ مواصلة الدراسات المعمارية والتقنية لمشروع ترميم مدرسة بن يوسف بمراكش بتكلفة 60 مليون درهم.

وفي إطار العناية **بالمساجد**، خصصت الوزارة غلafa ماليا قدره 765.885.000,00 درهم منه:

- ❖ 100.650.000,00 درهم لتسيير المساجد وصيانتها؛
- ❖ 665.235.000,00 درهم لبناء المساجد وإصلاحها وتجهيزها وتأهيل المتضرر منها.

وقد سمح الغلاف المالي المرصود بمواصلة تنفيذ الخطة الوطنية للارتقاء بالمساجد ومواصلة المشاريع التالية:

في إطار تنفيذ **البرنامج الوطني لتأهيل المساجد المغلقة وإعادة فتحها في وجه المصلين**، اتخذت الوزارات ما يلزم من إجراءات لتأهيل أكبر عدد ممكن من المساجد حسب الإمكانيات المالية المتاحة، وقد ارتفع العدد الإجمالي للمساجد التي أغلقت ما بين 2011 و 2017 من 1672 إلى 2688 مسجدا. كما أن مراقبة بنايات المساجد في إطار تنفيذ الظهير الشريف رقم 1.14.121 بتاريخ 24 يوليوز 2014 تسفر عن إغلاق حوالي 145 مسجدا إضافيا كل سنة.

وتتلخص حصيلة هذا البرنامج فيما يلي:

- ❖ إجراء 3672 خبرة تقنية، بكلفة إجمالية قدرها 104.502.000,00 درهم؛
- ❖ تأهيل 891 مسجدا وإعادة فتحها في وجه المصلين؛
- ❖ 368 مسجدا في طور التأهيل بكلفة إجمالية قدرها 832.773.041,50 درهما؛
- ❖ 565 مسجدا في طور الدراسات بكلفة إجمالية قدرها 763.380.678,00 درهما؛

❖ **864** مسجدا متبقيا يتطلب تأهيلها توفير اعتمادات مالية مهمة تقدر بحوالي **650 مليون درهم**.

❖ فوضت الوزارة اعتمادات قدرها **26.873.480,00** درهما للسادة الولاة وعمال عمالات وأقاليم المملكة عملا بمقتضيات الظهير رقم 1.14.121 بتاريخ 23 يوليوز 2014 في شأن مراقبة حالة بنايات المساجد لإنجاز الخبرات التقنية والعمليات الاستعجالية كالهدم والتدعيم. واصلت الوزارة **البرنامج الاستعجالي لبناء المساجد بالأحياء الهامشية** الذي يهدف إلى بناء مساجد بالأحياء الهامشية بكبريات المدن، وذلك للقضاء نهائيا وبشكل تدريجي على الأماكن غير اللائقة للعبادة، وقد شهدت هذه السنة:

❖ فتح ثلاثة (03) مساجد جديدة في وجه المصلين بتكلفة ناهزت **104.9** ملايين درهم، من بينها مسجد كبير؛

❖ إعطاء الانطلاقة لبناء **6** مساجد بمبلغ **39.8** مليون درهم، ومواصلة بناء مسجد كبير بمبلغ **11.5** مليون درهم.

كما واصلت **برنامج بناء المساجد بالأحياء الحضرية** لسد الخصاص من المساجد بالمدن في الأحياء التي تفتقر لها، وبلغ عدد المساجد الجديدة التي فتحتها الوزارة في وجه المصلين خلال هذه السنة **08** مساجد ناهزت تكلفة إنجازها **127** مليون درهم.

كما أعطت الانطلاقة لبناء (08) مساجد جديدة كبرى بتكلفة مالية إجمالية قدرها **71.3** مليون درهم، وتواصل أشغال بناء (10) مساجد كبرى بتكلفة ناهزت **88.6** مليون درهم.

وبالنسبة لبرنامج بناء المساجد بالعالم القروي، شيدت الوزارة **04** مساجد بمبلغ **31** مليون درهم وفتحتها في وجه المصلين كما شرعت في بناء **3** مساجد جديدة بمبلغ **18** مليون درهم. وتشجيعا للمحسنين والجمعيات لبناء المساجد وإصلاحها خاصة بالعالم القروي قدمت **114** إعانة مالية بمبلغ **10** ملايين درهم.

قامت الوزارة بوضع **أربعة عشر (14)** قطعة أرضية تابعة للأوقاف ولشركة العمران رهن إشارة جمعيات المحسنين الراغبين في بناء مساجد لمساعدتها في إنجاز هذه الأعمال النبيلة مع تبسيط المساطر أمامها.

وقد أعطت الوزارة عناية خاصة **لبرنامج المحافظة على المساجد التاريخية** حيث همت عمليات الترميم مسجد سيدي بن سليمان الجزولي بمراكش ومسجد أسول بمراكش والمسجد الداخلي بمولاي عبد الله بفاس والمسجد العتيق ببوزكارن ومسجد الجزاء بالرباط بتكلفة **28.2** مليون درهم، علاوة على انطلاق أشغال الترميم ل **12** مسجدا تاريخيا إضافيا بمبلغ **75.4** مليون درهم.

← **أما بخصوص برنامج بناء المساجد بالخارج** ففي إطار الزيارات التي قام بها مؤخراً مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أعزه الله إلى عدد من الدول الأفريقية ومشاريع بناء المساجد التي أطلقها بهذه البلدان، تفضل حفظه الله بوضع حجر الأساس لبناء معالم تاريخية كبرى:

❖ مسجد محمد السادس بدار السلام بالجمهورية الاتحادية لتانزانيا بتكلفة تقديرية تناهز **115 مليون درهم**؛

❖ مسجد محمد السادس بأبيدجان بجمهورية كوت ديفوار بتكلفة تقديرية تناهز **200 مليون درهم**؛

❖ مسجد محمد السادس بكوناكري بجمهورية غينيا بتكلفة تقديرية تناهز **90 مليون درهم**؛
وتنفيذا للأمر المولوي السامي أعطت الوزارة انطلاقاً أشغال بناء مسجد محمد السادس بدار السلام في شهر أكتوبر وأعلنت عن طلبات عروض بناء مسجد محمد السادس بكوناكري ويرتقب الشروع في إنجازه خلال شهر يناير 2018، كما استكملت دراسات مشروع بناء مسجد محمد السادس بأبيدجان بكوت ديفوار وستعلن عن طلبات عروضه بمجرد الترخيص به.
وفي إطار التعاون مع الدول الإفريقية، شرعت الوزارة في إعداد الدراسات لبناء مسجد بجامعة شنكيط بنواكشط بالجمهورية الموريتانية.

كما قامت بتفريش مسجد "أهل السنة والجماعة" بجمهورية غينيا كوناكري.
يعتبر **برنامج التفريش والتجهيز** من البرامج التي تسهر الوزارة على تنفيذها سنوياً لتوفير شروط الراحة والسلامة والطمأنينة والسكينة لإقامة الشعائر الإسلامية بالمساجد في أحسن الظروف. وقد همت عمليات التفريش بالزرابي الصناعية **1954** مسجداً موزعاً على مختلف جهات المملكة على مساحة إجمالية ناهزت **500.000** متر مربع، كما تم تزويد المساجد بـ **2346** مكينة كهربائية وإمدادها بجميع المستلزمات وبلغ الاعتماد المرصود لهذه الغايات **81 مليون درهم**.

واصلت الوزارة **برنامج تدبير الصيانة** المتمثل في تشخيص كفاءات البنايات الدينية وإعداد نظام لتدبير صيانتها، ومن بين أهم المنجزات خلال الثلاث سنوات الأخيرة نذكر ما يلي:

❖ تشخيص كفاءة **600** مسجد برسم سنة 2015 أظهر أن حاجيات التمويل لصيانتها تفوق **290 مليون درهم**.

❖ القيام بدورات تكوينية في مجال تشخيص كفاءة المساجد لفائدة **100** مشترك من تقنيي ومهندسي مندوبيات الشؤون الإسلامية؛

❖ تشخيص كفاءة **300** مسجد إضافي برسم هذه السنة؛

❖ إنجاز أشغال الصيانة لحوالي **170** مسجد بمبلغ **20 مليون درهم**.

← برنامج الفعالية الطاقية بالمساجد

ضمن الخطة الوطنية الهادفة إلى تخفيض استهلاك الطاقة بـ20% في أفق 2030 بالمرافق العمومية، أبرمت الوزارة اتفاقيتين مع وزارة الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة وشركة الاستثمارات الطاقية والوكالة المغربية للنجاعة الطاقية لتحقيق نجاعة طاقية أفضل بالمساجد وهمت هذه الخطة برسم سنة 2017 حوالي **930** مسجد بغلاف مالي قدره **30 مليون** درهم.

هذا، وقد برمجت الوزارة بشراكة مع الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية، سبع دورات تحسيسية بمختلف مناطق المملكة لفائدة **400** مرشد ومرشدة ومؤطرة لدروس محو الأمية بالمساجد.

واصلت الوزارة تنفيذ برنامج الوقاية من الحرائق بالتنسيق مع المديرية العامة للوقاية المدنية من خلال تزويد **1658** مسجدا بـ **6228** طفاية حريق يدوية موزعة على أربع جهات وباعتماد مالي يقدر بـ **5 ملايين** درهم.

← برنامج كهربة مساجد العالم القروي من أجل تعميم ربط مساجد العالم القروي بالكهرباء، أبرمت الوزارة خمس اتفاقيات مع المكتب الوطني للكهرباء والماء لكهربة المساجد بكل من مدن خريبكة وسطات وتزنيت وبن سليمان واشتوكة آيت باها، كما أن الدراسة جارية لربط مساجد أقاليم سيدي قاسم وزاكورة و ورزازات والجديدة وسيدي بنور وسيدي إفني وشيشاوة والصويرة وخصص لهذا الغرض غلاف مالي قدره **5.000.000,00** درهم.

← إدماج المساجد في التخطيط العمراني قامت الوزارة بدراسة مشاريع تصاميم التهيئة والتنمية المجالية للمدن والمراكز الحضرية والقروية التالية:

- ❖ مركز جماعة سيدي عياد بميدلت؛
- ❖ مركز جماعة بوعراك بالناظور؛
- ❖ مركز جماعة أولاد عياد بالفقيه بنصالح؛
- ❖ مركز جماعة أهل المربع بالفقيه بن صالح؛
- ❖ مركز جماعة أولاد عياد بتاونات؛
- ❖ دراسة المخطط التوجيهي لسهل الكرات بالدريوش؛
- ❖ تصميم تهيئة مدينة تيسة بتاونات؛
- ❖ جماعة عين عودة بتمارة؛
- ❖ مركز جماعة أركمان قطاع الهدارة والقطاع السفلي بالناظور؛
- ❖ مرس الخير بعمالة الصخيرات؛
- ❖ مدينة العرائش؛
- ❖ مدينة الفقيه بن صالح؛

- ❖ مركز تامسينت بتاونات؛
- ❖ أولاد محند بالناظور.

← يوم المساجد

إحياء ليوم المساجد نظمت الوزارة، كما دأبت على ذلك سنويا، حفلا دينيا كبيرا يوم الثلاثاء 20 دجنبر 2016 بالمرح الوطني محمد الخامس بالرباط. تم خلال هذا اليوم تكريم بناء المساجد الذين شيّدوا مساجد وفتحوها في وجه المصلين خلال سنة 2016 وعددهم 166 محسنا (بنوا 172 مسجدا)، كما تم تكريم 07 مهندسين معماريين و06 صناع تقليديين.

ثالثا: التكوين والتعليم الديني.

السيد الرئيس المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

واصلت الوزارة هذه السنة، جهودها الرامية إلى تجويد الإصلاحات التي يشهدها قطاع التعليم العتيق، وذلك من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات التي تهم مختلف جوانبه التربوية والتدبيرية والمادية.

فعلى مستوى البناء والتجهيز قامت الوزارة ب:

- ❖ إنجاز مجموعة من الصفقات تهم أشغال بناء مؤسستين للتعليم العتيق بإقليم الحسيمة وإقليم شفشاون، وتهيئة وإصلاح 10 كتاتيب قرآنية بمراكش وإصلاح المعهد الديني بالدار البيضاء، بمبلغ إجمالي يناهز 42 مليون درهم؛

- ❖ متابعة الأشغال الجارية بمؤسسات التعليم العتيق التي في طور الإنجاز بكل من مدن جرسيف وتمارة وميدلت والصويرة؛

- ❖ إنهاء أشغال البناء وتوسعة أربعة 4 مدارس بكل من مكناس وسيدي الزوين بمراكش وإقليم اشتوكة أيت باها والدار البيضاء بتكلفة مالية إجمالية ناهزت 50 مليون درهم؛

- ❖ تقديم التجهيزات الضرورية لـ 26 مدرسة عتيقة بمبلغ مالي يناهز 4,3 ملايين درهم.

وفي إطار تسوية الوضعية القانونية لمدارس التعليم العتيق تم إصدار 03 رخص للمدارس العتيقة منها رخصة واحدة لفتح مدرسة جديدة ورخصتان للاستمرار في المزاولة، كما تم إصدار 137 رخصة للكتاتيب القرآنية، منها رخصتان للاستمرار في المزاولة بالنسبة للكتاتيب التي كانت تمارس قبل صدور قانون التعليم العتيق، و12 رخصة للفتح بالنسبة للكتاتيب التي تم إحداثها بعد صدور هذا القانون، 123 رخصة للتدبير، وذلك إلى غاية 20 شتبر 2017.

وفيما يتعلق بتفعيل المراقبة الإدارية بمؤسسات التعليم العتيق قامت الوزارة بتكليف مراقبي الكاتيب والمفتشين الإداريين بغرض الإحاطة بكافة جوانب المراقبة، وذلك تنفيذاً لاستراتيجية الوزارة الرامية إلى إقرار آليات مراقبة ناجعة وتفتيش إداري فعال لمؤسسات التعليم العتيق. كما عملت بتنسيق مع مصالح الوقاية المدنية على القيام بزيارات تفقدية لمؤسسات التعليم العتيق من أجل الوقوف على مدى توفر شروط السلامة اللازمة بهذه المؤسسات.

واهتماماً **بتحسين الأوضاع المادية للمديرين والأطر التربوية**، قامت الوزارة بتخصيص **264** مكافأة لفائدة مديري مؤسسات التعليم العتيق بغلاف مالي إجمالي قدره **9 ملايين و24 ألف** درهم و**680** مكافأة لفائدة المدرسين بغلاف مالي إجمالي قدره **8 ملايين و160 ألف** درهم و**3090** مكافأة لفائدة مدرسي مؤسسات التعليم العتيق بغلاف مالي إجمالي يفوق **105 ملايين** درهم. كما عملت على تخصيص **2106** مكافأة لفائدة الأطر الإدارية والمستخدمين العاملين بمؤسسات التعليم العتيق باعتماد مالي قدره **41 مليون و262 ألف** درهم. وقامت بتخصيص **302** مكافأة لفائدة مراقبي الكاتيب القرآنية و**101** مكافأة لفائدة المفتشين الإداريين والتربويين بمؤسسات التعليم العتيق ورصد لهذه العملية غلاف مالي قدره **8 ملايين درهم و466 ألف** درهم.

وسعيًا إلى **تحسين ظروف الحياة المدرسية الخاصة بالمتدرسين** رصدت الوزارة اعتمادات مالية قدرها **55 مليون** درهم لتعميم المنح على **31705** متدرس بمدارس التعليم العتيق و**15 مليون** درهم لمصاريف التسيير، كما عملت الوزارة على تأمين تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العتيق العمومية، وكذا جميع التلاميذ والطلبة الأجانب المتدرسين بالمملكة، وطالبت مؤسسات التعليم العتيق الخاصة بضرورة العمل على تطبيق الإجراءات الواردة في المادة 11 من القانون 13.01 في شأن التعليم العتيق، وذلك حتى يتمكن أكبر عدد ممكن من المسجلين بهذه المؤسسات التعليمية من الاستفادة من التأمين المدرسي.

وانخرطاً في الخطة الوطنية لدعم التعليم الأولي وتعميمه، أولت الوزارة عنايتها لأطفال مرحلة ما قبل التمدرس، إذ قامت بإصدار المنهاج التربوي للتعليم الأولي العتيق بغية توحيد برامج ومناهجه، وتمكين المربيين والمربيين بمؤسساته من المقاربة التربوية والقيمية المتحكمة في إنجاز مختلف الأنشطة التربوية الموجهة للأطفال، وكذا طرق تصريفها.

واستكمالاً لورش **مراجعة برامج التربية الدينية** ببلادنا تنفيذاً للتعليمات السامية لمولانا أمير المؤمنين نصره الله وأيده، شرعت الوزارة برسم هذه السنة في إنجاز المرحلة الثانية من عملية تأليف الكتب المدرسية، وذلك بإعداد مشاريع **خمس عشرة (15)** كتاباً مدرسياً في مواد العلوم الشرعية المقررة ببرامج التعليم المدرسي العتيق، وفق المقاصد المؤطرة لمنهاج العلوم الشرعية (المقصد الوجودي والمقصد الكوني والمقصد الحقوقي والمقصد الجودي).

وتفعيلاً **لنظام المراقبة التربوية** للتأكد من تطبيق البرامج الدراسية المقررة بمؤسسات التعليم العتيق، وتتبع سير الدراسة بها، وكذا معالجة مختلف الصعوبات المنهجية والعلمية لدى السادة المكلفين بالتدريس، نظمت الوزارة 2620 زيارة صفية، استفاد منها 2583 مدرسة ومدرسا، ينتمون إلى 235 مدرسة عتيقة، وكذا 210 دروس تطبيقية و276 ندوة تربوية. وقد أشرف على إنجاز هذه الأنشطة التربوية 78 مفتشا ومرشدا تربويا في مختلف الوحدات التعليمية المقررة، بما فيها وحدة القرآن الكريم. وسعيا إلى الارتقاء بالأداء المهني للأطر التربوية العاملة بمؤسسات التعليم الأولي والمدرسي العتيق، نظمت الوزارة ست (06) دورات تكوينية استفاد منها 249 مستفيدة ومستفيدا، منها ستون (60) مربية بالتعليم الأولي العتيق.

وفي إطار الجهود التي تبذلها لخدمة كتاب الله العزيز، والمحافظة على خصوصيات الطريقة المغربية في مجال تحفيظ القرآن الكريم، أصدرت الوزارة كتاب "تمهيد الطريق لمعرفة الأنصاف القرآنية بالتعليم العتيق" في خمسة أقسام موزعة على العلوم المؤطرة لتعليم القرآن الكريم، وهي: الرسم والضبط، والوقف القرآني، والأداء والتجويد، والعدد والورود والبعيدة، والمنتشبهات. كما عملت على تحفيز القائمين على الكتاتيب القرآنية للرفع من كفاياتهم المهنية، وهكذا نظمت الدورة السادسة عشرة لجائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية، شارك فيها 387 معلمة ومعلما للقرآن الكريم. ورصد لها مبلغ مالي قدره 535.000,00 درهم.

وفي **مجال الرعاية الصحية بالتعليم العتيق**، يواصل تلاميذ وطلبة هذا القطاع الاستفادة من البرنامج الوطني للصحة المدرسية من خلال الحملات الطبية التي تشرف على تنظيمها مصالح وزارة الصحة.

هذا، **وتشجيعا للتميز التربوي**، نظمت الوزارة جائزة التعليم العتيق للتميز التربوي لفائدة التلاميذ والطلبة المتفوقين في الامتحانات الإشهادية بجميع أطوار التعليم العتيق، وكذا المؤسسات المتميزة بمردوديتها التربوية.

أما على مستوى **مجال التنشيط التربوي**، فقد قامت الوزارة بتنظيم 4382 نشاطا تربويا لفائدة التلاميذ والطلبة بهذا القطاع بقصد تحقيق انفتاحهم على محيطهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتنمية روح المبادرة والإبداع لديهم. وقد أشرف على هذه الأنشطة 102 منشطا تربويا، وهمت مختلف المجالات الثقافية والرياضية والترفيهية والبيئية والحقوقية...

وفي مجال برنامج محو الأمية بالمساجد تمكنت الوزارة خلال المدة من سنة 2000 إلى سنة 2017 من تسجيل 2.697.839 مستفيدا، وبلغ عددهم برسم الموسم الدراسي 2016/2017 302699 مستفيدا، تشكل نسبة الإناث منهم 93,76%، ونسبة المستفيدين بالعالم القروي 50,71%. وجهزت الوزارة 6862 مسجدا عوض 6521 خلال الموسم الماضي بالمعدات والوسائل

الديداكتيكية لاحتضان دروس محو الأمية، وزودت بالمجان كل المستفيدين بالأدوات التعليمية، ومؤطري البرنامج بالعدة البيداغوجية. وكلفت الوزارة 7470 مؤطرا للدروس، كما كلفت 947 منسقا ومستشارا تربويا بالإشراف والتوجيه التربوي وكلفت 348 مكونا تربويا للسهر على تنمية كفاءات مؤطري البرنامج. وقد بلغ عدد الممتحنين خلال هذا الموسم الدراسي 248 402 مستفيدا، بلغ عدد الناجحين منهم 221 867 مستفيدا بنسبة 89,32%. وبلغت نسبة المردودية انطلاقا من عدد المسجلين 73,30%.

وتنفيذا للأمر المولوي السامي لأmir المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله،

القاضي بتوسيع برنامج محو الأمية وتنوع وسائط التأطير باستثمار تكنولوجيا الإعلام

والإتصال لتقريب التعلم إلى الناس وضمان استمرارية انخراطهم في مشروع التعلم مدى الحياة، تنفذ الوزارة المستويين الأول والثاني من برنامج محو الأمية بواسطة التلفاز والإنترنت في مواد القراءة والكتابة والقرآن الكريم والحساب، يتم بثه على قناة محمد السادس للقرآن الكريم (السادسة).

ومن أجل **تحفيز المستفيدين** يتفضل مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أعزه الله كل سنة، بتسليم شهادات النجاح، وجوائز تقديرية للخمسة الأوائل المتفوقين على الصعيد الوطني، كما نظمت الوزارة في كل عمالات وأقاليم المملكة حفلات ختامية للموسم الدراسي تكريما للمستفيدين، وزعت خلالها شهادات النجاح على المتفوقين الحاصلين على أعلى المعدلات، ومنحت جوائز نقدية وعينية للثلاثة الأوائل المتفوقين على صعيد كل عمالة أو إقليم، وجوائز مالية وشهادات التميز في التأطير التربوي على مؤطري البرنامج المتميزين بالكفاءة التربوية.

وقد كلف البرنامج الوزارة خلال سنة 2017 مبلغا ماليا إجماليا قدره 183.000.000,00 درهم كما عززت **جامعة القرويين**، من دورها الفعال في تخريج أفواج جديدة من الطلبة حيث واصلت **مؤسسة دار الحديث الحسنية** خلال هذه السنة، تخريج أفواج النظام الجديد حيث تخرج الفوج التاسع الذي حصل على شهادة إجازة دار الحديث الحسنية في علوم الدين، كما سيتخرج هذه السنة الفوج الحادي عشر حاصل على شهادة التأهيل في الدراسات الإسلامية العليا. وتحسينا لظروف البحث العلمي تم برسم سنة 2017 اقتناء (257) كتابا، كما تم إعداد لائحة اقتناءات مقترحة من طرف الأساتذة (ما يقارب 300 كتاب) قصد تنفيذها خلال الأشهر المتبقية من السنة الجارية، وستواصل المؤسسة إصدار عدة مؤلفات هذه السنة.

كما واصل **معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية** تكوين الطلبة في مجالي

القراءات والدراسات القرآنية.

وتشجيعا على البحث العلمي فقد تم التعاقد المبدئي مع بعض أساتذة المعهد على طبع بعض بحوثهم التي لها صلة باختصاصات المعهد. وتم تخصيص مبلغ مالي قدره 40.000,00 درهم لشراء كتب جديدة في ميادين مختلفة.

كما انطلقت الدراسة بسلك العالمية العليا هذه السنة لكل من **جامع القرويين** بفاس، **ومدرسة العلوم الإسلامية** بالدار البيضاء.

أما **المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب** فسيقوم برسم سنة 2017 بإصدار مجموعة من المؤلفات منها:

❖ ببليوغرافيا التراث المغربي.

❖ تاريخ المؤسسات المغربية.

❖ تاريخ العلاقات المغربية - العثمانية.

وبخصوص **تأهيل القيميين الدينيين**، يحتضن **معهد محمد السادس لتكوين الأئمة**

المرشدين والمرشدات، بالإضافة إلى تكوين الطلبة المغاربة، تكوين أئمة أجنبية من دول إفريقيا وأوروبية وغيرها.

وقد وافق أمير المؤمنين صاحب الجلالة نصره الله على طلبات في الموضوع تقدمت بها عدة جهات للاستفادة من نفس البرنامج، وهي مالي، وغينيا كوناكري وساحل العاج وتشاد وجمهورية نيجيريا الاتحادية والسنغال وفرنسا.

وبالإضافة إلى الفوج السنوي من المغاربة المتكون من 150 إماما مرشدا و100 مرشدة، وبأمر من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بصفته أميرا للمؤمنين والقائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، تم إحداث قسم خاص لتكوين الأئمة المرشدين المرشحين للتأطير الديني بصفوف القوات المسلحة الملكية وعدد طلبة هذا الفوج 100 طالب، وقد تمت بالتنسيق مع القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية إعداد مشروع دليل لكافة المؤطرين الدينيين بصفوف هذه القوات سيعرض قبل النشر على النظر السديد لأمير المؤمنين أيده الله. كما التحق بالمعهد الطلبة الأجانب من مالي وعددهم (192) وغينيا كوناكري وعددهم (197) من بينهم (20) مرشدة وساحل العاج وعددهم (195) من بينهم (10) مرشدات، وجمهورية السنغال وعددهم (139)، وفرنسا وعددهم (55) من بينهم (11) مرشدة.

وقد استفاد من دورة التكوين المستمر بالمعهد خلال هذه السنة أئمة تشاديون وعددهم (40)، وأئمة نيجيريون وعددهم (59) من بينهم (10) مرشدات.

ويبلغ مجموع عدد الأئمة المرشدين والمرشدات الذين تابعوا ويتابعون سلك التكوين الأساسي بالمعهد خلال هذه السنة (1227 إماما مرشدا ومرشدة)، وقد رصدت الوزارة لهذه العملية اعتمادا ماليا قدره 121.647.731,85 درهما.

رابعا: دعم وقيادة.

السيد الرئيس المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

في مجال الإدارة لا تتوانى الوزارة في النهوض بالموارد البشرية وتنميتها، والسهر على مواكبة أورش التحديث في مجالات التدبير والتدريب والتكوين، واعتماد اللاتركيز في مجال التدبير الإداري والميزانياتي كقاعدة تنظيمية، وتأهيل المنظومة المعلوماتية، ودعم التواصل مع المرتفقين عبر السهر على تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين جودتها.

وفي هذا السياق، ومواصلة لدعم الوحدات الإدارية سيما بعد استمرار توسيع قاعدتها على المستويين الداخلي والخارجي (إدارة مركزية، مصالح خارجية، مؤسسات محدثة)، وبناء على قانون المالية رقم 73.16 للسنة لمالية 2017 تم إحداث 400 منصب مالي تم توزيعها وفق ما يلي: 247 منصبا لتسوية الوضعية الإدارية لخريجي الفوج الثاني عشر من معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات و24 منصبا لإدماج القيميين الدينيين كمرشدين متعاقدين و129 منصبا لتأنيث المصالح المركزية والخارجية وكذا المؤسسات التابعة للوزارة عن طريق التوظيف بإجراء المباريات وقد خصص مبلغ 541.595.000,00 درهم لنفقات الموظفين.

وتم تنظيم **دورات تكوينية** استهدفت موظفي الإدارة المركزية خصص لها مبلغ 1.000.000,00 درهم، ووصل عددهم إلى 106 مستفيدين. كما تم الإعداد لاتفاقيات شراكة مع مؤسسات خارجية في ميادين مختلفة:

- ❖ المدرسة المحمدية للمهندسين في موضوع "Sécurité dans le chantier"؛
- ❖ مدرسة علوم الإعلام في موضوع "l'Archivage électronique"؛
- ❖ المدرسة الوطنية العليا للإدارة في موضوع "Elaboration et Exécution du budget"؛

كما واصلت الوزارة تنفيذ مشاريع **تأهيل وتطوير نظامها المعلوماتي**، رصد لها اعتماد مالي يناهز 5.800.000,00 درهم وهي كالاتي:

- ❖ مواكبة الحاجيات من عتاد وبرامج معلوماتية وتجهيز المركبات الثقافية والإدارية للأوقاف بالخوادم والمعدات المعلوماتية؛

❖ توفير وتأهيل وسائل الربط على مستوى عدد من الوحدات المركزية والخارجية ومؤسسات التعليم العتيق؛

❖ تأهيل النظام الهاتفي IP بمقر الوزارة؛

❖ تحديث برنامج إرسال بيانات مكافآت ومنح القيمين الدينيين إلى البريد بنك؛

❖ تأهيل الشبكة المحلية بعدد من وحدات الإدارة المركزية؛

❖ إنجاز بنك المعطيات الخاص بالحجاج والمرافقين؛

❖ إنجاز برنامج تدبير المشاركين في الدروس الحسنية الرمضانية؛

❖ تعميم استخدام منظومة التدبير المندمج للميزانية الخاصة بالأوقاف العامة GIBA على

المستوى الوطني (مندوبيات الشؤون الإسلامية ونظارات الأوقاف وهيئة المراقبة المالية المحلية).

أما في مجال التعاون فسيرا على نهج صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في تقوية الروابط الدبلوماسية مع البلدان الشقيقة، قامت الوزارة بالتوقيع على برنامج تنفيذي لمذكرة تفاهم بين الوزارة والأمانة العامة للشؤون الدينية بجمهورية غينيا لسنوات 2017 و 2018 و 2019.

وعلى **مستوى المتعدد الأطراف** تهتم الوزارة بتكثيف مشاركتها في المنتديات والاجتماعات الدولية، حيث شاركت في اجتماع الخبراء المتعلق بتفعيل وتنزيل خطط العمل حول منع التطرف العنيف بنيويورك، كما شاركت في اجتماع مجموعة العمل حول التواصل بلندن، وفي اجتماع الخبراء حول دور مرصد الإسلاموفوبيا التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، في تعزيز جهود العالم الإسلامي لمواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا في جميع أنحاء العالم بإسطنبول، وكذلك في فعاليات المنتدى الدولي حول أوقاف القدس بإسطنبول.

كما شاركت الوزارة في ورشة العمل المشتركة حول دورة حياة التطرف المؤدي للعنف بواشنطن، وفي الندوة المغربية حول "محاضن الإرهاب واستراتيجيات تفكيكها" بتونس، وفي اجتماع مجموعة العمل حول التواصل الاستراتيجي بواشنطن، كما شاركت في المشاورات المغربية النرويجية حول قضايا الهجرة والأمن بالنرويج، وفي الاجتماع الثاني عشر للجنة التنسيق والاجتماع الوزاري الثامن بنيويورك.

أما على المستوى الوطني فتواصلت الوزارة بذل مساعيها الرامية إلى **تعميق وتقوية علاقات التعاون مع القطاعات والهيئات الوطنية**، من خلال الحضور والمشاركة في عدد من الندوات واللقاءات ذات الصلة بقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، (الاجتماع التنسيقي بشأن استبيان البحث الإقليمي، حفل الانطلاق الرسمي للنسخة الرابعة من الحملة الوطنية لمكافحة جرائم الإنترنت لسنة 2017، تخليد اليوم الوطني للسلامة الطرقية، الاجتماع الأول للجنة القيادة لدراسة ومواكبة جمع وحفظ الجلود الخام بمناسبة عيد الأضحى، الدورة الرابعة للمنتدى السنوي للهجرة، اجتماع لجنة القيادة للاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء، الاجتماع التواصلي الذي خصص لتأطير وتوجيه المسؤولين عن

إعداد ووضع المشاريع المقترحة للتمويل من صندوق تحديث الإدارة للمشاريع الإصلاحية برسم سنة 2017، اللقاء التواصلي مع جمعيات المجتمع المدني للتباحث حول "آليات تجويد الشراكة مع المجتمع المدني وتعزيز فرص الاندماج للمهاجرين واللاجئين"، الانطلاقة الرسمية للندوة الجهوية حول فقر الأطفال بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الاجتماع الخاص بمناقشة التعديلات والتحيينات المقترحة بوثيقة مخطط العمل الوطني للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، ورشة تقديم برنامج تكوين القيادات في مجال إدماج المهاجرين في المغرب، انطلاقة المركز الوطني للرصد والدراسات والتوثيق في مجال الإعاقة، حفل الانطلاق الرسمي لـ "الجهة 13" الخاصة بمغاربة العالم المقاولين....).

وفي **مجال الشؤون الاجتماعية** قدمت الوزارة العديد من الإعانات المادية لبعض الجمعيات والمؤسسات الناشطة في المجالين الاجتماعي والإحساني، طبقا للإطار القانوني الذي ينظمه الظهير الشريف رقم 1.58.376 الصادر في 03 جمادى الأولى 1378هـ الموافق 15 نوفمبر 1958م والخاص بتنظيم حق تأسيس الجمعيات، وقد بلغ عدد الجمعيات والمؤسسات ذات الطابع الاجتماعي التي استفادت من إعانات الوزارة خلال سنة 2017م، **أربعة وعشرين جمعية (24)** وذلك بمبلغ إجمالي يقدر بـ **16.038.000,00** درهم.

وفي هذا الإطار، قامت الوزارة بإعداد وتوقيع اتفاقية شراكة مع الجمعية المغربية لذوي القصور الكلوي، بحيث بلغ عدد اتفاقيات الشراكة التي وقعتها الوزارة مع جمعيات المجتمع المدني إلى حدود سنة 2017، **اثني عشر اتفاقية شراكة**، تمتد صلاحيتها لمدة ثلاث سنوات.

أما في **مجال التواصل** فقد خصصت الوزارة مبلغا ماليا قدره **107.520,00** درهما لإعداد النشرة السنوية لمنجزات الوزارة برسم سنة 2016، والدليل المؤسساتي للوزارة. وتفعيلا للاستراتيجية المتبعة من طرف الوزارة في **مجال الأرشيف** والرامية إلى تيسير الوصول إلى المعلومة المحفوظة بالبرائد، أرست الوزارة مجموعة من الآليات الهدف منها دمج كل المعلومات المتعلقة بالتحويلات التي تقوم بها جميع الوحدات الإدارية المركزية إلى المستودع العام لأرشيف الوزارة ضمن قاعدة المعطيات المتعلقة بأرشيف العمر الثالث على التطبيق maarch_entreprise ، والذي يمكن من رصد الأرشيف الذي تم تحويله، وذلك حسب احتياجات هذه المصالح.

تميزت الفترة المنقضية من السنة الحالية بنشاط **تشريعي** مكثف هم مختلف المجالات التي تدخل ضمن اختصاصات الوزارة، وتجلت على وجه الخصوص في قيامها بإعداد مجموعة نصوص قانونية، منها ما نشر بالجريدة الرسمية، ومنها ما هو معروض على مسطرة المصادقة أو النشر.

أولا: النصوص التي نشرت بالجريدة الرسمية:

❖ قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 97.17 صادر في فاتح رجب 1438 (30 مارس 2017) بإحداث متحف محمد السادس لحضارة الماء بالمغرب.

أحدث بموجب هذا القرار متحف محمد السادس لحضارة الماء بالمغرب الذي شيد بتعليمات ملكية سامية صدرت إلى الوزارة باعتبارها الجهة المختصة بإحياء التراث الإسلامي وبعث الثقافة الإسلامية، وقد ألحق بالمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة مراكش - آسفي، وأنيطت به مهمة ضبط التحف ذات العلاقة باستعمال الماء والمحافظة عليها، وعرضها بكيفية تبرز جماليتها وتجعلها في متناول العموم.

وقد حدد القرار كذلك اختصاصات المتحف وبنيته وتسييره.

❖ مرسوم رقم 2.17.26 صادر في 4 رمضان 1438 (30 ماي 2017) بإحداث أجرة عن الخدمات المقدمة من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (متحف محمد السادس لحضارة الماء بالمغرب).

يشتمل المتحف على مرافق ومعروضات أثرية، تبين التقنيات التي استعملها المغاربة لتدبير استعمال الماء خلال عصور مختلفة من تاريخ المملكة.

ونظرا لكون بعض مرافق هذا المتحف، كما معروضاته الأثرية، قابلة للاستغلال وتقديم خدمات لقاء أجرة، فقد تم بمقتضى هذا المرسوم إحداث أجرة عن الخدمات التي ستقدم من لدن هذا المتحف.

❖ مرسوم رقم 2.17.27 صادر في 4 رمضان 1438 (30 ماي 2017) بإحداث أجرة عن الخدمات المقدمة من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمراكش).

تنفيذا لتعليمات ملكية سامية، شيدت الوزارة مركزا للتوثيق والأنشطة الثقافية بمدينة مراكش، وأدرج ضمن الوحدات الإدارية للمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة مراكش - آسفي.

ويشتمل المركز على عدة مرافق قابلة للاستغلال وتقديم خدمات لقاء أجرة، من ضمنها رواق للعرض الفني، وقاعتان للمؤتمرات، وقاعة للمحاضرات، وقاعة للضيوف وقضاء للاستقبال...

وقد تم بموجب هذا المرسوم إحداث أجرة عن الخدمات التي تقدمها الوزارة فيما يخص استغلال المرافق سالفة الذكر.

❖ مرسوم رقم 2.17.416 صادر في 15 من ذي القعدة 1438 (8 أغسطس 2017) بتغيير المرسوم رقم 2.96.127 الصادر في 24 من ذي الحجة 1416 (13 ماي 1996) بالإذن بقبض أداء عن الخدمات المتعلقة بتأطير الحجاج من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (قسم الحج والعلاقات الإسلامية).

يهدف هذا المرسوم إلى تغيير تسمية الوحدة المشرفة على الحج من "قسم الحج والشؤون الاجتماعية" إلى "قسم الحج" بغرض ملاءمتها مع التسمية الواردة في كل من الظهير الشريف رقم 1.16.38 الذي أعيدت بموجبه هيكلته الوزارة وفي قانون المالية رقم 73.16 لسنة المالية 2017.

❖ مرسوم رقم 2.17.226 صادر في 4 شوال 1438 (29 يونيو 2017) بتحديد قائمة الدبلومات والشهادات التي تحضرها وتسلمها المعاهد والمؤسسات التابعة لجامعة القرويين. أعد هذا المرسوم تفعيلاً لأحكام المادة 21 من الظهير الشريف رقم 1.15.71 المتعلق بإعادة تنظيم جامعة القرويين، وقد أبقى المرسوم على نفس الشهادات التي تسلمها الجامعة حالياً، وأضاف شهادة العالمية العليا في العلوم الإسلامية التي ستسلم من لدن جامع القرويين، ومدرسة العلوم الإسلامية في ختام السنة الخامسة من سلك العالمية العليا.

❖ مرسوم رقم 2.17.366 صادر في 7 ذي القعدة 1438 (31 يوليو 2017) بإحداث جائزة محمد السادس لفن الحروفية. تنفيذاً للتعليمات الملكية السامية الرامية إلى إحداث جائزة وطنية لمكافأة الحروفيين المغاربة، الذين ساهموا في نشر فن الحروفية، وفي الحفاظ عليه والتعريف به، وتطويره وتجديده، أعدت الوزارة مرسوماً بإحداث جائزة في الموضوع، تحت اسم "جائزة محمد السادس لفن الحروفية"، تشمل على الأصناف الثلاثة التالية:

✓ جائزة محمد السادس التكرمية لفن الحروفية؛

✓ جائزة محمد السادس للتفوق في فن الحروفية؛

✓ جائزة محمد السادس للتميز في فن الحروفية.

وقد حددت قيمة الجائزة في مبلغ خمسين ألف (50.000) درهم بالنسبة لكل من الجائزة التكرمية وجائزة التميز، وفي مبلغ أربعين ألف (40.000) درهم بالنسبة لجائزة التفوق.

❖ قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 145.17 صادر في 22 من رجب 1438 (20 أبريل 2017) في شأن تحديد نظام الدراسات والامتحانات والمراقبة المستمرة للمعلومات بسلك العالمية العليا بجامع القرويين وبمدرسة العلوم الإسلامية.

أعد هذا القرار تطبيقاً لأحكام المادة 23 من كل من الظهير الشريف رقم 1.16.158 المتعلق بإعادة تنظيم جامع القرويين والظهير الشريف رقم 1.16.159 المتعلق بإعادة تنظيم المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء.

وقد تم تحديد نظام الدراسات والامتحانات والمراقبة المستمرة للمعلومات بسلك العالمية العليا بجامع القرويين وبمدرسة العلوم الإسلامية معاً بقرار واحد لتعلق الأمر بنظام تكوين متماثل يلقن في مؤسستين مختلفتين.

❖ قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 359.17 صادر في 23 من جمادى الأولى 1438 (21 فبراير 2017) بتحديد عدد وحدات التكوين والبحث وعدد المصالح الإدارية بجامع القرويين.

❖ قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 360.17 صادر في 23 من جمادى الأولى 1438 (21 فبراير 2017) بتحديد عدد وحدات التكوين والبحث وعدد المصالح الإدارية بمدرسة العلوم الإسلامية.

❖ تم بموجب هذين القرارين تحديد عدد وحدات التكوين والبحث في ثلاث هي:

✓ وحدة التكوين والبحث في العلوم الشرعية؛

✓ وحدة التكوين والبحث في علوم الأديان وتاريخها؛

✓ وحدة التكوين والبحث في اللغات.

كما تم تحديد عدد المصالح في ثلاث هي:

✓ مصلحة الشؤون الإدارية والمالية؛

✓ مصلحة شؤون الطلبة؛

✓ مصلحة التوثيق والمعلومات والاتصال.

❖ قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 109.17 صادر في 13 من ربيع الآخر 1438 (12 يناير 2017) في شأن تحديد مقادير المنحة الدراسية لطلبة كل من جامع القرويين ومدرسة العلوم الإسلامية وشروط الاستفادة منها.

وقد حدد مقدار هذه المنحة في 1500 درهم لطلبة طور التعليم النهائي العتيق، و2000 درهم لطلبة سلك العالمية العليا.

❖ قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 358.17 صادر في 23 من جمادى الأولى 1438 (21 فبراير 2017) بتحديد مقادير تعويضات أعضاء لجنة جائزة محمد السادس للأذان والتهيل.

حددت مقادير تعويضات أعضاء كل من اللجان الجهوية واللجنة الوطنية كالتالي:

✓ 9000 درهم لرئيس كل لجنة؛

✓ 7000 درهم لرئيس لكل عضو من أعضاء اللجنة.

❖ قرار مشترك لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 1854.17 صادر في 16 من ذي القعدة 1438 (9 أغسطس 2017) بتحديد سعر الأداء المقبوض عن الخدمات المتعلقة بتأطير الحجاج من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (قسم الحج).
يرمي هذا القرار إلى أداء الحجاج المتوجهين إلى الديار المقدسة عن طريق وكالات الأسفار مبلغا قدره أربعمائة (400) درهم لقاء استفادتهم من خدمات التأطير الديني والصحي الذي يجرى من لدن البعثات المغربية للحج، وذلك على غرار حجاج التنظيم الرسمي الذين يؤدون كمقابل عن الخدمات سالفة الذكر والتأطير الإداري مبلغا قدره ثمانمائة (800) درهم.

❖ قرار مشترك لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 17.1736 صادر في 12 من شوال 1438 (7 يوليو 2017) بتحديد أسعار الأجرة المؤداة عن الخدمات المقدمة من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (استغلال مرافق وتجهيزات مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمراكش).

❖ قرار مشترك لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 17.1737 صادر في 12 من شوال 1438 (7 يوليو 2017) بتحديد أسعار الأجرة المؤداة عن الخدمات المقدمة من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (زيارة واستغلال مرافق متحف محمد السادس لحضارة الماء بالمغرب).

❖ مقرر لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 17.929 صادر في فاتح شعبان 1438 (28 أبريل 2017) بتحديد المسالك والفصول التي يستغرقها كل مسلك بسلك العالمية العليا بكل من جامع القرويين ومدرسة العلوم الإسلامية والوحدات التي يتكون منها، ومواد كل وحدة والغلاف الزمني الأسبوعي المخصص لها.

روعي عند تحديد هذه المسالك والوحدات والمواد الدراسية الغاية التي أحدثت من أجلها كل من جامع القرويين ومدرسة العلوم الإسلامية، والمتمثلة أساسا في التكوين المتين في العلوم الشرعية وعلوم الأديان وتاريخها وعلوم اللغة العربية واللغات الأخرى. ومن بين المواد التي تدرس التراث العبري واللغات القديمة، العبرية، اللاتينية، الإغريقية، واللغات الأجنبية، الفرنسية والإنجليزية.

ثانيا: النصوص المعروضة على مسطرة المصادقة والنشر:

❖ قرار بتحديد مقادير تعويضات رئيس وأعضاء لجنة جائزة محمد السادس لفن الحروفية؛ أعد مشروع هذا القرار تفعيلاً لأحكام المادة 29 من المرسوم رقم 2.17.366 المتعلق بإحداث جائزة محمد السادس لفن الحروفية.

وقد حددت مقادير هذه التعويضات في مبلغ 9000 درهم لرئيس اللجنة وفي مبلغ 7000 درهم لكل عضو من أعضائها.

❖ قرار مشترك لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الاقتصاد والمالية بتحديد لائحة مطبوعات ومنشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب وتعريفه ببيعها. يهدف مشروع هذا القرار المشترك إلى التخفيض من تعريفه أو سعر اقتناء جل مطبوعات ومنشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، بغرض جعلها في متناول العموم.

المحور الثاني

الخطط والبرامج المقرر إنجازها برسم السنة المالية 2018

أولاً: التأطير الديني.

السيد الرئيس المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

ستواصل الوزارة في مجال **تدبير الشأن الديني** تنظيم الدروس الحسنية التي تلقى في حضرة أمير المؤمنين صاحب الجلالة أعز الله أمره، والعمل على الارتقاء بها لتكون في مستوى أفضل، واستثمار ما يحصله السادة العلماء المدعوون للمشاركة فيها من زاد علمي أثناء تواجدهم بالمملكة من خلال تأطيرهم للدروس والمحاضرات بالمساجد والمعاهد العلمية والجامعات ودور الثقافة ولمختلف الأنشطة الثقافية الموازية لها.

ولتوسيع مجال التوعية والتحسيس بالقضايا الاجتماعية، ستواصل الوزارة سعيها لإيجاد سبل التعاون والتنسيق مع نظيراتها، لترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، وتنمية الحس الوطني، وتحقيق العمران وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. كما ستعمل الوزارة على تناول قضايا الإعاقة والشباب والمرأة والطفولة والبيئة في الندوات الخاصة التي تنتجها في المناسبات الدينية والوطنية، وذلك بالتنسيق مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، وعلى النهوض بالخطبة المنبرية شكلاً ومضموناً مع الالتزام بمبادئ الوسطية والاعتدال، ومواصلة إحياء المناسبات الدينية والوطنية.

وفي مجال إحياء التراث الإسلامي وتنشيط الحركة الفكرية والتعريف بالكتاب

الإسلامي، ستواصل الوزارة جهودها الهادفة إلى دعم البحث العلمي وتطوير وسائله، من خلال نشر الكتاب الإسلامي، وتحقيق وطبع الكتب والأطروحات الجامعية والمخطوطات التراثية وتيسير تداولها بين الدارسين والطلبة والمهتمين، وتنظيم الأنشطة الثقافية التي تعنى بالتعريف بهذه الإصدارات، وترجمة بعضها إلى اللغات الحية. هذا بالإضافة إلى مواصلة فهرسة وترميم المخطوطات ببعض الخزانات الحبسية، والحرص على الاستمرار في تعزيز رصيد مكتبات مراكز التوثيق والأنشطة الثقافية القائمة بمختلف أوعية المعلومات.

وفي مجال **تنظيم شؤون الحج** سيتواصل العمل على ضمان تأطير ديني وإداري وصحي فعال.

أما في مجال **العناية بأفراد الجالية المغربية بالخارج** فستواصل الوزارة إرسال البعثات الدينية خلال شهر رمضان الأبرك وكلما اقتضى الأمر ذلك.

وفي مجال **العناية بكتاب الله تعالى**، ستواصل الوزارة الإشراف على برنامج تحفيظ القرآن الكريم لفائدة نزلاء المؤسسات السجنية ومراكز الإصلاح والتثذيب. كما ستعمل بتنسيق مع مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف على مواصلة طبع المليون نسخة من المصحف المحمدي الملتزم بطبعها سنويا، وتسجيل المصحف المحمدي الشريف بأصوات القراء المتخصصين، وتوزيع تسجيلاتهم على أوسع نطاق بالداخل والخارج، كما ستعمل على إنجاز وطبع ثلاثة آلاف (3000) نسخة من المصحف المحمدي بطريقة برايل، وألف (1000) نسخة من سورة يس، بالإضافة إلى خمسين ألف (50.000) نسخة من المصحف المترجم إلى اللغة الإنجليزية. وستواصل كذلك عملية طبع المصحف المفرق.

كما ستعمل الوزارة على متابعة تنظيم جوائز محمد السادس في حفظ وتجويد وتفسير القرآن الكريم، الدولية والوطنية، وأهل القرآن، وأهل الحديث، والفكر والدراسات الإسلامية، والخط المغربي، إضافة إلى جائزة محمد السادس لفن الزخرفة على الورق، وجائزة محمد السادس للأذان والتهليل وجائزة محمد السادس لفن الحروفية.

وعلى صعيد آخر، ستسهر الوزارة على إعداد خريطة **للزوايا والأضرحة** بالمغرب، كما ستعمل على إعداد بحوث مع مراكز البحث العلمي والجامعات المغربية والغربية، تبرز دور الزوايا في إشاعة روح التدين السليم.

أما في إطار العناية بالقيمين الدينيين، فقد تم رصد اعتمادات مالية هامة من طرف

الدولة بمشروع ميزانية السنة المالية 2018 من بينها:

❖ 1.014.510.935,00 درهما لدعم مكافآت القيمين الدينيين؛

❖ 200.008.850,00 درهما للتأمين الصحي للقيمين الدينيين.

وستعمل الوزارة على تطوير آليات **خطة دعم التأطير الديني**، وذلك عن طريق:

❖ الرفع من فعالية المنظومة المعلوماتية لتنفيذ ومصاحبة خطط العمل السنوية للمجالس العلمية المحلية؛

❖ توفير الوسائل والمعدات الخاصة بتيسير عمل الأئمة المرشدين على تدبير المنظومة المعلوماتية للأئمة المرشدين والمرشدات (حواسب، هواتف...)

❖ التنسيق مع المجالس العلمية في مجال برامج التكوين المستمر وذلك بتنظيم دورات وورشات عمل في مجال التأطير الديني الخاص بالأئمة والمرشدين والمرشدات، ومجال التدبير الإداري والمالي والتواصل والمعلوماتية.

كما يرتقب أن يصل عدد الأئمة الذين سيستفيدون من برنامج التأهيل في إطار خطة ميثاق العلماء خلال سنة 2018 إلى 49.000 إمام.

كما تعترف مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للقيمين الدينيين

تعزيز الخدمات المقدمة لهؤلاء الفئة والمتمثلة في المساعدات والإعانات المباشرة كإعانة عيد الأضحى وإعانة العجز، وإعانة الزواج لأول مرة وإعانة الوفاة وإعانة التمدرس ومنحة التفوق، حيث رصدت لها غلفاً مالياً قدره **101.800.000,00** درهم، كما تعترف تقديم مساعدات مالية على شكل قروض حسنة لتمويل مشاريع مدرة للدخل تقدر بـ **1.500.000,00** درهم، وكذلك تمويل برامج لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء القيمين الدينيين بمبلغ **1.500.000,00** درهم.

ومن المنتظر أيضاً إعطاء الأولوية لمجال الخدمات الصحية باستفادة مجموعة من القيمين الدينيين من التنقل الطبي والمساعدات الطبية الاستثنائية، وكذا الحملات الطبية لفائدة القيمين الدينيين حيث رصدت لها غلفاً مالياً قدره **10.000.000,00** درهم.

أما على المستوى الاجتماعي فإن المؤسسة تعترف تخصيص مبلغ **10.000.000,00** درهم كمساعدة مالية لاقتناء السكن، كما يتمكن أبناء القيمين الدينيين من الاستفادة خلال سنة 2018 من الخدمات الصيفية، وبعض الأنشطة الثقافية والاجتماعية بما مجموعه **9.000.000,00** درهم، كما ستعمل المؤسسة على تخصيص مبلغ **8.000.000,00** درهم لدعم أنظمة خاصة (النقل السكني والطرق، الاستبناك، الاتفاقيات مع المتاجر الكبرى).

وحتى تتمكن **المؤسسة العلمية** من الاضطلاع بمهامها العلمية الرامية إلى نشر رسالة الإسلام في شموليته وسماحته واعتداله، تقترح الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، في إطار مشروع الميزانية العامة لسنة 2018، بالإضافة إلى البرامج والأهداف الدورية العمل على مصاحبة مشروع التأطير الديني للأئمة المرشدين لضمان نجاح هذه المبادرة بإعداد دليل إرشادي لعمل المرشد والمرشدة الدينية، وتنظيم تكوينات خاصة بالشق العملي والعلمي لمهتهما، وإحداث الكراسي العلمية على شاكلة وحدات التكوين بأهم مساجد المملكة موازاة مع التوسع الذي يعرفه النشاط العلمي التأطيري للعلماء، وإسهاماً في تعميم نشر مختلف المواد والعلوم الشرعية، وتنزيل خطة عمل اللجنة الشرعية للمالية التشاركية ومصاحبتها، وذلك بتوفير الحاجيات والوسائل اللازمة لإنجاح عملها المتمثل أساساً في إبداء الرأي الشرعي للمطابقة لمنتجات الأبنك التشاركية والتأمينات التكاملية وسوق الرساميل، وتجويد العمل النسائي بالتكوين والتأهيل، وتربية وتحصين وتنقيف الطفولة والشباب، بالإضافة إلى إحداث منظومة معلوماتية فعالة ومندمجة لتنفيذ ومصاحبة خطط العمل السنوية للمجالس العلمية المحلية.

ثانياً: الأماكن الروحية والثقافية.

السيد الرئيس المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

بخصوص برنامج بناء المركبات الدينية والثقافية و الإدارية للأوقاف، ستعطي

خلال سنة 2018 إن شاء الله انطلاقة مشاريع بناء مركبات ثقافية وإدارية ودينية إقليمية، وكذا إتمام بناء مشاريع أخرى، من أهمها:

- ❖ الدراسات والأشغال المتعلقة بمشروع بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالقنيطرة؛
- ❖ أشغال مشروع بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بأكادير؛
- ❖ أشغال مشروع بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالرشيدية؛
- ❖ أشغال مشروع بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بوزان؛
- ❖ أشغال بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالصويرة؛
- ❖ أشغال مشروع بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بسيدي سليمان؛
- ❖ الدراسات والأشغال المتعلقة بمشروع بناء المركب الديني والثقافي بالحاجب؛
- ❖ الدراسات المتعلقة بمشروع بناء المركب الديني والثقافي بالفقيه بنصالح؛
- ❖ الدراسات المتعلقة بمشروع بناء المركب الديني بجرادة؛
- ❖ بناء مركب محمد السادس الثقافي بالعاصمة التشادية.

أما برنامج بناء المقرات الإدارية للمؤسسات التابعة للوزارة فستقوم ب:

- ❖ تنمية بناء وتجهيز الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى بالرباط؛
- ❖ تجهيز مقر المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب بمبلغ قدره (2) مليون درهم؛
- ❖ إعطاء الانطلاق لمشروع بناء معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية بالرباط؛
- ❖ تنمية بناء مقر المجلس العلمي المحلي ببركان بتكلفة إجمالية قدرها 5 ملايين درهم؛
- ❖ بناء المنووية الإقليمية للشؤون الإسلامية بحى سيدي طلحة بتطوان.

وبالنسبة لبرنامج ترميم الممتلكات الوقفية الاجتماعية والثقافية فستواصل

الوزارة:

- ❖ أشغال ترميم مدرسة بنيوسف بمراكش؛
 - ❖ أشغال ترميم ضريح سيدي مكحول بالصويرة؛
 - ❖ ترميم عدد من الزوايا والأضرحة بعدة مدن مغربية.
- للعناية **بالمساجد**، خصصت الوزارة برسم سنة 2018 اعتمادا ماليا قدره
803 885 000,00 درهم وهو موزع كالتالي:
- ❖ أولا: 100.650.000,00 لصيانة وتسيير المساجد.

❖ ثانياً: 703.235.000,00 درهم لبناء وتأهيل المساجد وتجهيزها، وتوزع هذه الاعتمادات كما يلي:

✓	185.000.000,00	درهم لتمويل المشاريع بالأقطار الإفريقية؛
✓	127.180.000,00	لتمويل المشاريع الملتزم بها في إطار الاتفاقيات؛
✓	194.355.000,00	لإتمام مشاريع البناء والتأهيل والترميم الجارية ؛
✓	17.000.000,00	درهم لتأهيل المساجد المتضررة؛
✓	73.500.000,00	درهم لبناء المساجد وترميم المساجد التاريخية ؛
✓	50.200.000,00	درهم لتفريش المساجد وإمدادها بالمستلزمات؛
✓	10 000 000,00	درهم لبرنامج تعميم ربط المساجد بالكهرباء والماء

الصالح

للشرب والوقاية ضد الحريق والهلع؛

✓	16 000 000,00	درهم لبرنامج النجاعة الطاقية؛
✓	30.000.000,00	درهم كمساهمة لفائدة مؤسسة مسجد الحسن الثاني

بالدار البيضاء.

ثالثاً: التكوين والتعليم الديني.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

مواصلة لتأهيل التعليم العتيق ستعمل الوزارة على:

- ❖ برمجة بناء 3 مدارس عتيقة بكل من الداخلة والقنيطرة وإقليم الرشيدية بما يناهز 90 مليون درهم؛
- ❖ تخصيص مبلغ 3,3 ملايين درهم لتجهيز 07 مدارس للتعليم العتيق، منها ثلاثة مدارس نموذجية؛
- ❖ الاستمرار في تسوية الوضعية القانونية لمؤسسات التعليم العتيق؛
- ❖ تخصيص مكافآت لفائدة الأطر التربوية والإدارية والمساعدين الإداريين والأعوان والمستخدمين العاملين بمؤسسات التعليم العتيق؛
- ❖ تخصيص مكافآت إضافية لفائدة العاملين الجدد؛
- ❖ مواصلة تعميم المنح الدراسية على تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العتيق؛
- ❖ تأمين تلاميذ وطلبة مدارس التعليم العتيق التي تسيروها الوزارة تسييراً مباشراً؛

- ❖ توسيع قاعدة المؤسسات المستفيدة من المواد الغذائية والمحافظ والكتب واللوازم المدرسية؛
 - ❖ استكمال البرنامج الوطني للتكوين والتأطير والمراقبة التربوية؛
 - ❖ استكمال خطة الوزارة في تشجيع البحث التربوي، وفي تنفيذ برنامجها في مجال التنشيط التربوي والثقافي؛
 - ❖ الاستمرار في تشجيع التميز التربوي من خلال تنظيم جائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية وجائزة التعليم العتيق للتميز التربوي؛
 - ❖ استكمال إنجاز مشروع التأليف المدرسي بالتعليم المدرسي العتيق.
- أما بالنسبة لبرنامج محو الأمية بالمساجد** فإن الوزارة تجتهد في الارتقاء بالبرنامج بتنفيذ المحاور الآتية:

- ❖ الاستمرار في تنفيذ محاور استراتيجية الوزارة في مجال محو الأمية؛
- ❖ الانخراط الفعال في تنفيذ توصيات المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في مجال محو الأمية طبقا لما ورد في وثيقة -رؤية استراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين 2015-2030؛

- ❖ تعزيز جودة التنظيم الإداري والأندراغوجي بالبرنامج بما يساير نظام الجهوية المتقدمة؛
- ❖ التوسع في المجال القروي بنسبة 5% على الأقل كل موسم دراسي؛
- ❖ تعزيز مشروع القرى القارئة؛
- ❖ إرساء مشروع التكوين المهني في إطار البرامج المخصصة للفئات الشابة النشيطة؛
- ❖ إرساء ودعم مشروع القرائية التأهيلية للتعليم مدى الحياة؛
- ❖ تنويع وتجويد مناهج ووسائل التعلم والتأطير باستثمار تكنولوجيا الاعلام والاتصال؛
- ❖ تمكين المستفيدين من الاستفادة من نظام الإشهاد الوطني والانخراط في الممرات التعليمية بين برامج محو الأمية وما بعد محو الأمية، وباقي الأنظمة الوطنية للتكوين والتأهيل إذا تم إرساؤها؛
- ❖ إنجاز دراسات ميدانية متنوعة ومتكاملة لتقويم آثار البرنامج؛
- ❖ دراسة إمكانية توسيع دائرة الاستفادة من البرنامج لفائدة المهاجرين.

أما بخصوص تطوير التعليم والتكوين الديني بمختلف المؤسسات والمعاهد التابعة لجامعة القرويين، وحرصا من **مؤسسة دار الحديث الحسنية** على تنشيط حركة التأليف والطبع والنشر، ومسايرة منها لخطة مشروع البحث العلمي وبنودها وأهدافها، ستعمل المؤسسة خلال سنة 2018 على إطلاق مشروع مؤلف جماعي بوصفه مكونا من مكونات المشروع، يسهم في النظر في مختلف التخصصات المتعلقة بموضوع "اعتبار المال في العلوم الإسلامية".

ومن أجل تطوير الخدمات المعلوماتية للمكتبة ومن أجل حفظ ونشر التراث الإسلامي والتعريف به ستعمل المؤسسة على:

❖ رقمنة الطبعات الحجرية والطبعات القديمة نظرا لأهميتها، باعتبارها مصدرا من مصادر المعلومات الأولية، ولما تتسم به من خصائص ومميزات علمية قد لا تتوفر في مصادر علمية أخرى، وذلك لتسهيل وتطوير طرق البحث والتحقيق والدراسة في محتوياتها إلكترونيا والحفاظ عليها.

❖ اقتناء برنامج معلوماتي متطور ومتخصص في حفظ مصادر المعلومات المتوفرة في مكتبة المؤسسة من مراجع مطبوعة، وبحوث جامعية ودوريات.

❖ تطوير عملية الاقتناءات حتى تشمل أكبر عدد من الفنون والمواد.

كما ستقوم مؤسسة دار الحديث الحسنية في مجال تطوير النظم المعلوماتية، بمواصلة تفعيل استخدامات نظام التدبير المندمج ERP KONOSYS EDUCATION المتخصص في إدارة مؤسسات التعليم والتكوين من جهة، ومن جهة أخرى ستعمل على تحسين خدمات موقعها الإلكتروني، مع التركيز على إغنائه بالمادة العلمية. وسيتم العمل على تفعيل الواجهتين الفرنسية والانجليزية، واقتناء برنامج معلوماتي لتسيير وتدبير المخزن بالمؤسسة.

وسيشروع خلال سنة 2018 **معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية** في القيام:

❖ بإنشاء مجلة سنوية أو نصف سنوية تعنى بعلوم القرآن ولاسيما القراءات؛

❖ الاستفادة من التطور التكنولوجي في خدمة القرآن وعلومه، والقراءات والعلوم الأخرى المدرسة

بالمعهد؛

❖ إنشاء جوائز استحقاق ومكافآت تساعد على الرفع من مستوى علم القراءات وعلوم القرآن

والعلوم الأخرى؛

أما **المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب** بمرج مجموعة من الإصدارات خلال سنة

2018 منها:

❖ جوانب من المقاومة المسلحة؛

❖ تاريخ الصحراء المغربية؛

❖ واحات التخوم وحدود المغرب الشرقية في الأرشيفين الإسباني والبرتغالي.

وبالنسبة **لتأهيل القيمين الدينيين**، فمن المرتقب أن يبلغ عدد الطلبة الذين سيلتحقون **بمعهد**

محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات خلال سنة 2018، **1490** طالبا موزعين

كالاتي:

المغرب **250** إماما مرشدا ومرشدة، مالي **205** أئمة مرشدين، غينيا كوناكري **200** إمام مرشد من

بينهم **20** مرشدة، ساحل العاج **200** إمام مرشد من بينهم **10** مرشدات، فرنسا **55** إماما مرشدا من

بينهم 12 مرشدة، السنغال أزيد من 280 إماما مرشدا، تشاد 40 إماما مرشدا للتكوين المستمر، كما يرتقب استقبال ما يقارب 100 إمام مرشدا تشاديا للتكوين الأساسي، ونيجيريا الاتحادية 60 إماما مرشدا للتكوين المستمر، ويرتقب استقبال ما يقارب 100 إمام مرشدا نيجيريا للتكوين الأساسي.

كما قامت الوزارة برصد اعتماد مالي قدره 106.000.000,00 درهم لقاء **برنامج تأهيل أئمة المساجد في إطار خطة ميثاق العلماء.**

رابعا: دعم وقيادة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

واهتماما بالموارد البشرية وتحديث وسائل التدبير ستتركز الجهود بصفة خاصة خلال

السنة المالية 2018 على الاستمرار في استكمال الأوراش التحديثية التي تم فتحها من أجل الارتقاء بمستوى التدبير الإداري لمنظومة الموارد البشرية، اعتمادا على منظومة إعلامية للتدبير المندمج للموارد البشرية، كما سيتم، بناء على المناصب المالية المخصصة للوزارة برسم سنة 2018، تسوية وضعية خريجي الفوج الثالث عشر من معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات، وكذا 100 مرشد سيتم وضعهم رهن إشارة الحاميات العسكرية، في إطار الاتفاق المبرم بين الوزارة والقوات المسلحة الملكية قصد دعم هذه الأخيرة بالأطر الدينية، هذا إضافة إلى تأييث مختلف الوحدات الإدارية.

وسعيا إلى دعم وظائف الإدارة، تواصل الوزارة عنايتها بتنفيذ مشاريع **تطوير نظامها**

المعلوماتي، مع برمجة مجموعة من المشاريع الجديدة، منها:

- ❖ تنزيل عدد من البرامج التشاركية بالوزارة: التدبير الإلكتروني للبريد ونظام تدبير الأسئلة البرلمانية؛
- ❖ بث برنامج تدبير الفهرس الموحد لمكتبات الوزارة لفائدة المركبات الثقافية والإدارية للأوقاف؛
- ❖ مواصلة تجهيز المركبات بالشبكة المحلية والأنظمة الهاتفية وأنظمة الحماية؛
- ❖ الصيانة التطويرية لمنظومة التدبير المندمج للميزانية الخاصة بالأوقاف العامة؛
- ❖ مواصلة تأهيل منظومة أمن النظام المعلوماتي بالتطبيق التدريجي للتوجهات الوطنية المتعلقة بالأمن المعلوماتي؛

❖ مواصلة تأهيل الشبكة المحلية في أفق وضع الشبكة الموسعة للوزارة؛

❖ تفعيل أرضية افتراضية للحفظ والتخزين بمركز بيانات الوزارة.

أما في **مجال التعاون** فإن الوزارة بصدد دراسة مشاريع اتفاقيات، بالإضافة إلى مشاريع

مذكرات تفاهم ومشاريع برامج تنفيذية مع مجموعة من الدول الإسلامية.

وفي مجال الشؤون الاجتماعية تعتزم الوزارة القيام ب:

❖ دراسة طلبات الدعم المادي الذي تقدمه بعض الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية لهذه الوزارة، وتنفيذ بعضها في حدود ما تسمح به الميزانية، والمساهمة في عملية الإفطار خلال شهر رمضان برسم سنة 2018م.

أما في مجال التواصل ستواصل المصلحة المختصة إصدار النشرة السنوية لأنشطة الوزارة باللغتين العربية والفرنسية، وتحيين "الدليل التعريفي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية" باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية وفق آخر المستجدات القانونية والتنظيمية، وكذا الدليل المرجعي للخدمات والمساطر الخاص بالوزارة.

كما ستسعى إلى المساهمة في إعداد عقود التزامات بينية *contrats d'interface* مع مختلف الوحدات الإدارية للوزارة من أجل مساعدتها على صياغة وتنفيذ برامجها في شقها المتعلق بالتواصل. أما في مجال الأرشيف فستعمل الوزارة على إنشاء مقرات ملائمة لحفظ هذا الأرشيف، تتماشى والمعايير الوطنية المعمول بها في هذا المجال، ويخصص لهذا الغرض مبلغ مليوني درهم (2.000.000,00).

المحور الثالث

مشروع الميزانية كأداة للتدخل قصد تنفيذ البرامج وتحقيق الأهداف

السيد الرئيس المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

تلكم هي المحاور الكبرى لحصيلة الوزارة سنة 2017 وبرنامجها للسنة المقبلة. والآن أوجه عناية حضراتكم إلى تقديم الخطوط الرئيسية لمشروع الميزانية الفرعية لهذا القطاع برسم سنة 2018.

أ- ميزانية التسيير:

يعد قانون المالية لسنة 2018 استمرارا لتفعيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لمقتضيات القانون التنظيمي لقانون المالية وخاصة فيما يتعلق بتعميم اعتماد التدبير الميزانياتي القائم على البرامج ونجاعة الأداء، والبرمجة الميزانياتية لثلاث سنوات، وتحديد سقف لكتلة الأجور، وهو ما يشكل قطيعة مع الممارسات السابقة في التدبير الموزناتي للسنوات المنصرمة.

وقد انعكس انخراط الوزارة في هذا المشروع الكبير على هيكله كراسة ميزانية تسييرها التي وإن ظلت تنقسم إلى بابين : باب الموظفين وباب المعدات والنفقات المختلفة، إلا أنها أصبحت تبرز بشكل واضح برامج الوزارة ومجالات مختلف أنشطتها. ويتجلى هذا بالخصوص في باب المعدات والنفقات المختلفة الذي أصبح ينقسم إلى أربعة برامج: الدعم والقيادة، التأطير الديني، الأماكن الروحية والثقافية، التكوين والتعليم العتيق.

وتجسد هذه البرامج ما أعلن عنه مولانا أمير المؤمنين بخطاب 29 ماي 2003 وشرع في إرسائه والسهر على إعداده بخطاب 30 أبريل 2004، من استراتيجية مندمجة وشمولية، مرتكزة على ثلاثة أركان (الركن المؤسسي والركن التأطيري والركن القائم على التربية الإسلامية السليمة ومحو الأمية)، لتأهيل الحقل الديني وتجديده، تحصينا للمملكة الشريفة من نوازع التطرف والإرهاب، وحفاظا على هويتها المتميزة بالوسطية والاعتدال والتسامح، وكذا إحياء مؤسسة الأوقاف وعقلنة تسييرها لتظل وافية لمقاصدها الشرعية والتضامنية والاجتماعية، ومتنامية بإسهام المحسنين.

أما بخصوص الاعتمادات المرصودة لميزانية التسيير ، فقد بلغت في مجملها 3.214.621.000,00 درهم ، منها 590.000.000,00 درهم لباب الموظفين (18,35%) و 2.624.621.000,00 درهم لباب المعدات والنفقات المختلفة (81,65%) . وعرفت الاعتمادات المخصصة لفصل الموظفين برسم هذه الميزانية زيادة بلغت 48.405.000,00 درهم أي بنسبة (8,94%) نتيجة إحداث 400 منصب مالي ، سيخصص منها 250 منصبا ماليا لتوظيف الفوج الثالث عشر من برنامج تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات 150 إماما مرشدا و 100 مرشدة، كما أنه بتعليمات سامية، يكون حاليا بمعهد تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات 100 إمام مرشد لفائدة

الحاميات العسكرية التي سيلتحقون بها في بداية شهر يناير 2018 . العملية خاصة بهذه السنة فقط ما لم يتقرر بعد ذلك جديد . وبالتالي فإن مجموع الأئمة المرشدين والمرشحات الذين يتعين توظيفهم بداية شهر يناير 2018 هو 350 إماما مرشدا ومرشدة . أما المناصب المالية المتبقية (50 منصبا ماليا) فستخصص لتأثيث المصالح المركزية والخارجية للوزارة والمؤسسات التابعة للوزارة وجامعة القرويين، وتسوية وضعية القيمين الدينيين المكلفين عن طريق التعاقد طبقا لمقتضيات المادة 40 من الظهير الشريف رقم 1.14.104 بتاريخ 20 ماي 2014 في شأن تنظيم مهام القيمين الدينيين وتحديد وضعياتهم، وهذا العدد من المناصب المالية غير كاف لتعزيز التأطير بهذه المصالح والوحدات والمؤسسات الذي يتطلب في حده الأدنى 150 منصبا ماليا.

أما اعتمادات باب المعدات والنفقات المختلفة فقد سجلت زيادة بلغت 215.940.000,00 درهم أي بنسبة (8,97%) .

وتتوزع اعتمادات ميزانية التسيير بالأساس على ما يلي:

المبلغ بالدرهم	بيان النفقة
590.000.000,00	باب الموظفين
باب المعدات والنفقات المختلفة، وتتوزع اعتماداته على الشكل التالي:	
دعم وقيادة	
36.112.765,00	دعم وقيادة (الإدارة المركزية)
37.391.000,00	دعم وقيادة (المندوبيات الجهوية للشؤون الإسلامية)
73.503.765,00	المجموع
التأطير الديني	
2.640.100,00	دعم المهام الخاصة ببرنامج التأطير الديني
161.670.000,00	الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى والمجالس العلمية المحلية
17.000.000,00	التوعية السمعية البصرية
29.500.000,00	مساهمة في تسيير الجمعيات والمؤسسات الإسلامية
1.312.719.495,00	التأطير الديني بالمساجد
50.466.200,00	طبع، توزيع وحفظ القرآن الكريم
712.000,00	إحياء وحفظ التراث الثقافي والديني
231.000.000,00	التأطير الديني بالخارج
1.805.707.795,00	المجموع
الأماكن الروحية والثقافية	
20.069.000,00	الأماكن الروحية والثقافية (الإدارة المركزية)
81.731.000,00	الأماكن الروحية والثقافية (المندوبيات الجهوية للشؤون الإسلامية)
101.800.000,00	المجموع
التكوين والتعليم الديني	

162.500.000,00	تطوير التعليم العتيق
75.560.000,00	تحسين ظروف التمدريس لفائدة تلاميذ وطلاب مؤسسات التعليم العتيق
116.059.440,00	تطوير التعليم والتكوين بالمؤسسات التابعة لجامعة القرويين
106.000.000,00	تأهيل القيمين الدينيين
183.000.000,00	محاربة الأمية في مساجد المملكة
490.000,00	دعم المهام الخاصة ببرنامج التكوين والتعليم الديني
643.609.440,00	المجموع
2.624.621.000,00	مجموع
3.214.621.000,00	مجموع اعتمادات ميزانية التسيير

ب- ميزانية الاستثمار:

بلغت الاعتمادات المسجلة برسم ميزانية الاستثمار 1.678.554.000,00 درهم منها 1.048.554.000,00 درهم كاعتمادات أداء، و 630.000.000,00 درهم كاعتمادات التزام.

وستوظف اعتمادات الأداء لإنجاز المشاريع الآتية:

المبلغ بالدرهم	بيان النفقة
185.000.000,00	بناء وتأهيل المساجد بالأقطار الإفريقية
127.180.000,00	المشاريع الملتزم بها في إطار الاتفاقيات
194.355.000,00	إتمام مشاريع البناء والتأهيل والترميم الجارية
73.500.000,00	بناء المساجد وترميم المساجد التاريخية
50.200.000,00	تجهيز المساجد وإمدادها بالمستلزمات الضرورية
17.000.000,00	تأهيل المساجد المتضررة
5.000.000,00	برنامج الوقاية من الحرائق والهلع
16.000.000,00	برنامج النجاعة الطاقية بالمساجد
5.000.000,00	برنامج تعميم ربط المساجد بالماء الصالح للشرب والكهرباء
30.000.000,00	مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء
80.000.000,00	بناء وتجهيز مؤسسات التعليم العتيق

170.000.000,00	بناء وتجهيز المركبات الدينية والإدارية والثقافية للأوقاف
30.000.000,00	بناء وتجهيز المقرات الإدارية
40.000.000,00	ترميم المباني الأثرية والتاريخية
22.089.000,00	تحديث الإدارة
3.230.000,00	التأطير الديني
1.048.554.000,00	المجموع

السيد الرئيس المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

تلکم هي أهم المنجزات التي قامت بها الوزارة خلال سنة 2017، والأوراش المفتوحة والمشاريع المبرمجة برسم سنة 2018 بحول الله.

أشكرکم على تتبعکم لهذا العرض المقترض، وعلى دعمکم المستمر لعمل الوزارة، ومساهمتم القيمة في تعزيز الإصلاحات التي يضطلع بها هذا القطاع بتوجيه من مولانا أمير المؤمنين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ملخص كتاب خلافة الإمامة المستقلة

لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فرصة أكد من خلالها السادة المستشارون التوحيد وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، حول قضايا الشأن الديني القائم بالأساس على تحقيق الاستقرار والأمن الروحي داخل البلاد.

هذا وقد استأثر النقاش حول العديد من القضايا صبت في مجملها حول التأطير الديني، حيث أجمع معظم المتدخلين على أهمية الاستراتيجية المتبعة والبرامج المزمع إنجازها في السنة المقبلة.

وبخصوص الميزانية أكد السادة المستشارون على محدوديتها مقارنة بالخدمات الجلية التي تقوم بها الوزارة، مطالبين بدعمها قصد مواصلة تدبير المنظومة الدينية في شمولية أبعادها.

أما فيما يخص الحقل الديني ألح السادة المستشارون على ضرورة مواصلة هيكلته من أجل تحصين الأمن الروحي للمواطنين، والعمل على مواجهة ظاهرة التطرف وكذا الجريمة العابرة للقارات، وفي هذا الاطار تم التنويه بالسياسة الملكية المتبصرة المرتبطة بالشأن الديني من خلال وضعه الركائز الأساسية التي ينبني عليها التعايش بين المواطنين وبين الأمم في مختلف بقاع العالم من خلال نهج نمط الوسطية والاعتدال في ممارسة الشعائر الدينية داخل المجتمع .

ومن جهة أخرى عبر جل المتدخلين عن أهمية هذا القطاع ودوره في منح صورة حقيقية عن تطور المغرب وانخراطه في منظومة المجتمع الدولي، منوهين بالإستراتيجية المغربية المتبعة وطنيا ، إفريقيا ودوليا للتصدي لظاهرة الغلو والتطرف، حيث أشاروا إلى بعض الممارسات المثيرة للفتن من قبل التشكيك في الدين "صحيح البخاري" كمثال.

أما بالنسبة للتأطير الديني لأفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج ، فقد عبروا عن مدى تخوفهم اتجاه انتشار الإرهاب وخطورته على الأجيال، حيث أصبح لزاما الاستناد إلى فقهاء أكفاء في مجال التفسير والتأويل المبني على قيم الدين الإسلامي السمح، وفي هذا الاطار اقترحوا تعزيز النقص الحاصل في عدد المؤطرين الدينيين ببلدان المهجر "هولاندا مثلا " ، وهذا لتفادي حدوث فراغ روحي في صفوف الشباب والى سهولة تأثرهم بالأفكار المتطرفة ، لذلك تمت المطالبة بضرورة دعم المساجد بالخارج بالمزيد من الأطر الدينية وإلى نهج خطاب متجدد يستجيب لحاجياتهم.

وحول الفراغ الروحي الذي يعاني منه شباب الجيل الثالث فقد أكدوا أن المشكل مرتبط بانفتاح هذه الفئة على الثقافات الاجنبية ، لذا طالب المتدخلون بمواجهة هذا الفراغ من خلال تفعيل ميثاق العلماء الذي أعلن عنه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وفيما يتعلق بالمساجد فقد نوه السادة المستشارون بمجهودات الوزارة ببناء عدة مساجد في إفريقيا وأوروبا وكذا بإصلاح المساجد العتيقة، كما طالبوا ببناء مركبات ثقافية ودينية في الخارج وألحوا على إشراك القطاع الخاص في هذه العملية خاصة مع وجود عدد من المحسنين الراغبين في الانخراط في هذه البرامج.

كما نوه السادة المستشارون بدور الجمعيات بالخارج لتوفرها على برامج هادفة لأبناء الجالية المغربية من تدريس وحفظ القرآن وتعليم اللغة العربية ، وطالبوا أيضا بتوفير الدعم للجمعيات ومواكبتها وتأطيرها لوضعها في سياقها الصحيح، وقد طرح أحد المتدخلين تساؤل حول المعايير المتخذة من طرف الوزارة لدعمها.

أما فيما يخص تنظيم عملية الحج فقد اقترح أحد المستشارين القيام بدورات تكوينية مستمرة للحجاج لمساندتهم لتيسير أدائهم الصحيح للمناسك. ومن جهة أخرى استفسروا حول دور وكالات الأسفار في ضمان جودة الخدمات المقدمة والتصدي للاختلالات والخروقات الناتجة عن سوء التدبير وتدهور جودة الخدمات مما يزيد من معاناتهم وإهمالهم في الديار المقدسة، كما طالبوا بضرورة تكثيف التعاون مع وزارة السياحة للحد من هذه الخروقات.

بخصوص برامج محو الأمية فلقد تمت الإشادة بالمجهودات الجبارة للوزارة وبالمنجزات التي تم تحقيقها في هذا المجال ، حيث تمت المطالبة بوجوب تعميمها بالمؤسسات والمدارس التعليمية وعدم حصرها على المساجد فقط.

وطالب أحد المستشارين بضرورة مراقبة الأضرحة والزوايا نظرا لما تتعرض له من نصب واختلاس لمواردها المالية من دخلاء مستولين عليها ، وعلى ضرورة تطبيق القانون بصرامة على هذه الفئة (الزاوية العلاوية نموذجا لذلك).

وبخصوص أحداث فاجعة الصويرة أجمع جل المتدخلين على ضرورة إعادة النظر في العمل الإحساني عن طريق تأسيس صندوق خاص مقنن لتدبير الصدقات لفئة المحتاجين.

ومن جهة أخرى أكدوا على أهمية إيلاء الاهتمام بالقيمين الدينيين ماديا نظرا للدور الذي يقومون به في تأهيل المساجد وأماكن العبادة.

كما طالبوا بتأهيل الموارد البشرية ودعمها بالوسائل اللوجيستكية وأنظمة البرمجيات ، وكذا نوه أحد المستشارين بالدور الهام الذي تلعبه مؤسسة محمد السادس في تكوين الأئمة خاصة الأفارقة مما يساهم في توطيد العلاقات الدبلوماسية المغربية الإفريقية وبعدها في خدمة قضية الوحدة الترابية، وفي هذا الإطار طالب أحد المتدخلين بتنظيم زيارة ميدانية لمؤسسة محمد السادس لتكوين الأئمة الأفارقة للإطلاع على طريقة عملها.

وكذا أشار أحد المستشارين إلى مطالبة الأمم المتحدة بتكوين أئمتها داخل هذه المؤسسة ، وهذا يؤكد على أن المغرب أصبح يحظى بإشعاع متميز في محيطه الدولي والإفريقي. ،

كما طالبوا بضرورة تزويد المنظومة التعليمية بمناهج دينية إسلامية للناشئة (قصص دينية، برامج تلفزيونية خاصة بالسيرة النبوية.....) مع منح جوائز تشجيعية وتحفيزية للتلاميذ في هذا الباب لمحاربة العنف والامية (الأحداث الأخيرة داخل المؤسسات).

ومن جهة أخرى طالبوا بوجوب التعريف بالمؤلفات والمنجزات التي قام بها العلماء المغاربة في إطار إحياء التراث الإسلامي والحفاظ عليه.

وفي مجال المحافظة على العقارات والأماكن الوظيفية فقد طالب أحد المستشارين الوزارة بتكثيف جهودها في هذا الباب بالتعاون مع القطاع الخاص.

وفيما يخص أساتذة التعليم العتيق فقد طالبوا بتحسين أوضاعهم المادية والاعتناء بهم عن طريق إدماجهم في أسلاك الوظيفة العمومية لما لهم من دور فعال في التكوين الديني للطلاب.

جواب السيد الوزير

في مستهل جوابه شكر السيد الوزير السادة المستشارين على تدخلاتهم و على روح النقاش الجاد والفعال وعلى ملاحظاتهم القيمة التي تشكل خارطة طريق لعمل الوزارة ، كما نوه بمستوى الوعي الدقيق بالقضايا الدينية.

وقد أعرب عن التجاوب الإيجابي مع كافة الاقتراحات مشيرا إلى وجوب القيام بمثل هذه اللقاءات مع المؤسسات التشريعية لكونها فرصة لتقاسم الأفكار وتجويد الأداء، كما أكد أن الوزارة تقوم بالمجهودات المنوطة بها بكون هذه المسؤولية عامة ومشاركة بين الوزارة والمؤسسات التشريعية.

وحول القضايا التي أثرت خلال النقاش العام، أوضح السيد الوزير أنه:

بخصوص الميزانية فقد أكد على أنها غير كافية مبرزا المجهودات التي تبذلها الوزارة في تدبيرها كما أشار إلى وجوب إعطاء الأولوية لوزارة الأوقاف ضمن الوزارات الاجتماعية. أما بالنسبة للمواكبة فقد أكد السيد الوزير مدى مساهمة الوزارة للتحويلات الكبرى والمنعطفات التي يعيشها العالم باعتمادها على مبدأ الثبات القائم على ركيزتين أساسيتين وهما الحق والحقيقة، أما فيما يتعلق بالقيم أوضح السيد الوزير أننا في مرحلة انتقالية وفي سياق دولي يؤثر كثيرا بسلبياته وإيجابياته وكذا في سياق إسلامي له وضعيته الحالية.

وبالنسبة للجمعيات أكد السيد الوزير على وجود التباس بهذا الشأن لانعدام توفرها على مرجعية قانونية تؤطرها.

وفيما يخص الزوايا والأضرحة أفاد بأن عدم اتخاذ الوزارة لأي إجراء ناتج عن غياب نص قانوني خاص بهذا الباب.

وبالنسبة لتأطير الجالية المغربية ، أكد السيد الوزير أن الوزارة كثفت جهودها من أجل إرشادهم وتنويرهم بما يحتاجونه في الحياة الدينية مع العمل على ضمان أمنهم الروحي والعقائدي.

وبالنسبة لموسم الحج أعرب السيد الوزير على اتخاذ كافة التدابير لضمان سير هذه العملية في ظروف ملائمة سواء من الناحية الإدارية أو الدينية. وفيما يخص المخالفات التي سجلت ببعض وكالات الأسفار فقد أكد تشدد الوزارة باتخاذها الإجراءات اللازمة بهذا الشأن .

وبالنسبة لإحياء التراث الفكري والإسلامي فقد تم إصدار كتب كما تم إحداث مراكز التوثيق تعمل على تنظيم مجموعة من الأنشطة العلمية والثقافية لتعميم استفادة مختلف الشرائح الاجتماعية بكل جهات المملكة. وفي المجال الإداري قامت الوزارة بدور فعال للنهوض بالموارد البشرية والسهرة على مواكبة أورش التحديث في مجالات التكوين الديني وتأهيل المنظومة المعلوماتية.

أما فيما يخص مؤسسة الأوقاف فلقد تم العمل على تطوير العمل المؤسسي الوقفي
وفق معايير تضمن الاستمرارية في تلبية الاحتياجات المتجددة.

وختاماً أعرب السيد الوزير على ارتياحه لما حقته الوزارة من إصلاحات في مجال
الحقل الديني سيرا على نهج أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره

الله.



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى
رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني
= السنة المالية 2018 =

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2017-2018
= دورة أكتوبر 2017 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني برسم السنة المالية 2018 .

خصصت اللجنة يوم الاثنين 04 ديسمبر 2017 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد عمر مورو الخليفة الأول لرئيس اللجنة وحضور السيد عبد اللطيف لودي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني برسم السنة المالية 2018.

بداية أتقدم للسيد الوزير بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمها وكذا الأجوبة الدقيقة على استفسارات وتساؤلات السادة المستشارين.

وهكذا قدم السيد الوزير عرضا شاملا تطرق من خلاله لملاح مشروع الميزانية الذي يستمد مقوماته من الرعاية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، الرامية إلى مواصلة تعزيز الخطط الدفاعية والأمنية الاستباقية عبر الرفع من مستوى الكفاءة والجاهزية المهنية وتنمية القدرات الميدانية لجميع مكونات القوات المسلحة الملكية، بغية الاضطلاع بمهامها بنجاعة ومهنية عالية في :

- حماية السيادة الوطنية والدفاع عن الوحدة الترابية واستقرار البلاد وحماية الحدود.
- مواصلة مساهمتها المتميزة في عمليات حفظ السلام والأمن الدوليين وفي عمليات الانقاذ والإغاثة وفك العزلة والمساعدة الإنسانية.
- دعم المشاريع الاجتماعية لفائدة منسوبي القوات المسلحة الملكية وتحسين ظروف عيش العسكريين وذويهم بمختلف شرائحهم.
- تحديد الأولويات والحفاظ على التوازن بين الإمكانيات التي توفرها ميزانية القطاع والحاجيات المتزايدة التي تملها المهام المتنامية لأفراد القوات المسلحة الملكية.

كما استعرض الأنشطة والمجالات والمحاور التي تندرج ضمن اختصاص

القوات المسلحة الملكية ومختلف الميادين التي تشتغل بها :

وبخصوص المعطيات المرقمة لمشروع الميزانية برسم سنة 2018.

أوضح أن الغلاف المالي الإجمالي للميزانية برسم 2018، قد عرف ارتفاعا

طفيفا حيث بلغ 34,3 مليار درهم بزيادة % 1,5 موزعة كالاتي :

← ميزانية التسيير:

← باب الموظفين : 23,9 مليار درهم بزيادة 355 مليون درهم.

← باب المعدات والنفقات: 5,9 مليار درهم بزيادة % 1,7 .

← ميزانية التجهيز:

← بلغت ما قدره 4,5 مليار درهم.

← مساهمة النفقات المشتركة للميزانية العامة للدولة :

لم يعرف الغلاف المالي المرصود لهذه النفقات أي زيادة مقارنة مع سنة

2017 حيث حافظ على نفس المبلغ تقريبا والذي ناهز 9 مليار

درهم.

ويتضمن هذا التقرير :

✓ عرض السيد الوزير؛

✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين؛

✓ جواب السيد الوزير.

عرض السيد الوزير

ROYAUME DU MAROC
ADMINISTRATION
DE LA DEFENSE NATIONALE



المملكة المغربية
إدارة
الدفاع الوطني

الخطوط العريضة لمشروع ميزانية إدارة الدفاع الوطني
للسنة المالية 2018

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة
بمجلس المستشارين

الاثنين 4 دجنبر 2017

لقد تمت بلورة مشروع الميزانية المعروض على أنظاركم، و الذي تمت الموافقة عليه بالإجماع من طرف مجلس النواب، وفق مرجعية مستوحاة من **التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.** و تتجلى مرتكزات هذه المرجعية فيما يلي:

أولاً: مواصلة تعزيز الخطط الدفاعية والأمنية الاستباقية للقوات المسلحة الملكية، بجميع مكوناتها وتعزيز مواردها البشرية ورفع مستوى كفاءتها وجاهزيتها المهنية وتنمية القدرات الميدانية بغية الاضطلاع بمهامها بنجاحة و محنية عالية في :

■ حماية السيادة الوطنية والدفاع عن الوحدة الترابية واستقرار البلاد و وتقوية الحراسة على الحدود البرية و الجوية و البحرية لمواجهة كل التهديدات والمخاطر المترتبة عن تنامي ظواهر الإرهاب والهجرة السرية، إضافة إلى تفشي الجريمة المنظمة العابرة للحدود،

■ ومواصلة مساهمتها المتميزة في عمليات حفظ السلم و الأمن الدوليين و في عمليات الإنقاذ والإغاثة وفك العزلة والمساعدة الإنسانية لفائدة سكان المناطق النائية و المنكوبة.

ثانياً : دعم المشاريع الاجتماعية لفائدة منسوبي القوات المسلحة وتحسين ظروف عيش العسكريين وذوئهم بمختلف شرائحهم.

ثالثاً : تحديد الأولويات و الحفاظ على التوازن بين الامكانيات التي توفرها ميزانية قطاع الدفاع الوطني و الحاجيات المتزايدة التي تملئها المهام المتنامية لأفراد القوات المسلحة الملكية.

الباب الأول: المعطيات المرفقة لمشروع الميزانية برسم سنة 2018

سيعرف الغلاف الإجمالي لميزانية هذه الإدارة برسم سنة 2018 ارتفاعاً طفيفاً حيث سيبلغ **34,3** مليار درهم مقابل **33,8** مليار درهم برسم سنة 2017 أي بزيادة **1,5 %**. و ستزداد **70 %** منها لباب الموظفين أي بمبلغ **23,9** مليار درهم مقارنة مع **23,6** مليار درهم في سنة 2017 أي بزيادة **1,3 %**.

وتتنوع الاعتمادات المدرجة في مشروع ميزانية إدارة الدفاع الوطني لسنة 2018 المعروض أمام أنظار لجننتكم الموقرة على الشكل التالي:

I- ميزانية التسيير

* باب الموظفين

تم إعداد الغلاف الخاص باب نفقات موظفي ادارة الدفاع الوطني وفقا للقانون التنظيمي لقانون المالية خاصة مقتضيات الفصل 58 منه المتعلق بمحدودية نفقات الموظفين والأعوان. وهكذا سيبلغ الغلاف المالي المخصص لهذا الباب **23,9** مليار درهم أي بزيادة **355** مليون درهم مقارنة مع السنة الماضية.

* باب المعدات والنفقات المختلفة

سيسجل هذا الباب ارتفاعا بنسبة **1,7 %** مقارنة مع سنة 2017 و ذلك حتى يتمكن قطاع الدفاع الوطني من تحمل النفقات الضرورية للسير العادي لمختلف المصالح والوحدات العسكرية، حيث سيبلغ الغلاف المالي لهذا الباب ما يناهز **5,9** مليار درهم.

II- ميزانية التجهيز

ستعرف هذه الميزانية برمجة نفس مبلغ السنة الماضية الذي ناهز ما قدره **4,5** مليار درهم. وفي هذا الإطار، وعلى غرار السنوات السابقة، حرصت إدارة الدفاع الوطني على الاكتفاء برمجة المشاريع ذات الأولوية للاضطلاع بمهامها وكذا العمل على تنفيذ الالتزامات التي عقدتها مع مختلف شركائها ومنعديها.

III- مساهمة النفقات المشتركة للميزانية العامة للدولة

على غرار ميزانية التجهيز، لم يعرف الغلاف المالي المرصود لهذه النفقات أي زيادة مقارنة بسنة 2017 حيث حافظ على نفس المبلغ تقريبا والذي ناهز **9** مليار درهم. وسيتم رصد هذه الاعتمادات أساسا لتغطية النفقات المترتبة عن خدمة الدين العسكري الناتج عن تنفيذ المخططات الرامية إلى عصنة قدرات القوات المسلحة الملكية بكل مكوناتها البرية والبحرية والجوية وكذا الدرك الملكي.

الباب الثاني: الحصيلة المسجلة برسم سنة 2017

المحور الأول: التكوين العسكري

يولي صاحب الجلالة، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، أهمية بالغة لتكوين أفراد القوات المسلحة الملكية. وهكذا استفاد ما يزيد عن 31.000 متدرب من التكوين العسكري الأساسي والتكوين العسكري المستمر خلال سنة 2017. كما استقبلت المدارس ومراكز التكوين العسكري ببلادنا 1100 متدرب عسكري أجنبي.

المحور الثاني : مساهمة القوات المسلحة الملكية في مختلف ميادين التعاون الدولي و كذا في الأعمال الإنسانية

1. التعاون العسكري الثنائي

في إطار التعاون العسكري الثنائي، تربط المغرب كبلد منفتح على محيطه، علاقات متميزة مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة في المجالات العسكرية والدفاعية من أجل بناء القدرات وتبادل التجارب والخبرات عبر تنظيم تمارين ميدانية مشتركة ودورات تكوينية وتدريبية داخل أرض الوطن وخارجه. وفي هذا الصدد، وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية أبرمت إدارة الدفاع الوطني خلال هذه السنة عدة اتفاقيات للتعاون منها على سبيل المثال تلك الموقعة مع جمهوريتي الصين الشعبية وروسيا الاتحادية. وتتضاف هذه الاتفاقيات إلى تلك الموقعة سابقا مع الدول الصديقة والشقيقة في إطار التعاون الثنائي أو التي توجد رهن الدراسة. و في غمرة عودة المملكة إلى موقعها الطبيعي و الشرعي داخل مؤسسة الاتحاد الافريقي، تجدر الإشارة إلى أن التعاون العسكري مع المحيط الافريقي قد زاد عمقا مع اعتماد ملحقين عسكريين في كل من أديس أبابا بإثيوبيا وأبوجا بنيجيريا.

و في إطار التعاون العسكري الثنائي والمتعدد الأطراف، تقوم القوات المسلحة الملكية كل سنة وفق برنامج سنوي متفق عليه يستجيب لحاجيات محددة، بإرسال ضباط وضباط صف إلى الخارج لتلقي تداريب مختلفة. كما أجريت هذه السنة مجموعة من التمارين العسكرية المشتركة داخل وخارج المغرب مع العديد من الدول. و تهدف هذه التداريب إلى تقوية التعاون

العسكري وتحسين الانسجام بين القوات وتعزيز القدرات وتنفيذ مهمات مشتركة بالإضافة إلى تبادل الخبرات و إدارة الأزمات.

2. مشاركة المملكة المغربية في إطار مبادرة "5+5 دفاع"

لقد مكنت مبادرة "5+5 دفاع" باعتبارها نموذجاً للتعاون الجهوي من استفادة القوات المسلحة الملكية من تبادل الخبرات و المعارف مع الدول المشاركة و كذا تعزيز أواصر الثقة و الاحترام و العمل المشترك في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك. و في هذا الإطار تميزت سنة 2017 بمساهمة القوات المسلحة الملكية في حوالي ثلاثين (30) نشاطاً مبرمجاً في خطة عمل المبادرة. وتشكل هذه الأنشطة أداة مناسبة لتفعيل التعاون بين الدول الأعضاء من خلال الارتقاء بالعمل المشترك بين القوات المسلحة و بناء القدرات و تبادل التجارب و الخبرات كما أنها تشكل فضاء لتبادل المشاورات والآراء حول الوضع الراهن ومستقبل الأمن في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط.

3. التعاون مع منظمة الحلف الأطلسي

تجمع المغرب ومنظمة الحلف الأطلسي علاقات متميزة وتعاون مثمر يغطي مجالات متعددة سواء في إطار الحوار المتوسطي أو التعاون البيئي. وبفضل الجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة من أجل استتباب الأمن وحفظ السلام وكذا الدور الرائد الذي تلعبه في الحوار المتعدد الأطراف في حوض البحر الأبيض المتوسط يحضى المغرب بمكانة محممة جعلت منه شريكاً استراتيجياً للمنظمة. وتتمحور التعاون بين الطرفين بالأساس حول مكافحة الإرهاب عبر التنسيق وتبادل المعلومات و تقوية القدرات في مجالي الدفاع والأمن السيبراني.

4. مساهمة القوات المسلحة الملكية في الحفاظ على السلام و الأمن الدوليين و في مختلف

الأعمال الإنسانية

1.4 مساهمة القوات المسلحة الملكية في عمليات حفظ السلام

في هذا الإطار، ساهمت هذه القوات بشكل فعال برجالها ومعداتنا في عمليات حفظ السلام واستتباب الأمن في العديد من بؤر التوتر على الصعيدين الإفريقي والدولي. و بفضل ذلك، حضى المغرب بإشادة دولية للجهود التي تبذلها القوات المسلحة الملكية ودورها الرائد في زرع قيم السلم والأمن وكذا خدمة القضايا الإنسانية تحت إشراف ورعاية الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، تواصل المملكة المغربية، عبر التجريدات المتواجدة في الكونغرس الديمقراطي وإفريقيا

الوسطى، انخرطها في إطار الجهود الدولية لتحقيق الاستقرار و زرع قيم التعايش السلمي في هذه الدول. و بهذه المناسبة، تتضرع إلى العلي القدير أن يتعمد برحمته و غفرانه كل شهداء الواجب الذين سقطوا دفاعا عن هذه القيم النبيلة .

2.4. إقامة المستشفيات العسكرية الميدانية و تقديم المساعدات الإنسانية

في هذا الإطار و تنفيذاً للتعليمات الملكية السامية، أقيمت مستشفيات ميدانية في المغرب و في عدة بلدان افريقية و عربية منها جنوب السودان والأردن مجسداً بذلك التفاتة إنسانية ذات أبعاد نبيلة تجاه شعوب هذه المناطق. و قد قدمت هذه المستشفيات الإسعافات الضرورية لآلاف المرضى وخدمات ووصفات طبية لعشرات الآلاف من المتضررين. أما على الصعيد الوطني، فقد تم نشر مستشفيات عسكرية ميدانية شملت عدة مناطق من بينها المستشفى الميداني بمنطقة واوربغت بإقليم أزبيلال و المستشفى الميداني بمنطقة مغراوة بإقليم تازة و المستشفى الميداني بمنطقة أنفكو بإقليم ميدلت.

المحور الثالث : دور القوات المسلحة الملكية و الدرك الملكي في مجالات الوقاية و التصدي لحرائق الغابات و السلامة الطرقية و المساعدات الإنسانية الداخلية

في إطار جهودها للوقاية و التصدي لحرائق الغابات، تعمل القوات المسلحة الملكية و الدرك الملكي بتنسيق مع المندوبية السامية للمياه و الغابات و محاربة التصحر و مصالح الوقاية المدنية من أجل تطبيق محكم وفعال للمخطط المديرى للوقاية. و في هذا المجال و إلى غاية متم شهر شتنبر 2017، قامت الطائرات التابعة للقوات الجوية الملكية و الدرك الملكي بالعديد من التدخلات على امتداد ما يفوق 400 ساعة من الطيران و قد همت هذه العمليات عدة مناطق داخل المغرب مما كان له الأثر الحميد و الوقع الإيجابي على الساكنة المهتدة بحرائق الغابات. كما قامت الطائرات التابعة للقوات الجوية الملكية، على امتداد 237 ساعة من الطيران، بعدة تدخلات خارج المغرب.

إضافة إلى مهامها كشرطة قضائية و إدارية، تظافرت جهود الوحدات التابعة للدرك الملكي إلى جانب وحدات الأمن الوطني خلال سنة 2017 للحد من حوادث السير.

و على صعيد آخر، ساهمت القوات المسلحة الملكية إلى جانب القوات العمومية في عمليات الإنقاذ و الإغاثة و فك العزلة و المساعدة الإنسانية و إيصال الإمدادات الغذائية و الطبية لفائدة سكان المناطق المنكوبة من جراء الفيضانات و التقلبات المناخية القاسية.

المحور الرابع : تحسين الخدمات الصحية والاجتماعية لفائدة القوات المسلحة الملكية

1. الخدمات المقدمة من طرف مفتشية الصحة العسكرية

وفاء بالتزاماته الاجتماعية والإنسانية النبيلة، واصل قطاع الصحة العسكرية، الاضطلاع بالمهام الموكولة اليه سواء داخل المملكة أو خارجها، معتمدا في ذلك على طاقم طبي من المستوى العالي وعلى الدعم المالي المتواصل الذي تقدمه له إدارة الدفاع الوطني، مما جعل من هذا القطاع نموذجا يحتذى به على الصعيدين الوطني والجهوي و القاري، و في هذا الإطار لا بد من استعراض بعض المؤشرات التي توضح هذه الجهودات :

■ الاستمرار في الاستجابة الفورية في العلاج لحاجيات العسكريين وأسرتهم وكذا المدنيين كلما سمحت القدرة الاستيعابية بذلك. وقد تم خلال الفترة الممتدة بين 2016 إلى غاية يونيو 2017 تقديم ما يناهز **1.05 مليون** استشارة طبية، وأزيد من **110 ألف** إقامة استشفائية، و**416 ألف** فحص بالأشعة وأكثر من **4.5 مليون** فحص بيولوجي بالإضافة إلى **40.000** عملية جراحية.

■ التكوين والتدريب للطاقم الطبي والشبه الطبي المدني والعسكري، بالإضافة إلى الأجانب من الدول الصديقة.

وتجسيدها للعناية الفائقة التي يحيط بها **جلالة الملك** أفراد القوات المسلحة الملكية، أشرف جلالته يوم 17 أكتوبر 2017، بالمستشفى العسكري الدراسي محمد الخامس بالرباط، على تدشين مركز طب القلب، البنية الطبية - الجراحية المتخصصة في التكفل بأمراض القلب والشرايين، والذي تطلب استثمارات مالية بقيمة **324 مليون درهم**.

2. الخدمات المقدمة من طرف تعاوضية القوات المسلحة الملكية

في إطار الخدمات التي تقدمها تعاوضية القوات المسلحة الملكية لمنحطها، قامت هذه الأخيرة خلال سنة 2017 بمعالجة ما يقارب **2.120.000** ملف مرض بقيمة اجمالية تناهز **1,3 مليار درهم** موزعة ما بين **560** مليون درهم خاصة بنفقات ملفات المرض و **800 مليون درهم** كنفقات الطرف المؤدى عنه.

3. الخدمات المقدمة من طرف مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين و قدماء المحاربين

في إطار العناية الفائقة والاهتمام الخاص اللذين يوليها صاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية للمتقاعدين و لقدماء العسكريين و المحاربين، قامت مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية سنة 2017، برصد ما يناهز **650** مليون درهم كاعتادات بغية تغطية المصاريف التالية :

- الإعانات التكميلية للمعاشات لفائدة المتقاعدين و قدماء العسكريين و المحاربين ولأراملهم وكذلك للأرامل والأيتام بعد الوفاة وأصول قدماء المحاربين بعد الوفاة؛
- إعادة انخراط العسكريين المتقاعدين بتعاضدية القوات المسلحة الملكية بعد أن أصبحوا دون تغطية صحية لعدم تجديدهم للانخراط بعد الإحالة على التقاعد ؛
- الإيراد العمري لفائدة كبار معطوبي الحرب ولأرامل الشهداء ؛
- تنفيذ اتفاق في مجال الإسعاف الطبي التكميلي للتكفل بالمصاريف الطبية و الاجتماعية لفائدة قدماء العسكريين و قدماء المحاربين في حالة المرض أو حادثة السير أو الوفاة سواء داخل المغرب أو خارجه.

4.الخدمات المقدمة من طرف المديرية العامة للمصالح الاجتماعية

عملت المديرية العامة للمصالح الاجتماعية خلال سنة 2017 على تعزيز خدماتها الاجتماعية المقدمة الى أفراد القوات المسلحة الملكية بمختلف رتبهم. و انسجاما مع أهدافها فإن الأنشطة التي قامت بها هذه المؤسسة تتمحور على العموم في إحداث وتدبير منشآت اجتماعية و تسهيل تمليك السكن لفائدة أعضاء الدفاع الوطني عن طريق مساعدة **35.200** عسكري في الحصول على قروض عقارية بشروط مناسبة ممنوحة في إطار اتفاقيات مبرمة منذ 2005 مع مؤسسات بنكية. و إلى حدود نهاية شهر أكتوبر 2017، فقد تجاوزت القيمة الاجالية لهذه القروض أزيد من **8 مليار درهم**.

كما قامت المديرية بتدبير منحة انتهاء الخدمة لفائدة العسكريين الذين يجالون على التقاعد و تصفية العديد من الملفات الخاصة بالتأمين على الموت و العجز و تقديم خدمات طبية لعلاج الأسنان و العيون و توزيع قروض اجتماعية. بالإضافة إلى مساهمتها في عمليتي الحج وعبور المغاربة المقيمين بالخارج.

5. الخدمات المقدمة من طرف وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

تنفيذا للعمليات الملكية السامية، تعمل وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية بشراكة مع مجموعة من الشركاء العقاريين بتنظيم أشغال إنجاز برنامج **80.000** وحدة سكنية لفائدة العسكريين ذوي الدخل المحدود. وتجدر الإشارة أن البرنامج الذي ساهمت فيه الدولة بما يقارب **3,7 مليار درهم** وتجدر الإشارة أن البرنامج الذي ساهمت فيه الدولة بما يقارب **3,7 مليار درهم** يتكون من برنامجين هامين :

أ- بالنسبة لبرنامج السكن الوظيفي، فقد تم إلى غاية متم شهر أكتوبر 2017 إطلاق عدة مشاريع تم بناء أحياء سكنية تضم 20.000 وحدة منها **15.000** وحدة تم تسليمها للمستفيدين.

ب- بالنسبة لبرنامج السكن المخصص للملكية، فقد تم إلى غاية متم شهر أكتوبر 2017 إطلاق عدة مشاريع تم إنجاز **54.000** وحدة سكنية من طرف الوكالة و فروعها، هذا زيادة على اقتناء **57.000** مسكن من شركاء هذه الوكالة بأسعار تفضيلية من منعشين عقاريين.

و تجدر الإشارة إلى أن الدولة تساهم في تنفيذ برنامج السكن المخصص للتلميذ من خلال تقديم إعانة للمستفيدين تم تحديدها في **10%** من ثمن الوحدة السكنية على ألا يتعدى **50.000 درهم**. أما بالنسبة للمشاريع الأخرى المتعلقة بالإسكان، فتجب الإشارة إلى أن تنفيذ برنامج القضاء على السكن غير اللائق المنشأ على أراضي عسكرية قد تميز بمعالجة ما يعادل **17.500 ملف**، استفاد منها **5600** أسرة بشكل نهائي. و من ناحية أخرى، تواصل الوكالة عملية تفويت مجموعة من المساكن الوظيفية و ذلك بأئمة تفضيلية لفائدة **5600** مستفيد.

المحور الخامس: تدبير مجال أمن نظم المعلومات

1- وضع مشروع الإطار القانوني المتعلق بشروط اعتماد المتعهدين الخواص لافتحاص أمن نظم معلومات البنيات التحتية الحيوية وكذا كفاءات إجراء هذا الافتحاص

طبقا لمقتضيات المادة 7 من المرسوم المتعلق بتحديد إجراءات حماية نظم المعلومات الحساسة للبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية، قامت إدارة الدفاع الوطني بإعداد مشروع قرار لرئيس الحكومة يحدد شروط اعتماد المتعهدين الخواص لافتحاص نظم المعلومات الحساسة للبنيات التحتية الحيوية وكذا كفاءات إجراء هذا الافتحاص.

2- تميز الأنشطة التحسيسية و التوعوية في مجال أمن نظم المعلومات

في إطار سعيها لتطوير القدرات اللازمة لحماية المصالح الحيوية للدولة في مجال أمن نظم المعلومات، قامت المديرية العامة بفضل كفاءاتها الداخلية بتدقيق وافتتاح عدد مهم من المواقع الحكومية على الأنترنت وكذا أمن نظم معلومات بعض الهيآت ذات الطابع الاستراتيجي.

وارتباطا بدورها التحسيسي، واصلت هذه المديرية تعزيز مجهوداتها المتعلقة بتزويد مسؤولي أمن نظم معلومات الإدارات والمؤسسات العمومية وكذا تلك المتعلقة بمشغلي البنيات التحتية الحيوية الوطنية بالعديد من الإرشادات التقنية المتعلقة بالمستجدات الحديثة في مجال أمن نظم المعلومات كما قامت بتنظيم الندوة السنوية الخامسة حول أمن نظم المعلومات و التي نوقش خلالها موضوع "أمن نظم المعلومات ركيزة للثقة الرقمية" تميز بمشاركة حوالي 520 مسؤول عن نظم المعلومات في الإدارات و المؤسسات العمومية والبنيات التحتية ذات الأهمية الحيوية بالإضافة إلى مسؤولين و خبراء أجانب.

3- تنمية التعاون الدولي للرفع من قدرات الموارد البشرية المتخصصة في مجال أمن نظم المعلومات

على غرار السنوات السابقة وفي إطار حرصها الدائم على تحسين خبرتها، قامت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات ببرمجة عدة دورات تكوينية و تدريبية داخل و خارج المغرب لفائدة العديد من الأطر الوطنية المتخصصة في مجال أمن نظم المعلومات كما شاركت المديرية العامة في العديد من اللقاءات الدولية حول أمن نظم المعلومات و في سلسلة من التمارين التطبيقية الدولية التي تتوخى من خلالها تشجيع الرفع من القدرات و تنمية تبادل الخبرات بين مركز اليقظة و الرصد و التصدي للهجمات المعلوماتية و نظرائه في الخارج.

المحور السادس: تطوير وسائل عمل المركز الملكي للاستشعار البعدي الفضائي

تتجلى مهام المركز الملكي للاستشعار البعدي الفضائي في تدير وتطوير وتنسيق استغلال صور الأقمار الاصطناعية، وكذا تطوير المناهج وتجديد الوسائل الكفيلة لمعالجة هذه الصور قصد توفير معطيات وخرائط يتم استغلالها في اتخاذ القرار من طرف مختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية وتتعلق أهم المشاريع التي أنجزها المركز برسم سنة 2017 التوقيع على اتفاقيات مع العديد من الوزارات للمساهمة في التدير الجيد للموارد المائية والفلاحية و الغابوية و إعداد خرائط طوبوغرافية عالية الدقة من أجل استعمالها في مجال التعمير و إعداد التراب الوطني و

الإسكان بالإضافة إلى توفير المعطيات الكفيلة بالرفع من جودة دراسات الجدوى الخاصة بمشاريع البنيات التحتية وكذا تقوية مراقبة الحدود والسواحل المغربية. و من أجل تحقيق هذه الأهداف المدنية و الأمنية و تنفيذنا **للعمليات الملكية السامية**، تم مؤخرا إطلاق القمر الصناعي "**محمد السادس 1**" الذي سيمكن المملكة من أن تصبح مستقلة في مجال المراقبة الخرائطية كما ستتيح هذه البنية التحتية الفضائية القيام بتدبير أمثل للأنشطة السالفة الذكر.

هكذا، يتضح من خلال ما سبق عرضه أن دور القوات المسلحة الملكية يزداد أهمية بالنظر إلى ما تضطلع به من مهام جسيمة بغية الدفاع عن حوزة الوطن ووحدة تراه و إرساء دعائم الأمن والاستقرار لبلادنا والمساهمة في استتباب السلم والأمن خارج المملكة وفقا **للتوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية.**

كل هذه المهام النبيلة تتطلب استعدادا دائما وتضحية غالية من طرف قواتنا المسلحة الملكية التي تستحق كل الإشادة والثناء والاعتزاز.

و ختاماً، لا بد من التنويه بحسن اهتمام المستشارين المحترمين بقضايا الدفاع الوطني وعلى ما يبولونه من عناية وتقدير كبيرين لأفراد قواتنا المسلحة الملكية لما تقوم به من أعمال جليلة تحت **الإمرة الرشيدة للقائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأعر أمره.**

لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني فرصة أشاد من خلالها السادة المستشارون بالدور الذي تقوم به القوات المسلحة الملكية في الذود عن ربوع المملكة والخدمات الجليلة التي تقدمها للمجتمع المغربي، كما اغتنموا الفرصة لإبلاغ تحية الإجلال والإكبار لأفراد هذه الأسرة وعلى رأسها قائدها الأعلى ورئيس أركان حربها العامة جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده مجددین ولاءهم وراء القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة.

وبموازاة التنويه بدور القوات المسلحة الملكية أجمع كافة السادة المستشارين على ضعف الميزانية المرصودة لهذا القطاع مطالبين بدعمها ورفع اعتماداتها قصد مواكبة استراتيجية التحديث والعصرنة ، ورفع التحديات المطروحة إقليميا وجهويا..

كما طرحت خلال المناقشة عدة قضايا همت بالأساس مختلف جوانب قطاع الدفاع الوطني نوجزها بين الإشادة من جهة والمطالب والتساؤلات من جهة أخرى :

◀ بخصوص الإشادة نوه السادة المستشارون بقيمة وصلابة أفراد القوات المسلحة الملكية على الصعيد الدولي والأدوار الإنسانية والقيم العالية والجدية والمهنية والانضباط الذي يميز عملها.

◀ التنويه والاعتزاز بالقمر الصناعي الذي أصبح يتوفر عليه المغرب والمميزات التي يحظى بها والتي تعكس حكمة وتبصر جلاله الملك في تعزيز القدرات التكنولوجية الأمنية والوقائية للمملكة المغربية.

◀ المناصب المالية المحدثة برسم السنة المالية 2018 ، 4000 منصب شغل وكذا الزيادة المرصودة للقطاع خلال هذه السنة 1,5 %.

◀ دور المستشفيات العسكرية داخل وخارج أرض الوطن لاسيما بالأقاليم الجنوبية.

أما فيما يخص المطالب فقد تمت المطالبة بضرورة :

◀ الاعتناء بالثكنات العسكرية من الناحية الجمالية في انتظار ترحيلها خارج المدار الحضري عن طريق البحث عن وعاءات عقارية جديدة لاسيما بالأقاليم الجنوبية : العيون، السمارة ، الداخلة.

◀ الرفع من قيمة منحة التغذية.

◀ إحداه صناديق خصوصية لقطاع الدفاع الوطني تهتم بالبحث العلمي وتمويل براءات الاختراع .

◀ الاهتمام بنظم حماية المعلومات مع تأمين القطاعات الاستراتيجية والحيوية للبلاد.

◀ تحسين الظروف الاجتماعية والمعيشية للجنود.

◀ تحويل الثكنات خارج المدار الحضري لاسيما الموروثة عن الاستعمار الإسباني في الأقاليم الجنوبية مدينة العيون مثلا.

◀ تجهيز المستشفيات العسكرية وتعزيزها بالأطقم الطبية وتوسعة مساحاتها لدورها في خدمة أفراد القوات المسلحة الملكية والسكان لاسيما بالأقاليم الجنوبية.

◀ إحياء التجنيد الإجباري لدوره في زرع قيم المواطنة وروح الانضباط والمسؤولية لدى الشباب.

وبخصوص التساؤلات والاستفسارات فقد تركزت أساسا حول :

◀ التكوين والتكوين المستمر والأسلوب المعتمد فيه والفئات المستهدفة منه.

◀ نظام الترقى المعمول به فى أسلاك القوات المسلحة الملكية والصيغ
المعمدة فيه (الترقى عن طريق التدرىب - الترقى بالشواهد-الترقى
بالأقدمية).

◀ الجاهزية والقدرات الدفاعية لحماية أمن وسلامة الحدود.

◀ برنامج السكن الاجتماعى ومستويات الإنجاز وطرق الاستفادة والكوطا
المخصصة للأقاليم الجنوبية ومسألة القروض الممنوحة فى هذا الإطار.

◀ الموارد المالية والبشرية لمواكبة التطور التكنولوجى فى أفق تملك التقنيات
الحديثة من قبيل الروبوتيك والذكاء الصناعى وما تفرضه من توفير
لظروف العمل وتغيير أسلوب التدبير فى اتجاه الجودة والفعالية

جواب السيد الوزير



**جوابه السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع
الوطني على أسئلة المائدة المستديرة خلال مداخلة الميزانية الفرعية لإدارة
الدفاع الوطني أمام أعضاء لجنة الخارجية والمحدود والدفاع الوطني والمناطق
المغربية المحتلة بمجلس المستشارين**

اسمحوا لي أن أعبر لكم من جديد عن سعادي للتواجد بينكم، والتواصل معكم في هذه المناسبة السنوية المتعلقة بدراسة الميزانية الفرعية لإدارة الدفاع الوطني، والتي ما فتئت تعبرون من خلالها على ما تكونه من اهتمام لأفراد القوات المسلحة الملكية. وقبل التفاعل مع تساؤلاتكم وملاحظاتكم، أود أن أتقدم لكم بالشكر العميق على اشاداتكم واعتزازكم بالدور المهم الذي تضطلع به القوات المسلحة الملكية.

وجوابا على مختلف النقاط التي أثيرتها، سأتولى التطرق إلى الإجابة عنها من خلال ما يلي:

اعتماد الشواهد في مجال الترقية:

لا شك أن تحفيز العسكري وترقيته من الأمور التي تجعله أكثر حيوية وعطاء، إذ لا جدوى من الحصول على الشواهد والديبلومات في غياب أي تحفيز أو تشجيع، وفي هذا الإطار تكون للشواهد العلمية أهميتها في الترقية في الرتب العسكرية، فالترقي في الرتبة يتم من خلال شبكة للترقي محددة بقرار **لصاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية**، من خلال اعتماد معايير التقدير المتعلقة بالتنقيط والأقدمية في الرتبة والشهادات ومدد العمليات وفترات القيادة والأوسمة والتنويهات، وتمنح للحاصل على شهادة الدكتوراه 20 نقطة، و17 نقطة بالنسبة للحاصل على شهادة الماستر أو الماستر المتخصص و14 نقطة للمتوفرين على شهادة الإجازة، تحسب الخانة المخصصة للشهادات الجامعية في شبكة الترقية.

القمر الصناعي "محمد السادس":

فما يخص القمر الصناعي "محمد السادس"، الذي تم تطويره لمراقبة التراب الوطني سواء الحدود أو الساحل البحري، فإنه يستخدم أساسا في المسح الخرائطي، والتخطيط الترابي والبحري، ورصد الأنشطة

الزراعية والوقاية وتدبير الكوارث الطبيعية، ورصد التطورات البيئية والتصحر. ويعمل هذا القمر على توفير مجموعة من الصور، حيث وضع المركز الملكي للاستشعار البعدي الفضائي برنامجاً يتم تجميع كافة معطياته من صور القمر الصناعي، ويمكن هذا البرنامج من التدبير الأمثل لكافة المجالات ولا سيما في المجال الفلاحي، المياه والغابات، التطور الحضري، الصيد البحري، وبالتالي يعتبر هذا القمر الصناعي نقلة نوعية في المجال الاقتصادي والاجتماعي أو البيئي.

الثكنات العسكرية:

ارتبطت ملاحظتكم بخصوص هذا الموضوع بمواقع هذه الثكنات داخل المدن وتحسين المظهر الخارجي لهذه البنايات.

- ترحيل الثكنات العسكرية خارج المدن:

يعتبر موضوع ترحيل الثكنات العسكرية محل تساؤل سنوي من طرف السادة المستشارين المحترمين، وفي هذا الصدد نؤكد أن ترحيل هذه الثكنات يحتاج إلى بعض الوقت وإلى وعاء عقاري مهم، كما يستوجب نقل الثكنات العسكرية ترميم العقار الذي توجد عليه، من أجل توفير المبالغ الكافية لتمويل هذا الترحيل دون طلب اعتمادات مالية كبيرة تثقل كاهل ميزانية الدولة.

- حالة واجهات الثكنات العسكرية:

بالنسبة لصيانة واجهات الثكنات ومداخلها، سيتم دراسة الموضوع بتنسيق مع المصالح المختصة بقطاع الدفاع الوطني، والعمل على ترميم ما يمكن في حدود الإمكانيات المادية المتوفرة، وسيتم بدل مجهود خاص لترميم واجهات مختلف الثكنات العسكرية المتواجدة وسط المدن، من أجل الحفاظ على الجمالية المعمارية للشوارع التي توجد بها.

البحث العلمي وتطوير قدرات الجيش:

أنتفق مع مداخلتكم في هذا المضمار، فلا يمكن إنكار أهمية البحث العلمي في المجال العسكري لما له من أدوار كبيرة في تطوير وعصرنة قدرات القوات المسلحة الملكية وتحديث وتحسين منظوماتها.

حيث إن ما يشهده العالم اليوم من طفرات تكنولوجية، المستخدمة في كافة المجالات العسكرية، يفرض مواصلة العمل الحثيث للرفع من مؤهلات وقدرات القوات المسلحة الملكية على مستوى نظم القيادة ومراكز

التكوين عبر مدها بكل الوسائل المادية والبشرية، لبلوغ أعلى درجات الجاهزية والاستعداد للقيام بواجباتها باحترافية ومهنية.

وفي إطار هذا التوجه النبوي على المدى المتوسط والبعيد، يولي **صاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية** اهتماما بالغا لتنفيذ مختلف المشاريع المندمجة، الهادفة للترقي ببرامج التكوين العسكري بجميع أسلاكه.

وهكذا، فعقود التجهيز والعتاد التي تبرمها إدارة الدفاع الوطني، لا تخلو من بنود تنص على الصيانة والتكوين، كما أن شراء المعدات لا يقتصر فقط على الآليات، بل يشمل أيضا التكوين والتكوين المستمر للموارد البشرية للرفع من جاهزية القوات المسلحة الملكية التي تتميز بالتفوق العلمي والتقني والمهني.

المستشفيات العسكرية:

اعتبارا للدور النبيل والمشرف الذي تضطلع به هذه المستشفيات العسكرية، وما توفره من خدمات للمواطنين في مختلف أرجاء المملكة، من أجل استفادتهم من خدمات طبية ذات جودة عالية، يتم العمل على تطويرها وتجهيزها بأحدث المعدات الطبية والجراحية، وإمادها بأطقم طبية عالية الكفاءة.

ومن هذا المنطلق، يبذل جهد كبير في توسيع المستشفيات العسكرية وتطويرها وتزويدها بكافة الوسائل الضرورية سواء البشرية أو المادية، فعلى سبيل المثال، يعمل قطاع الدفاع الوطني على:

- توسيع المستشفى العسكري بمدينة العيون وتعزيز خدماته؛
- متابعة أشغال المستشفى العسكري بمدينة الراشيدية والتي بلغت مراحل متقدمة؛
- الاشراف على انتهاء أشغال المستشفى العسكري الجديد بمراكش، في إطار إعادة تموقع المستشفى القديم، من خلال إحداث مجموعة من المرافق والتجهيزات الطبية والاستشفائية والمصالح التقنية اللازمة.
- الاشراف على انتهاء الأشغال في المركب السوسيو اجتماعي بالرباط الذي يضم مصالح متطورة في طب الأسنان؛
- تعزيز المستشفى العسكري الدراسي محمد الخامس بالرباط بمركز طب القلب.



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى
وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة
بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

= السنة المالية 2018 =

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2017-2018
= دورة أكتوبر 2017 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أرفع للمجلس الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة برسم السنة المالية 2018 .

خصصت اللجنة يوم الاثنين 04 ديسمبر 2017 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد عمر مورو الخليفة الأول لرئيس اللجنة وحضور السيد عبد الكريم بنعتيق الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

بداية أتقدم للسيد الوزير بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمها والاستعداد الذي أبداه لتكثيف سبل التعاون حول مختلف القضايا المرتبطة بالقطاع.

وهكذا قدم السيد الوزير عرضا شاملا تطرق من خلاله لمنجزات الوزارة وحصيلة عملها ومرتكزات السياسة القطاعية وأولوياتها ومحددات عملها، وفي هذا الإطار ذكر بالمرجعيات الأساسية التي تنهل من التوجيهات الملكية السامية ودستور سنة 2011 وتقاطعات البرامج الحكومية المتعاقبة المنسجمة مع توصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية بغية تنزيل الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء.

هذه الاستراتيجية التي أضحت تتفاعل مع السياق العام بمختلف تمظهراته التي يمكن بسطها من خلال تزايد حاجيات وانتظارات المغاربة المقيمين بالخارج على المستويات الثقافية والاقتصادية والسياسية دون إغفال الفئات الهشة كالنساء والمسنين والقاصرين، تعدد المتغيرات والأحداث المرتبطة بظاهرة اللجوء خلال السنوات الأخيرة نتيجة عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي عرفته عدد من مناطق العالم، تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية والاضطرابات السياسية ببعض المناطق وتأثيرها على أوضاع المهاجرين مما أدى إلى ارتفاع في عدد العائدين إلى أرض الوطن من مغاربة العالم وإفراز تحديات جديدة لمواكبة عودتهم، الانخراط الفعال للمغرب على مستوى الاهتمام الدولي بمنظومة الهجرة، وقبول صاحب الجلالة بدور الريادة في مجال الهجرة على الصعيد الإفريقي بالإضافة إلى ترؤس المملكة المغربية إلى جانب ألمانيا للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية لسنتي 2017-2018.

وبخصوص الاعتمادات المالية المخصصة للوزارة برسم السنة المالية 2018 فقد

بلغت 545 مليون درهم موزعة كما يلي :

← 1- اعتمادات التسيير:

1-1 اعتمادات التسيير: 388.000.000,00 درهم بما فيها :

● إعانة لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج: 246.550.000,00 درهم.

● المعدات والنفقات المختلفة: 131.450.000,00 درهم.

● صندوق الحساب الخاص: 10.000.000 درهم.

← 2- اعتمادات الاستثمار:

تبلغ ما قدره : 157.000.000,00 درهم

ويتضمن هذا التقرير :

✓ عرض السيد الوزير ؛

✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين ؛

✓ جواب السيد الوزير.

عرض السيد الوزير



مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة لسنة 2018

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة
مجلس المستشارين، 04 دجنبر 2017

محاور العرض

السياق العام	1
المرجعيات الأساسية	2
حصيلة وأفاق القطاع للفترة 2017 - 2018	3
مجال شؤون المغاربة المقيمين بالخارج	1.3
مجال شؤون الهجرة	2.3
الحكامة والتدبير لمغاربة العالم وشؤون الهجرة	3.3

1. السياق العام

السياق العام

يقدر عدد المغاربة المقيمين بالخارج بحوالي 4.2 ملايين نسمة حسب الإحصائيات الرسمية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي لسنة 2016.

70 % منهم تقل أعمارهم عن 45 سنة و 20 % منهم مزدادين ببلد الإقامة و 46 % منهم نساء.

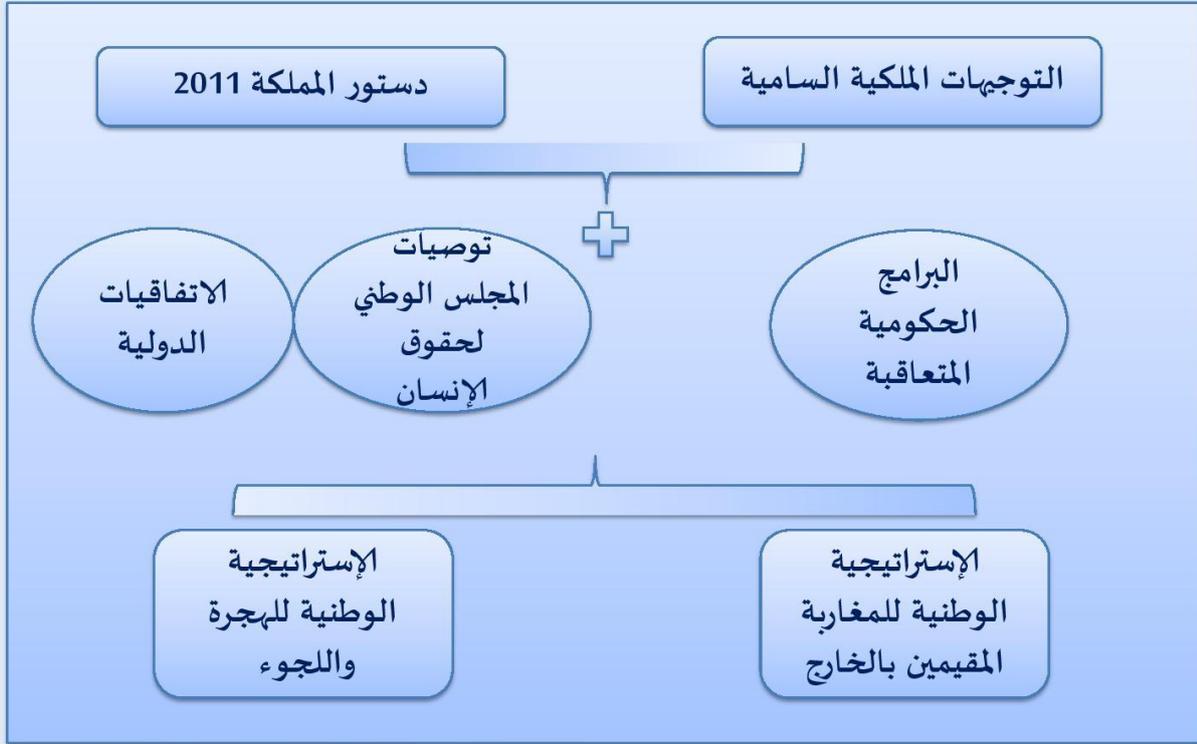
فرنسا : 1.349.306	إسبانيا : 898.855	إيطاليا : 611.947
بلجيكا : 358.716	هولندا : 295.438	ألمانيا : 146.998
الولايات المتحدة الأمريكية : 45.809	كندا : 67.323	
المملكة العربية السعودية : 49.856	الامارات العربية المتحدة : 37.945	البحرين : 2.535
الكويت : 4.555	قطر : 6.981	الأردن : 2.828
كوت ديفوار : 4.084		السينغال : 3.201
ليبيا : 76.923	الجزائر : 48.624	تونس : 33.777
مصر : 6.859		موريتانيا : 2.414

السياق العام

- ظهور حاجيات وانتظارات جديدة للمغاربة المقيمين بالخارج، خاصة لدى الأجيال الصاعدة على المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية دون إغفال وضعية الفئات الهشة كالنساء والمسنين والقاصرين .
- تعدد المتغيرات والأحداث المرتبطة بظاهرة الهجرة واللجوء خلال السنوات الأخيرة نتيجة عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي عرفته عدد من مناطق العالم مما أثر على النظام العام لسياسات الهجرة والمهاجرين،
- تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية والاضطرابات السياسية ببعض المناطق وتأثيرها على أوضاع المهاجرين مما أدى إلى ارتفاع في عدد العائدين إلى أرض الوطن من مغاربة العالم وإفراز تحديات جديدة لمواكبة عودتهم؛
- انخراط فعال للمغرب على مستوى الاهتمام الدولي بمنظومة الهجرة ؛
- قبول صاحب الجلالة بدور الريادة في مجال الهجرة على الصعيد الأفريقي، بالإضافة إلى ترؤس المملكة المغربية إلى جانب ألمانيا للمنتدي العالمي للهجرة والتنمية لسنتي 2017 – 2018.

2. المرجعيات الأساسية

المرجعيات الأساسية



3. حصيلة وآفاق القطاع للفترة 2017 - 2018

1.3. مجال شؤون المغاربة المقيمين بالخارج

التذكير بأهداف الاستراتيجية الوطنية للمغاربة المقيمين بالخارج



المحافظة على الهوية المغربية لمغاربة العالم

الجامعات الثقافية

توطيد العلاقة بين الأجيال الصاعدة من مغاربة العالم وبلدهم الأصل المغرب عبر:

- ❖ تنظيم جامعة صيفية من 14 إلى 23 يوليوز 2017 بتطوان لفائدة شباب مغاربة العالم بمشاركة مع جامعة عبد المالك السعدي.
- ❖ تميزت هذه الدّورة بمشاركة 260 شاب وشابة. أزيد من 70% منهم إناث، عمرهم من 18 إلى 25 سنة، قادمين من 22 بلد إقامة، استفادوا من برنامج غني ومتنوع أبرز العمق الإفريقي للثقافة المغربية. شارك إلى جانبهم عدد من الطلبة الأفارقة الذين يتابعون دراستهم بالمغرب.



الجامعات الثقافية

آفاق 2018

- ❖ تطوير هذا البرنامج من جامعات صيفية إلى جامعات موسمية يشمل أربع دورات على طول السنة ويفتح باب المشاركة لأزيد من 500 شاب وشابة من مغاربة العالم .
- ❖ عقد شراكة مع كتابة الدولة المكلفة بالتعليم العالي تروم إعداد برامج ملائمة تسهر على تنفيذها جامعات مغربية.
- ❖ تنظيم 4 دورات: دورة ربيعية ببني ملال ، دورة صيفية بتطوان وأكادير ، ودورة خريفية بفاس.
- ❖ بالإضافة إلى :
- ✓ تنظيم جامعات شتوية قارة بشراكة مع جامعة الأخوين بإفران، خلال شهر دجنبر من كل سنة.
- ✓ ستنظم الدورة الأولى هذه السنة حول موضوع العيش المشترك، لفائدة 100 مستفيد من شباب مغاربة العالم.

احتفالات عيد العرش المجيد-2017

تجسيدا للتلاحم القائم بين العرش العلوي المجيد ورعايا جلالة الملك في كل مكان يشارك ثلة من مغاربة العالم في الاحتفالات المخلدة لذكرى عيد العرش المجيد

- ❖ مشاركة 104 من المواطنين المغاربة المقيمين ب 60 دولة استقبال في احتفالات عيد العرش في إطار برنامج أعدته الوزارة، خصيصا لهذه المناسبة الغالية، يمتد من 28 يوليوز إلى فاتح غشت.
- ❖ نظمت الوزارة، على هامش الاحتفالات الرّسمية، يوم السبت 29 يوليوز 2017، لقاءا تواصليا مع المشاركين تم خلاله تقديم عرضين حول القضية الوطنية وعودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي.



أفاق 2018

العمل على الرفع من عدد المشاركين في الاحتفالات القادمة

14

المخيمات الصيفية لأبناء الجالية

تحصين الهوية الوطنية لأبناء الجالية المغربية

- ❖ نظمت الوزارة، خلال سنة 2017، بشراكة مع عدد من المؤسسات العمومية والخاصة، الدورة التاسعة لبرنامج المخيمات الصيفية، ما بين فاتح يوليوز و31 غشت.
- ❖ استفاد من هذا البرنامج 210 طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 8 و14 سنة منحدرين من "الجزائر (51)، وتونس (19)، اليمن (01)، والسنيغال (6)، الكوت ديفوار (10)، والغبون (10)، وغامبيا (10)، والكونغو (02)، وألمانيا (10)، وإسبانيا (22)، وإيطاليا (20)، وبلجيكا (14)، وفرنسا (17)، وكندا (11) ودار مغاربة العالم ببني ملال (07)".



أفاق 2018

- ❖ الرفع من عدد الأطفال المستفيدين المنحدرين من الدول الإفريقية.
- ❖ تخصيص حصة 60 مستفيد موزعة بالتساوي على دور مغاربة العالم وشؤون الهجرة التي هي مصالح خارجية للوزارة، توجد بكل من: الناظور، بني ملال، وتزنيت.

الجولات المسرحية

تعزيز ارتباط مغاربة العالم بثقافتهم الأصل من خلال تقديم عروض مسرحية ببلدان الاستقبال

اعتبارا للدور الذي يلعبه العمل المسرحي في الحفاظ على الهوية الثقافية المغربية، وتعزيز الروابط الثقافية بين مواطني المهجر وبلدهم الأصل المغرب، تقوم الوزارة بتنظيم جولات مسرحية بعدد من دول الاستقبال بشراكة مع جمعيات مسرحية مغربية.

بلغت حصيلة الجولات السابقة 120 عرض مسرحي :

فرنسا	إسبانيا	إيطاليا	هولندا	بلجيكا	ألمانيا	تونس	السينغال	الكوت ديفوار
29	23	17	16	11	8	8	4	4

- ❖ وستعلن الوزارة قريبا عن النتائج النهائية لطلب العروض الذي أعلنت عنه في 10 غشت 2017 لتنظيم جولات مسرحية برسم 2017-2018 بكل من أوروبا وإفريقيا ودول الشرق الأوسط.
- ❖ تلقينا من خلال هذه العملية بترشيحات أزيد من 40 عمل مسرحي هي الآن قيد الدرس من طرف لجنة ترأسها الوزارة وتضم ممثلين عن وزارة الداخلية والمسرح الوطني محمد الخامس.

أفاق 2018

- ❖ الرفع من عدد العروض المسرحية المقدّمة ببلدان الاستقبال.
- ❖ إضافة كندا والولايات المتحدة الأمريكية إلى الوجهات المستهدفة لتقديم العروض.

16

حماية حقوق ومصالح مغاربة العالم

دعم تـمدرس أبناء الأسر المغربية المعوزة بكل من الجزائر والكويت ديفوار

العناية بأبناء الجالية المغربية بهذه البلدان وحمايتهم من تأثيرات بعيدة عن الثقافة المغربية

- ❖ عملت الوزارة على تنفيذ هذا البرنامج لفائدة الأطفال المنحدرين من أسر معوزة.
- ❖ استفاد هذه السنة 785 من التلاميذ المغربية المقيمين بكل من:
 - الجزائر (650 مستفيد)؛
 - والكويت ديفوار (135 مستفيد).



أفاق 2018

8 مواصلة تنفيذ هذا البرنامج بالتنسيق مع التمثيليات الدبلوماسية للمملكة بهدين البلدين.

مواكبة ودعم الفئات الهشة من مغاربة العالم

المسنين، والسجناء، والقاصرين غير المرافقين

❖ دعم الفئات الهشة من المغاربة المقيمين بالخارج: السجناء، والقاصرون والمسنون من خلال دعم مشاريع موجهة لفائدة جمعيات مغاربة العالم النشيطة في هذا المجال ببلدان الاستقبال.

فيما جزء من المشاريع المدعمة من طرف الوزارة لفائدة جمعيات مغاربة العالم برسم 2017/2016 لمواكبة الأشخاص في وضعية هشة (المسنين والسجناء والقاصرين غير المرافقين)

رقم	الجمعية	البلد	المشروع
1	Association Marocaine de Bienfaisance (AMDB)	فرنسا	تحسين الظروف المعيشية الاجتماعية والثقافية للمسنين
2	Association Solidarité Echange Nord Sud (SENS)	فرنسا	المرافقة والمساعدة في الحياة اليومية لكبار السن من أصل مغربي بمركز أودوما
3	Association Entente du Vaucluse	فرنسا	الوصول إلى حقوق المسنين
4	Association Maroc Développement	فرنسا	مرافقة كبار السن في وضعية غير مستقرة في إيل دو فرانس
5	Association les Deux Rives	فرنسا	"قصص حياة : شهادات شيوخنا"
6	Association Maison des Sages	فرنسا	Les Chibanis de Clichy sous-bois
7	Association Collectif Citoyen Carpentrasien - CCC	فرنسا	لم يفت الاوان
8	مؤسسة ابن بطوطة	إسبانيا	مرافقة ومتابعة ومساعدة القاصرين الغير المرفقين في كاتالونيا
9		إسبانيا	المرافقة والوساطة الاجتماعية والثقافية للمسنين
10	الجمعية المغربية لإدماج المهاجرين	إسبانيا	تقديم الدعم والمساعدة الشاملة للقاصرين غير المرفقين بذويهم

مواكبة ودعم الفئات الهشة من مغاربة العالم

المشروع	البلد	الجمعية	رقم
دعم السجناء من أصل مغربي بسجون ميلانو	إيطاليا	جمعية القافلة	11
دعم، استماع، سجن (SEP)	إيطاليا	Le Flambeau Umanitaria Internazionale F.U.I Onlus	12
المساعدة القانونية للمواطنين المغاربة في السجون الإيطالية	إيطاليا	جمعية المحامين الشباب بإيطاليا	13
حقوق المغاربة في فرنسا، وخاصة الجيل الأول	فرنسا	فيديرالية وداديات العمال والتجار المغاربة بفرنسا	14
مرافقة المسنين في المساكن الاجتماعية	فرنسا	Réseau des compétences Franco-Marocaines centre Val de Loire	15
دعم القاصرين غير المرفقين في تحديد مشروع الحياة	إيطاليا	جمعية دار الأطفال للثقافة والتربية (AMECE)	16
التدخل السوسيو الثقافي والتربوي لفائدة السجناء المغاربة بالمركز السجني لإسترميرا بمديرد 2017-2018	إسبانيا	Asociacion Hispano Arabe Para El Desarrollo y la Cultura	17
دعم، استماع، سجن (SEP)	إيطاليا	Le Flambeau Umanitaria Internazionale F.U.I Onlus	18

آفاق 2018

❖ إطلاق طلب مشاريع جديد موجه لجمعيات مغاربة العالم التي تعمل في مجال مواكبة ودعم الفئات الهشة من مغاربة العالم ببلدان إقامتهم: المسنين، والسجناء، والقاصرين الغير المرافقين.

❖ فتح نقاش حول الجوانب المرتبطة بهذا الموضوع خلال أشغال المنتدى الثاني للمحامين المغاربة المقيمين بالخارج، الذي سينعقد يومي 24 و25 نونبر الجاري بأكادير.

الاستجابة لطلبات الترحيل لعدد من المواطنين المتواجدين خارج أرض الوطن

❖ التكفل بأداء مصاريف ترحيل 74 مواطن مغربي في وضعية استغاثة بتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والبعثات الدبلوماسية والقنصلية :

- المملكة العربية السعودية (19)،
- تركيا (17)،
- تونس (11)،
- فينزويلا (09)،
- الجزائر(05)، الكوت ديفوار (04)،
- قطر (03)،
- العراق (01)، الغابون (01)، الأردن (01)، أذربيجان (01)، روسيا (01)، بيرو (01).....

ترحيل المغاربة العالقين بليبيا

في إطار الاستجابة لعدد من الأسئلة الشفهية والكتابية لعدد من النواب المحترمين حول المغاربة العالقين بالديار الليبية بادرت الوزارة بتنسيق مع المصالح المعنية إلى القيام بعملية استثنائية لمدة شهر ونصف، تخللتها اجتماعات مستمرة، من أجل تحديد هوية المعنيين بالأمر والقيام بالإجراءات اللوجيستكية اللازمة لترحيلهم. **تم ترحيل 190 شخص عبر:**

- ❖ تخصيص طائرتين تم استئجارهما من طرف الوزارة:
 - ❖ تعبئة مجموعة من الأطر للقيام بعملية استقبال المعنيين بالأمر بمطار محمد الخامس والسير على تتبع العملية أثناء وبعد الترحيل:
 - ❖ تخصيص حافلات لنقل المعنيين بالأمر إلى عائلاتهم بجميع مدن المملكة مباشرة بعد وصولهم إلى أرض الوطن :
- ملاحظة : هذا الموضوع الذي تباشره الوزارة لازال مستمرا لمعالجة الحالات المتبقية.**



ترحيل الجثامين

برسم 2017، وإلى غاية 7 نونبر الجاري، قامت الوزارة بترحيل 571 جثمان للمغاربة المعوزين، من مختلف بلدان الاستقبال، إلى أرض الوطن والذين لا يتوفرون على تأمين خاص بنقل الجثامين:

ترحيل الجثامين

فيما يلي جزء من الإحصائيات المتعلقة بهذه العملية :

البلد	العدد	الكلفة الإجمالية (درهم)
فرنسا	130	3 896 902,00
إسبانيا	174	5 488 588,86
إيطاليا	99	2 899 469,56
بلجيكا	42	1 400 067,36
هولندا	25	619 718,52
ألمانيا	17	912 496,41
باقي أوروبا	17	357 663,32
بلدان عربية	33	867 566,11
أمريكا وأستراليا	28	1 326 909,54
إفريقيا	4	170 662,00
آسيا (الصين + أندونيسيا)	2	274 827,00
المجموع	571	18 214 870,68

أي بمعدل **32 000 درهم** لكل ترحيل

تعميم دورية على سفارات وقنصليات المملكة بخصوص ترحيل جثامين المعوزين من مغاربة العالم

Royaume du Maroc
Ministère délégué auprès du Ministre des Affaires Étrangères
et de La Coopération Internationale Chargé des Marocains
Résident à l'Étranger et des Affaires de la Migration



المملكة المغربية
الوزارة الخدمية لمرور الشؤون الخارجية
والتعاون الدولي المكلفة بالعمارة
الجبرية بالمغرب وتوفر الهجرة

21 سبتمبر 2017

دورية

0378

إلى السيدات والسادة رؤساء البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية المغربية

الموضوع: تحيين الدورية رقم 184 بتاريخ 3 مارس 2014 المتعلقة بترحيل جثامين المعوزين من المغربية المقيمين بالخارج إلى أرض الوطن.

المرفقات: الإطار المرجعي.

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، تفعيلا للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى العناية بأوضاع وانشغالات المواطنين المغربية المقيمين بالخارج، وتماشيا مع إرادة الحكومة في ترسيخ منهج الحكامة الجيدة في تنزيل سياساتها القطاعية بما يضمن صيانة كرامة المواطنين، وبغية ضمان السير الأمثل لبرنامج ترحيل جثامين المغربية المقيمين بالخارج إلى أرض الوطن، الذي يستلزم التجاوب الفوري مع الطلبات المستوفية للشروط المحددة وفق الإطار المرجعي رفقته،

يطيب لي أن أذكركم أن هذا البرنامج موجه لفائدة المواطنين المغربية المقيمين بالخارج، المعوزين، الذين لا يتوفرون على تأمين خاص بترحيل الجثامين، والبالغ أعمارهم سنة فما فوق. كما أن هذا البرنامج لا يهم التكفل بمصاريف استخراج الرفات قصد إعادة دفنها بأرض الوطن.

وطيب، أطلب منكم إعطاء تعليماتكم لمصالحكم المختصة قصد السهر على مباشرة وتتبع عمليات ترحيل الجثامين في جميع مراحلها، بعد الحصول على الموافقة القبلية للوزارة، والعمل على التنسيق مع شركات نقل الأموات، على أن تشمل خدمة الترحيل المقدمة تكاليف تأمين سيارة الإسعاف من المطار إلى مكان الدفن، دون مطالبة أسر المتوفين بالقيام بهذه الإجراءات. كما أدعوكم إلى المساهمة في تحسين وتوعية المواطنين المغربية المقيمين بالخارج بأهمية الانخراط في تأمينات خاصة بنقل الجثامين.

وتفضلوا بقبول فائق تقديري.

عبد الكريم أوني عتيق
الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية
والتعاون الدولي، المكلف بالمغاربة المقيمين
بالخارج وشؤون الهجرة

52، زاوية منطقة أم الربيع شارع فرنسا، الطابق 10000 الرباط - المغرب
52, Angle Rue Oum Rabii et Avenue de France - Agdal - Rabat ☎ : 0537776564 ✉ : 0537770006
www.marocainsdumonde.gov.ma

25

ترحيل الجثامين

أفاق 2018

- ❖ تنزيل الدورية الوزارية المنظمة لعملية ترحيل الجثامين ودعوة رؤساء البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية إلى إبرام عقود مع شركات نقل الأموات التي تقدم خدمات أقل تكلفة وذات جودة عالية.
- ❖ القيام بحملات تحسيسية من أجل تشجيع مغاربة العالم على الانخراط في عقود تأمين خاصة بتغطية مصاريف ترحيل الجثامين.
- ❖ دراسة إمكانية التعاقد مع شركات تأمين لتشجيع مغاربة العالم على الانخراط في هذه الخدمة بأقل تكلفة.

26

من أجل حماية ممتلكات مغاربة العالم

"خدمة محافظتي"



التوقيع على اتفاقية الشراكة مع الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح والخرائطية

27

من أجل حماية ممتلكات مغاربة العالم

- ❖ أبرمت الوزارة اتفاقية شراكة وتعاون مع الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، في فاتح يونيو 2017، تروم تحسين الخدمات الموجهة إلى فائدة المغاربة المقيمين بالخارج.
- ❖ إطلاق الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية لخدمة "محافظة"، وهي خدمة رقمية جديدة مجانية تُمكن أصحاب العقارات المُحافظة، المتواجدين داخل المغرب أو خارجه، من تتبع وضعية رسومهم العقارية من خلال إشعارهم بأي تغيير يمسها، وذلك بواسطة البريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة (SMS).
- ❖ إعداد وتعميم دورية خاصة بهذه الخدمة الرقمية على البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية للمملكة.

أفاق 2018

- ❖ إعداد وصلات إعلامية للتعريف بالخدمة الجديدة ومزاياها لفائدة مغاربة العالم من خلال مختلف قنوات التواصل.
- ❖ القيام بحملات تحسيسية ببلدان الإقامة للتعريف بما تمّ إنجازه لفائدة مغاربة العالم في شتى المجالات ومن ضمنها ما يتعلق بالتحفيظ العقاري.

التعاقد مع مكاتب محاماة واستشارات قانونية ببلدان الاستقبال لتمكين مغاربة العالم المتواجدين في ظروف صعبة من خدمات مجانية

27 اتفاقية سارية المفعول ب 14 بلد إقامة :

التكلفة الإجمالية السنوية بالدرهم	عدد الاتفاقيات حسب السفارات والقنصليات	البلد
682.000	7	إسبانيا
571.966	5	إيطاليا
351.463	4	فرنسا
529.382	1	هولندا
55.000	1	بلجيكا
51.522	1	كندا
150.000	1	الولايات المتحدة
100.000	1	تونس
100.000	1	الجزائر
55.156	1	مالي
80.000	1	تركيا
100.000	1	البحرين
100.000	1	سلطنة عمان
42.304	1	الأردن
2.968.793	27	المجموع الإجمالي

المنتدى الثاني للمحامين المغاربة المقيمين بالخارج

- ❖ نظمت الوزارة النسخة الثانية من منتدى المحامين المغاربة المقيمين بالخارج، بتنسيق مع جمعية هيآت المحامين بالمغرب، وذلك يومي 24 و25 نونبر 2017 بأكادير.
- ❖ هذا المنتدى، باعتباره آلية لتعزيز النواة الأولى من شبكة الكفاءات القانونية المغربية المقيمة بالخارج، شكل فرصة لإغناء النقاش حول ثلاث محاور أساسية :
 - ✓ حماية حقوق ومصالح الفئات الهشة من مغاربة العالم؛
 - ✓ آليات المساعدة القانونية والقضائية ببلدان الاستقبال؛
 - ✓ العولمة ومهنة المحاماة.

أفاق 2018

- ❖ تنظيم المنتدى الثالث.
- ❖ تطوير عمل شبكة المحامين المغاربة المقيمين بالخارج وتعزيز تعاونهم مع جمعية هيئات المحامين بالمغرب.

30

تأطير جمعيات مغاربة العالم بشأن القضية الوطنية

- ❖ تعمل الوزارة حاليا إلى جانب مجلس الجالية المغربية بالخارج على إعداد تصوّر شمولي يروم تسهيل مساهمة جمعيات مغاربة العالم في الدفاع عن القضية الوطنية.
- ❖ هذه الغاية تنبثق من طلبات ملحة لجاليتنا قصد تمكينها من معطيات وشرحات ملائمة تساعد في الدفاع عن قضيتنا الأولى ببلدان الاستقبال.
- ❖ سيتمّ التوقيع في المستقبل القريب على اتفاقية بين الوزارة والمجلس يحدد بموجها الإطار المرجعي لهذا البرنامج الهامّ.

آفاق 2018

- ❖ انتقاء كفاءات من مغاربة العالم ستشكل النواة الأولى لهذه العملية.
- ❖ تنظيم دورات تكوينية بأرض الوطن لفائدتهم.

31

عملية عبور "مرحبا 2017"

- تشكل العطلة الصيفية مناسبة سنوية كبرى ومتميزة يؤكد من خلالها جميع المغاربة المقيمين بالخارج ارتباطهم الوثيق وصلتهم الوطيدة بوطنهم الأم، وهذا يتجلى في إقبالهم على زيارة المغرب بكثافة خلال هذه الفترة.
- تنظيم وإعداد محكم سنويا لهذه التدفقات، وهو ما تُوج بإطلاق عملية عبور "مرحبا" منذ سنة 2003 تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.
- اعتماد مقاربة تشاركية في تدير هذه العملية وذلك في ظل المجهودات التي يقوم بها جميع المتدخلين في العملية ، خاصة الدور المحوري لمؤسسة محمد الخامس للتضامن التي توفر كل الإمكانيات البشرية والمادية واللوجيستكية لهذه العملية التي تعتبر فريدة من نوعها ورائدة عبر العالم.

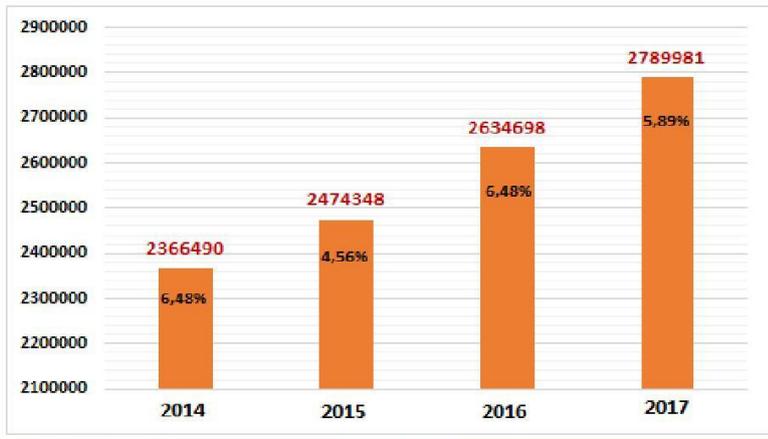
على مستوى النقل البحري :

- وضع مخطط للملاحة البحرية مكن من توفير 27 باخرة
- اعتماد 10 خطوط بحرية تربط الموانئ المغربية بجل الدول الأوروبية، وذلك بطاقة استيعابية إجمالية يومية تناهز 63.750 مسافر؛
- تعبئة 15 باخرة بميناء طنجة المتوسط بطاقة استيعابية يومية تصل 37.635؛
- تقوية الأسطول البحري المغربي، حيث تمت هذه السنة تعبئة 7 بواخر لثلاث شركات مغربية ؛
- وضع باخرة احتياطية يتم استئجارها سنويا من طرف الحكومة المغربية من أجل التدخل خلال أيام الذروة، وذلك في إطار اتفاقية متعددة الأطراف، تشمل غالبية المتدخلين في العملية، بغلاف مالي يقدر بحوالي 40 مليون درهم.

على مستوى النقل الجوي :

- توفير الخطوط الملكية المغربية لأسطول جوي يتكون من 56 طائرة :
- توفير طائرات إضافية عند الحاجة، مما مكن من الرفع من عدد الرحلات الجوية الأسبوعية خلال هذه الفترة
- بلوغ عدد الرحلات إلى 1240 رحلة أسبوعية عوض 560 موسم صيف 2003:
- تموقع مطار محمد الخامس كقطب دولي وجهوي :
 - تأمين خلال موسم الصيف رحلات جوية نحو 91 مطار دولي و48 دولة في أربع قارات،
 - فتح خطوط جوية جديدة تربط بين مدن أوروبية ومدن مغربية كالناظور وفاس ووجدة والحسيمة خلال فترة الصيف.

عملية عبور "مرحبا" 2017



■ خلال صيف 2017 توافد عدد كبير من مغاربة العالم الذي يجسد مدى ارتباطهم بوطنهم الأم؛

■ البعد الاقتصادي للعملية عبور: التحويلات المالية التي بلغت ما يقارب 62.5 مليار درهم سنة 2016 و 49,4 مليار درهم إلى حدود 30 شتنبر من سنة 2017 بزيادة 1,5% مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2016

آفاق 2018

- ❖ دعم المجهودات الوطنية لتطوير عملية مرحبا: المساهمة المالية في استئجار الباخرة الاحتياطية
- ❖ تجديد اتفاقية الشراكة مع الخطوط الملكية المغربية من أجل تيسير تنقل مغاربة العالم وتوفير عروض خاصة خصوصا بالنسبة للبلدان البعيدة؛
- ❖ مواكبة مغاربة العالم خلال مقامهم الصيفي بالمغرب مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن.

الاحتفال باليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج

- تم إقرار هذا اليوم الذي يصادف 10 غشت من كل سنة، من طرف صاحب الجلالة نصره الله ؛
- يشكل هذا اليوم، الذي يتم تنظيمه على مستوى مختلف ولايات وأقاليم المملكة، مناسبة للاحتفال بالمهاجر المغربي ولتوطيد الروابط بين المغاربة المقيمين بالخارج وبلدهم الأم، وخلق فضاء للحوار بين المهاجرين ومختلف الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية المغربية.



الاحتفال باليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج

■ تمحور موضوع الاحتفال بهذا اليوم خلال سنة 2017 حول موضوع استثمارات مغاربة العالم بوطنهم الأم وذلك تحت شعار: "استثمارات مغاربة العالم: الفرص والتحديات".

■ الهدف هو التعريف بأهم الفرص المتاحة أمام استثمارات مغاربة العالم والمساهمة في تسهيل تبادل الخبرات وانخراط المقاولين من المغاربة المقيمين بالخارج في الديناميكية الاقتصادية الوطنية ودعم استثماراتهم ببلدهم والانخراط في الأوراش الكبرى للمغرب.

أفاق 2018

يتم التفكير في تنظيم مهرجان وطني خلال سنة 2018 على المستوى المركزي كصيغة جديدة للتواصل والاحتفال باليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج، من خلال عدة أنشطة احتفالية وثقافية وورشات موضوعاتية مؤطرة من طرف خبراء مختصين، وكذا تنظيم معارض بشراكة مع المؤسسات العمومية والأبنائك وكافة الفعاليات المساهمة في مواكبة مغاربة العالم.

مساهمة مغاربة العالم في تنمية المغرب

تشجيع ودعم استثمارات مغاربة العالم



إطلاق النسخة الأولى من جسر الأعمال المغربي بشراكة مع الاتحاد العام لمقاوات المغرب في 24 يوليوز 2017 الذي جمع أزيد من 300 من مغاربة العالم المقاولين بنظرائهم بالمغرب من أجل تبادل الخبرات واستكشاف فرص الشراكة والتنمية بين المملكة المغربية ودول أخرى.

■ الجهة 13 " الخاصة بمغاربة العالم المقاولين :

- تمكين المقاولين من مغاربة العالم الولوج إلى الخدمات المختلفة المقدمة من طرف الاتحاد العام لمقاوات المغرب ؛
- توفير إمكانية للتواصل والتشبيك بينهم وبين مختلف الفاعلين الاقتصاديين. ؛
- تشجيع رجال الأعمال المغاربة المقيمين بالخارج على الاستثمار في بلدهم الأصلي ؛
- تسهيل إدماج المغاربة المقاولين المقيمين بالخارج في النسيج الاقتصادي المغربي وفق الأعراف المتوافق عليها في عالم الأعمال.

تشجيع ودعم استثمارات مغاربة العالم

توقيع اتفاقية للشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب



40

تشجيع ودعم استثمارات مغاربة العالم

- إنجاز البرنامج الجهوي لمبادرات المغاربة المقيمين بالخارج بالجهة الشرقية "PRIMO": تنظيم منتدى المستثمرين المغاربة المقيمين بالخارج بمدينة السعيدية. حضره 60 مستثمرا مغربيا مقيما في أوروبا من أجل الحوار مع المؤسسات الجهوية والمصالح العمومية غير الممركزة ومراكز الأعمال و الأبنك في أفق تحقيق رغبتهم في الاستثمار في جهتهم الأصلية.
- التواصل مع حاملي المشاريع وتوجيههم: استقبلت الخلية التي تعنى بشؤون المستثمرين على صعيد الوزارة، برسم سنة 2017 ما يقرب من 200 مستفيد.

أفاق 2018

- الترويج "للجهة 13" الخاصة بمغاربة العالم المقاولين ؛
- تقوية برنامج المواكبة الخاص بحاملي المشاريع من مغاربة العالم من خلال إطلاق برنامج التعاون البلجيكي مغربي Belgium Impulse Maghrib لمواكبة حاملي المشاريع البلجكيين - المغربية ؛
- دعم استثمارات مغاربة العالم من خلال الترويج لصندوق دعم تمويل استثمارات مغاربة العالم "MDM Invest"

تعبئة كفاءات مغاربة العالم

نظرا لأهمية الكفاءات المغربية بالخارج في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، وضعت الوزارة برنامجا متكاملا لتعبئتها، من خلال دعم مشاريعها والمساهمة في التنظيم أو المشاركة في اللقاءات والتظاهرات والمنتديات المنظمة بالخارج أو بالمغرب.

- 500.000 كفاءة مغربية مقيمة بالخارج (باكالوريا+5):
- 8.000 كفاءة طبية مغربية مقيمة بالخارج؛



المنتدى الثالث للكفاءات المغربية بألمانيا 30 شتنبر – 01 أكتوبر 2017

تعبئة كفاءات مغاربة العالم

▪ تنظيم المنتدى الثالث للكفاءات المغربية بألمانيا :

مشاركة **أزيد من 100** كفاءة مغربية مقيمة بألمانيا في هذا المنتدى الذي نظم في إطار تفعيل الجهة 13 لمغاربة العالم، وذلك بهدف تشجيع التشبيك بين الفاعلين الاقتصاديين المغاربة والألمان في ميادين الاستثمار وخلق المقاولات في مجالات الطاقة والتكنولوجيا المتجددة.

▪ **تعزيز التواصل المباشر مع الكفاءات المغربية بالخارج** : من خلال المساهمة في التنظيم أو المشاركة في اللقاءات والتظاهرات والمنتديات المنظمة بالخارج أو بالمغرب.

أفاق 2018

- خلق شبكات جغرافية وموضوعاتية جديدة للمغاربة المقيمين بالخارج ؛
- تنظيم منتديات للكفاءات المغربية بالخارج :
- منتدى الكفاءات المغربية المقيمة بكل من بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وفرنسا وبلجيكا وإسبانيا وإيطاليا وهولندا والإمارات العربية المتحدة؛
- منتدى الكفاءات الطبية المغربية المقيمة بالخارج ؛
- منتدى المحامين المغاربة المقيمين بالخارج.
- إطلاق الصيغة الجديدة لبوابة "مغربكم" (MAGHRIBCOM) التي ستمكن من تشبيك وتواصل أكثر من 30 شبكة للكفاءات ؛
- إطلاق برنامج لتشجيع الشباب المغربي المقيم بالخارج على خلق المقاولات المبتكرة ودعم الوساطة للمنتوجات والأسواق المغربية ؛
- مواصلة برنامج "قادة الأعمال" لتعبئة المقاولين المغاربة المقيمين بالخارج لإذكاء روح المقاول لدى الشباب المغربي
- برمجة منتديات أخرى للكفاءات المغربية بالخارج في بلدان جديدة.

الشراكة مع المجتمع المدني لمغاربة العالم



المنتدى التشاوري الثاني مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم يوم 02 غشت 2017

44

الشراكة مع المجتمع المدني لمغاربة العالم

- تنظيم المنتدى التشاربي الثاني مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم يوم 02 غشت 2017 :
 - مشاركة ما يقرب من 200 مشاركة ومشارك ممثلين عن جمعيات مغاربة العالم وشبكات الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج ونواد المستثمرين قادمين من ما يقرب من 20 دولة من إفريقيا وأوروبا وأمريكا وخبراء في مجال الهجرة :
 - خمس (5) ورشات موضوعاتية :
 - مواكبة لشباب مغاربة العالم:
 - تعليم اللغة العربية لفائدة أبناء المغاربة المقيمين بالخارج والعرض الثقافي الموجه لمغاربة العالم:
 - مواكبة الأشخاص في وضعية صعبة :
 - المشاركة السياسية لمغاربة العالم:
 - "العيش المشترك": أي دور لجمعيات مغاربة العالم؟
 - العديد من التوصيات من شأنها تجويد الشراكة بين الوزارة وهذه الجمعيات.
- دعم ومواكبة عدد من مشاريع جمعيات مغاربة العالم في مختلف المجالات ذات الصلة بمغاربة العالم في إطار الشراكة بين الوزارة وهذه الجمعيات طبقا لمقتضيات دورية الوزير الأول رقم 07/2003 المتعلقة بتدبير الشراكة بين الدولة والجمعيات.
- تعزيز قدرات ما يقرب من 200 جمعية عاملة لفائدة مغاربة العالم ببلدان الإقامة.

أفاق 2018

- مواصلة دعم ومواكبة الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم وفق المحاور ذات الأولوية ؛
- تطوير حكامه برنامج الشراكة (تقوية نظام المراقبة والتتبع والتقييم ووضع آليات مواكبة تنفيذ المشاريع المنجزة من طرف الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم ونشر دليل المساطر)؛
- مواصلة الرفع من قدرات الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم وخاصة في موضوع القضية الوطنية ؛
- مواصلة تطوير وتعزيز قاعدة البيانات الخاصة بجمعيات مغاربة العالم ودعم تشبيك هذه الجمعيات.
- تهيئة الممارسات الجيدة فيما يخص المشاريع المنجزة من طرف جمعيات مغاربة العالم.

الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم

مشاريع جمعيات مغاربة العالم المدعمة من طرف الوزارة برسم 2016/2017 حسب مجالات التدخل

بلدان الإقامة	عدد مشاريع الجمعيات المدعمة	المجال
فرنسا وإسبانيا	10	مواكبة الأشخاص المسنين
إسبانيا وإيطاليا	3	مواكبة القاصرين غير المرفقين
إيطاليا وإسبانيا	5	مواكبة السجناء
فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، بلجيكا، هولندا	18	الأنشطة والبرامج الثقافية
فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، هولندا والمغرب	13	الدعم المدرسي وتعليم اللغة العربية
فرنسا، إسبانيا وإيطاليا	4	مواكبة الأشخاص في وضعية صعبة
----	53	المجموع

الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم

بعض مشاريع جمعيات مغاربة العالم المدعومة من طرف الوزارة برسم 2017/2016

رقم	الجمعية	البلد	المشروع
1	Association Marocaine de Bienfaisance (AMDB)	فرنسا	تحسين الظروف المعيشية الاجتماعية والثقافية للمسنين
2	Association Solidarité Echange Nord Sud (SENS)	فرنسا	المرافقة والمساعدة في الحياة اليومية لكبار السن من أصل مغربي بمركز أدوما
3	Association Entente du Vaucluse	فرنسا	الوصول إلى حقوق المسنين
4	Association Maroc Développement	فرنسا	مرافقة كبار السن في وضعية غير مستقر في إيل دو فرانس
5	Association Arc en Ciel Leucémie	فرنسا	من أجل ابتسامة الأطفال
6	Association les Deux Rives	فرنسا	"قصص حياة" شهادات شيوخنا"
7	Association Maison des Sages	فرنسا	Les Chibanis de Clichy sous-bois
8	Association Collectif Citoyen Carpentrasien - CCC	فرنسا	لم يفت الاوان

الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم

بعض مشاريع جمعيات مغاربة العالم المدعومة من طرف الوزارة برسم 2017/2016

رقم	الجمعية	البلد	المشروع
9	مؤسسة ابن بطوطة	إسبانيا	مرافقة ومتابعة ومساعدة القاصرين الغير المرفقين في كاتالونيا
10		إسبانيا	المرافقة والوساطة الاجتماعية والثقافية للمسنين
11	الجمعية المغربية لإدماج المهاجرين	إسبانيا	تقديم الدعم والمساعدة الشاملة للقاصرين غير المرفقين بذويهم
12	جمعية القافلة	إيطاليا	دعم السجناء من أصل مغربي بسجون ميلانو
13	Le Flambeau Umanitaria Internazionale F.U.I Onlus	إيطاليا	دعم، استماع، سجن (SEP)
14	جمعية المحامين الشباب بإيطاليا	إيطاليا	المساعدة القانونية للمواطنين المغاربة في السجون الإيطالية
15	Association pour le soutien scolaire (APSCO)	فرنسا	المرافقة التعليمية والتربوية للشباب المغاربة، ودعم الأسر المغربية في منطقة ليل
16	L'Instant Théâtre	فرنسا	أحيي لي عن المغرب

الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم

بعض مشاريع جمعيات مغاربة العالم المدعمة من طرف الوزارة برسم 2016/2017

رقم	الجمعية	البلد	المشروع
17	Fédération des Agences Internationales pour le Développement (AIDE Fédération)	فرنسا	تعزيز متابعة عملية إدماج المغاربة في وضعية صعبة
18	فيديرالية وداديات العمال والتجار المغاربة بفرنسا	فرنسا	حقوق المغاربة في فرنسا، وخاصة الجيل الأول
19	Association Solidarité Echange Nord Sud (SENS)	فرنسا	مهرجان مغاربة من العالم في إميلشيل
20	UNI'SONS	فرنسا	الشباب في أرابيسك
21	مؤسسة المعارف	هولندا	التعليم الموازي
22	جمعية ميمون للتراث اليهودي المغربي	هولندا	عيد ميمونا 2016 في أمستردام
23	جمعية عين اسبيلية للفنون	المغرب	الدورة 12 لمهرجان العلاوي للاحتفال باليوم الوطني للمهاجر
24	جمعية تازيري للتواصل والتنشيط الثقافي	المغرب	الدورة العاشرة لمهرجان أموكار

49

الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم

بعض مشاريع جمعيات مغاربة العالم المدعومة من طرف الوزارة برسم 2016/2017

رقم	الجمعية	البلد	المشروع
25	Cultural Mediterranea de l'Hospitalet	إسبانيا	الطفل والهوية المغربية
26	الجمعية الثقافية للتعايش والإدماج - ACCIS -	إسبانيا	تدريس اللغة العربية والحفاظ على الهوية والثقافة المغربية
27	الجمعية الدينية لإسلامية مسجد السنة فوينتلامبرادا بمديرد	إسبانيا	تعليم اللغة العربية
28	Théâtre de la complicité	فرنسا	الدورة السادسة عشرة لمهرجان سيروكو
29	Réseau des compétences Franco-Marocaines centre Val de Loire	فرنسا	مرافقة المسنين في المساكن الاجتماعية
30	Angel Ciné	فرنسا	الدورة الخامسة لأفلام الجنوب (مهرجان السينما العربية)
31	المركز المغربي الإسلامي الإمام مالك	هولندا	مدرسة الإمام مالك لتعليم اللغة العربية والثقافة المغربية
32	مؤسسة أفاق	هولندا	انخراط الآباء المغاربة في تتبع أبنائهم

50

الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم

بعض مشاريع جمعيات مغاربة العالم المدعمة من طرف الوزارة برسم 2017/2016

رقم	الجمعية	البلد	المشروع
33	Marocchina per lo Sviluppo, la Solidarietà e i Diritti in Italia OMSSDI	إيطاليا	“الأخ الأكبر”
34	المركز الإسلامي الوفاء	إيطاليا	الدعم المدرسي وتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية
35	جمعية الصفاء	إيطاليا	المواطنة الفاعلة عبر دعم المعرفة والثقافة والتقاليد
36	جمعية دار الأطفال للثقافة والتربية (AMECE)	إيطاليا	دعم القاصرين غير المرفقين في تحديد مشروع الحياة
37	مؤسسة ابن بطوطة	إسبانيا	الدعم المدرسي لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج بجهة مدريد
38			العم المدرسي لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج بجهة كاتالونيا
39	جمعية Cadoriental	فرنسا	الثقافة في صلب التنمية المحلية : الصحة، الرياضة، الإقتصاد،
40	جمعية ADIB	إسبانيا	التعرف على حرف التيفناغ من أجل الحفاظ على الهوية المغربية

51

الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم

بعض مشاريع جمعيات مغاربة العالم المدعمة من طرف الوزارة برسم 2016/2017

رقم	الجمعية	البلد	المشروع
41	Association La Pacifica Monteclarense	إيطاليا	تعلم اللغة العربية بالنسبة للشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 18 سنة
42	جمعية ألف للطفل والعائلة المغربية بإسبانيا	إسبانيا	لنبتي جميعا مغاربة الغد
43	الجمعية الكطلانية للصدقة والمستقبل بطراسة	إسبانيا	تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء الجالية المغربية بمدينة طراسة
44	UNI' SONS	فرنسا	أربيسك
45	ICS Onlus	إيطاليا	لنضع يد في يد
46	Asociacion Hispano Arabe Para El Desarrollo y la Cultura	إسبانيا	التدخل السوسيو الثقافي والتربوي لفائدة السجناء المغاربة بالمركز السجني لإسترميرا بمدريد 2017-2018
47	الجمعية الثقافية للشباب والرياضة بكتالونيا	إسبانيا	أسبوع ثقافي ورياضي
48	Association culturelle marocaine(A.C.M)	فرنسا	معرض "قرية المغرب"

الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم

بعض مشاريع جمعيات مغاربة العالم المدعومة من طرف الوزارة برسم 2017/2016

رقم	الجمعية	البلد	المشروع
49	Aide Fédération	فرنسا	تعزيز متابعة عملية إدماج المغاربة في وضعية صعبة
50	في ديرالية وداديات العمال والتجار المغاربة بفرنسا	فرنسا	لقاء حول المدونة العامة للضرائب بالمغرب
51	Association Franco-Marocaine de Taekwondo (AFMT)	فرنسا	مسابقة للتكواندو
52	Le Flambeau Umanitaria Internazionale F.U.I Onlus	فرنسا	دعم، استماع، سجن (SEP)
53	جمعية عين اسبيلية للفنون الشعبية	المغرب	الدورة 13 لمهرجان العلاوي للاحتفال باليوم الوطني للمهاجر

أفاق 2018

- مواصلة دعم ومواكبة الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم وفق المحاور ذات الأولوية :
- تطوير حكامه برنامج الشراكة (تقوية نظام المراقبة والتتبع والتقييم ووضع آليات مواكبة تنفيذ المشاريع المنجزة من طرف الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم ونشر دليل المساطر):
- مواصلة الرفع من قدرات الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم وخاصة في موضوع القضية الوطنية :
- مواصلة تطوير وتعزيز قاعدة البيانات الخاصة بجمعيات مغاربة العالم ودعم تشبيك هذه الجمعيات.
- تثمين الممارسات الجيدة فيما يخص المشاريع المنجزة من طرف جمعيات مغاربة العالم.

التواصل

■ التواصل الرقمي :

- ✓ العمل على التحيين المستمر للبوابة الالكترونية للوزارة وتحديثها :
- ✓ تفعيل يقظة إعلامية (veille informationnelle) حول المغاربة المقيمين بالخارج وموضوع الهجرة :
- ✓ تعزيز حضور الوزارة على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

■ التواصل مع وسائل الإعلام :

- ✓ المساهمة في إشعاع مغاربة العالم عن طريق وصلات إخبارية بمناسبة انعقاد مجموعة من اللقاءات؛
- ✓ المساهمة عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية في إغناء النقاش العمومي في كل القضايا المتعلقة بشؤون مغاربة العالم داخل أرض الوطن وخارجه؛
- ✓ إعداد الوزارة بشراكة مع منابر إعلامية محلية والإلكترونية للملفات خاصة حول البرامج الحكومية الخاصة بالمغاربة المقيمين بالخارج والسياسة الجديدة للهجرة واللجوء؛
- ✓ إعداد الوزارة بشراكة مع منابر إعلامية لبرامج توجيهية وتحسيسية لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج.

■ التعرف بالكفاءات المغربية بالخارج :

- ✓ إنجاز مجموعة من البورتريهات المرئية والمكتوبة للتعريف بالكفاءات المغربية المقيمة بالخارج والمشاريع التي تشرف عليها، إضافة إلى مشاركة العديد منها في برامج إذاعية.

أفاق 2018

- ✓ تقاسم مختلف التوصيات الصادرة عن اللقاءات المنظمة من طرف الوزارة ؛
- ✓ تطوير وتنشيط آليات التواصل الرقمي ؛
- ✓ تعزيز تنظيم / مشاركة الوزارة في التظاهرات بالمغرب أو الخارج.

2.3. مجال شؤون الهجرة

مرتكزات وأهداف الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء

1- المحطات الأساسية

■ 9 شتنبر 2013: اطلاع صاحب الجلالة الملك محمد السادس على التقرير الموضوعاتي حول وضعية المهاجرين واللاجئين بالمغرب، المنجز من طرف المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

■ 6 نونبر 2016: إعلان صاحب الجلالة في خطابه السامي للذكرى 14 للمسيرة الخضراء عن مواصلة المغرب الجهود المبذولة من أجل معالجة إشكالية الهجرة.

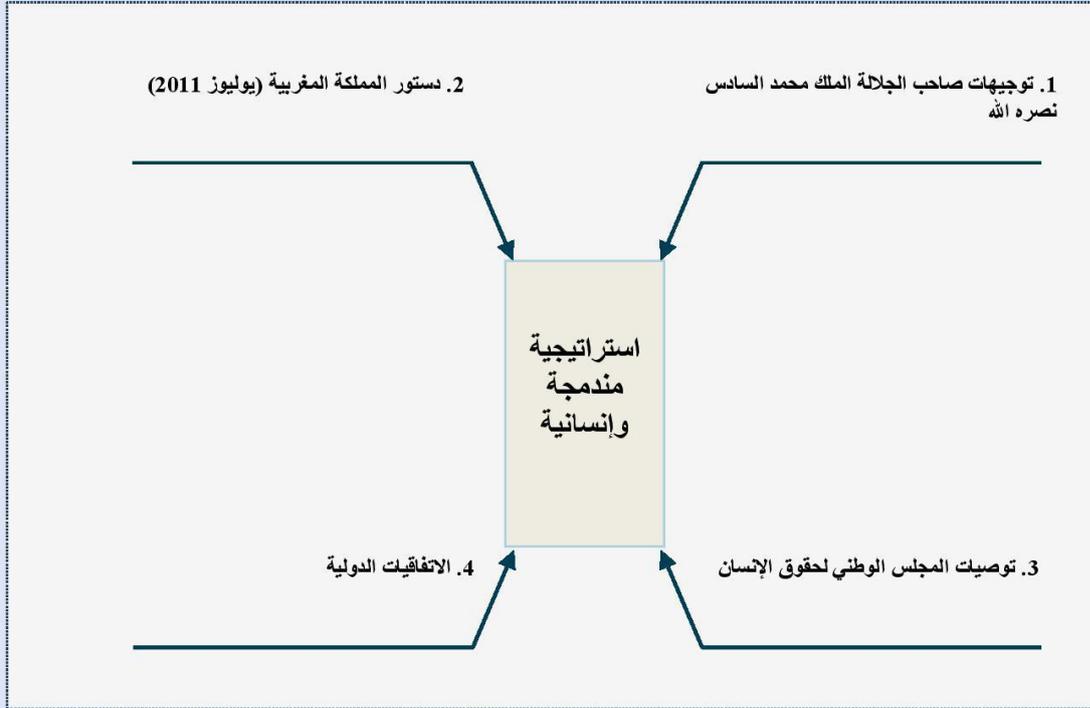
■ 10 شتنبر 2013: ترؤس جلالة الملك لجلسة عمل وإعطاء توجيهاته السامية للحكومة "للإسراع بوضع وتفعيل استراتيجية ومخطط عمل ملائمين بهدف بلورة سياسة شاملة ومتعددة الأبعاد لقضايا الهجرة ببلادنا."

■ 20 غشت 2016: إعلان جلالة الملك في خطابه السامي الموجه إلى الأمة بمناسبة الذكرى 63 لثورة الملك والشعب عن إعتزاز المغرب بما يقوم به في مجال استقبال وإدماج المهاجرين وعن عدم تراجعه عن هذا النهج العملي والإنساني.

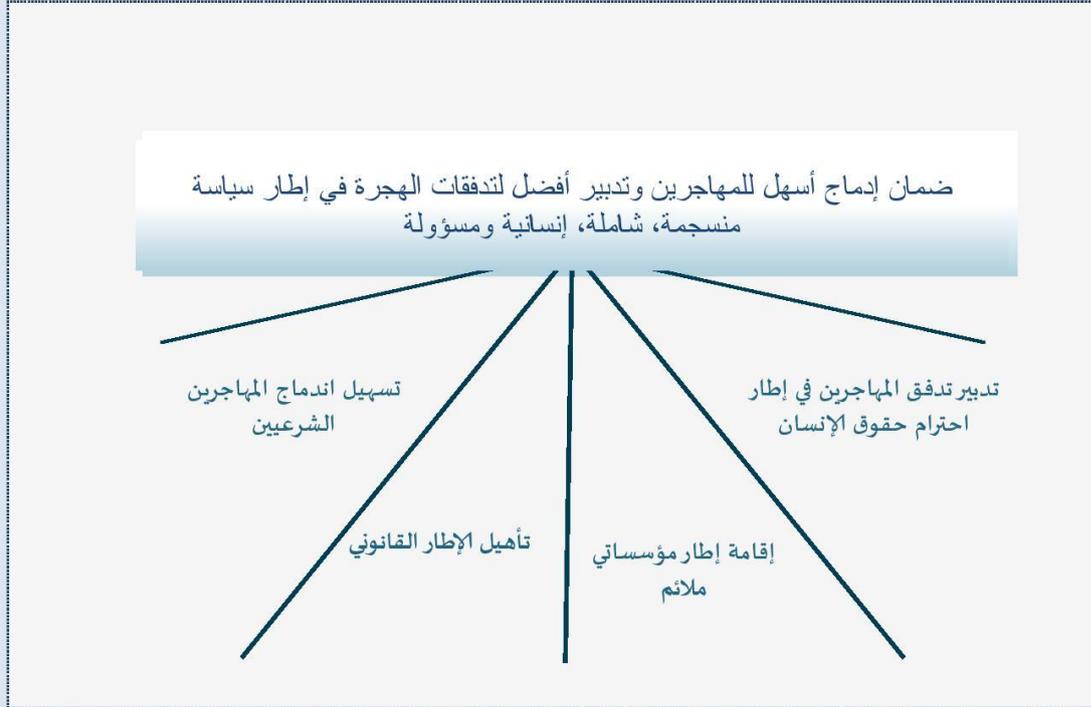
■ 06 نونبر 2013: تجديد جلالة الملك في الخطاب السامي بمناسبة الذكرى 38 للمسيرة الخضراء، الدعوة للحكومة إلى "وضع سياسة شاملة حول قضايا الهجرة واللاجئين، وفق مقاربة إنسانية تتوافق مع الالتزامات الدولية للمغرب وتحترم حقوق المهاجرين."

■ 10 أكتوبر 2013: إحداث قطاع لشؤون الهجرة تم إسناده للوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج.

2- الإطار المرجعي للاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء



3- رؤية مبلورة إلى 4 أهداف إستراتيجية



60

**مواكبة الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء ضمن
سياق إقليمي ودولي جديد**

على المستوى الدولي

إعلان نيويورك في 19 شتنبر 2016: إلتزام قادة العالم بالمصادقة على "ميثاق عالمي لهجرات آمنة، منظمة ومنتظمة"

الرئاسة المشتركة بين المغرب وألمانيا للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية لسنتي 2017-2018 (انعقاد الدورة العاشرة للمنتدى في برلين ما بين 28 و 30 يونيو 2017، واستضافة المغرب للدورة المقبلة بمراكش في دجنبر 2018).

على المستوى الجهوي

عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي تنويجا لجهود دبلوماسية مستمرة

على المستوى الوطني

تنظيم مشاورات وطنية مع كافة الأطراف المعنية، خاصة المجتمع المدني، الوسط الأكاديمي، القطاع الخاص والمؤسسات العمومية سواء على المستوى المركزي أو المحلي، وكذا ممثلي الجالية المغربية المقيمة بالخارج، استعدادا للمفاوضات بين-حكومية بشأن الميثاق العالمي للهجرة.

تفعيل الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء على أرض الواقع

لقاء تواصلي مع جمعيات المجتمع المدني العاملة في مجال الهجرة واللجوء

التاريخ والمكان:

10 ماي 2017، بمركز الاستقبال والندوات، حي الرياض، الرباط

الهدف:

تقييم حصيلة الشراكة مع المجتمع المدني والتفكير في تطويرها.

المشاركون:

122 جمعية من المجتمع المدني فاعلة في مجال الهجرة واللجوء.

النتائج:

- إعداد دليل مرجعي للشراكة مع الجمعيات العاملة في مجال الإدماج التربوي والثقافي للمهاجرين واللاجئين.
- دعم 20 جمعية في إطار طلب عروض مشاريع 2017 يتعلق بالتعليم الأساس " التعليم الأولي والتربية غير النظامية والدعم التربوي"، بمبلغ 1.742.000 درهم لفائدة 1175 مستفيدا.
- الإعلان عن طلب عروض مشاريع 2017 لفائدة الجمعيات العاملة في مجالي الإدماج الثقافي والشباب والترفيه.
- انتقاء 23 فائزا في مسابقات تربوية في مجالي الرسم والكتابة حول موضوع الهجرة بالمؤسسات التعليمية برسم 2016-2017.
- 500 مستفيدا من برنامج المخيمات الصيفية برسم سنة 2017.



لقاء تواصلي مع جمعيات المجتمع المدني العاملة في مجال الهجرة واللجوء،

« من أجل تجويد الشراكة مع المجتمع المدني وتعزيز فرص الإدماج للمهاجرين واللاجئين »

الرباط، 10 ماي 2017



ندوة موضوعية حول التغيرات المناخية والحركة الإنسانية: نحو أجوبة تحفظ الكرامة، منسقة ودائمة

التاريخ والمكان:

24 ماي 2017، بالمركز الدولي للندوات محمد السادس، الصخيرات

الهدف:

- تعميق معرفة التحديات المتعلقة بالحركة الإنسانية الناتجة عن التغيرات المناخية وتدارس سبل تلبية حاجيات الأشخاص المعنيين.

المشاركون:

300 مشارك: شركاء وأصدقاء المنتدى العالمي للهجرة والتنمية، ممثلو المؤسسات العمومية المعنية، بالإضافة إلى القطاع الخاص والمنظمات الدولية.

النتائج:

- المساهمة من خلال التوصيات المنبثقة عن هذه الندوة في إعداد قمة المنتدى العالمي للهجرة والتنمية 2017 والميثاق العالمي للهجرة الذي سيتم اعتماده سنة 2018 من طرف الأمم المتحدة.



ورشة موضوعية حول

التغيرات المناخية والتنقلات البشرية:

نحو أجوبة تحفظ الكرامة، منسقة ومستدامة

Atelier thématique sur

Changement Climatique
et Mobilités Humaines
Vers des réponses dignes,
coordonnées et durables

Thematic workshop on

Climate Change
and Human Mobility
Towards dignified, coordinated
and sustainable solutions

24 May 2017

Centre International de Conférences Mohammed VI Skhira - Maroc 65
قصر المؤتمرات بالصخيرات، 24 ماي 2017



الاحتفاء باليوم العالمي للاجئين

التاريخ والمكان:

20 يونيو 2017، فندق حسان، الرباط

الهدف:

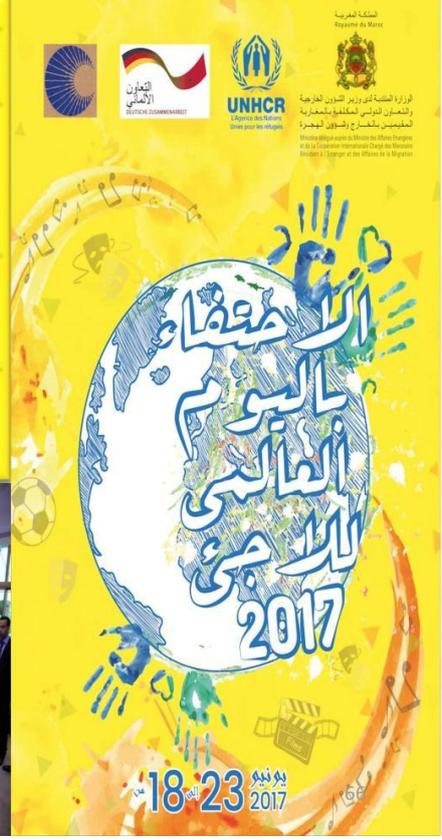
- تخليد اليوم العالمي للاجئين، 20 يونيو من كل سنة، فرصة للاحتفاء بالاستقبال، بالعيش المشترك، مع تقدير المواهب وتحية قدرة اللاجئين على إعادة بناء حياتهم وأملهم ببلد الاستقبال.

المشاركون:

250 مشارك: اللاجئين والمهاجرون، ممثلو المؤسسات العمومية، المنظمات الدولية وجمعيات المجتمع المدني.

النتائج:

- إعطاء الانطلاقة لسلسلة من الأنشطة الثقافية، الفنية والرياضية بشراكة مع المجتمع المدني، من 18 الى 23 يونيو 2017.



المنتدى العالمي للهجرة والتنمية

التاريخ والمكان:

28-30 يونيو 2017، برلين، ألمانيا

الهدف:

- المساهمة في إعداد الميثاق العالمي للهجرة.
- تحقيق التوازن بين المصالح الفضلى للمهاجرين وبلدانهم الأصلية وبلدان العبور.
- المساهمة في تبيان الجوانب الإيجابية للهجرة.
- تنفيذ أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 المتعلقة بالهجرة.

المشاركون:

460 مندوبا لـ 140 دولة؛
90 مندوبا من الأعضاء الملاحظين للمنتدى (المنظمات الدولية الحكومية، المنظمات الجهوية والمنظمات الدولية غير الحكومية)؛
70 ممثلا عن 50 منظمة أرباب العمل؛
180 ممثلا عن المجتمع المدني.

النتائج:

تحضير والعمل على إنجاز الدورة 11 للمنتدى العالمي للهجرة والتنمية، دجنبر 2018 بمراكش.



10th GFMD Summit Meeting

Federal Foreign Office, Berlin
28-30 June 2017



67



يوم دراسي مع الجامعيين والخبراء والباحثين في الهجرة

التاريخ والمكان:

5 يوليوز 2017، النادي الملكي البحري أبورقراق، سلا

الهدف:

خلق فضاء مميز لإغناء الحوار حول ظاهرة الهجرة مع الباحثين والخبراء.

المشاركون:

30 مشارك: أساتذة باحثون وخبراء في الهجرة.

النتائج:

- جمع المقترحات حول أشكال وآليات الشراكة بين الوزارة وعالم البحث وضمان استدامتها.
- تحديد تاريخ لالتقائية الآراء نحو رؤية مشتركة لهذه الشراكة، وتحديد الطرق العملية لتتريتها.



Royaume du Maroc
Ministère délégué auprès du Ministre des Affaires Étrangères
et de la Coopération Internationale Chargé des Marocains
Résidents à l'Étranger et des Affaires de la Migration



المملكة المغربية
الوزارة المندوبة لدى وزير الشؤون الخارجية
والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة
المقيمين بالخارج وبشؤون المغرورين

لقاء تواصل مع الباحثين والخبراء في ميدان الهجرة



سلا، 5 يوليوز 2017

يوم دراسي حول الإطار المؤسسي لمكافحة الاتجار بالبشر

التاريخ والمكان:

26 يوليوز 2017، بفندق The View ، الرباط

الهدف:

- الوقوف على التقدم المحرز من طرف المؤسسات المعنية بمناهضة ظاهرة الاتجار بالبشر.
- استقصاء آراء الجهات والقطاعات المختصة حول مشروع النص التنظيمي المتعلق بتحديد وتأليف اللجنة الوطنية لتنسيق إجراءات مكافحة الاتجار بالبشر والوقاية منه وكيفية سيرها.

المشاركون:

100 مشارك يمثلون القطاعات الحكومية، المجتمع المدني، المنظمات الدولية، الإعلام وباحثون في المجال.

النتائج:

- تجميع الملاحظات وتقديم توصيات من شأنها إرساء معالم استجابة مؤسسية منسقة تركز على احتياجات الضحايا.
- إعداد نص تنظيمي يتعلق بتحديد تأليف وكيفية سير اللجنة الوطنية لتنسيق سياسات وإجراءات مكافحة الاتجار بالبشر والوقاية منه، طبقا لمقتضيات المادتين 6 و 7 من القانون 14-27 المتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر.
- انطلاق المرحلة الثانية لإدماج الأشخاص المقيمين بشكل غير قانوني بالمغرب، وذلك تنفيذا للتعليمات الملكية السامية: عدد الطلبات المودعة إلى حدود 30 أكتوبر 2017: 24929 طلبا تمثل 110 جنسية، على مستوى 70 عمالة وإقليم.



GloACT

Action mondiale pour prévenir et combattre
la traite des personnes et le trafic illicite de migrants
برنامج العمل العالمي لمنع الاتجار بالأشخاص و تهريب المهاجرين و مواجهتها
(2015 - 2019)

يوم دراسي
حول الإطار المؤسسي
المتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر

Journée d'étude
sur le cadre institutionnel relatif à
la lutte contre la traite des êtres humains

Rabat le 26 juillet 2017

الرباط في 26 يوليوز 2017



المشاورات الوطنية حول الميثاق العالمي لهجرات آمنة، منظمة ومنتظمة

التاريخ والمكان:

26-29 ستمبر 2017، فندق سوفيتيل حديقة الورود، الرباط

الهدف:

- إغناء مساهمة المغرب في الميثاق العالمي للهجرة؛
- الاستعداد للمفاوضات بين حكومية على الصعيد العالمي في الفترة ما بين فبراير ويوليوز 2018.

المشاركون:

120 مشارك يمثلون المجتمع المدني من بينهم ممثلين عن 13 جمعية للمغاربة المقيمين بكل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والكويت وديفوار والسنغال والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، والوسط الأكاديمي والقطاع الخاص والسلطات العمومية على المستوى المركزي والمحلي.

النتائج:

- تنظيم 4 لقاءات خلال 4 أيام مع 4 مجموعات: المجتمع المدني، الوسط الأكاديمي، القطاع الخاص والمؤسسات العمومية.
- استخلاص توصيات تم 5 محاور: حقوق المهاجرين والإدماج الاجتماعي، الحركة والشغل، التهريب والاتجار بالبشر، الهجرة والتنمية، التعاون الدولي وحكامه الهجرة.
- العمل على احتضان المغرب لقمة اعتماد "الميثاق العالمي لهجرات آمنة، منظمة ومنتظمة" سنة 2018 بمراكش.



الجمهورية المغربية
Royaume du Maroc

وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
Ministère des Affaires Étrangères et de la Coopération Internationale
Ministère des Affaires Étrangères et de la Coopération Internationale

65
سنة 1956
الجمهورية المغربية

الخطوات المقبلة في إعداد
« الميثاق العالمي لهجرات آمنة، منظمة ومنتظمة »
Contribution du Maroc au
« Pacte Mondial pour des migrations sûres, ordonnées et régulières »

المشاورات الوطنية
Consultations Nationales

26 - 29 septembre 2017 ستمبر 26 - 29
فندق سوفيتيل حديقة الورود بالرباط

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun Svizra

70

اتفاقية شراكة بين الوزارة والوكالة الوطنية لمحو الأمية

التاريخ والمكان:

13 أكتوبر 2017، بالمركز الدولي للندوات محمد السادس، الصخيرات

الهدف:

- العمل على تعزيز معارف ومدارك المهاجرين واللاجئين الذين تفوق أعمارهم 15 سنة في اللغات والثقافة المغربية؛
- مواكبة تعلم المهاجرين واللاجئين وترسيخ مكتسباتهم في اللغات والثقافة المغربية؛
- تقوية قيم التسامح والانفتاح والتنوع وعدم التمييز داخل أقسام محاربة الأمية وتعليم اللغات والثقافة المغربية؛

المشاركون:

القطاعات الحكومية وجمعيات المجتمع المدني المشتغلة في برامج محاربة الأمية.

النتائج:

دعم 37 جمعية في إطار طلب عروض مشاريع 2017 يتعلق "بتعليم اللغات والثقافة المغربية للمهاجرين واللاجئين"، بمبلغ 2.280.000 درهم لفائدة 2280 مستفيدا.



تحليل الذكرى الرابعة لانطلاق السياسة الوطنية للهجرة واللجوء

التاريخ والمكان:

19 أكتوبر 2017، بالمركز الدولي للندوات محمد السادس، الصخيرات

الهدف:

- تقديم نتائج المشاورات الوطنية المتعلقة بمساهمة المغرب في الميثاق العالمي لهجرات آمنة، منظمة ومنتظمة، والتي تم تنظيمها بين 26 و29 شتنبر 2017.
- تسليط الضوء على الإنجازات الرئيسية لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء خلال الفترة 2016-2017.

المشاركون:

- 3 وزراء أفارقة والمدير العام للمنظمة الدولية للهجرات.
- 300 مشارك يمثلون القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية، بالإضافة إلى خبراء وباحثين جامعيين، القطاع الخاص، جمعيات المجتمع المدني والمنظمات الدولية.

النتائج:

تبادل التجارب بين المشاركين وإعداد كتيب عن خلاصات المشاورات الوطنية حول الميثاق العالمي لهجرات آمنة، منظمة ومنتظمة، وكتيب عن الحصيلة المرئية من تنزيل الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء وآفاقها المستقبلية.



المملكة المغربية
Royaume du Maroc
وزارة المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
الخبيرة والتعاون الدولي
العلاقات بالعربية العفمين
بالتعاون واليونان العفجرة



خلاصات المشاورات الوطنية
Restitution des Consultations Nationales
«الميثاق العالمي لهجرات آمنة، منظمة ومنتظمة»
«Pacte Mondial pour des migrations sûres, ordonnées et régulières»

أكتوبر 2017
19 Octobre
المركز الدولي للندوات محمد السادس بالصخيرات
Centre International de Conférences Mohammed VI - Sidi Barrani
> www.marocainsdumonde.gov.ma

72

التاريخ والمكان:

20-14 دجنبر 2017، بمختلف المدن المغربية

الهدف:

تخليد اليوم العالمي للمهاجرين، 18 دجنبر من كل سنة، بتنظيم الدورة الثالثة 'لأسبوع المهاجرين بالمغرب'.

المشاركون:

المهاجرون بالمغرب والمواطنون المغاربة.

النتائج:

تنظيم أنشطة متنوعة في المجالات التربوية والثقافية والاقتصادية والعلمية والرياضية والاجتماعية والإنسانية بمشاركة المهاجرين والمجتمع المدني في مختلف جهات المملكة، وبشراكة مع عدة فرقاء وطنيين ودوليين.

الدورة
3^{ème} Edition
أسبوع المهاجرين - لمغرب
Semaine des Migrants au Maroc



3.3. الحكامه والتدبير لمغاربة العالم وشؤون الهجرة

اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة

تعد هذه اللجنة من أهم آليات الحكامة المعتمدة في تدير شؤون مغاربة العالم وشؤون الهجرة، حيث تشكل مناسبة للتدارس والتداول في القضايا والمشاكل المتعلقة بالمغاربة المقيمين بالخارج والمهاجرين بالمغرب.



اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة

- تم عقد الاجتماع الخامس للجنة الوزارية يوم 6 ماي 2017، والذي تناول الشق المتعلق بقضايا المغاربة المقيمين في الخارج.
- تم خلال هذا الاجتماع، الخروج بعدة توصيات همت عدة مجالات وتم تحقيق العديد منها: تعبئة الكفاءات/تشجيع الاستثمار/الحماية الاجتماعية/العودة الاضطرارية/التدابير الجمركية /الخدمات القنصلية/ الرسوم القنصلية /المنح الجامعية/ النقل/السكن /الأحوال المدنية/الجامعات الصيفية/المخيمات الصيفية/الاهتمام بالسجناء والقاصرين والنساء/الاندماج والحفاظ على الهوية الوطنية/ الحكامة والتدبير.

أفاق 2018

الاجتماعات المقبلة للجنة :

- ❖ دجنبر 2017 حول شؤون الهجرة ؛
- ❖ ماي 2018 حول شؤون مغاربة العالم ؛
- ❖ دجنبر 2018 حول شؤون الهجرة.

76

ميزانية القطاع

نسبة تنفيذ ميزانية 2017 :

نوعية الميزانية	النسبة المئوية للتنفيذ
ميزانية التسيير	87%
ميزانية الاستثمار	82%
الصندوق الخاص بدعم العمل الثقافي والاجتماعي (C.A.S)	65%

ميزانية 2018 :

الغلاف المالي الذي خصص للوزارة برسم السنة المالية 2018 يبلغ 545.000.000 مليون درهم موزعة كما يلي:

1/ اعتمادات التسيير:

- تبلغ اعتمادات التسيير ما قدره : 388.000.000 درهم موزعة كما يلي:
 - ❖ معدات ونفقات مختلفة: 131.450.000 درهم
 - ❖ مساهمة لفائدة الصندوق الخاص بدعم العمل الثقافي والاجتماعي لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة : 10.000.000 درهم
 - ❖ إعانة لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة القاطنين في الخارج 246.550.000.00

2/ اعتمادات الاستثمار: 157.000.000 درهم

شكرا على انتباهكم

Royaume du Maroc

Ministère délégué auprès du Ministre des Affaires Etrangères
et de La Coopération Internationale Chargé des Marocains
Résident à l'Étranger et des Affaires de la Migration



المملكة المغربية
الوزارة المتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية
والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة
المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

www.marocainsdumonde.gov.ma



لقد شكلت مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة فرصة نوه من خلالها السادة المستشارون بالرعاية والاهتمام الكبيرين الذين يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لمغاربة العالم، من خلال الخطب والتوجيهات الملكية السديدة الرامية إلى العناية بهم وتعزيز مكانتهم وتيسير سبل اندماجهم في دول المهجر، وكذا مرافقتهم وتأطيرهم هذا فضلا عن دعمهم ومساعدتهم خلال فترة التواجد داخل أرض الوطن عن طريق تيسير الخدمات لهم بما يضمن حقوقهم.

كما أشادوا بالمقاربة الجديدة في التعاطي مع ملف الهجرة واللجوء، حيث ثمنوا حسن إدارة تدبير تدفقات المهاجرين، والعمل التشاركي مع مختلف القطاعات لاسيما فيما يخص تسوية وضعية المهاجرين الأفارقة والسوريين وتدقيق الهويات، وفي هذا الإطار طالبوا بإدماجهم الوظيفي في النسيج الاقتصادي والاجتماعي، كما نوهوا بالأنشطة الإشعاعية للوزارة وعلى وجه الخصوص تجربة الجامعات الصيفية ودورها في تشجيع الطاقات المغربية وتعزيز سبل الانفتاح والتواصل، وكذا فعاليات المنتدى الثاني للمحاميين المغاربة المقيمين بالخارج كآلية لتعزيز شبكة الكفاءات القانونية المغربية المقيمة بالخارج لحماية حقوق ومصالح الفئات الهشة من مغاربة العالم وتقديم أشكال المساعدة القانونية والقضائية ببلدان الاستقبال.

هذا وقد شمل النقاش مجموعة من التساؤلات والمطالب، همت بالأساس قضايا أوضاع الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وسبل الإدماج المتاحة بالنسبة للسياسة الوطنية للهجرة واللجوء.

فيما يخص التساؤلات نوردتها كالآتي:

- دور المجلس الأعلى للجالية لاسيما فيما يخص برنامج العمل والتقييم.
- دليل خاص بإحصائيات مغاربة العالم وبالخصوص في قارة أمريكا اللاتينية.
- الوضعية الحالية للمهاجرين العالقين في ليبيا ودور الوزارة في حمايتهم وترحيلهم.
- السياسة المتبعة في مجال الهجرة بالنسبة للمهاجرين الأفارقة والسوريين الراغبين في الاستقرار في المغرب أو العبور لأوروبا من حيث التهيئ والاستيعاب في ظل التطورات الخارجية والداخلية.
- دور السياسات العمومية في مجال توفير الضمانات الانسانية التي تليق بكرامة المهاجرين وتيسير تدبير تدفق الهجرات الآمنة.
- إشكال تدريس اللغة العربية الذي يواجهه أبناء الجالية المقيمة بالخارج ودوره في حمايتهم من حركات التبشير الديني.

- الآليات والترتيبات المتبعة في حالات نقل الجثامين والدفن وما إذا كانت هناك خلية بالوزارة تعمل على تتبع مثل هذه الحالات لتفادي انتظار تدخل المحسنين للقيام بذلك
- مجهودات الوزارة في تحصين الأمن العقاري لمغاربة العالم والحد من ظاهرة الاستيلاء على عقاراتهم.
- أحقية الأخبار الرائجة حول منع الحكومة البلجيكية منح السكن الاقتصادي بالنسبة للمغاربة الحاصلين على سكن في المغرب.
- ملابس ومستجدات حادث احتجاز الدكتور الباحث في كلية الطب بالدار البيضاء السيد "محمد حكون" في مطار بلجيكا بالرغم من توفره على الدعوة لحضور ندوة علمية وإلقاء محاضرة هناك.

كما طرحت عدة مطالب همت بالأساس:

- إدخال البعد الجهوي والمجالي في أنشطة الوزارة تجربة الجامعات الصيفية نموذج .
- إعادة النظر في الاحتفال باليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج من خلال ابتكار صيغ جديدة ذات أبعاد ورهانات ثقافية وسياسية وتنموية لترسيخ ثقافة الانتماء للوطن.

- تأطير الجمعيات في ملف الوحدة الواحدة الترابية ودعمها التقني والمادي والتفكير في خلق فيدراليات لمغاربة العالم مع العمل على تذويب بعض الخلافات لاسيما مع الجمعيات المتواجدة في نفس الرقعة الجغرافية.
- احتضان الجمعيات المختصة في الدفاع عن مبادرة الحكم الذاتي والتي يبلغ عددها 37 جمعية.
- تسويق النجاح الذي حققته بعض الطاقات والكفاءات المغربية خارج أرض الوطن في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية لمحو الصورة النمطية التي يحاول البعض إصاقها بالجيل الثالث من الشباب المغربي المقيم بالمهجر لاسيما في القارة الأوروبية والمرتبطة أساسا بظاهرة الإرهاب.
- إيلاء العناية الكاملة لدور الإعلام من حيث التحسيس والمواكبة.
- التأطير القانوني لمغاربة العالم خلال مرحلة العودة لأرض الوطن عبر تنظيم ورشات تهتم بمجال الإدارة ، القضاء، الأمن، مجال العقار، الضرائب ومدونة الأسرة وما يرافقها من إجراءات مسطرية متعلقة بالزواج والطلاق.
- خلق شراكات مع الأحزاب والنقابات والمجتمع المدني عبر مسلك التأطير والمصاحبة لبلورة تصور جماعي بما يخدم السياسة الوطنية للهجرة واللجوء.

- التكييف مع أحداث محطة أولاد زيان وفق مقاربة مندمجة تأخذ في أبعادها الحاجيات الأساسية المرتبطة بحقوق الإنسان، السكن، الصحة، التعليم، ومن جهة أخرى الهواجس النفسية للمهاجرين الأفارقة لتلافي بروز بعض النزاعات العنصرية وفرض منطق التعايش وقبول الآخر.
- تعزيز آليات التواصل الحديث لمواكبة حركية مغاربة العالم في كافة المجالات والأصعدة.
- التنسيق مع البرلمان واستثمار جهود الدبلوماسية البرلمانية.
- مباشرة حملة تواصلية لاسيما في إسبانيا لدحض الأطروحات الكاذبة التي يروجها بعض المهاجرين الأفارقة بعد عبورهم إلى إسبانيا حول ظروف الاستقبال والإقامة بالمغرب.
- إعادة النظر في الاتفاقيات المبرمة مع شركة الخطوط الملكية المغربية من حيث النقل وجودة الأثمان وتوقيت الرحلات والتأخر الذي يطال بعضها وما يرافقه من معاناة.



جواب السيد الوزير

في مستهل جوابه شكر السيد الوزير المنتدب السادة المستشارين على روح النقاش الجاد والفعال الذي ميز أطوار مناقشة مشروع الميزانية الفرعية ، كما نوه بمستوى المداخلات والقضايا التي أثرت.

وبخصوص الميزانية المرصودة للقطاع أكد على محدوديتها مقارنة مع حجم الانتظارات والرهانات ، وفي هذا الإطار نوه بالمجهودات المبذولة من طرف الموارد البشرية لتنزيل استراتيجية الوزارة وتفعيلها انطلاقا من المقاربة التشاركية كآلية لتدليل العمل المتعدد الروافد والمخاطبين.

ومن جهة أخرى استحضر الرعاية الملكية السامية التي يولمها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لمغاربة العالم والمقاربة الجديدة لسياسة الهجرة واللجوء التي ينفجها المغرب على الصعيد الدولي بواته مكانة الريادة في إفريقيا انطلاقا من أبعادها الإنسانية، السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية والتضامنية كان لها الفضل في تعزيز الحضور الإفريقي لبلادنا.

وبخصوص تنظيم الجامعات الصيفية أكد السيد الوزير على صواب هذه الخطوة لما لها من دور في تجميع الطاقات المغربية في مختلف الميادين كمحاولة لتقوية الارتباط بالوطن الأم، كما أوضح أن الانخراط في هذه العملية يتم عبر الانترنت وتقنية

التشبيك وسائل ساهمت في إعطاء هذه العملية بعدا جديدا من خلال طلبات المشاركة ولوائح الانتظار، وفي هذا السياق وعد بتطوير هذه التجربة والتفكير في توسيعها.

وحول دور الجمعيات والعلاقات التي تربط الوزارة بها أفاد أن الوزارة منفتحة على كافة الجمعيات كما أن التعاطي معها يتم بشكل إيجابي لتفادي منطلق الإقصاء، حيث أوضح أن الطموح المستقبلي هو حث هذه الجمعيات للتحويل لفيدراليات لتوحيد الرؤى والأهداف ومحاولة الحد من بعض السلوكات التي تعرقل وتحد من عمل الجمعيات من قبيل إشكالية المخاطب الوحيد والحق في التحرك داخل الفضاءات.

وبالنسبة لتوفر الوزارة على دليل للإحصائيات الخاصة بمغاربة العالم ذكر ببض المعطيات الإحصائية الرسمية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي لسنة 2016، والتي تقدر عدد المغاربة المقيمين بالخارج بحوالي 4,2 مليون نسمة، كما أشار لبعض الإحصائيات الخاصة ببعض الدول حاليا كالصين 442 نسمة، الشيلي 109 نسمة، الأرجنتين 180 وعلاقة بالموضوع تطرق للاتفاقية الموقعة مع شركة الخطوط الملكية المغربية لتقديم منتج مغربي للمغاربة المقيمين بالخارج عن طريق الانترنت شريطة التسجيل في القنصليات للاستفادة بشروط وأثمنة تفضيلية خلال العودة لأرض الوطن، هذه الاتفاقية يضيف من شأنها المساعدة في دعم عملية الإحصاء.

وحول استعمال الوزارة لتقنيات التواصل الحديث أبرز أن هذا العمل هو عمل يومي تراكمي يتيح تجميع المعلومات والتواصل الدقيق والسريع لتتبع كافة القضايا المرتبطة بعمل الوزارة.

وبالنسبة لدور المجلس الأعلى للجالية فقد أشاد بأدواره وثنى قيمة الجهود التي يبذلها لفائدة مغاربة العالم، أوضح أن القانون الخاص بالمجلس موضوع لدى الأمانة العامة للحكومة قصد بلورته وتجويده من الناحية الهيكلية والقانونية.

وفيما يخص تجربة المنتدى الثاني للمحامين المغاربة بالخارج أكد اعتزازه بهذا العمل كتجربة رائدة من شأنها خلق نواة أولى للكفاءات القانونية المغربية المقيمة بالخارج للترافع والدفاع عن المصالح الحيوية للبلاد وحماية حقوق ومصالح الفئات الهشة من مغاربة ال عالم.

وفيما يخص المغاربة العالقين بالديار الليبية أشار لمبادرة الوزارة من خلال التنسيق مع المصالح المعنية للقيام بعملية استثنائية لمدة شهر ونصف تخللتها اجتماعات مستمرة من أجل تحديد هوية المعنيين بالأمر والقيام بالإجراءات اللوجيستكية اللازمة لترحيلهم حيث تم ترحيل 190 شخص عبر تخصيص طائرتين ثم استأجرهما من طرف الوزارة هذا فضلا عن تعبئة مجموعة من الأطر للقيام بعملية استقبال المعنيين بالأمر بمطار محمد الخامس و السهر على تتبع هذه العملية أثناء وبعد الترحيل مع تخصيص حافلات لنقل المعنيين بالأمر الى عائلاتهم لجميع مدن المملكة مباشرة بعد وصولهم الى أرض الوطن.

وعلاقة بالموضوع أكد أن الوزارة منكبة على معالجة الحالات المتبقية بالرغم من الصعوبات المرتبطة بمدّة تحديد الهوية، والمقتضى الدستوري الذي يكفل حرية التنقل والذي يمنع إعمال المقاربة الأمنية المتعلقة بالمنع من السفر ذهابا وإيابا لأي دولة أو منطقة كيف ما كان الوضع فيها.

وبالنسبة للمهاجرين الأفارقة سواء الراغبين في الاستقرار داخل أرض الوطن أو الذين تحكمهم هواجس الانتقال للضفة الأخرى -أوروبا- أشار لمجهودات الدولة في هذا الإطار من خلال تسوية الوضعيات الخاصة بفئة كبيرة منهم فيما يخص أوراق ثبوت الهوية والإحصاء والإقامة حيث أكد أن العائق الوحيد في هذه العملية هو رفض أغلبهم المرور عبر وساطة الإدارة والشرطة لتحديد مكان الإقامة لكونهم يفضلون الهجرة الغير الشرعية لأوروبا وفي هذا السياق دعا النقابات والأحزاب والإعلام للتعاون مع مبادرات الوزارة والمجلس الوطني لحقوق الانسان كهيئة منخرطة لتحسيس المهاجرين الأفارقة بقيمة الحصول على بطاقة الإقامة كآلية قانونية تعزز فرص إدماجهم حيث استحضر أحداث محطة أولاد زيان والتي اعتبرها مؤشرا يستوجب الوقوف عليه لتحليل انعكاساته من الناحية السوسولوجية والنفسية للحيلولة دون تفشي ظاهرة العنصرية في المجتمع.

كما دعا الى ضرورة الانفتاح على المهاجرين وإدماجهم في النسيج الاقتصادي والاجتماعي للاستفادة من تواجدهم داخل أرض الوطن على غرار التجربة الألمانية في مجال الهجرة التي تعتمد على توفير التعليم المناسب لأبناء المهاجرين والاعتناء بالأم والأبناء كمرحلة أولى لتعزيز الانتماء وتقوية الروابط مع البلد المضيف.

وبخصوص بعض المشاكل التي تتعرض لها النساء المغربيات ببلدان الخليج العربي تطرق للتعاقد الذي أبرمته الوزارة مع بعض المحامين الأجانب لتقديم المساعدة

"المحامي المصري" على سبيل المثال، هذا فضلا على التواصل مع الجمعيات والسفارات للتدخل لتقديم الدعم في بعض الحالات وفي هذا الإطار ذكر بترحيل 19 امرأة من بعض دول الخليج العربي وبالنسبة لتبسيط المساطر الإدارية المرتبطة بالزواج والطلاق أشار للتنسيق مع وزارة الداخلية والخارجية في هذا الإطار ومن جهة أخرى دعا إلى ضرورة احترام تطبيق القانون بمختلف مراحل وسلطة القضاء أيضا

وحول ترحيل الجثامين أبرز دور المصالح المختصة في السهر المباشر والتتبع العملي لكافة المراحل بدءا من التنسيق مع شركات نقل الأموات تأدية خدمة الترحيل المقدمة وتكاليف تأمين سيارة الإسعاف من المطار الى مكان الدفن دون مطالبة أسر المتوفين بالقيام بهذه الإجراءات هذا فضلا عن عمليات التحسيس والتوعية في صفوف المغاربة المقيمين بالخارج لأهمية الانخراطات في تأمينات خاصة بنقل الجثامين، دون اغفال المجهود المبذول لفائدة نقل جثامين الطلبة أيضا.

وبخصوص حماية عقارات مغاربة العالم من الاستيلاء عليها أشاد بالاتفاق المبرم مع المحافظة العقارية الذي يتيح التعرف بسهولة الأملاك والتغيرات الطارئة على الرسوم العقارية عبر تقنية SMS شريطة تسجيل الأملاك في المحافظة العقارية، ومن جهة أخرى أشار لبعض المشاكل التي تواجه تحصين العقار كالمشاكل العائلية المتعلقة بالإرث.

وفيما يخص خبر منع السلطات البلجيكية من حرمان المغاربة المتوفرين على سكن في المغرب والمقيمين في بلجيكا من سكن اقتصادي أكد السيد الوزير أن لا علم له بمثل هذه الاخبار، كما أوضح أنه ليس للمغرب اتفاق مع بلجيكا يهتم هذا الأمر بخلاف

اتفاقيات مع بعض الدول الأوروبية كهولندا وحول حماية الأمن الروحي لمغاربة العالم أشاد بدور وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في هذا الإطار.

وفيما يتعلق بتجربة الجهة 13 فقد نوه بهذه التجربة كإطار جديد يعول عليه جميع وتعبئة الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج بهدف تشجيع التشبيك بين الفاعلين الاقتصاديين في ميادين الاستثمار وخلق المقاولات في مجالات الطاقة والتكنولوجيا المتعددة، وفي هذا السياق أكد أن التفكير الحالي ينصب حول مكتب خاص باستثمارات مغاربة العالم وترجمته لأرض الواقع عن طريق القرار السياسي.

وبخصوص عملية عبور لهذه السنة أشار الى كون هذه العملية أصبحت مرجعا يحتذى به وأن هذه التجربة راكمت ما يكفي من النضج للتغلب على كافة الصعاب. وفيما يخص إعادة النظر في الاتفاق مع شركة الخطوط الملكية المغربية دعا البرلمان للضغط والمساعدة من أجل تجويد هذا الاتفاق لاسيما فيما يخص بعض النقاط المرتبطة بالطاقة الإيوائية والبنية الاستقبالية مطار محمد الخامس بالدار البيضاء الذي يتطلب التوسعة والإصلاح بخلاف مطار طنجة الدولي الذي يتوفر على بنيات مهمة .

وفي الختام أكد انفتاح الوزارة على كافة الاقتراحات والمبادرات الهادفة للرقى بعملها وتجويده كما وعد بتنظيم يوم دراسي لفائدة لجنتي الخارجية بالبرلمان لمزيد من التنسيق والتشاور مع إمكانية المشاركة في بعض الأنشطة الإشعاعية مع الوزارة خارج أرض الوطن للوقوف عن كثب على عملها وطرق اشتغالها.



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

تقرير

لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة

حول

مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية
لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير
= السنة المالية 2018 =

مقرر اللجنة
أحمد بولون

رئيس اللجنة
محمد الرزمت

الولاية التشريعية 2015 - 2021
السنة التشريعية 2017-2018
= دورة أكتوبر 2017 =

الأمانة العامة
مديرية التشريع والمراقبة
قسم اللجان
مصلحة لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السيد الرئيس المحترم ،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون ،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون ،**

يشرفني أن أعرض على أنظار مجلسكم الموقر نص التقرير الذي أعدته لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة حول دراستها لمشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم السنة المالية 2018 .

خصصت اللجنة يوم الخميس 30 نوفمبر 2017 لدراسة مشروع الميزانية المذكورة برئاسة السيد نبيل الأندلوسي الخليفة الخامس لرئيس اللجنة وحضور السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة والسيد مصطفى الكثيري المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

بداية أتقدم للسيد المندوب السامي بجزيل الشكر على التوضيحات والبيانات التي قدمها وكذا الأجوبة الدقيقة على استفسارات وتساؤلات السادة المستشارين، وهكذا قدم السيد المندوب السامي عرضاً شاملاً تطرق من خلاله لحصيلة المنجزات والمشاريع المزمع إنجازها في أفق 2018 ، الهادفة إلى :

- تحسين الأوضاع المادية والأحوال المعيشية والصحية لأسر المقاومة وأعضاء جيش التحرير.

- صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية وإشاعة القيم الوطنية وثقافة المواطنة الحقة.

- النشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.
- تدبير الموارد المالية والبشرية.

ويتضمن مشروع ميزانية سنة 2018 :

← 1- اعتمادات التسيير:

125.334.000,00 درهم منها :

- باب الموظفين : 54.597.000,00 درهم

- باب المعدات والنفقات : 70.737.000,00 درهم

← 2- اعتمادات الاستثمار:

- اعتمادات الأداء : 7.525.000,00 درهم
- اعتمادات الالتزام : 6.000.000,00 درهم .

ويتضمن هذا التقرير :

- ✓ عرض السيد المندوب السامي ؛
- ✓ ملخص تدخلات السادة المستشارين ؛
- ✓ جواب السيد المندوب السامي .



عرض السيد المشدوب السلمي

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم
وعلى آله وصحبه أجمعين

- السيد رئيس لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمجلس
المستشارين؛
- السيدات والسادة المستشارين المحترمين :

أسعد بتواجدي مع السيدات والسادة المستشارين المحترمين، أعضاء لجنة الخارجية والحدود والدفاع
الوطني والمناطق المغربية المحتلة، من أجل التواصل والحوار في إطار مناقشة الميزانية الفرعية للمندوبية
السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم السنة المالية 2018.

ويطيب لي أن ابسط أمام حضراتكم الحصيلة السنوية للمنجزات والمكاسب المحققة بقطاع المقاومة
وجيش التحرير برسم سنة 2017 وآفاق العمل المستقبلي لسنة 2018 ، وبطبيعة الحال هي فرصة سانحة
للتواصل والحوار معكم بصفتم ممثلي الأمة في شأن كل القضايا التي تستأثر باهتمام شريحة اجتماعية نكن لها
موصول التقدير والاعتبار ، من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم.

لقد عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تحقيق أفضل النتائج
وأجودها لفائدة أسرة المقاومة وجيش التحرير في سياق تنزيل برنامج العمل المرحلي السابع للفترة الثلاثية
2016 – 2018 وهو البرنامج الحافل بالعديد من المبادرات الجادة والمشاريع الهادفة والتميزة التي يسعى من
خلالها قطاع المقاومة وجيش التحرير لكسب رهانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذ السياسات
العمومية بمقاربة جديدة وتشاركية للتواصل مع الذاكرة التاريخية الوطنية والذاكرة المشتركة والمتقاسمة وتدبير
الشأن العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير .

وهي الرسالة النبيلة التي نسعى كذلك إلى الاضطلاع بها والنهوض بمهامها لتظل منارة مشعة تنهل من
معينها الناشئة والأجيال الحاضرة والقادمة ، قيم الالتزام والوفاء والغيرة الوطنية والتضحية والتفاني في خدمة
الوطن والارتقاء به ليظل مهاب الجانب في مواجهة التحديات وكسب رهانات الحاضر والمستقبل.
وسأتناول بالتحليل في الجزء الأول من هذا العرض حصيلة المنجزات والمكاسب المحققة في إطار تنفيذ
ميزانية 2017 و في الجزء الثاني آفاق العمل والبرامج المستقبلية برسم السنة المالية 2018 .

• الجزء الأول : حصيلة المنجزات المحققة في إطار

تنفيذ ميزانية سنة 2017

تفعيلا لتوجهات ومضامين برنامج العمل المرحلي 2016-2018 وبرنامج العمل السنوي 2017 ،
واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الاشتغال على محاور متعددة ومتكاملة
تنوحي كتوجهات أساسية: العناية الموصولة بالأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية

لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم وحسن تدبير الامتيازات والمنافع المخولة لهم وتعزيزها وإبراز الموروث التاريخي لملمحة ثورة الملك والشعب من أجل الحرية والاستقلال وترسيخ قيمها ودلالاتها في ذاكرة الشباب والأجيال المتعاقبة باعتماد مناهج علمية تواصلية وتربوية وتنقيفية تجد تجلياتها في تقريب الذاكرة التاريخية من المواطن من خلال إحداث فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير وإقامة معالم تذكارية وتنشيط الساحة الثقافية بإقامة الندوات العلمية والأيام الدراسية وتخليد الذكريات الوطنية والانفتاح على المؤسسات التربوية والتعليمية وفعاليات المجتمع المدني وتعميق البحث العلمي والتدوين وإخصاب مجهود التوثيق في الحقل التاريخي ومواصلة استنساخ الوثائق والمستندات المتصلة بتاريخ الكفاح الوطني من أجل الاستقلال المودعة بمراكز الأرشيف الأجنبية وإغناء رصيد الإنتاج الفكري بإصدارات ومنشورات ذات طابع تاريخي وموسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب.

كما تزايد الاهتمام بالنشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتمثيل أسرة المقاومة وجيش التحرير في المحافل العربية والأفريقية والدولية ذات الصلة بشؤون قدماء المقاومين وأعضاء حركات التحرير تعزيزاً لأواصر التعاون والصداقة مع نظيراتها بالخارج ودعمًا لقضية وحدتنا الترابية ومواصلة ترشيد النفقات وحسن تدبير الموارد البشرية والمادية بقطاع المقاومة وجيش التحرير.

وفي هذا المضمار وجب التذكير ، بأنه رصد بميزانية الاستثمار للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لسنة 2017 اعتماد قدره 19.022.000 درهم كاعتمادات للأداء و 6.000.000 كاعتمادات الالتزام لسنة 2018 وما يليها . وخصص لميزانية التسيير في باب الموظفين مبلغ 52.363.000 درهم وفي باب المعدات والنفقات المختلفة اعتماد مالي قدره 70.737.000 درهم.

وسأستعرض فيما يلي المبادرات المتخذة والمنجزات المحققة من خلال المحاور الأربعة التالية:

- 1- صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والعناية برصيد الكفاح الوطني؛
- 2- تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية لأسرة المقاومة وجيش التحرير؛
- 3- تدبير الموارد البشرية والمالية والتدابير التشريعية والتنظيمية ومراقبة التدبير؛
- 4- النشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

المحور الأول : صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية

والعناية برصيد الكفاح الوطني

إدراكاً منها لواجب صيانة الموروث التاريخي والحضاري والثقافي والقيمي، واستحضاراً لأطوار ملحمة الاستقلال الخالدة وما بذله الشعب المغربي بقيادة العرش العلوي المنيف في سبيل نصرته القضية الوطنية ومناهضة الوجود الاستعماري والذود عن مقدسات البلاد وثوابتها ، تولي المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عناية فائقة لورش صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية بحيث لم تأل جهداً أو تدخر وسعاً في تشييد بنايات حاضنة للموروث الحضاري والثقافي وإغناء الساحة الفكرية والثقافية برصيد من الإصدارات والمؤلفات والكتابات التاريخية، وتنظيم الندوات الفكرية والأيام الدراسية، وبناء الأنصبه والمعالم التذكارية وتخليد الذكريات الوطنية والمحلية، وإطلاق التسميات التي لها ارتباط بالملاحم البطولية وبأمجاد وروائع الكفاح الوطني على الأماكن العمومية والشوارع والساحات والمؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية.

ومن أهم وأبرز ما تم إنجازه في هذا المضمار برسم سنة 2017 وجبت الإشارة لما يلي :

1 – إحداث فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير:

لقد فطنت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إلى الأمانة التاريخية والمسؤولية التربوية والمنهجية الملقاة على عاتقها والمتمثلة في إيلاء العناية والإحاطة بحقول الذاكرة التاريخية الوطنية اعتباراً لدورها الأساسي والطلائعي في تثبيت وصيانة الموروث التاريخي اللامادي بجميع روافده من آفة النسيان والاندثار، وفي تعريف الناشئة الأجيال الجديدة والمتعاقبة بهذا الإرث، وبتضحيات السلف الصالح في سبيل الحرية والاستقلال وإذكاء الروح الوطنية الحقة والمواطنة الإيجابية في أفق استشراف المستقبل بكل ثقة وعزم وإيمان سيرا على هدي الغيورين على مقومات الوطن وثوابته. فكان أن أعدت خطة عمل تتوخى إحداث شبكة من فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير في كل ربوع المملكة، وحيثما تبين أن الحمولة التاريخية لكل ربع من الوطن تستوجب إقامة مثل هذه الفضاءات التي تشكل رديفاً للمؤسسة التعليمية من شأنه دعم الرسالة التربوية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ودعامة أساسية للتعلم والتفقه وحب العلم والمعرفة والحفاظ على الموروث التاريخي المتصل بتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة والفداء وجيش التحرير وكذلك بمناحي الحياة العامة والخاصة لأفرادها ومد الجسور بينها وبين المستقبل.

وهكذا يصل اليوم عدد فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير التي أمكن فتحها إلى مئتين شهر نونبر 2017 إلى 74 فضاءاً، وهذه الفضاءات توجد قيد الاشتغال وتؤدي أدوارها التربوية والتنقيفية والتواصلية مع الذاكرة التاريخية ومعها ومع جمهور الوافدين عليها والمتلقين لأنشطتها من سائر فئات وشرائح المجتمع.

فأمام إكراه محدودية الاعتمادات المرصودة للقطاع ، وبفضل علاقات التواصل والتفاهم اللذين تنسجهما المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مع المخاطبين والمتعاونين من قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية ووكالات التنمية ومجالس الجهات ومجالس العمالات والأقاليم والجماعات الترابية وبعض الداعمين الخواص، أمكن توفير اعتمادات ومخصصات مالية لتمويل مشاريع الفضاءات في تعددها وتنوعها وانتشار الرقعة الجغرافية والمجالية التي تغطيها.

وهكذا تم برسم سنة 2017 -إلى أواخر نونبر الجاري-، فتح 5 فضاءات جديدة في 5 مدن كالتالي:

-قصة تادلة بغلاف مالي محدد في مبلغ 1.3 مليون درهم ، دون احتساب كلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث ؛

-تاونات بغلاف مالي محدد في مبلغ 1.8 مليون درهم ،دون احتساب كلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث ؛

-مراكش بغلاف مالي محدد في مبلغ 1 مليون درهم ، دون احتساب كلفة العقار المخصص للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من لدن ولاية جهة مراكش-أسفي ؛

-جسيف بغلاف مالي محدد في مبلغ 1.5 مليون درهم ، دون احتساب كلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث؛

- مريرت بغلاف مالي محدد في مبلغ 1.4 مليون درهم ، دون احتساب كلفة العقار ومستلزمات التجهيز والتأثيث.

وتضم هذه الفضاءات المرافق التربوية والتنقيفية والتواصلية التالية:

- فضاء للعرض المتحفي لإنعاش وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية وعرض الوثائق التاريخية والمخطوطات والتحف والأدوات والمعدات من قطع الأسلحة والألبسة والأشياء التي تم استخدامها إبان فترة الكفاح الوطني والمقاومة والفداء ؛

- قاعة للمطالعة وخزانة للكتب والمؤلفات حول ثقافة الوطنية والمواطنة في مواضيع تاريخية لها صلة ببلادنا ؛

- مرفق وسائط السمعي- البصري؛

- مرفقا للمعلومات والأنترنيت؛

- فضاء اجتماعيا للتواصل بين قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم ؛

- قاعة للاجتماعات ؛

- مرفقا تربويا وثقافيا موجها بالخصوص للشباب والناشئة لتأطيرهم وتلقينهم التربية على القيم الوطنية والمواطنة الايجابية والسلوك المدني؛
- مرفقا للتكوين والتأهيل على التشغيل الذاتي والعمل المفاوضي وإحداث مشاريع ومنشآت صغرى ومتوسطة من لدن أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، حاملي أفكار مشاريع اقتصادية ذاتية ، صغرى ومتوسطة؛
- مرافق إدارية ووظيفية ؛
- مرافق صحية .

2- تخليد الذكريات الوطنية :

في سياق العناية بالذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية والتعريف بالرصيد النضالي للشعب المغربي من اجل الحرية والاستقلال وبالمحطات التاريخية للحركة الوطنية والمقاومة والتحرير، تواصلت بمختلف ولايات وعمالات وأقاليم المملكة مراسم إحياء وتخليد الذكريات الوطنية بتنظيم مهرجانات خطابية ولقاءات تواصلية ، ومسابقات ثقافية وأنشطة رياضية، وإقامة معارض لمنشورات وإصدارات علمية وأدبية ، وإلقاء نواب واطر المنذوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير كلمة المناسبة لاستحضار أبعاد ودلالات هذه المناسبات الوطنية.

وهكذا تم تخليد الذكريات التالية :

- * ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944؛
- * ذكرى الانتفاضة الشعبية في 29 و30 و31 يناير بالرباط وسلا وفاس؛
- * ذكرى زيارة جلالة المغفور له محمد الخامس إلى محاميد الغزلان يوم 25 فبراير ؛
- * ذكرى معركة الدشيرة وجلاء آخر جندي أجنبي عن الأقاليم الجنوبية ، من 28 فبراير إلى 2 مارس في كل من العيون، والسمارة بوجدور ؛
- * ذكرى معركة بوغافر 29 في مارس ؛
- * ذكرى استشهاد البطل موحى او حمو الزياتي بخنيفرة في 30 مارس؛
- * ذكرى أحداث 7 ابريل 1947 بالدار البيضاء 7 في ابريل ؛
- * ذكرى الزيارة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس لطنجة ليوم 9 ابريل 1947؛
- * ذكرى زيارة جلالة المغفور له محمد الخامس إلى مدينة تطوان ليوم 9 أبريل 1956؛
- * ذكرى الزيارة التاريخية للمغفور له محمد الخامس إلى القصر الكبير ليوم 10 ابريل 1956
- * ذكرى استرجاع طرفاية في 15 ابريل ؛
- * ذكرى الزيارة التاريخية للمغفور له محمد الخامس إلى القصر الكبير ليوم 10 أبريل 1956 ؛
- * ذكرى استشهاد البطل الشريف محمد امزيان في 15 ماي بجماعة از غنغن بإقليم الناظور؛
- * ذكرى اليوم الوطني للمقاومة : استشهاد محمد الزرقطوني في 18 يونيو 1954 والوقف التاريخي لجلالة المغفور له محمد الخامس على قبر الشهيد بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاده 18 يونيو 1956؛
- * ذكرى استرجاع مدينة سيدي افني في 30 يونيو؛
- * ذكرى بناء طريق الوحدة بإقليم تاونات في 5 يوليوز؛
- * ذكرى معركة أنوال في 21 يوليوز بإقليم الدريوش؛
- * ذكرى معركة وادي المخازن في 4 غشت بجماعة السواكن بإقليم العرائش؛
- * ذكرى استرجاع إقليم وادي الذهب في 14 غشت بالداخلة؛
- * ذكرى مظاهرة المشور بمراكش في 15 غشت؛

- * ذكرى انتفاضة 16 غشت بوجدة ؛
- * ذكرى انتفاضة 17 غشت بتافوغالت بإقليم بركان ؛
- * ذكرى مظاهرة وادي زم في 19 غشت بخريبكة؛
- * ذكرى ثورة الملك والشعب 20 غشت 1953؛
- * ذكرى انتفاضة بوفكران في 2 شتنبر بمكناس؛
- * ذكرى استشهاد علال بن عبد الله ل 11 شتنبر 1953 ؛
- * ذكرى انطلاق جيش التحرير بشمال المملكة في كل من ايموزار مرموشة بإقليم بولمان وتيزي اوسلي وتغزراتين واجدير بإقليم تازة وبسيدي بوزينب بالحسيمة وبالناظور من فاتح أكتوبر إلى 4 منه ؛
- * ذكرى المسيرة الخضراء في 6 نونبر؛
- * ذكرى معركة لهري يوم 13 نونبر بجماعة لهري بإقليم خنيفرة؛
- * ذكرى عيد الاستقلال والأعياد الثلاثة المجيدة في 16، 17 و18 نونبر؛
- * ذكرى انتفاضة قبائل ايت باعمران بسيدي افني يوم 23 نونبر ؛
- * ذكرى انطلاق عمليات جيش التحرير بجنوب المملكة في كل من كلميم وطانطان وآسا وطاقا وأكادير من 24 إلى 26 نونبر؛
- وسيتواصل برنامج تخليد باقي الذكريات والمناسبات الوطنية وهي:
- * ذكرى أحداث 7 و8 دجنبر 1952 بالدار البيضاء .
- * ذكرى معارك جبل بادو يوم 28 دجنبر بالرشيدية.

3 - الندوات الفكرية والأيام الدراسية :

- * تنظيم ندوة فكرية في موضوع: "ذاكرة المقاومة بمنطقة دبدو" بشراكة مع جمعية ابن خلدون للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية وحماية المآثر التاريخية والبيئة، وذلك يوم الجمعة 6 يناير 2017 بدبدو؛
- * المشاركة في اللقاء التكريمي للمرحوم مشيش العلمي بشعار: "الإشعاع الروحي لإمارة المؤمنين: تعزيز لقيم التسامح والسلام والتعايش بإفريقيا" بمناسبة الذكرى 18 لوفاة جلالة المغفور له الحسن الثاني وتخليدا للذكرى 73 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، والمنظم من طرف جمعية مولاي عبد السلام بن مشيش للتنمية والتضامن؛ وذلك يوم الإثنين 09 يناير 2017 بالرباط؛
- * تنظيم لقاء علمي وتواصل حول موضوع: "مساهمة جمعية المؤرخين المغاربة في تجميع الرصيد الوثائقي الخاص بالذاكرة التاريخية الوطنية" بتعاون وشراكة مع جمعية المؤرخين المغاربة، وذلك يوم السبت 11 فبراير 2017 بالفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمقر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير؛
- * تنظيم لقاء تواصل وتكريمي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة تحت شعار "المرأة في عالم العمل المتغير: تتأصف الكوكب 50/50 بحلول عام 2030" بمراكش وذلك يوم السبت 11 مارس 2017؛
- * تنظيم ندوة فكرية حول موضوع: "تأثير المرأة المغربية على مسار الحركة الوطنية والتحريرية وفي مسيرة البناء والنماء الديمقراطي والمؤسساتي والحداثي" بمناسبة اليوم العالمي للمرأة واليوم الوطني للمجتمع المدني، وذلك يوم الخميس 16 مارس 2017 بالفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط؛

* تنظيم ندوة فكرية في موضوع: "معركة بوصالح فوق تراب آيت عتاب: السياقات والخصوصيات" بشراكة وتعاون مع عمالة إقليم أزيلال وجمعية آيت عتاب للتنمية، يوم الأربعاء 19 أبريل 2017 بمدينة أزيلال؛

* تنظيم ندوة فكرية حول موضوع: "الأدوار الرائدة لمنطقة زمور في دعم جيش التحرير" بمناسبة تخليد الذكرى 61 لانطلاق جيش التحرير من الخميسات ومنطقة زمور، وذلك يوم الجمعة 21 أبريل 2017 بمدينة الخميسات؛

* تنظيم ندوة فكرية بمناسبة المهرجان الأول للمرأة المنظم تحت شعار "المرأة المقاومة: تاريخ وحضارة" بشراكة مع جمعية العهد الجديد لأبناء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومجلس مقاطعة المريسة بسلا، يوم الجمعة 28 أبريل 2017 بسلا؛

* تنظيم ندوة فكرية بمناسبة الذكرى 61 للزيارة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس بمدينة القصر الكبير حول موضوع: "حدث الزيارة الملكية ليوم 9 أبريل 1956 للأقاليم الشمالية وتحطيم الحدود الفاصلة بين أجزاء الوطن" بشراكة وتعاون مع المجلس الجماعي لمدينة القصر الكبير، وذلك يوم الأحد 30 أبريل 2017 بمدينة القصر الكبير بإقليم العرائش؛

* إلقاء السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عرضا في الندوة الختامية للدورة الواحدة والعشرين بجامعة مولاي علي الشريف في موضوع: "الحسن الثاني وبناء الدولة المغربية: من سياسة السدود إلى استكمال الوحدة الترابية" وذلك يوم 5 ماي 2017 بمدينة الجديدة؛

* مشاركة السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الندوة الفكرية التي نظمت بتونس بمدخل تحت عنوان: "النضال المغربي من أجل دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف"، وذلك يوم 10 ماي 2017؛

* تنظيم ندوة وطنية حول موضوع: "الدعم المغربي لحركات التحرير الإفريقية ولبناء الوحدة الإفريقية" وذلك يوم الثلاثاء 11 يوليوز 2017 بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط؛

* إجراء السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير حوارا مفتوحا في موضوع: "تثمين الذاكرة التاريخية الوطنية وقيم المواطنة" بمؤسسة الفقيه التطواني بسلا يوم الخميس 13 يوليوز 2017؛

* مشاركة السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الحفل المنظم من طرف جمعية قداماء مدرسة أبناء شهداء الاستقلال؛ بمناسبة تخليد الذكرى الستين لتدشين المدرسة من طرف بطل التحرير والاستقلال جلالة المغفور له محمد الخامس، وذلك يوم السبت 22 يوليوز 2017؛

* تنظيم ندوة فكرية في موضوع: "439 سنة على معركة وادي المخازن: مقاربات متجددة" بتعاون وشراكة مع المجلس الإقليمي للعرائش والجماعة الحضرية للقصر الكبير ومنظمات المجتمع المدني، وذلك بتاريخ 3 غشت 2017؛

* تنظيم ندوة فكرية في موضوع: "انتفاضة القنيطرة ضد المستعمر في 1954: نموذج لتلاحم العرش والشعب" بشراكة وتعاون مع جمعية رواد الغرب للتنمية الاجتماعية والثقافية والبيئية، وذلك يوم 10 غشت 2017؛

* مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الملتقى الفكري المنظم من طرف مؤسسة عبدالله إبراهيم بعنوان: "الفكر السياسي والمسار النضالي عند الأستاذ عبد الله إبراهيم" بمناسبة الذكرى 12 لوفاته، وذلك يوم السبت 23 شتنبر 2017 بمراكش؛

* مشاركة السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الحفل التكريمي للسيد عبد الحق المريني ، الناطق الرسمي باسم القصر الملكي ومؤرخ المملكة المنظم من طرف منتدى دكالة للفكر والتنمية بمقر جماعة أزموور بإقليم الجديدة يوم السبت 21 أكتوبر 2017 ؛

* تنظيم حفل تكريمي للمرحوم الدكتور علال ركوك بمقر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم الثلاثاء 31 أكتوبر 2017 ؛

* تنظيم حفل تربوي بتعاون مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالرباط يوم الجمعة 3 نونبر 2017 بمناسبة الذكرى 42 للمسيرة الخضراء" تحت شعار: "تواصل الأجيال في خدمة ثقافة الوطنية والمواطنة الإيجابية"؛

* مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الحفل المنظم من طرف مجلس مقاطعة حسان بالرباط يوم الجمعة 10 نونبر 2017 بمناسبة الذكرى 62 للأعياد الثلاثة المجيدة وعيد الاستقلال؛

* مساهمة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في اليوم الدراسي المنظم بالمكتبة الوطنية بالرباط يوم 17 نونبر 2017، حول موضوع " تعاون جنوب-جنوب: المنظمات الإفريقية ، رهانات وأفاق التعاون المشترك "؛

وتجدر الإشارة إلى أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تعترم تنظيم مناظرة مغربية افريقية بمشاركة أكاديميين وباحثين جامعيين مغاربة وأفارقة في موضوع : " دعم المغرب لحركات التحرر الوطني الإفريقية في بلدان: جنوب افريقيا، والموزمبيق وأنجولا وغينيا بيساو والرأس الأخضر. " ومن المرتقب أن تلتئم هذه المناظرة القارية في مطلع السنة القادمة 2018 .

كما ستشارك المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الندوة الفكرية الجهوية المنظمة من طرف منسقية النسيج الجمعي التازي بتعاون مع جهة فاس-مكناس وعمالة إقليم تازة والمجلس الإقليمي لتازة والمجلس الجماعي لمدينة تازة في موضوع : " تازة، التاريخ... الأبحاث العلمية... والذاكرة: أطروحات وقراءة وذلك يوم السبت 9 دجنبر 2017 .

4 – نشاط مركز الوثائق التاريخية للمقاومة والتحرير:

واصل مركز الوثائق التاريخية استقباله للباحثين من الطلبة والأساتذة وقد تم تزويده ب 105098 صورة وثيقة مرقمنة من أرشيف قصر فانسان بفرنسا و 780 وثيقة مرقمنة من أرشيف السجن الفلاحي العادر والمتعلقة ب19 من شهداء الحرية والاستقلال الذين جرى إعدامهم بهذا المعتقل ما بين 1953 و1954.

وعلى هامش مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في أشغال المؤتمر الدولي الثاني لأرشيف الأراضي العثمانية، المنظم بإسطنبول من 20 إلى 24 نونبر 2017، عقد السيد المندوب السامي، جلسة عمل مع السيد المدير العام لأرشيف الدولة التابع للوزارة الأولى التركية، حيث جرى طبقا للبند الثاني من برنامج التعاون المشترك الموقع بين الطرفين في 5 شتنبر 2016 ، تبادل الوثائق التاريخية المشتركة المغربية-التركية ، حيث سلم الجانب المغربي لنظيره التركي 871 صورة وثيقة وقدم الجانب التركي في المقابل 3292 صورة وثيقة ستنتضاف إلى رصيد الوثائق المودعة بمركز الوثائق التاريخية للمقاومة والتحرير.

5-موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب :

يعتبر ورش "موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب" من الأوراش الكبرى التي توليها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عناية فائقة في برامج عملها ، لما لهذه المعلمة الوطنية من دور حاسم في التعريف بالصفحات المشرقة والمحطات البارزة من مسيرة الكفاح الوطني من أجل الاستقلال والوحدة الوطنية. فبفضل الانخراط التلقائي والواسع لصفوة من الباحثين والأساتذة

الجامعيين بمختلف الجامعات والكليات والمعاهد ومراكز البحث ونخبة من الوطنيين والمقاومين وأعضاء جيش التحرير الغيورين وأطر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، أمكن إنجاز 18 مجلداً ساهمت في تعميق البحث التاريخي حول جوانب ومظاهر الكفاح الوطني والمقاومة المسلحة الأولى والحركة الوطنية ومآثر الملوك العلويين ونضالات أعلام الحركة الدينية والإصلاحية والفكرية والثقافية والنقابية والكشفية وأعلام الحركة الوطنية والفرنسيين الأحرار وأصدقاء المغرب والأعلام الأوائل للمقاومة وجيش التحرير من شهداء ومؤسسين وأعضاء المجلس الوطني لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأبطال ملحمة ثورة الملك والشعب.

وقد أبانت تجربة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من خلال الاشتغال على إنجاز مجلدات موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب المخصصة للتعريف بسير أعلام المقاومة وجيش التحرير، والتراكمات التي تحققت بفضلها على أنه إذا كانت المعطيات متوفرة نسبياً فيما يهم القادة المؤسسين والماهدين والمؤسسين، فإن قاعدة المعطيات محدودة المادة التاريخية فيما يخص أعداداً من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. وإن هذه الأكرهات الموضوعية قد أملت اعتماد مقارنة مرنة ومنطوية تزوج بين صيغتين مختلفتين لكن متكاملتين في الكتابة التاريخية والتوثيق الموسوعي: موسوعة أعلام المقاومة وجيش التحرير من جانب، ومعجم تراجم المقاومين وأعضاء جيش التحرير من جانب آخر. وهكذا، تواصل عمل فريق موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب خلال سنة 2017 بدراسة وتنقيح وإخراج النذب والسير والتراجم المنجزة من طرف النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية وأطر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والقيمين على فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير، في أفق إصدار المجلدين الأولين من معجم تراجم المقاومين وأعضاء جيش التحرير لينضافا إلى المجلدات الصادرة لموسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب.

6- إطلاق التسميات التي لها ارتباط بالمقاومة على الساحات والشوارع العمومية

والمؤسسات التربوية والتعليمية:

مواصلة للجهود الهادفة إلى إطلاق تسميات لها ارتباط برموز وأعلام الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير والأحداث التاريخية على الشوارع والأزقة والساحات والأماكن العمومية والمؤسسات التربوية والتعليمية، تم خلال سنة 2017 إطلاق التسميات التالية:

- عمالة مكناس : تسمية واحدة ؛

-مدينة أزرو بإقليم افران : 10 تسميات ؛

-إقليم طانطان: تسمية واحدة ؛

-إقليم وزان : تسميتان: 2 .

كما صادق المجلس الجماعي للريش بإقليم ميدلت على إطلاق بعض التسميات بالمدينة : 9 تسميات.

وكذلك تم اقتراح إطلاق تسميات على بعض الشوارع العمومية :

- مقاطعة سيدي عثمان بالدار البيضاء : 5 تسميات.

- طنجة : تسمية واحدة .

- فاس : تسمية واحدة .

- تمارة : تسمية واحدة.

وعلى بعض المؤسسات التعليمية بمدينة السمارة: تسميتان : 2 .

والمساعي متواصلة لإطلاق مزيد من التسميات على الشوارع والأزقة والساحات والأماكن العمومية والمؤسسات التربوية والتعليمية في عدد من الجماعات الترابية .

7 - اتفاقيات التعاون والشراكة :

اعتبارا للتوجه التعاوني والتشاركي مع مختلف مكونات المجتمع المغربي من قطاعات حكومية وهيئات منتخبة وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني في دعم توجهات ومبادرات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في مجال صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية وإبراز تاريخ الكفاح الوطني، تم خلال سنة 2017 إبرام اتفاقيات الشراكة والتعاون التالية :

- اتفاقية تعاون وشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات ؛

- اتفاقية تعاون وشراكة بين النيابة الإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالقنيطرة ومركز المعمورة للدراسات والأبحاث والتكوين في التراب والتنمية بالقنيطرة، بتاريخ 10 غشت 2017؛

- اتفاقية تعاون وشراكة بين النيابة الإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمدينة سيدي افني والثانوية التأهيلية مولاي ادريس يوم 13 يناير 2017؛

- اتفاقية تعاون وشراكة بين النيابة الإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بأسا-الزاك والمجلس العلمي المحلي يوم السبت 25 نونبر 2017 بمناسبة الذكرى 61 لانطلاق عمليات جيش التحرير بالجنوب .

8 - الانفتاح على الفضاءات التربوية والمؤسسات التعليمية :

في إطار برنامج الأبواب المفتوحة للتعريف بأنشطة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتلقين قيم الوطنية والمواطنة الايجابية للأجيال الجديدة لتستثير بها في مسيرات الحاضر والمستقبل، تم تنظيم أنشطة تربوية في فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير والمؤسسات التعليمية ومختلف الفضاءات التربوية والاجتماعية وخاصة بمناسبة تخليد الذكريات الوطنية تتمثل في إلقاء دروس نموذجية وإلقاء محاضرات وعروض تاريخية وعرض أشرطة وثائقية ومسرحيات وتنظيم مسابقات ثقافية وصبيحات تربوية.

9- نشر المؤلفات وإغناء المكتبة الوطنية ومكتبات فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة

والتحرير:

سعى إلى إغناء رصيد مكتبات فضاءات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالإصدارات والمؤلفات و المذكرات والسير الذاتية والأبحاث الموثقة لتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة المسلحة وتنظيمات الفداء وجيش التحرير، برموزه وأعلامه وملاحمه وبطولاته إبان فترة الكفاح الوطني وفي كافة المحطات التاريخية من أجل الحرية والاستقلال والوحدة الوطنية ، واصلت الإدارة جهودها لتنفيذ برنامج العمل المرسوم لسنة 2017 ، وفي هذا الإطار تجدر الإشارة لحصيلة الإصدارات التالية التي تم تحقيقها في

نطاق مجهود التأليف والنشر :

*** - مجلة الذاكرة الوطنية:**

العددان 29 و 30.

*** مؤلفات وأطروحات ودراسات :**

• "الشريف مولاي أحمد الريسوني من خلال جريدة تلغراف الريف" للباحثين عبد الوهاب برومي وعبد الله كموني؛

• " Procès des résistants marocains 1953-1955" للباحث محمد بنزاكور؛

• "الاحتلال العسكري الفرنسي لبقعة تازة- دراسة في استراتيجية الغزو والمقاومة 1912- 1934"

للباحث فؤاد قشاشي؛

• "الاحتلال الفرنسي لمنطقة أزديك وأثاره العامة" للباحث عبد الله تزلي؛

- "الحماية الاسبانية من خلال الكتابات التاريخية بشمال المغرب 1912 - 1956 م" للباحث عزيز الحساني؛
- "النقل والتنقل بمدينة الدار البيضاء وناحياتها ما بين : 1907-1956م" للباحثة إيدريسية بخشوني؛
- "أعالي ايناون في المشروع الاستعماري الفرنسي بالمغرب ، دراسة في استراتيجية الاحتلال والمقاومة 1914-1926م" للباحث عبد السلام انويكة؛
- "التشكيلات القبلية والبنيات الاقتصادية والاجتماعية بطاطا وأثر التدخل الفرنسي عليها وردود الفعل المحلية 1883-1956" للباحث محمد أيت تعرايت؛
- "قبائل زمور في مواجهة الاحتلال الفرنسي 1911-1956م" للباحث مولود رشاد؛
- "مشموم عرار النجد والغيطان المعد لاستنشاق الوالي وأنفاس المولى السلطان للعربي المشرفي" دراسة وتخرير الباحثين زينب حمودة والعثماني أولاد الفاضل؛
- "إسهامات الشيخ محمد المكي الناصري في التأسيس للعمل الصحفي بشمال المغرب من خلال جريدة الوحدة المغربية" للباحث عادل المرابط؛
- "قبيلة البرانس في مواجهة الاحتلال العسكري الفرنسي: دور الزعامات في قيادة المقاومة 1915-1926م" للباحث محمد الوردى؛
- "الحركة الوطنية في القصر الكبير 1930-1956م" للباحث محمد الصمدي؛
- " Les Femmes dans l’Historiographie de la Résistance Marocaine " للباحثة كريمة إيلارزيك ؛
- "محاولات التحديث والإصلاح في العصر السعودي: عبد الملك المعتمد وأحمد المنصور نموذجاً" للباحث كمال النفاع؛
- دراسة بعنوان: "الحس الوطني في فن الفرجة عند قبائل حوض إيناون" للباحث محمد الهرنان؛
- "المغرب والولايات المتحدة الأمريكية من خلال الأرشيف المخزني 1786-1912م للباحثة خديجة القباقي العقبوبي؛
- "حزب الإصلاح الوطني" للباحث حسن الصفار (الطبعة الثانية)؛
- "حرب تطوان 1859-1860" ندوة (الطبعة الثانية).
- كما تم طبع مؤلفات أخرى أملتتها ضرورات بحثية وهي:
- مؤلف بعنوان: "la mémoire historique partagée Maroco-Vietnamienne"
- Le Maroc et le Vietnam: regard de l'un sur l'autre .
- و كتاب آخر موسوم ب " الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية - الجزائرية" في جزأين من 936 صفحة، بمشاركة 42 باحثاً مغربياً وجزائرياً والمجلدان 17 و 18 من موسوعة الحركة الوطنية و المقاومة وجيش التحرير بالمغرب.
- وهكذا يكون ما تم إصداره خلال سنة 2017 قد وصل إلى 25 مؤلفاً يتناول الذاكرة التاريخية الوطنية في أبعادها المحلية والوطنية و الدولية، وقد بلغ مجموع ما تم التوصل به من نسخ المطبوعات هو 27300 نسخة، أثمرت حصدا معرفيا نوعيا وتراكما محققا يغني ويعزز ويثمن الكتابة التاريخية المغربية.
- من جانب آخر ، وضمانا لوصول المعلومة لطالبيها وايصال الكتاب للراغبين في الاطلاع عليه، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على إمداد مكاتب كافة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المبتوثة عبر التراب الوطني، والبالغ عددها 73 فضاء للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير إلى متم شهر أكتوبر 2017، بكل الإصدارات المتوفرة لديها أو تلك التي يتم الحصول عليها من مختلف

الشركاء المؤسساتيين كوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الثقافة والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أو بما استجد لديها من كتب ومؤلفات تصدر بانتظام سنويا. وتتم الاستجابة لطلبات التزويد بالكتب التي تهدي بالمجان طبقا للمرسوم الجاري به العمل- كجوائز أو لتدعيم الخزانات العامة، وتهتم هذه العملية المؤسسات التعليمية ومؤسسات إعادة الإدماج ونقاط القراءة ودور الطالبات والطلبة وبعض جمعيات المجتمع المدني الفاعلة في الحقل الثقافي .

وفي سياق تقريب الكتاب من المستهدفين به والعمل على نشر ثقافة القراءة، تمت المشاركة بتعاون مع وزارة الثقافة في مجموع المعارض الجهوية التي تنظم بجهات المملكة بالإضافة إلى المشاركة في الموعد السنوي للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، زيادة على برمجة معارض بموازة مع تخليد الذكريات التاريخية ومناسبات الأعياد الوطنية أو على هامش الندوات العلمية أو الأيام الدراسية التي يتم تنظيمها.

كما تمت المشاركة في معرضين دوليين للكتاب بشكل مباشر ويتعلق الأمر بالمعرض الدولي للكتاب بالقاهرة ونظيره ببباريس، وبشكل غير مباشر في المعرض الدولي للكتاب بالجزائر عبر إرسال بعض إصدارات المؤسسة وخاصة "كتاب الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية - الجزائرية المشتركة" بتنسيق مع إحدى دور النشر المغربية المشاركة.

10-المعالم والأنصبه التذكارية وترميم قبور الشهداء:

في سياق الحفاظ على التراث التاريخي وإبرازا لفصول ملاحم ثورة الملك والشعب من أجل الحرية والاستقلال، وتنفيذا للبرنامج المسطر لبناء أنصبه تذكارية وعلى إثر التوقيع على اتفاقية إطار للتعاون والشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين والمجلس القروي بتندراة لبناء معلمة تذكارية بإقليم بوعرفة تخليدا لإسهام ساكنة المنطقة في ملحمة الاستقلال، تم الشروع في بناء هذه المعلمة برسم سنة 2017 على أن يتم تدشينها في سنة 2018 .

كما تم التوقيع على اتفاقية إطار للتعاون والشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمجلس الجماعي بفكيك لبناء معلمة تذكارية بفكيك تخليدا لنضالات ساكنة المنطقة في ملحمة الاستقلال والوحدة تساهم بموجبها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمبلغ 50.000 درهم، وقد أنجزت الدراسة التقنية وشرع في أشغال البناء بعدما تم تحويل الاعتماد المالي لحساب مجلس الجماعة .

كما تم وضع الحجر الأساس لمعلمة تذكارية "10 ابريل" بالقصر الكبير تخليدا لإسهام ساكنة المنطقة في ملحمة الاستقلال والوحدة ، في حفل أشرف عليه السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والسلطات الإقليمية والمجلس الإقليمي والمجلس الجماعي للقصر الكبير يوم 4 غشت 2017

11-مسابقة البحوث الجامعية:

تفعيلا لاتفاقيات التعاون المبرمة مع مختلف كليات الآداب والعلوم الإنسانية والكليات متعددة التخصصات، تم تنظيم مباراة لأحسن البحوث الجامعية في موضوع الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، حيث توصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لما مجموعه 106 بحثا من النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية التي توجد بنفوذها الترابي لكليات الآداب والعلوم الإنسانية وكليات متعددة التخصصات. وينضاف هذا الحصاد من البحوث الجامعية للرصيد المتراكم، ليصل بذلك عدد البحوث الجامعية بخزانة الفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير إلى 1441 منتوجا. وقد أنجز هذه البحوث 110 طالبا وباحثا، ورصد لها غلاف مالي سنوي قدره 90.000 درهم كجوائز تشجيعية وتحفيزية للباحثين الشباب المبتدئين من طلبة وطالبات بالجامعات المغربية.

12 - الإنعام بأوسمة شريفة على صفوة من الوطنيين وقدماء المقاومين وأعضاء جيش

التحرير :

في سياق الرعاية والعناية بقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، حظي عدد كبير منهم بالإعجاب المولوي السامي عليهم بأوسمة ملكية بأوسمة المكافأة الوطنية من درجة ضابط، مكافأة لهم على خدماتهم الجليلة وأعمالهم المبرورة وتضحياتهم الجسام في سبيل الحرية والاستقلال، بلغ تعدادهم 54 مقاومة ومقاوما وذلك بمناسبة اليوم الوطني للمقاومة في 18 يونيو 2017.

وبمناسبة الذكرى 62 لعيد الاستقلال المجيد، حظي 81 مقاومة ومقاوما بوسام المكافأة الوطنية من درجة ضابط. وبذلك وصل تعداد الموسمين من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إلى حد الآن ما مجموعه 761 فردا موزعين على سائر عمالات وأقاليم المملكة.

13 - تكريم رموز وأعلام ورواد الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير :

تجسيدا للقيم السامية وواجب الالتزام والوفاء بنساء ورجال الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير المستحقين لموفور البرور واضطراد التكريم ، دأبت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على ترسيخ سنة محمودة وتقليد موصول بإقامة محافل تكريمية لرجالات الحركة الوطنية ورموز المقاومة وجيش التحرير على امتداد التراب الوطني .

وهكذا ، تم تكريم خلال الفترة المتراوحة ما بين يناير 2017 و متم نونبر من نفس السنة ما مجموعه 512 وطنيا ومقاوما بمختلف عمالات وأقاليم المملكة ، سلمت لهم بمناسبة الذكريات الوطنية واللقاءات التواصلية لوحات تقديرية تكريما لهم وإكبارا لذكراهم وإشادة بمسارهم الوطني و النضالي في حقل الكفاح الوطني.

وفي سياق العناية الموصولة التي ما فتئت توليها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للواجب الإنساني والأخلاقي في التعامل مع المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير قبل وبعد الوفاة ، تمت زيارة وعبادة أعداد من نساء ورجال الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير المرضى منهم وطريحي الفراش لتفقد أوضاعهم الصحية والمعنوية وتقديم ما يجب من الخدمات لهم جريا على الأعراف المرعية . وقد كان لهذه الالتفاتات الروحية والمعنوية واللمسات الإنسانية أكبر الأثر وأبلغ الوقع في نفوس ووجدان المعنيين بالأمر وفي صفوف عائلاتهم الصغيرة من أهلهم وذويهم وعائلاتهم الكبيرة على درب الوطنية والمقاومة والتحرير .

وقد حرصت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على إقامة محافل تأبينية لبعض المقاومين المتوفين بعد تقديم التعازي والمواساة لأفراد عائلاتهم ، حيث تم ما بين فاتح يناير ومتم نونبر 2017 ، تأبين ما مجموعه 24 مقاوما في مراسم أربعينية طبعها التواصل الروحي والتاريخي مع أمجاد وأعلام الكفاح الوطني الذين بصموا بأياديهم البيضاء ومآثرهم الخالدة المسارات الوطنية والمحطات التاريخية النضالية .

14- نشاط الفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة و التحرير بالرباط والمتاحف

الفرعية:

تميزت سنة 2017 بسلسلة من الأنشطة والفعاليات الثقافية والعلمية احتضنها الفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير، شهدت تزايد عدد زواره والوافدين عليه بفضل التواصل المنتظم والمستمر مع المؤسسات التربوية والتعليمية وفضاءات الثقافة والشباب والأندية السنوية ومنظمات المجتمع المدني بهدف استقطاب الشباب والناشئة والأجيال الصاعدة ودعوتهم لزيارة الفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير حيث بلغ مجموع زواره إلى غاية متم شهر أكتوبر 2017 ما تعداده 2978 زائرا .

و عرف الفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير زيارة وفود رسمية وطنية وأجنبية كالاتي

- زيارة السيد رئيس الحكومة وشخصيات وطنية وسياسية بمناسبة افتتاح مركز الوثائق التاريخية للمقاومة والتحرير في 11 يناير 2017 ؛

- زيارة أعضاء النادي الدبلوماسي المغربي بتاريخ 23 يناير 2017 ؛

- زيارة وفد عن الجمعية الوطنية الفيتنامية في 4 يوليوز 2017 ؛

- زيارة السيد رئيس الحكومة و الوفد المرافق له بمناسبة تدشين معرض "جلالة المغفور له محمد الخامس في المنفى" بتاريخ 22 غشت 2017 ؛

- زيارة رئيس جمعية L'Arganier للمغاربة وأصدقاء المغرب بجزيرة لارينيون وشخصيتين ملغاشيتين عايشتا جلالة المغفور له محمد الخامس، بمناسبة تنظيم معرض صور جلالة المغفور له محمد الخامس في المنفى وذلك بتاريخ 22 غشت 2017 ؛

- زيارة السيد سفير جمهورية بروندي و الوفد المرافق له بتاريخ 27 أكتوبر 2017؛

وتخليدا لليوم العالمي للمتاحف المنظم هذه السنة تحت شعار " المتاحف فضاءات تحكي الأم الشعوب"، نظمت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذلك على مدى الفترة الممتدة من 15 إلى 19 ماي 2017 الأبواب المفتوحة للفضاء الوطني وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير على امتداد التراب الوطني على التعريف بدلالات الاحتفال باليوم العالمي للمتاحف واستجلاء وإبراز دور المتاحف كفضاءات للتربية على المواطنة والتعريف بالتاريخ المشرق لنضال الشعب المغربي من أجل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية والوحدة الترابية المقدسة. وقد عرفت هذه الأبواب المفتوحة تنظيم عدة أنشطة تربية وثقافية واجتماعية ورياضية وإشعاعية شارك فيها جمهور غفير من نساء ورجال الحركة الوطنية والمقاومة والتحرير والأساتذة والمربين والمبدعين والإعلاميين والرياضيين ونشطاء المجتمع المدني والعمل الجمعي.

المحور الثاني : تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية لأسرة المقاومة وجيش التحرير

يحظى العمل الاجتماعي بأهمية بالغة في برامج عمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير . وقد واصلت برسم سنة 2017 مجهوداتها ومبادراتها من اجل تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية والصحية للمرتفقين، أسفرت عن تحقيق العديد من المكاسب والمنجزات كان لها أثرها الايجابي على قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأرامل وذوي حقوق الشهداء والمتوفين منهم. فمن جانب ، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم حسبما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 و بالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016، إلى منح عدد من الإعانات المادية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم المستحقين لها والى تحويل رواتب معاش العطب ومنح التعويض الإجمالي لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم المستوفين للشروط المنصوص عليها في الظهير الشريف رقم 1.59.075 بتاريخ 16 رمضان 1378 (16 مارس 1959) بشأن نظام الرواتب المعاشية الممنوحة للمقاومين وأراملهم وفروعهم وأصولهم و في الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 بتاريخ 15 شعبان 1396 (12 غشت 1976) الذي يخول بموجبه تعويض إجمالي لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم.

كما واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عملها من اجل تتبع استفادة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من المنافع والامتيازات المخولة لهم ، وذلك بتنسيق مع القطاعات الحكومية ذات الاختصاص كما هو الشأن بالنسبة لرخص سيارات الإيجار ورخص النقل العمومي للمسافرين

ومربعات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه والأسماك وما إلى ذلك من المنافع والامتيازات التي من شأنها أن تساهم في تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للمستفيدين منها.

ومن جانب آخر ، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2017 ، في إطار النهوض بالأوضاع الصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم، على مواكبة استفادتهم من منظومة التغطية الصحية المخولة لهم كفئة مدعمة طبقا لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.02.296 بتاريخ 3 أكتوبر 2002 بتنفيذ القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية و تتخذ ما يجب من تدابير لتبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بها وتقريب الخدمات الطبية منهم وتجويدها.

وحرصا منها على تيسير الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تكريس خيار وتوجه التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي باعتباره مقاربة واقعية وناجعة من شأنها تأمين فرص الشغل والتحفيز على العمل المنتج والمدر للدخل ، وهو التوجه الذي يتزايد اهتمام شباب أسرة المقاومة وجيش التحرير بالانخراط والانغمار فيه.

وهكذا ، واصلت مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2017 مساعيها الحثيثة من اجل تامين ظروف العيش الكريم للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير واتخذت مزيدا من المبادرات تتوخى ليس فقط الحفاظ على الامتيازات والمنافع المكتسبة بل تجويدها وتوسيع دائرتها . و تركز هذه المبادرات على 3 توجهات رئيسية وأساسية و هي كالتالي:

- مواكبة استفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم من الرعاية الصحية ؛
- مواصلة العمل من اجل إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي عبر التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي؛
- توفير الرعاية الاجتماعية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأرامل المتوفين منهم عبر استفادتهم من المعاشات ومنحهم عددا من التعويضات المادية والمنافع والامتيازات العينية .

1- الرعاية الصحية:

أ-الرفع من مستوى أداء و حسن تدبير منظومة التغطية الصحية :

كما هو معلوم، يستفيد قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير كفئة اجتماعية مدعمة من مقتضيات الظهير الشريف رقم 1.02.296 بتاريخ 3 أكتوبر 2002 بتنفيذ القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية حيث تم إقرار نظامين للتغطية الصحية الأساسية و التكميلية لفائدتهم وذلك بموجب عقدي اتفاق الموقعين على التوالي في فاتح يناير 2008 و فاتح فبراير 2009 و اللذين تمت مراجعتهما مرتين ؛ الأول لمدة 5 سنوات ابتداء من 6 ابريل 2011 اثر انتهاء مدة عقد الاتفاق المؤسس لنظام التغطية الصحية الأساسية مع متم شهر دجنبر 2010 و الثاني لمدة 10 سنوات ابتداء من فاتح يناير 2016 على اثر انتهاء مدة عقد التمديد الأول.

و بعد مرور حوالي 10 سنوات عن دخول منظومة التغطية الصحية حيز التنفيذ ، لازالت تحظى بالأولوية في سياق العناية الصحية التي تضطلع بها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في إطار برامج العمل التي اعتمدها منذ فاتح يناير 2008.

وتضمن التغطية الصحية عن المرض لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم تغطية المخاطر ومصاريف الخدمات الطبية الناجمة عن مرض أو حادث أو ولادة أو تأهيل طبي ، عضوي أو وظيفي عبر إرجاع أو تحمل تكاليفها مباشرة من لدن الشركة المتعهد.

كما ينص عقد الاتفاق على 3 روافد ومنتجات هي التغطية الصحية الأساسية والنظام التكميلي ومنتوج الإسعاف الصحي تقتضيه وتستوجبه حاجة وضرورة تجويد وتيسير متطلبات الرعاية الصحية لأفراد المقاومة وجيش التحرير بالنظر لتقدم سنهم وتدهور الأوضاع الصحية للعديد من المرضى وطريحي الفراش منهم والذي يخول ضمانات الإسعاف لفائدة المنخرطين المؤمن لهم في نظام التغطية الصحية الأساسية والتكميلية من قدماء

المقاومين وأعضاء جيش التحرير في حالة المرض والحادث والوفاة على مدى اليوم وطيلة الأسبوع وينطبق ذلك داخل الوطن وخارجه.

وتواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اتخاذ المبادرات والإجراءات التي من شأنها تجويد وتحسين الخدمات الصحية المخولة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بما يكفل احتفاظ المعنيين بالأمر بالمكتسبات ، وإيلاء قيمة مضافة لتدبير منظومة التغطية الصحية في كل جوانبها الإجرائية والعملية لفائدة المستفيدين منها من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير .

وهكذا عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تتبع منظومة التغطية الصحية بما يقتضي ذلك من إجراءات سواء على مستوى علاقات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالمؤسسات ذات الصلة بالموضوع أو على مستوى التواصل مع نياباتها الجهوية والإقليمية ومكاتبها المحلية واعتماد ما يلزم من إجراءات إدارية مبسطة ومخففة وتقريب خدمات التامين من المستفيدين منها. وفي هذا الإطار ، تدرج الإجراءات والترتيبات التي اتخذتها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لدى كل من شركة التامين "سهام للتامين" والمراكز الإستشفائية الجامعية الخمسة بكل من وجدة وفاس والرباط ومراكش واكادير من أجل تطبيق مسطرة التحمل المباشر لمصاريف الاستشفاء بالمراكز الإستشفائية الجامعية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم حيث عملت على إبرام اتفاقيات مع هذه المراكز الإستشفائية الجامعية تتعلق بالتحمل المباشر في أفق تعميم هذه المسطرة على المراكز الإستشفائية الجامعية الستة المتواجدة عبر التراب الوطني بعد التوقيع على اتفاقية مع المركز الاستشفائي الجامعي بالدار البيضاء الذي يعتبر المركز الاستشفائي الجامعي الوحيد الذي لم يتم التعاقد الثلاثي معه إلى حد الآن.

و معلوم أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عملت في هذا الإطار على توقيع اتفاقية مع وزارة الصحة بتاريخ 13 يناير 2016 من أجل تطبيق الاتفاقية الموقعة بين وزارة الصحة وشركة التامين "سهام للتامين" بتاريخ فاتح دجنبر 2012 المتعلقة بمسطرة "التحمل المباشر" لمصاريف الاستشفاء في المستشفيات العمومية وذلك من أجل تعميمها لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم . كما عملت لجنة مشتركة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ووزارة الصحة وشركة التامين "سهام للتامين" عهد إليها بتكوين الأطر المكلفة بتدبير مسطرة التحمل المباشر بالمستشفيات العمومية على تنظيم سلسلة من الدورات التكوينية بعدد من جهات المملكة ابتداء من 24 ماي 2016.

ومن جانب ثاني ، واكبت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سير منظومة التغطية الصحية لضمان استفادة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من الخدمات المضمونة والمنصوص عليها في العقود الأصلية وكذا تتبع قاعدة المعطيات والمعلومات بما يجب من الضبط والتدقيق ولاسيما ما يتعلق بتتبع الوفيات بتحويل الاستفادة لفائدة الأرامل المتوفى عنهن أزواجهن أو بالحذف إذا تعلق الأمر بوفاة المقاوم الذي لم يخلف ذوي الحقوق أو بوفاة الأرملة.

ومن الجدير بالذكر أن الاعتماد المالي المرصود ببند التغطية الصحية المخولة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير في الميزانية السنوية لقطاع المقاومة وجيش التحرير بلغ مقداره عند مراجعة منظومة التغطية الصحية 56.000.200 درهم (ستة وخمسون مليون ومائتي درهم) سنويا.

ب- اقتناء آلات التقويم وتعويض الأعضاء المبتورة :

عرفانا بالخدمات الجلى والتضحيات الجسام التي أسداها نساء ورجال المقاومة وجيش التحرير من أجل الدفاع عن حرية الوطن واستقلاله وسيادته ووحدته الترابية ، تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على اقتناء آلات التقويم والتعويض لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين والمستفيدين من معاش العطب بموجب الظهير الشريف رقم 1.59.057 بتاريخ 6 رمضان 1378 (16 مارس 1959) لتمكينهم من مزاولة أنشطتهم اليومية في ظروف ملائمة ومواجهة حالة الإعاقة المترتبة عن فقدان عضو أو أكثر.

و في هذا الإطار، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2017 على تحمل اقتناء الآلات الضرورية لـ4 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمبلغ إجمالي يقدر بـ 35.813 درهم ليصل مجموع قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين استفادوا إلى حدود اليوم من عمليات تقويم وتعويض الأعضاء المبتورة إلى 3820 مقاومة ومقاوما بتكلفة مالية إجمالية بلغت 7.000.467 درهم .

كما تمت الموافقة على تحمل اقتناء آلات التقويم الضرورية لفائدة 08 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين والذي أثبتت الفحوصات الطبية التي يجريها مركز تعويض الأعضاء المبتورة بالدار البيضاء التابع للسفارة الفرنسية بالرباط أنهم في حاجة إلى هذه الآلات.

ومعلوم انه طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 و بالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016 ، تتحمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير كل المصاريف المالية الضرورية لتمكين قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من الحصول على آلات التعويض وإصلاحها واستبدالها ولاسيما ما يتعلق منها بالأرجل الاصطناعية والأحذية الطبية والكراسي المتحركة و المعدات وغيرها من آلات التقويم التي يتم اقتناؤها لدى المؤسسات أو المراكز العمومية أو الخاصة.

و تجدر الإشارة إلى أن مركز تعويض الأعضاء المبتورة التابع للسفارة الفرنسية بالمغرب يوفد سنويا بعثات طبية إلى مختلف عمالات وأقاليم المملكة لإجراء الفحوصات الطبية على قدماء المحاربين ومعهم قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين والمنتفعين بمعاش العطب بموجب الظهير الشريف رقم 1.59.057 بتاريخ 6 رمضان 1378 (16 مارس 1959) والتي بلغ عددها برسم سنة 2017 ستة بعثات للنظر فيما إذا كانت حالتهم الصحية تتطلب تزويدهم بآلات التعويض وإصلاحها واستبدالها ولاسيما ما يتعلق منها بالأرجل الاصطناعية والأحذية الطبية والكراسي المتحركة والمعدات وغيرها من الآلات التي يتم اقتناؤها من المركز.

وهكذا، يمثل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المرشحون للاستفادة من آلات التعويض أمام اللجان الطبية التي تجري عليهم فحوصات طبية دقيقة حيث يحدد مركز تعويض الأعضاء المبتورة حاجيات المعنيين بالأمر إلى آلات التعويض أو إلى إصلاحها واستبدالها ويحيلها على الإدارة قصد تحملها .

وفي سياق العناية بالأوضاع الصحية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين أو المصابين بإعاقات جسدية، تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على منح كراسي متحركة لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير الذين ثبتت إعاقتهم وذلك بفضل المساعي التي تبذلها هذه الإدارة لدى وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية ومؤسسة التعاون الوطني وبعض منظمات المجتمع المدني التي تربطها بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اتفاقات تعاون وشراكة.

وهكذا تم منح 5 كراسي متحركة لفائدة 5 مقاومين معاقين، وذلك برسم سنة 2017 .

ج-تنظيم قوافل طبية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير .

وفي إطار الجهود التي تبذلها من أجل العناية بالأحوال الصحية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، دأبت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على تنظيم قوافل طبية لفائدة المرتفقين من قدماء المقاومين وجيش التحرير وذويهم، تنضاف إلى استفادتهم من منظومة التغطية الصحية الأساسية والتكميلية والإسعاف الطبي.

ويندرج تنظيم هذه القوافل الطبية في إطار اتفاقيات شراكة وتعاون تربط المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ببعض المؤسسات العمومية من قبيل التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية بالمغرب وكذا بعض منظمات المجتمع المدني الوطني والدولي وتشمل التخصصات والخدمات الطبية من قبيل تصحيح البصر وإجراء فحوصات طبية لقياس نسبة السكر في الدم وقياس الضغط وتحاليل طبية للقصور الكلوي وتقديم إشارات النظارات الطبية ، والطب العام وطب العيون وطب الأسنان والطب الباطني وطب أمراض القلب والشرايين وطب النساء والتوليد وطب الأمراض الجلدية وطب الأمراض الصدرية .

وبرسم سنة 2017 ،تم تنظيم 6 برامج طبية بالتعاون مع التعاقدية العامة لموظفي الإدارات العمومية

بالمغرب:

- الأول ؛ في الفترة المتراوحة ما بين 09 و 13 يناير 2017 وهم مدن: برشيد، قلعة السراغنة، صخور الرحامنة، تملالت ،العطاوية .وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون و أمراض الجلد.

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 139 منتمية ومنتما لأسرة المقاومة وجيش

التحرير وذوي حقوقهم موزعين على الشكل التالي:

* برشيد : 42 منتما؛

* قلعة السراغنة: 52 منتما؛

* صخور الرحامنة : 21 منتما ؛

* تملالت : 01 منتما ؛

*العطاوية:13 منتما ؛

- الثاني في الفترة المتراوحة ما بين 03 و 15 فبراير 2017 و شمل مدن : تزنيث ، سيدي ايفني، كلميم،

طنطان، طرفاية ، بوجدور ، الداخلة ، السمارة و طاطا وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون و أمراض الجلد.

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 1570 منتمية ومنتما لأسرة المقاومة وجيش

التحرير موزعين على الشكل التالي:

* تزنيث: 93 منتما؛

* سيدي ايفني: 431 منتما؛

* كلميم :219 منتما؛

* طانطان: 214 منتما؛

* طرفاية: 46 منتما؛

* بوجدور: 62 منتما؛

* الداخلة: 195 منتما؛

* السمارة: 60 منتما؛

* طاطا : 250 منتما؛

-الثالث يوم 28 فبراير 2017 بالعيون بمناسبة تخليد الذكرى 59 لمعركة الدشيرة و الذكرى 41 لجلاء

آخر جندي عن الأقاليم الجنوبية وتضمن فحوصات مجانية لقياس النظر .

وقد استفاد من خدمات هذه الحملة الطبية ما مجموعه 50 شخصا منتما لأسرة المقاومة وجيش التحرير

واستفادوا كلهم من النظارات الطبية.

-الرابع في الفترة المتراوحة ما بين 13 و 24 مارس 2017 و شمل مدن : فكيك، بوعرفة، تندرارة، عين

بني مطهر،جرادة،العيون الشرقية،احفير،زاو ، الدريوش وتاوريرت وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس ضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون و أمراض الجلد.

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 452 شخصا منتما لأسرة المقاومة وجيش

التحرير موزعين على الشكل التالي:

*فكيك: 80 منتميا؛

* بوعرفة: 99 منتميا؛

*تندرار: 54 منتميا؛

* عين بني مطهر: 30 منتميا؛

* جرادة : 26 منتميا؛

*العيون الشرقية : 30 منتميا؛

*احفير: 48 منتميا؛

* بركان: 48 منتميا؛

* زاو: 17 منتميا؛

* الدريوش: 18 منتميا؛

* تاويرت: 50 منتميا؛

- الخامس في الفترة المتراوحة ما بين 7 و 9 ابريل 2017 بتالسينت في إطار اتفاقية التعاون والشراكة التي تربط المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالجمعية المغربية لمساعدة ضعاف البصر تهم قياس و تصحيح النظر وقد استفاد من هذه الحملة 30 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوو حقوقهم وتضمنت فحوصات مجانية في قياس وتصحيح البصر وكذا توزيع 20 نظارة طبية لمن تستوجب حالته الصحية ذلك باحتساب ثمن رمزي لا يتجاوز 50 درهما بالنسبة لزجاج النظارات ومنح إطارات النظارات بالمجان.

-السادس في الفترة المتراوحة ما بين 3 و12 ماي 2017 و شملت مدن : ميدلت ، بولمان ، صفرو، ميسور، اوطاط الحاج، ارفود، الربصاني، و تنغير و تضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس ضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون والطب العام.

وقد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 305 شخصا منتميا لأسرة المقاومة وجيش

التحرير موزعين على الشكل التالي:

*ميدلت: 62 منتميا؛

*بولمان: 11 منتميا؛

*صفرو: 133 منتميا؛

*ميسور: 34 منتميا؛

*اوطاط الحاج: 17 منتميا؛

*ارفود: 22 منتميا؛

*الربصاني: 12 منتميا؛

*تنغير: 15 منتميا؛

-السابع في الفترة المتراوحة ما بين 14 و 19 أكتوبر 2017 في مدن الشاون ، باب برد ، وزان ، القصر الكبير وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الأسنان وطب العيون و الطب العام .

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 203 شخصا منتميا لأسرة المقاومة وجيش

التحرير موزعين على الشكل التالي:

*الشاون:34 منتميا؛

*باب برد: 04 منتمين؛

*وزان: 53 منتميا؛

*القصر الكبير: 112 منتميا؛

و قد شرع منذ 6 نونبر 2017 في تنفيذ برنامج طبي جديد بتعاون مع التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية بالمغرب وهو كالتالي:

*يوم 6 نونبر 2017 بتيفلت؛

*يوم 7 نونبر 2017 بسيدي سليمان؛

*يوم 8 نونبر 2017 بسيدي يحيى الغرب؛

*يوم 10 نونبر 2017 بالقنيطرة ؛

*يوم 17 نونبر 2017 بالرباط و سلا.

الثامن في الفترة المتراوحة ما بين 6 نونبر 2017 و 10 نونبر 2017 في مدن تيفلت ، سيدي سليمان ، سيدي يحيى الغرب ، و القنيطرة وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الاسنان وطب العيون و الطب العام .

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 214 شخصا منتميا لأسرة المقاومة وجيش

التحرير موزعين على الشكل التالي:

* تيفلت:50 منتميا ؛

* سيدي سليمان56 منتميا ؛

* سيدي يحيى الغرب:12 منتميا ؛

* القنيطرة :96 منتميا ؛

*التاسع يوم 17 نونبر 2017 بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال المجيد بالإدارة المركزية بالرباط و خصص

لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم القاطنين في مدن الرباط ، تمارة و سلا وتضمن فحوصات مجانية في عدد من التخصصات الطبية كقياس نسبة السكر في الدم و قياس الضغط الدموي وطب الاسنان وطب العيون و الطب العام .

و قد استفاد من خدمات هذا البرنامج الطبي ما مجموعه 89 شخصا منتميا لأسرة المقاومة وجيش التحرير

في اكثر من 225 خدمة طبية .

وتتخذ حاليا الترتيبات اللازمة من اجل تنفيذ برنامج طبي جديد بتعاون مع التعاضدية العامة لموظفي

الإدارات العمومية كالتالي:

*يوم 4 دجنبر 2017 بمولاي ادريس زرهون؛

*يوم 5 دجنبر 2017 ببوفكران؛

*يوم 6 دجنبر 2017 بالحاجب؛

*يوم 7 دجنبر 2017 بإفران ؛

*يوم 8 دجنبر 2017 بازرو؛

د- تتبع عيادات طب الأسنان التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش

التحرير:

تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مواكبة الخدمات التي تقدمها عيادات طب الأسنان حيث تبين أن قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم لا زالوا يستفيدون من الخدمات المؤداة بهذه العيادات ويتوافدون عليها علما بأن هذه الخدمات الطبية تقدم لهم بالمجان.

و كما هو معلوم ، فقد أحدثت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عقب التوقيع على اتفاقيتي التعاون مع كتابة الدولة الفرنسية المكلفة بقدماء المحاربين وضحايا الحرب عيادات طب الأسنان بمقرات النيابات الجهوية والإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط وكلميم وتازة الجديدة وأسا-الزك والمكتب المحلي بوادي زم وذلك رغبة منها في توفير إمكانيات أوفر للخدمات الطبية والاستشفائية لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير.

وقد اشتغلت هذه العيادات الطبية تحت الإشراف المباشر للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إلى حين إسناد مهام التدبير للمندوبيات الإقليمية لوزارة الصحة بموجب اتفاقيات شراكة وتعاون تم على إثرها نقل التجهيزات المتوفرة بهذه العيادات الطبية إلى الوحدات الاستشفائية التابعة لها لتأمين تقديم خدمات طبية واستشفائية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير المتواجدين بالنفوذ الترابي لها . ويتعلق الأمر بمدن تازة الجديدة و واد زم وكلميم في حين ظل تدبير العيادتين الطبيتين بكل من الرباط وأسا-الزك تحت الإشراف المباشر لمصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

وتجدر الإشارة إلى أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تمكنت من وضع كرسي طبي جديد بعيادة طب الأسنان التابعة للنيابة الجهوية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط بعدما تمت الاستجابة من لدن وزارة الصحة مشكورة لطلبها القاضي بتزويدها بكرسي طبي جديد لتعويض الكرسي الطبي المتقادم وبطبيبة متخصصة في طب الأسنان.

وتستغل هذه العيادة حاليا بشكل منتظم حيث استفاد من خدماتها 225 منتمة ومنتما برسم سنة 2017.

II-إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي

والاجتماعي :

لازال موضوع تشغيل أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يشكل محورا جوهريا ضمن إستراتيجية عمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الهادفة إلى إيجاد حلول ملائمة وممكنة لقضايا وشؤون أسرة المقاومة وجيش التحرير وتوفير شروط إدماجها الاقتصادي والاجتماعي في التنمية الشاملة والمستدامة.

فيما سبق ، كانت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تعتمد كليا في معالجة معضلة البطالة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على ما تخصصه الإدارات والمؤسسات العمومية وشبه العمومية والجماعات المحلية من وظائف لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مستندة في ذلك على المقتضيات التنظيمية لمرسوم 1964 التي لا تلزم الإدارات العمومية بتوظيف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إذ أن المرسوم رقم 2.64.389 بتاريخ 19 غشت 1964 ينص بصراحة على تخويل حصة في حدود 25 % من الوظائف لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وهدم عندما كانوا في سن التوظيف ، ومع ذلك فلقد ظل العمل جاريا بهذا الامتياز حتى بالنسبة لأبنائهم في حدود المناصب المالية المتاحة والمتوفرة للإدارات العمومية والتي هي في واقع الحال محدودة.

غير أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بعدما لم يعد بالإمكان الاعتماد على التوظيف وحده لاستيعاب أعداد البالغين سن التشغيل ، راهنت منذ مطلع سنة 2001 على خيار التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي والمبادرة الحرة في أوساط أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إذ أضحى توجهها أساسيا في برامجها باعتباره خيارا إستراتيجيا تقتضيه التطورات والتحول التي يشهدها الاقتصاد الوطني على مستوى خلق الثروات والإنتاج الكفيل بتوفير فرص الشغل المدرة للدخل.

ومن الواضح أن اعتماد هذا التوجه استلزم عند انطلاقه نهج أساليب جديدة ووضع آليات ملائمة لبلوغ الأهداف المرسومة والمتمثلة في تيسير الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش

التحرير وضمان انخراطهم بكثافة في ورش التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي . وقد تم التأكيد على دعم التشغيل الذاتي ، توجيهها وتأييرها وتكوينها وإمدادها ماليا من خلال الآليات التالية :

- اللقاءات التواصلية والتحسيسية والتي جسدت بحق مفهوم التواصل وإدارة القرب في تدبير الشأن العام والمرفق العام سعيا إلى تشجيع وتحفيز أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على خوض غمار المبادرة الحرة وكسب رهانات التنمية الاجتماعية والمحلية عموما وخلق فرص الشغل بوجه خاص . وقد ناهز عدد اللقاءات التواصلية والأيام الإعلامية والتحسيسية أزيد من 1300 لقاءا تواصليا إلى اليوم.

- إبرام العديد من اتفاقيات التعاون والشراكة مع كافة الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين ومؤسسات حكومية ومنظمات المجتمع المدني ، استهدفت بنودها تدليل الصعاب والاكراهات وإيجاد حلول ملائمة لدعم مبادرات أبناء قداماء المقاومين وأعضاء في مجال العمل الحر. وقد وصل عدد الاتفاقيات المبرمة في هذا الشأن 150 اتفاقية.

- إيلاء أهمية بالغة لموضوع التكوين المستمر بالنظر لآثاره الايجابية والناجعة في تيسير إدماج أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في المجال المهني وتوفير شروط أفضل للاستفادة من فرص العمل المتاحة. وقد انصب الاهتمام على تحسيس المنتمين بضرورة الحصول على مؤهلات مهنية وحرفية من خلال الاستفادة مما توفره بنود الاتفاقيات التي تم إبرامها مع القطاعات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، وكذا الاستفادة من البرامج التكوينية المعتمدة بالقطاعات الحكومية ذات الاهتمام المشترك .

- منح إمداد مالي لفائدة أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم من الشباب الذين يبادرون إلى إحداث مشاريع اقتصادية صغرى ومتوسطة، طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 وبالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016 على إحداث مشاريع صغرى ومتوسطة وتعاونيات.

أ- التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي :

في سياق إدماج قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأبنائهم في المجهود الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بتحفيظهم ودعمهم لاعتماد التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي، واصلت مصالح المندوبية السامية لقداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتنسيق مع مؤسسات وطنية ، جهودها ومبادراتها عبر اللقاءات التحسيسية والدورات التكوينية الداعمة لخيار التشغيل الذاتي لبلوغ الأهداف المتوخاة والمتمثلة في إدماج فئة واسعة من الشباب المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير في تجربة التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي . فقد بادر خلال هذه السنة عدد من أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من حاملي أفكار مشاريع إلى إحداث 113 مشروعا صغيرا ومتوسطا في صفوف أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بزيادة 32 مشروعا صغيرا ومتوسطا قياسا مع السنة المنصرمة، وهمت هذه المشاريع المحدثه عددا من القطاعات ووفر مناصب الشغل لفائدة 266 فردا من بينهم 165 منتما ، وبذلك يصل عدد المقاولات الصغرى والمتوسطة المحدثه في صفوف أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ سنة 2001 إلى غاية اليوم ما مجموعه حاليا 1908 منشأة ومقولة صغرى ومتوسطة أتاحت مناصب الشغل ل 5857 فردا من بينهم 3126 منتما .

وعلى الصعيد الجمعي وفي سعيها إلى تشجيع جمعيات أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تطوير عملها والارتقاء به إلى مستوى أفضل ، تواصل المندوبية السامية لقداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير حملاتها التحسيسية لتعريف أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالأدوار الفاعلة التي تضطلع بها منظمات المجتمع المدني في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر مختلف جهات المملكة وتشجيعهم على الانخراط في الحقل الجمعي وتأسيس جمعيات تعمل في إطار التشغيل الذاتي والتنمية المحلية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية و الثقافية . وقد أثمرت الجهود المبذولة في هذا الصدد إحداث 10 تعاونيات خلال هذه السنة ليصل مجموع التعاونيات المحدثه إلى 122 تعاونية تضم في عضويتها 1002 من المتعاونات و

المتعاونين من بينهم 460 من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير وبرأسمال إجمالي وصل مقداره إلى 2.208.950 درهم، في حين بلغ عدد الجمعيات التي تأسست وتنشط حاليا 138 جمعية.

ومن الجدير بالذكر أنه بفضل التأطير الجيد والمواكبة المستمرة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للجمعيات والتعاونيات المحدثّة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، فإن 91 من الجمعيات والتعاونيات المحدثّة في صفوف أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تلقت إمدادات مالية وعينية بلغت في مجملها 13.617.642 درهم، كما استفاد 853 مشروعا فرديا صغيرا ومتوسطا من مساعدات مالية بمبلغ 14.711.606 درهم منها 12.768.354 درهم حولتها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في شكل منح وإمدادات تحفيزية على الانخراط والانغمار في مجال التشغيل الذاتي والعمل المقاوالاتي.

وهكذا بلغ الغلاف المالي الإجمالي للمنح والمساعدات المالية والعينية المقدمة من مختلف القطاعات والمؤسسات المانحة 28.329.248 درهم منها 7.854.330 درهم تم تخصيصها في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية .

وفي سياق العناية التي توليها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للمنشآت الصغرى والمتوسطة القائمة والجمعيات والتعاونيات المحدثّة في أوساط أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من أجل تتبعها وإيلائها ما يجب من العناية والرعاية، تعمل على إصدار مذكرة إدارية سنويا تدعو فيها السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية إلى وضع برامج زيارات تفقدية واستطلاعية لهذه المشاريع والتعاونيات والجمعيات المحدثّة في النفوذ الترابي للنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية لإجراء مسح وتقييم شاملين ودقيقين لنشاط كل منها ومستوى أدائها وكفاءتها وحصيلة نتائجها وآفاق تطور عملها وتوسيع دائرة اشتغالها.

وعلى ضوء نتائج هذه العملية ،تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على توجيه عناية السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية للمشاريع والمنشآت التي قد تكون اعترضتها إكراهات وصعوبات جعلتها في وضعية صعبة أو في حالة التوقف و دعوتهم لمعرفة أسباب التعثر الذي تعاني منه مع اتخاذ التدابير والإجراءات التي من شأنها أن تساعد بشكل فعال في معاودة هذه المشاريع الصغرى والمتوسطة والجمعيات والتعاونيات لنشاطها.

ويتضح من النتائج المحققة تنامي ، سنة بعد سنة، عدد المنشآت التي عرفت توسعة في نشاطها من جانب وتقلص عدد المنشآت التي واجهتها إكراهات من جانب آخر وهي مؤشرات جد ايجابية وواعدة بالمقارنة مع النتائج المحققة على المستوى الوطني ولاسيما ما يتعلق بنسبة المشاريع المتوقفة بحيث لا تتعدى هذه النسبة 6 %.

وهذه النتائج على أهميتها تؤكد صواب ووجاهة هذا الخيار لكسب رهان الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والارتقاء به إلى مدارج التنمية البشرية المستدامة.

كما تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مبادراتها من اجل إرشاد وتوجيه أعضاء الفيدرالية الوطنية لجمعيات أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من اجل تطوير أساليب عملها والرفع من مستوى أدائها بانضمام جمعيات أخرى إلى هذا التنظيم الفيدرالي وبالتالي تعزيز حضورها وطنيا ودوليا واستفادتها من المؤسسات المانحة والداعمة.

وفي المجال التعاوني وبفضل التعاون الجاد والمثمر الذي طبع العمل المشترك بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومكتب تنمية التعاون ، والمساهمة الفاعلة والقيمة لمصالحها المركزية والجهوية في تكوين وتأهيل أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للانغمار في التشغيل الذاتي والاقتصاد الاجتماعي وذلك منذ التوقيع على اتفاقية التعاون والشراكة في 3 يوليوز 2006 ، تم جهويا وإقليميا تنظيم عدد من اللقاءات التحسيسية بلغت 37 لقاء استفاد منها 825 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. كما تم تنظيم 20 دورة تكوينية استفاد منها 700 منتميا من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

إن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وهي تبادر إلى احتضان وتشجيع هذه المبادرات ، انطلاقاً من مقاربتها الجديدة لتدبير الشأن العام والمرفق العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير، لتبارك كل خطوة ومبادرة تصب في هذا الاتجاه وتندرج فيه بوعي والتزام وهي على أتم الاستعداد للمساهمة في توفير شروط وتأمين ظروف تحقيق هذه الأهداف قدر المستطاع، والتعاون مع كل الجهات المعنية لتيسير الأمور وتذليل الاكراهات والصعاب، حتى يستطيع أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير انجاز مشاريع ذاتية هادفة ذات مردودية في شتى مناحي النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى انه في إطار إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في المجهود الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، اضطلعت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمهام التأهيل والتكوين المهني لفائدة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من خلال تكوينهم في شعب وتخصصات تيسر لهم ولوج سوق الشغل وتؤهلهم للارتقاء إلى التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي حيث تخرج من هذه المؤسسات التكوينية في شعبة الرقانة إلى نهاية الموسم الدراسي 2011-2012 ما مجموعه 7976 خريجا من ضمنهم 4291 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أي بنسبة مائوية وصلت إلى 53,80%.

وبلغ عدد خريجي شعبة معتملى في الإعلاميات ، مستوى تأهيل منذ اعتمادها أيضا بمراكز التأهيل المهني التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بداية السنة الدراسية 1998-1999 إلى غاية نهاية السنة الدراسية 2011-2012 ما تعداده 1179 خريجا من بينهم 717 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بنسبة مائوية وصلت % 61,69.

وكذلك بلغ مجموع خريجي معاهد تكوين التقنيين التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير التي فتحت بها شعبة إعلاميات التسيير، مستوى تقني إلى نهاية السنة الدراسية 2011-2012 ما مجموعه 2777 خريجا من بينهم 1599 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بنسبة مائوية وصلت إلى % 58,25 .

وبهذا ارتفع عدد خريجي مراكز التأهيل المهني ومعاهد تكوين التقنيين التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ سنة 1977 إلى غاية يونيو 2012 إلى 11930 خريجا من بينهم 6591 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بنسبة % 55,38 .

ب- الإمدادات المالية لدعم إحداث و توسيع المشاريع الاقتصادية الصغرى والمتوسطة:

في سياق إدماج أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في النسيج الاقتصادي والاجتماعي وتحفيزهم وتشجيعهم على خلق مشاريع اقتصادية وإحداث او توسيع مقاولات صغرى ومتوسطة وتعاونيات إنتاجية واستهلاكية، ينص المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 السالف الذكر على تخصيص ومنح إمداد مالي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم بمثابة دعم لإحداث و توسيع مشاريع اقتصادية، ويحدد مبلغ الإمداد المالي في %30 من التكلفة الإجمالية للمشروع على ألا يتجاوز ثلاثين ألف (30.000) درهم ، كحد أقصى للإمداد عن المشروع الاقتصادي.

كما يمنح لهم لإحداث تعاونيات ، إمداد يتحدد مبلغه في القيمة الإجمالية لرأسمال التعاونية على ألا يتعدى مبلغ الإعانة عشرة آلاف (10.000) درهم .

وبناء عليه، منحت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2017 إعانات مالية لدعم 228 مشروعا اقتصاديا صغيرا ومتوسطا. وقد بلغ الاعتماد المالي الإجمالي الذي تم صرفه لهذا الغرض 4.984.725 درهم. وكذا مكنت الاعتمادات المرصودة من تسوية الملفات التي لم تتمكن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من تسويتها في إطار الاعتمادات المالية المرصودة برسم الميزانيات السابقة .

وبوجه عام ، أمكن للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بفضل الجهود الموصولة ، دعم إلى غاية اليوم 930 مشروعا اقتصاديا صغيرا ومتوسطا مفردا أو في إطار تعاونية بغلاف إجمالي يقدر ب 13.634.658 درهم.

ج - دعم مشاركة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في مباريات التوظيف:

وفي مجال التوظيف والتشغيل وموازة مع الجهود المبذولة في مجال التشغيل الذاتي ، تواصل مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير دعم أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الراغبين في الحصول على وظيف بالقطاع العام أو شغل بالقطاع الخاص أو عن طريق المشاركة في مختلف مباريات التوظيف وكذا الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات خاصة أولئك الذين لا تسعفهم مؤهلاتهم وخلفياتهم التكوينية في الانخراط في تجربة التشغيل الذاتي والعمل المقاوم. وهكذا وبدعم ومساندة من مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، أمكن تأمين مناصب توظيف وشغل خلال هذه السنة ل 2 من أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ليصل مجموع التوظيفات المخولة للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير منذ سنة 2001 إلى 1327 منصب وظيف .

III-الرعاية الاجتماعية والمعاشات :

1-3 الرعاية الاجتماعية :

تطبيقا للنصوص القانونية والتنظيمية التي تخول لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوق المتوفين منهم الاستفادة من الإعانات المادية والمنافع والامتيازات العينية ، اتخذت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2017 مزيدا من المبادرات التي من شأنها تأمين ظروف العيش اللائق والكرام للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير. و تتجلى هذه المبادرات في ما يلي:

***الإعانات المادية:**

تضطلع مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتخصيص إعانات مادية مختلفة تستفيد منها شريحة واسعة من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير. وتؤطر هذه الإعانات النقدية مقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 بمنح إعانات مالية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم كما تم تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.15.13 بتاريخ 20 يوليوز 2015 و بالمرسوم رقم 2.16.374 بتاريخ 16 يونيو 2016 المحددة بموجبه نوعية الإعانات الممنوحة وشروط وكيفيات الاستفادة منها. ويتعلق الأمر بإعانات مالية للأغراض وفي الحالات التالية:

-بناء دار اقتصادية للسكن الخاص أو اقتناء ارض لبناء سكن اقتصادي أو لشرائه؛

-شراء آلات التقويم أو التعويض؛

-مواجهة حالات اجتماعية عسيرة؛

-إحداث أو توسيع مشروع اقتصادي أو تعاونية؛

- وفاة المقاوم أو المقاومة.

وفي ما يلي الإعانات المالية المخولة والممنوحة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير:

*** الإعانة على السكن :**

واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تقديم مساعدات مادية للمنتمين من ذوي الدخل المحدود والأدنى من أجل تمكينهم من اقتناء بقع أرضية أو شقق سكنية أو بناء دور سكنية اقتصادية، طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 المشار إليه أعلاه الذي ينص على استفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأراملهم الذين لا يتجاوز دخلهم الشهري أربعة آلاف (4.000) درهم وغير المالكين لسكن في ملكهم الخاص من إعانة لبناء سكن اقتصادي أو لاقتناء أرض لبناء سكن اقتصادي أو

لحيازته. ويحدد مبلغ الإعانة في % 20 من التكلفة الإجمالية لعملية البناء أو الاقتناء على ألا يتعدى مبلغ الإعانة أربعين ألف (40.000) درهم.

وبالرغم من برمجة هذه العملية ضمن ميزانية المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير منذ السنوات الأولى لإحداثها وعلى امتداد مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي اعتمدها بلادنا ، فإن هذه العملية لم تعرف ارتفاعا كبيرا إلا بصدور المرسوم السالف الذكر .

و هكذا، فقد تمت الاستجابة برسم سنة 2017 ل 64 ملفا بغلاف مالي يقدر ب 2.675.658 درهم و قد مكنت الاعتمادات المرصودة من تسوية الملفات التي لم تتمكن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من تسويتها برسم الاعتمادات المالية المرصودة في الميزانيات المنصرمة .وبذلك يصل مجموع الملفات التي تمت الاستجابة لها إلى 1524 ملفا بغلاف مالي بلغ 33.735.222 درهم.

علاوة على ذلك ووفقا لاتفاقية التعاون والشراكة الموقعة مع مجموعة العمران بتاريخ 17 يوليوز 2008 والتي تتوخى مقاربة جديدة لتمكين قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم الذين لا يتوفرون على سكن رئيسي من الاستفادة من المنتج السكني لمؤسسة العمران، تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها الحثيثة للاستجابة للطلبات المقدمة من لدن المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بما في ذلك الطلبات المقدمة بصفة فردية أو في إطار وداديات وتعاونيات سكنية تؤمن لهم الاستفادة من مزايا وتسهيلات تفضيلية.

و قد تمكن عدد كبير من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من الاستفادة من شقق سكنية بأثمان تفضيلية بعدد من المدن والجماعات الترابية.

***- الإعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن:**

تكريسا لقيم التضامن والتكافل ومؤازرة أرامل وعائلات المتوفين من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تحمل جزء من مصاريف دفن قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المتوفين، إذ تستفيد الأرملة المتوفى عنها زوجها المقاوم من إعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن مبلغها أربعة آلاف (4000) درهم يوزع بالتساوي بين الأرامل في حالة تعددهن ويمنح نفس المبلغ لزوج المرأة المقاومة عند وفاتها ، تطبيقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 السالف الذكر.

وقد جرى العمل بهذه الإعانة منذ سنة 1977 حيث لم يكن يتعدى من قبل مبلغ الإعانة 500 درهم ليصل حاليا إلى 4000 درهم. وتعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على رصد الاعتمادات المالية الضرورية والكافية للاستجابة لجميع الطلبات المقدمة في هذا المضمار، حيث استفادت هذه السنة 423 أرملة من غلاف مالي إجمالي بلغ 1.500.000 درهم ليصل العدد الإجمالي للأرامل اللواتي استقذن إلى حد الآن من الإعانة على تحمل مصاريف الدفن إلى 14.240 ، وذلك بغلاف مالي إجمالي بلغ 38.332.850 درهم.

***- الإسعافات:**

وفي سياق الرعاية الاجتماعية التي توليها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير ، ينص المرسوم رقم 2.04.892 بتاريخ 24 فبراير 2006 السالف الذكر على أن قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وأراملهم يستفيدون من إعانات مالية على شكل إسعافات لمواجهة حالات العسر الاجتماعي التي تثبتها الوثائق والشهادات الإدارية التي يدلون بها مع طلباتهم .

وهكذا وبرسم سنة 2017 ، تمكنت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بفضل الاعتماد المالي الأصلي المرصود بالميزانية والاعتماد الإضافي المحول، من تلبية 1479 طلبا تقدمت به أعداد

من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من ذوي الاحتياجات وفي حالة العسر المادي والاجتماعي بغلاف مالي إجمالي بلغ مقداره 1.479.000 درهما.

2-3 المنافع والامتيازات العينية :

رخص النقل العمومي:

تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها الحثيثة من أجل تتبع رخص النقل العمومي بما يجب من العناية والإحاطة. وتعتبر رخص النقل العمومي من أهم الامتيازات التي يستفيد منها قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

و تتوزع هذه الرخص بين رخص نقل المسافرين ورخص نقل البضائع من جانب و رخص سيارات الإيجار من جانب ثاني.

+رخص نقل المسافرين ورخص نقل البضائع.

يفوق عدد الرخص الممنوحة 892 رخصة يستفيد منها 1706 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وهي تتوزع على الشكل التالي:

-124 رخصة للنقل العمومي للمسافرين يستفيد منها 952 مقاوما؛

-282 رخصة للنقل المزدوج يستفيد منها 289 مقاوما؛

-486 رخصة لنقل البضائع استفاد منها 465 مقاوما قبل تحرير قطاع النقل العمومي للبضائع؛

ومعلوم أن هذا الملف أولته المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أهمية خاصة ولاسيما وضع الرخص المتوقفة أو غير المستغلة حيث عقدت عدة جلسات عمل مع مصالح وزارة التجهيز والنقل واللوجيستك لمناقشة ومعالجة هذه الحالات ، أسفرت عن اتفاق بإحداث لجنة تقنية مختلطة لتدارس رخص النقل العمومي للمسافرين المتوقفة أو غير المستغلة دون الحد الأدنى للكفاية والمخولة لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير . وتبعاً لذلك ، قامت اللجنة التقنية المشتركة بدراسة الحالات المعروضة عليها بحيث تم البت في 42 حالة من أصل 77 آنذاك وأصدرت 14 مقتطف قرار معدلاً بمقاييس تمديد وتحسين الخطوط المشمولة بهذه الرخص على أن يتم إصدار الباقي لاحقاً وهي 28 رخصة مسواة.

وقد تم الاتفاق بعد ذلك على مواصلة اللجنة التقنية أشغالها بدراسة الحالات المتبقية وعددها 35 خطأ إلا أن هذه اللجنة لم تتعقد لحد الآن .

وبوجه عام ، فإن مجموع الحالات العالقة لرخص نقل المسافرين المتوقفة أو المستغلة دون الحد الأدنى للكفاية يصل إلى 112 حالة .

وتجدر الإشارة إلى أن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجهت رسائل عدة وقامت باتصالات متكررة مع مصالح وزارة التجهيز والنقل واللوجيستك من أجل النظر في إمكانية مواصلة اللجنة لأشغالها قصد تسوية الحالات العالقة إلا أنه لم تتم الاستجابة لطلب المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بحجة أن وزارة التجهيز والنقل واللوجيستك تعمل حالياً على وضع تصور شمولي لإصلاح وتأهيل ومراجعة منظومة النقل العمومي للمسافرين عبر الطرق بهدف تحديد قواعد عادلة وشفافة ومعايير موضوعية لولوج المهنة تتوخى تحقيق شروط المنافسة الشريفة والسلامة الطرقية .

وفي انتظار استكمال مراحل مشروع إصلاح هذه المنظومة ودخوله حيز التنفيذ، فإن مصالح الوزارة ليس بإمكانها في الوقت الراهن البت في أي طلب يتعلق بتمديد الخط المرخص به أو بتغيير مساره.

هذا وقد سبق رفع ملتسمين استعطافيين إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله قصد تسوية وضعية استغلال النقل العمومي للمسافرين والبضائع المتوقفة وغير المستغلة.

وفيما يتعلق برخص النقل العمومي للبضائع ، فإنها حظيت بما يجب من العناية والتتبع على اثر صدور الظهير الشريف رقم 1.00.23 الصادر في 9 ذي القعدة 1420 (15 فبراير 2000) بتنفيذ القانون رقم 16.99

القاضي بتغيير وتنظيم الظهير الشريف رقم 1.63.260 الصادر في 12 نونبر 1963 بشأن النقل بواسطة

السيارات عبر الطرق حيث تمت مراسلة السيد الوزير الأول بتاريخ 17 مارس 2003 لإيجاد حل ملائم و ممكن يضمن لمجموعة من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير وذوي حقوقهم والبالغ عددهم 465 منتميا المستهدفين بتحرير قطاع النقل العمومي للبيضاء ، وضعية مادية لا تقل عن وضعيتهم المكتسبة جراء استغلالهم للامتياز المخول لهم، بالنظر لأحوالهم الاجتماعية والصحية والمادية . كما وجهت رسالة ثانية إلى السيد الوزير الأول بتاريخ 4 فبراير 2004 إثر جلسة العمل التي تفضل السيد الوزير الأول بعقدها مع السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم 29 غشت 2003 والتي تقرر فيها اعتماد إجراء تعويض المنتمين المتضررين من تحرير القطاع برخص سيارات الأجرة المخولة من لدن وزارة الداخلية في العمالات والأقاليم التي يمكن أن تستوعب قدرا إضافيا من الرخص الجديدة بدون أن يؤثر ذلك على التوازن الضروري بين العرض والطلب.

وفيما يخص رخص النقل المزدوج، فإن الإشكال الذي يطرحه هذا النوع من الرخص يتجلى في كون بعض المستفيدين منه لا يتمكنون من استغلال الخطوط الممنوحة لهم، إما بسبب قصر الخطوط المرخص بها أو انعدام طرق معبدة بين نقطتي الانطلاقة والوصول وقلة المسافرين بمسارات هذه الخطوط وارتفاع مصاريف الاستغلال وعدم توفر الإمكانيات المادية لاقتناء الحافلات التي يمكن تسخيرها لخدمة النقل وعدم الإقبال على كرائها من طرف الأغيار.

و بالنظر إلى كون الرخص الممنوحة تأتي وفقا لحاجيات الإقليم فيما يتعلق بالنقل المزدوج الرابط بين المدن والقرى المجاورة وضرورة تغطية جميع أنحاء الإقليم وان تغيير نقط انطلاق الرخص من شأنه أن يؤدي إلى تكديسها في أماكن وإفراغها في أماكن أخرى مما يترتب عنه إخلال في تنظيم سير هذا المرفق ، فقد تعذر تسوية بعض الحالات المطروحة رغم المجهودات المبذولة في هذا الشأن.

رخص سيارات الإيجار:

يندرج استغلال رخصة سيارة الإيجار ضمن سلة الامتيازات والمنافع المخولة لأسرة المقاومة وجيش التحرير في إطار العناية الفائقة التي يحظى بها أفرادها عرفانا بخدماتهم الجلى وتضحياتهم المشهود بها إبان فترة الكفاح الوطني من أجل الاستقلال والوحدة . وتؤطر هذا الامتياز مقتضيات الظهير الشريف رقم 1.63.260 بتاريخ 12 نونبر 1963 المتعلق بالنقل بواسطة السيارات عبر الطرق الذي يخول لبعض الفئات الاجتماعية وضمنها قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير امتياز استغلال رخص سيارات الإيجار.

ووعيا من المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بما تشكله رخص سيارات الإيجار من امتياز عيني يؤمن عائدا قارا للمقاومين وذوي حقوقهم و إدراكا منها للأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية لأرامل المقاومين اللواتي يجدن أنفسهن بعد وفاة رب العائلة في حالة من الضائقة المالية والعسر الاجتماعي ما يجعلهن في حاجة ماسة وملحة إلى تحويل الامتياز لفائدتهن على وجه الأولوية والسرعة ، وعملا بدورية السيد وزير الداخلية عدد 656 المؤرخة في 24 يونيو 2002 المتضمنة قرار رفع منع تحويل سيارة الإيجار لفائدة أرامل وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين هم في حالة عسر و لا يستفيدون من امتيازات أخرى ، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها ومساعدتها من أجل استمرار استغلال هذا الامتياز الذي يعتبر امتيازاً مكتسباً يؤمن عائدا قارا ومصدر عيش للمستهدفين به . وهكذا بلغ عدد الرخص التي تم تحويلها لفائدة أرامل وأبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال سنة 2017 ، ما مجموعه 250 رخصة ليصل بالتالي مجموع الرخص الممنوحة إلى 2832 رخصة محولة للأرامل من أصل 9119 رخصة سيارة الأجرة المخولة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

- استغلال مربعات بأسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه والأسماك :

يعتبر استغلال مربعات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه والأسماك من بين الامتيازات والمنافع المخولة قانونا لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بموجب الظهير الشريف رقم 1.68.008 بتاريخ 2 رمضان 1381 (7 فبراير 1962) في شأن تخويل مهام وكلاء أسواق الجملة بالجماعات الحضرية .

ويحدد قرار السيد وزير الداخلية بشأن وضع قانون أساسي لوكلاء أسواق بيع الخضر والفواكه بالجملة وأسواق السمك الكائنة بدائرة الجماعات الحضرية وكذا وضع نظام خاص بتلك الأسواق ، كفيات تدبير هذه الأسواق والشروط المؤهلة لشغل منصب وكيل.

وفي هذا المضمار ، تحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عند انتهاء مدة صلاحية الوكالة المحددة في ثلاث سنوات على تزكية ترشيح قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الراغبين في شغل مناصب وكلاء أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه وأسواق السمك، وتعرض هذه الترشيحات على أنظار لجنة إدارية مركزية للبت فيها واقتراح إسنادها اعتمادا على معايير موضوعية من أهمها الوضعية المادية والاجتماعية والعائلية للمرشحين.

وبرسم سنة 2017 ، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تجديد وكالة 22 من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير بأسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه وأسواق السمك عبر التراب الوطني.

وسعى إلى إعطاء دينامية جديدة لتدبير أسواق الجملة، تحرص مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تتبع مشروع التدبير المفوض لأسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه وبيع الأسماك الذي سيمكن الوكلاء الحاليين لأسواق الجملة من الاحتفاظ بدخلهم الصافي في إطار صندوق خاص للدعم ، علاوة على تأمين رصيد مالي للدعم الاجتماعي للفئات ذات الدخل المحدود ومن ذوي الاحتياجات الخاصة. وتتشكل مصادر الصندوق الخاص للدعم الذي تقترحه هذه المؤسسة من عائدات أسواق الجملة في حال إخضاعها لنظام التدبير المفوض الذي من شأنه ضمان حسن التدبير وشروط الشفافية والحكمة الجيدة وبالتالي الرفع من مستوى الكفاءة والعائد المالي وكذا إتاحة فوائض مالية ترصد لدعم أوسع الفئات من ذوي الاحتياجات والدخل المحدود، لتلبية طلبات الدعم والمساعدة التي يتقدم بها المنتمون لأسرة المقاومة وجيش التحرير الذين يوجدون في وضعية عوز مادي وعسر اجتماعي.

- التخفيض من تسعيرات النقل :

في سياق الإجراءات المتخذة لمنح تخفيضات في تسعيرات وسائل النقل لفائدة المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، تستصدر مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بطاقات للتجول عبر القطارات تخول لحاملها من المقاومين تخفيضا بنسبة 50% وللأرامل والأبناء بنسبة 30% .

وقد تم برسم سنة 2017 انجاز 165 بطاقة للتجول عبر القطارات تخول لحاملها من المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذويهم تخفيضا بنسبة 50% وللأرامل والأبناء بنسبة 30% .

-سندات التوفير الوطني :

في إطار التعاون القائم بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و مؤسسة بريد المغرب ، تعمل هذه الإدارة على تخصيص سندات للتوفير الوطني لفائدة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمناسبة إحياء ذكرى ملحمة ثورة الملك والشعب في كل سنة ، لتحفيزهم على الاجتهاد والتحصيل في مساراتهم الدراسية.

وأمام تناقص أعداد أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المرشحين للاستفادة من سندات التوفير الوطني ، استجابت مؤسسة بريد المغرب مشكورة لطلب المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الرفع من قيمة السند من 600 درهم إلى 1000 درهم برسم سنة 2017 ليستفيد منها 120 طفلا بمبلغ إجمالي يقدر ب 120.000 درهم .

- أداء مناسك الحج:

في سياق العناية الموصولة بقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير واستجابة لرغبتهم في القيام بأداء مناسك الحج إلى بيت الله الحرام ، تحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا على إيفاد عدد من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لأداء هذه الفريضة الدينية وذلك بفضل علاقات التعاون والشراكة التي تربطها بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبعض القطاعات الحكومية و المؤسسات العمومية المانحة .

وهكذا، تخصص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سنويا مجموعة من تذاكر السفر لفائدة مجموعة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. كما تخصص بعض المؤسسات العمومية من قبيل المكتب الشريف للفوسفاط ومؤسسة بريد المغرب مساعدات مالية لفائدة عدد من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

وتصدر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنويا مذكرة إدارية إلى السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية قصد دعوتهم لتلقي ترشيحات قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الراغبين في الحصول على تذكرة السفر من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لتأدية مناسك الحج والذين لم يسبق لهم من قبل القيام بها سواء على نفقتهم أو على نفقة الدولة وكذا طلبات الراغبين في الحصول على دعم قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية مانحة لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ممن شملهم نظام القرعة المعتمد من لدن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وقاموا بتسديد مصاريف الإقامة والتنقل المطلوبة من حجاج بيت الله .

وفي هذا المضمار، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتعاون وتنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على إيفاد 08 قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لتأدية مناسك الحج خلال موسم الحج لسنة 2017. كما حرصت على منح إمداد مالي قدره 10.625 درهم لكل حاج، استفاد منه 16 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين شملهم نظام القرعة لأداء مناسك الحج برسم سنة 2017.

ومعلوم أن مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط ومؤسسة بنك المغرب قاما في هذه السنة وعلى غرار السنوات المنصرمة بتخصيص منحة مالية لتوزيعها على المستفيدين 16 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بلغ مقدارها الإجمالي 169.000 درهم تقاسمته المؤسسات.

وبذلك يصل مجموع الموفدين لأداء مناسك الحج برسم موسم 1437 هـ- 2017 م إلى 24 منتما حيث وصلت نسبة الاستجابة للطلبات المتوصل بها 100 % ليلبغ مجموع الموفدين لأداء مناسك الحج إلى غاية اليوم 1028 منتما إلى حدود اليوم.

3-3 المعاشات

أ-رواتب معاش العطب:

كما هو معلوم ، أحدث راتب معاش العطب المخول لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بموجب الظهير الشريف رقم 1.59.075 بتاريخ 16 رمضان 1378 الموافق ل 16 مارس 1959 بشأن نظام الرواتب المعاشية الممنوحة للمقاومين وأراملهم وفروعهم وأصولهم والذي يقضي بمنح معاش الزمانة لحاملي صفة مقاوم تطبيقا لمقتضيات الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.75.381 بتاريخ 9 شعبان 1396 هجرية الموافق ل6 غشت 1976 ميلادية الذي يغير ويتم بموجبه الظهير الشريف رقم 1.59.075 الصادر في 6 رمضان 1378 هجرية الموافق ل16 مارس 1959 ميلادية والذين أصيبوا بزمانة من جراء عاهات ناتجة عن مشاركتهم لغاية وطنية في الحوادث التي وقعت فيما بين 15 غشت 1953 وفتح ابريل 1960. وطبقا لأحكام الظهير، يحول هذا المعاش في حالة وفاة المقاوم إلى الأرملة شريطة أن تتجاوز نسبة العجز الممنوح للمقاوم المتوفى %60. وإذا تعلق الأمر بمقاومين استشهدوا جراء مشاركتهم في ملاحم ومعارك نضالية جرت خلال الفترة ما بين 1953 و1960، فإن الأرامل واليتامى المعنيين يستفيدون من المعاش الممنوح للمصاب بزمانة نسبتها 100 %.

وتطبيقاً لمقتضيات الظهير الشريف الأنف الذكر، أحدثت لجن مختصة بالبت في طلبات معاش الزمانة الخاص بالمقاومين وأعضاء جيش التحرير المعطوبين وهي على التوالي لجنة البت في طلبات معاش الزمانة ولجنة استئناف مقررات اللجنة الخاصة بالبت في طلبات معاش الزمانة ولجنة إثبات العجز.

وإذ أنهت اللجن الخاصة بمنح معاشات العطب أشغالها منذ عدة سنوات والتي أسفرت عن تحويل 25618 معاش ما بين رئيسي وفرعي ، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها من أجل تحويل الاستفادة من معاش العطب إلى أرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المستفيدين منها بنسبة عجز تساوي أو تفوق % 60 .

وقد حدد الظهير الشريف المشار إليه أعلاه راتب معاش العطب بالنسبة لزمانة تقدر ب% 100 في 1700 درهما في السنة من فاتح ابريل 1959 إلى 30 يونيو 1971 و في 1940 درهما في السنة من فاتح يوليوز 1971 و 4715 درهما في السنة ابتداء من 16 دجنبر 1973 و في 9885 درهما في السنة ابتداء من فاتح يوليوز 1997 وفي 11.136 درهما في السنة ابتداء من فاتح يناير 2002 . هذا وتقررت الزيادة الأخيرة في مبلغ راتب معاش العطب بموجب القانون 62.14 المتعلق بتغيير الظهير الشريف رقم 1.59.075 بتاريخ 6 رمضان 1378 الموافق ل 16 مارس 1959 بشأن نظام المعاشات الممنوحة للمقاومين وأراملهم وفروعهم وأصولهم في 14.472 درهم في السنة استفاد منها 20.020 من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم والتي تم صرفها برسم شهر ماي 2015 بأثر رجعي من فاتح يناير 2014.

ب-منح التعويض الإجمالي:

تواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها من أجل تحويل منح التعويض الإجمالي لطالبيها المستوفين للشروط المنصوص عليها بالظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 بتاريخ 15 شعبان 1396 الموافق ل 12 غشت 1976 ، والذي يقضي باستفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، حاملي الصفة تطبيقاً للظهير الشريف رقم 1.59.076 الصادر في فاتح رمضان 1378 الموافق ل 11 مارس 1959 بتحويل صفة مقاوم حسبما وقع تغييره وتتميمه من تعويض إجمالي سنوي وفي حالة وفاة المقاوم استفادة أرملة وأبنائه كما تمنح إلى أرامل وأيتام المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذين استشهدوا على اثر مشاركتهم لغاية وطنية في المعارك وأحداث المقاومة التي وقعت فيما بين 15 غشت 1953 وفاتح ابريل 1960.

ويشترط في الحصول على منحة التعويض الإجمالي أن لا يكون الأشخاص المعنيون يتوفرون على منافع سنوية تتجاوز المبلغ المطابق للمرتب الأساسي المتعلق بالرقم الاستدلالي 148 والمحدد مبلغه حالياً في 13.706 درهم سنوياً.

وفي هذا المضمار، و بغية تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية لأرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اللواتي تجدن أنفسهن بعد وفاة المقاوم في حالة العوز المادي والعسر الاجتماعي والبحث عن السبل الكفيلة لإعالتهم بما يضمن شروط وظروف متطلبات العيش الكريم واللائق والنظر في إمكانية استفادتهم من منحة التعويض الإجمالي، تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير سنوياً على إصدار مذكرة إدارية إلى السادة النواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية تدعوهم فيها إلى إجراء التحريات الضرورية للاطلاع على الوضعيات الاجتماعية والمادية لأرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اللواتي توجدن في حالة العسر المادي والاجتماعي أو اللواتي ساءت أحوالهن جراء تدني أو فقدان دخل أو مصدر عيش . و تسفر هذه العملية على تحويل عدد من منح التعويض الإجمالي لفائدة أرامل قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اللواتي تقدمن بطلباتهن.

وهكذا وبرسم سنة 2017 ، تابعت لجنة التعويض الإجمالي أعمالها بدراسة الملفات المحالة عليها حيث أسفرت نتائج المداولة في 72 ملفا معروضا عليها بقبولها كلها ليصبح مجموع الحاصلين على منحة التعويض الإجمالي إلى حدود اليوم 19531 منتمية ومنتما ما بين رئيسي وفرعي.

و معلوم أن الظهير الشريف المشار إليه أعلاه حدد المبلغ السنوي للتعويض الإجمالي في 10.080 درهما في السنة ابتداء من فاتح يناير 2002 فيما يخص قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و 15.000 درهم في السنة ابتداء من فاتح يناير 2002 فيما يخص أرامل وأيتام الشهداء.

و تجدر الإشارة إلى أن الفصل 19 من الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.534 المشار إليه أعلاه ، يخول للصندوق المغربي للتقاعد صلاحية استصدار في بداية كل سنة كل رسم أو وثيقة يراها ضرورة الأخذ بها لتقدير الحالة الاجتماعية للمستفيد من منحة التعويض الإجمالي ومن تم النظر في ما إذا كانت المنافع السنوية التي يستفيد منها لا تتجاوز المبلغ المطابق للمرتب الأساسي المتعلق بالرقم الاستدلالي 148 والمحدد في 13706 درهم سنويا لاستمرار صرف منحة التعويض الإجمالي.

و في هذا المضمار، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد على إنجاز المراقبة السنوية للدخل برسم سنة 2015 . وقد مرت العملية في ظروف جيدة بفضل المسطرة المتبعة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و الصندوق المغربي للتقاعد والمتمثلة في تبادل المعطيات والمعلومات بين الإدارتين معلومتيا أي بواسطة المعالجة المعلوماتية. كما عملت ، في إطار تتبع مختلف عمليات المراقبة التي يجريها الصندوق المغربي للتقاعد على المعاشات ، على إخبار جميع قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم الذين خضعوا للمراقبة السنوية لإثبات وجودهم قيد الحياة وفي وضع عدم التزوج بعد وفاة المقاوم برسم سنة 2016 بضرورة موافاة الصندوق المغربي للتقاعد بالوثائق الضرورية في الأجل المحددة تفاديا لتوقف صرف هذه المعاشات.

ومما تجدر الإشارة إليه انه برسم سنة 2017، بدأ العمل بنظام معلوماتي جديد لتبادل المعطيات والمعلومات بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد أكثر شمولية ونجاعة ويقضي بتجاوز نواقص النظام السابق ويستجيب لانتظارات وتطلعات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد من حيث تتبع معاشات قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بشكل دقيق ومضبوط.

ومن جانب ثاني ، وحرصا من المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على ضمان استمرارية استفادة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير و ذوي حقوقهم الذين ستطالهم التعديلات المتعلقة بالمعاشات والتي تم بموجبها الرفع من الحد الأدنى للمعاش حيث سيبلغ 1500 درهم في فاتح يناير 2018 و التي من شأنها أن تحرم شريحة واسعة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من الاستفادة من هذا التعويض الإجمالي ، بادرت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إلى اتخاذ الترتيبات الضرورية واللازمة من أجل استصدار مشروع قانون يقضي بتعديل مقتضيات الفصل الثالث من القانون رقم 1.76.534 المؤرخ في 15 شعبان 1396 الموافق ل 12 غشت 1976 الذي يخول بموجبه تعويض إجمالي لبعض قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولذوي حقوقهم برفع الرقم الاستدلالي من 148 المساوي لمبلغ 1142,00 درهم شهريا إلى 235 المحدد مبلغه في 1560,00 درهم شهريا.

المحور الثالث : تدبير الموارد البشرية والمالية والتدابير التشريعية والتنظيمية ومراقبة التدبير

1- تدبير الموارد البشرية:

عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على مواصلة تدبير مواردها البشرية برؤية تنشد التوفيق بين التقلص المستمر لهذه الموارد بفعل الإحالة على التقاعد وضعف المناصب المالية المخصصة للقطاع وتساعد وثيرة إنشاء وافتتاح فضاءات للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بعدد من عمالات وأقاليم المملكة. وفي هذا المضمار، واصلت العمل على توفير آليات للرفع من القدرات التدييرية لهذه الموارد وتحسين وتجويد مردودية المرفق العام والشأن العام لقطاع المقاومة وجيش التحرير. ويمكن رصد حصيلة تدبير الموارد البشرية في المحورين التاليين :

*** تدبير المسارات المهنية للأطر والموظفين والأعوان:** قامت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وفق النصوص التشريعية والتنظيمية والمسطرية المعمول بها، بإنجاز حوالي 160 قرارا إداريا همت ثلاثة مستويات هي:

- **الترقيات في الرتبة والدرجة :** تمت خلال سنة 2017 تسوية ترقيات الموظفين سواء في الرتبة أو الدرجة وفقا للأجال المحددة في منشور السيد الوزير الأول عدد 2007/07 بتاريخ 22 مارس 2007 حول تبسيط المساطر الإدارية المتعلقة بتدبير الموارد البشرية، حيث تمت ترقية 115 موظفا في الرتبة و 14 موظفا في الدرجة ما بين ترقية بالاختيار حسب الحصيص أو خارج الحصيص عن طريق التسقيف وترقية عن طريق الامتحانات المهنية.

- **الحركية الإدارية والتعيين في مناصب المسؤولية :** تواصلت أعمال مبادئ ومقتضيات المرسوم رقم 2.11.681 بتاريخ 25 نونبر 2011 في شأن كفاءات تعيين رؤساء الأقسام والمصالح بالإدارات العمومية ، حيث تعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تنظيم عملية الحركية العادية مع نهاية الشطر الأول من كل سنة وكذا فتح باب الترشيح والتباري في الارتقاء إلى مناصب المسؤولية وفق مبدأ الكفاءة والقدرات التدييرية والعلمية والمعرفية للمرشحين كلما دعت الضرورة إلى ذلك. وفي انتظار تفعيل قرار رئيس الحكومة بإقرار التنظيم الجهوي الجديد للمصالح الخارجية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والذي، للتذكير، سيمكن من الرفع من 12 نيابة إقليمية إلى مستوى نيابة جهوية والارتقاء بعشر وحدات إدارية مرتبة كمكاتب محلية قائمة الذات إلى درجة نيابة إقليمية، فقد تم إصدار 3 قرارات لفتح باب الترشيح بكل من خنيفرة وسطات والرباط فيما تم إجراء حركية إدارية بين نيابات الداخلة وطانطان وآسا- الزاك.

هذا ولا زالت مسطرة اختيار ثلاثة مسؤولين مركزيين جارية لشغل منصب مدير مركزي ورئيسي قسم على مستوى المصالح المركزية.

- **الوضعيات الإدارية :** تمت معالجة كافة الوضعيات المطروحة وفقا للمساطر المعتمدة. وهكذا ، تمت تصفية معاشات الموظفين المحالين على التقاعد برسم سنة 2017 والذين بلغ عددهم 8 موظفين تم إعداد ملفاتهم الخاصة بالتقاعد وإحالتها على مصالح الصندوق المغربي للتقاعد في الأجال القانونية قصد تصفيتها، وأيضا تم إعداد 3 قرارات بتمديد حد السن للإحالة على التقاعد بعد موافقة السيد رئيس الحكومة. وعلاوة على هذا، عملت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على تتبع الوضعيات الخاصة بالأطر والموظفين والأعوان المستفيدين من رخص مرضية متوسطة وطويلة الأمد بتنسيق مع المجلس الصحي التابع لوزارة الصحة.

تحديث وتطوير الكفاءات للموارد البشرية:

في إطار سعيها للتوفر على موارد بشرية قادرة على التأقلم مع المتغيرات والمستجدات التي يشهدها حقل الوظيفة العمومية، وضخ دماء جديدة لربح رهانات التحديث والاستجابة للمتطلبات المتجددة المرتبطة

بمحيط المؤسسة، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تعزيز مواردها البشرية بأطر شابة ذات قدرات وإمكانيات علمية وأكاديمية عالية للعمل في الأوراش المفتوحة بهذه المؤسسة وخاصة منها ورش صيانة الذاكرة الوطنية التاريخية بكافة روافده.

وبتنامي مهامها وتوسع مجالات تدخلها بعد إنجاز مجموعة من فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بعدد من عمالات وأقاليم المملكة وانخراطها في المشروع الوطني المتصل باستنساخ واستقدام الوثائق التاريخية المتعلقة بفترة الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال والوحدة الترابية المودعة بمراكز الأرشيف بالخارج، غدت حاجة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ماسة وملحة أكثر من ذي قبل لموارد بشرية كافية وضرورية كما ونوعا.

وهكذا عملت هذه الإدارة على تعزيز مواردها البشرية بموارد جديدة عبر توظيف سبعة أطر جديدة في سلك متصرف من الدرجة الثانية سيتم تعيينهم بالمصالح الخارجية للاضطلاع بتنشيط وتدبير فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير التي جرى افتتاحها مؤخرا لحد الآن أو تعزيز فضاءات تعاني من خصائص كبير.

-الاعتناء بالجانب الاجتماعي للموظفين :

أولت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش الدعم اللازم لجمعية الأعمال الاجتماعية لتمكينها من القيام بمهامها الاجتماعية لفائدة الموظفين. وقد تم تخصيص دعم مالي للجمعية في حدود 400.000 درهم مكنها من تمويل وتنفيذ برنامج عملها والمتمثل في تأمين خدمات اجتماعية وترفيهية وتأمين قروض استهلاكية للموظفين والأطر بمناسبة الأعياد الدينية وتسهيلات في الدخول المدرسي لفائدة ابنائهم. وحرصا على تحسين الوضعية الصحية للموظفين العاملين بقطاع المقاومة وجيش التحرير ، تم التوقيع يوم 9 نونبر 2017 بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجمعية الأعمال الاجتماعية وشركة سهام للتأمينات على اتفاقية يتم بمقتضاها إحداث منتج التغطية الصحية التكميلية ، بنفس مواصفات وشروط ومزايا التغطية الصحية التكميلية المخولة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، ستدخل حيز التنفيذ ابتداء من فاتح يناير 2018 ،

وقد ترأس السيد المندوب السامي، صباح يوم الثلاثاء 28 نونبر 2017 بالمقر الإداري للمندوبية السامية لقدماء المقاومين لقاء تواصليا تحسيسيا خصص لشرح وتقريب وتبسيط الخدمات الصحية المخولة لأطر وموظفي المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، بحيث سيستفيد من خدمات منتج التغطية الصحية التكميلية كل من المنخرط المؤمن له المزاول لعمله إلى سن التقاعد وكذا الزوجة (الزوج) والأبناء الذين لم يتجاوزوا 21 سنة أو 26 سنة بالنسبة للذين يتابعون دراستهم أو الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة دون حد أدنى للسنة .

ويضمن منتج التغطية الصحية التكميلية في حالة مرض أو حادثة التعويض أو التحمل المباشر للفرق بين المصاريف المدفوعة والمبلغ الذي يتحمله الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي في حدود التعريفة الوطنية المرجعية والأسقف والنسب التعاقدية. وتتحدد الخدمات المضمنة في العلاجات المتنقلة التي تشمل الاستشارات الطبية والتحليل البيولوجية والفحوصات الإشعاعية ومصاريف الأدوية والترويض الطبي وكل ما يتعلق بالعلاج الطبي القابل للتعويض . كما يهتم المنتج الصحي الجديد أيضا بالاستشفاء الطبي أو الجراحي الذي يضم الاستشفاء الطبي أو الجراحي بالمغرب والخارج ،حيث يتم تعويض الفرق بين المصاريف المدفوعة والمبلغ المتحمل أو المعوض من طرف الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي في حدود التعريفة الوطنية المرجعية والنسب المئوية المحددة.

ولن تدخر الإدارة جهدا لمعالجة كل القضايا التي تستأثر باهتمام الموظفين والأعوان واستمرارية جسور التواصل والحوار الممدودة مع ممثلي الموظفين كقوة اقتراحية تجسيدا للمقاربة التشاركية بين الإدارة والعاملين بها وللمبدأ الحوار الاجتماعي والبناء والتعاون البيئي في خدمة الشأن العام والمرفق العام لقطاع المقاومة وجيش التحرير.

2- التدابير التشريعية والتنظيمية:

انصب الاهتمام حول إثراء الترسانة التشريعية المؤطرة لقطاع المقاومة وجيش التحرير بالمزيد من النصوص القانونية والتنظيمية الكفيلة بالنهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية والأحوال المعيشية للمنتسبين لأسرة المقاومة وجيش التحرير والرفع من مستوى التدبير الإداري لقضاياهم وشؤونهم وبتفعيل التوجهات والخيارات المعتمدة في برنامج العمل المرحلي المرسوم من لدن هذا القطاع .
وهكذا ، تم النشر بالجريدة الرسمية :

- القرار للمندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير رقم 1598.17 بتاريخ 2 يونيو 2017 بتعيين 12 أمرا مساعدا بالصرف ونواب عنهم في سياق تنفيذ الإجراءات والتدابير المطلوب من الإدارات والمؤسسات العمومية اتخاذها بناء على التوجيهات الحكومية الداعية إلى التسريع بالتنزيل الفعلي لورش الجهوية المتقدمة من خلال وضع مخطط استراتيجي لتحويل الموارد والاختصاصات نحو الجهات ابتداء من سنة 2018 ، وتطبيقا للقانون التنظيمي للمالية رقم 130.13 بتاريخ 2 يونيو 2015 .
ومن ناحية أخرى ، تم التأشير من لدن السيد وزير الاقتصاد والمالية بتاريخ 25 شتنبر 2017 ، في انتظار استكمال مسطرة المصادقة ، على الصيغة الثانية لمشروع المرسوم رقم 2.16.815 بإحداث جائزة المقاومة والتحرير لأحسن البحوث الجامعية والقصص والمعروضات المتحفية والأعمال التشكيلية ذات الصلة بتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، المقدم، بناء على اقتراحات وملاحظات الأمانة العامة للحكومة ووزارة الاقتصاد والمالية ، من أجل وضع معايير وشروط لإحداث جوائز وتنظيم مسابقات في مجال تاريخ الذاكرة الوطنية.

كما تمت إحالة ، قصد التأشير قبل العرض على الأمانة العامة للحكومة ، على وزارة الاقتصاد والمالية :

- مشروع مرسوم بتغيير المرسوم رقم 2.05.1239 بتاريخ 5 غشت 2005 بإحداث أجره عن الخدمات المقدمة من قبل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، الذي يتضمن اقتراحا يقضي بإلغاء الفقرة الأخيرة من مادته الثانية والمتعلقة بالتوزيع بالمجان بعد انقضاء 5 سنوات على الشروع في بيع الإصدارات والمنشورات التي تصدرها هذه الإدارة أو التي تتحمل مصاريف طبعها مؤسسات وجهات حاضنة :

- مشروع قرار مشترك لرئيس الحكومة ووزير الاقتصاد والمالية بتغيير القرار رقم 103.06 المؤرخ في 2 فبراير 2006 بتحديد تعريفه بيع المنشورات الصادرة عن المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بما يضمن عدم إجراء أي تخفيض في مبلغها الذي تخضع له هاتان الفقرتان .
وترسيخا لروابط التواصل والتعاون مع المؤسسة التشريعية خدمة للشأن العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير ، تلقت مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من لدن السادة البرلمانيين نوابا ومستشارين خلال السنة التشريعية 2016-2017 ما مجموعه 9 أسئلة منها سؤالان شفهيان أنيان حول الجهود المبذولة لتحسين الأوضاع المادية والاجتماعية لأسرة المقاومة وجيش التحرير والتدابير المزمع اتخاذها لتسريع إحداث المجلس الوطني لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير .

3- إجراءات مراقبة التدبير الإداري.

تفعيلا لمقتضيات المرسوم رقم 2.11.112 الصادر في 20 رجب 1432 (الموافق ل23 يونيو 2011) بشأن المقتضيات العامة للوزارات وتعزيزا لمتطلبات التأهيل الإداري وحسن تدبير المرفق العام ، واصلت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إنجاز المهام والعمليات المرتبطة بتنفيذ ومواكبة حسن التدبير الإداري بالمصالح الإدارية الجهوية والإقليمية والمحلية ومتابعة أورش العمل المفتوحة .
وفي هذا المضمار، تم وضع برنامج عمل مرحلي للثلاثية 2016-2018 وبرنامج العمل السنوي 2017 صودق عليه في أعقاب الدورة 41 للجمع العام السنوي للنواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب

المحلية والقيمين على الفضاءات . وتتولى المفتشية الإدارية والتقنية تقييم المبادرات والأعمال المنجزة في إطاره وتقويمها إن اقتضى الأمر ذلك ، توخيا لجودة التدبير الإداري والرفع من أداء المصالح اللامركزية . كما تندرج في سياق مراقبة التدبير الإداري ، الإجراءات والأعمال التالية:

- عقد الاجتماع السنوي للنواب الجهويين والإقليميين والمكلفين بالمكاتب المحلية يومي 26 و 27 يناير 2017 الذي يعد موعدا سنويا يخصص لتقييم حصيلة المنجزات والمكاسب المحققة لفائدة المرتفقين ومناسبة لاستشراف آفاق العمل المستقبلي، ويتم من خلاله التقييم العام السنوي الشامل والمتكامل لعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والأداء الإداري لوحدها ومصالحها المركزية واللامركزية ؛ -البحث والتحري والتدقيق في الشكايات والتظلمات المتوصل بها من لدن المرتفقين والإجابة عليها ؛ -دراسة التقارير الدورية المتوصل بها التي تلامس مجمل أعمال المصالح الخارجية وإحالة خلاصات واستنتاجات هاته التقارير على الأقسام والمصالح المركزية للإطلاع عليها و لاتخاذ الإجراءات اللازمة، كل في حدود اختصاصه للرد على القضايا والمشاكل المطروحة والبت فيها؛

-تقييم نتائج الاجتماعات الجهوية للنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية، في سياق خلق تواصل دائم ومستمر على صعيد الجهة ومتابعة تنفيذ برنامج العمل في محاوره المرتبطة بتدبير ورش صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية وتدبير منظومة المنافع والامتيازات العينية والإعانات الاجتماعية المخولة لأسرة المقاومة وجيش التحرير وتدبير الموارد البشرية والمادية واللوجيستية؛

-المتابعة المستمرة والمتواصلة للورش الكبير المتعلق بإحداث فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير من خلال التواصل اليومي مع النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية المحتضنة لأوراش أو مشاريع الفضاءات المذكورة أو مع الشركاء المؤسساتيين في هذه المشاريع من أجل مواكبة وتيرة العمل بأوراش البناء وتتبع الإجراءات الإدارية والتقنية الضرورية لأجراء المشاريع وتتبع إنجازها على الوجه المطلوب؛

-وتطبيقا لمقتضيات منشور السيد رئيس الحكومة عدد 8/2011 بتاريخ 25 غشت 2011 المتعلق بتنفيذ دور المفتشيات العامة للوزارات، تم تسطير برنامج للزيارات التفقدية والمباغثة شملت بالخصوص فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير والمرافق الإدارية وتعدادها 30 فضاءا ونيابة إقليمية وهي: سلا وسيدي قاسم ومكناس وفاس وصفرو وإيموزار مرموشة واطاط الحاج وميسور وتاونات وغفساي وتازة وكنول وتطوان ومديونة وسطات وبرشيد وبني ملال وتادلة وخريبكة ووادي زم ومراكش وشيشاوة واكادير وتارودانت وبيوكري وتزنيت وسيدي افني والعيون والداخلة وبوجدور.

وقد هدفت الزيارات التفقدية التي أشرفت عليها لجان إدارية مركزية إلى تقييم الوضع بالوحدات الإدارية الأنفة الذكر لاسيما منها الجوانب التدبيرية وجوانب التنشيط التربوي والتنقيفي بهذه الفضاءات بغية تقويم مهامها ووظائفها وتقديم الارشاد والتوجيه والدعم لتحسين أداء المرفق العمومي. كما همت هذه الزيارات التفقدية أيضا معاينة أوراش بناء مشاريع فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير البالغ تعدادها حاليا 16 وهي : الدار البيضاء-الحي المحمدي والدار البيضاء-بنمسيك وأبي الجعد والخميسات وتيفلت وسليمان وأزرو ومريرت وطنجة وشفشاون وتاوريرت والحسيمة وتارجيست والصويرة ودمنات وبئر الكندوز بإقليم أوسرد.

من جانب آخر، وفي إطار الحركة الإدارية، تم الإشراف على عملية تسليم المهام ببعض النيابات الإقليمية، حيث همت هذه العملية النيابات التالية :

* النيابة الإقليمية بالداخلة في 25 غشت 2017 ؛

*النيابة الإقليمية بأسا -الزك في 25 غشت 2017.

* النيابة الإقليمية بطانطان يوم 28 غشت 2017 ؛

* النيابة الإقليمية بسطات يوم 28 غشت 2017 ؛

- إعداد الأراضية الضرورية للتقييم العام السنوي الشامل والمتكامل لعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والأداء الإداري لوحداتها ومصالحها، يركز بالأساس على مدى تطبيق مضمون ومحاور برنامج العمل المرحلي؛
- إعداد التقرير السنوي الخاص بحصيلة الأنشطة والمنجزات لقطاع المقاومة وجيش التحرير.

***البوابة الإلكترونية للشكايات:**

في سياق تطبيق التوجيهات الملكية السامية الداعية إلى تعميم الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الخدمات التي تقدمها الإدارة للمواطن، والاهتمام بقضايا المرتفقين والارتقاء بالعلاقة التي تجمع الإدارة بالمواطن من خلال العناية بملتمساته وبشكاياته والإجابة عليها ، وتبعا لمقتضيات المرسوم رقم 2-17-265 الصادر في 28 من رمضان 1438 (23 يونيو 2017) بشأن تحديد كفيات تلقي ملاحظات المرتفقين واقتراحاتهم وشكاياتهم وتتبعها ومعالجتها، بهدف إرساء منظومة موحدة لتلقي ملاحظات المرتفقين واقتراحاتهم وشكاياتهم وتتبعها ومعالجتها كإحدى الإجراءات الاستعجالية ضمن البرنامج الحكومي بشأن تعزيز قيم النزاهة والعمل على إصلاح الإدارة وترسيخ الحكامة الجيدة، شاركت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في الدورات التكوينية التي تم تنظيمها لفائدة الإدارات العمومية بتأطير كل من وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري ووزارة الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، حيث تمت الاستفادة من دورات تكوينية حول استعمال نظام معالجة الشكايات، نظمت أيام 13 و14 و15 سبتمبر 2017. كما تمت مواكبة الإدارات لضبط أنظمة معالجة الشكايات حسب احتياجاتها على أساس أن يتم إعطاء الإنطلاقة الرسمية للبوابة الوطنية للشكايات في فاتح يناير 2018.

وتهدف الاتفاقية التي تم توقيعها بهذا الخصوص بين الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية ووزارة الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي إلى ضمان النجاعة لمعالجة الشكايات التي يتقدم بها المواطنون وتحسين جودة الخدمات المقدمة لهم وإلى إحداث شبك وحيد متعدد القنوات لإيداع ومتابعة شكاوى المرتفقين ومعالجتها من طرف الإدارات، باستثناء إدارة الدفاع الوطني والجماعات الترابية.

وستتيح بوابة "شكاية.ما"، التي ستطلق رسمياً في يناير 2018، للمواطن المرتفق إرسال شكواه التي سئحل، حسب محتواها، على الإدارة المعنية التي ستسهر على معالجتها، مع إمكانية تتبعها إلكترونياً.

4-التدبير المالي والبنائيات والمرافق والتجهيزات الإدارية :

أولت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أهمية قصوى لتوفير ظروف عمل ملائمة لظروف الاستقبال والعمل وتحديث الإدارة بما يضمن عقلنة تدبير مواردها البشرية والمادية، والارتقاء بأدائها. وهكذا، تم في مجال التدبير المالي لميزانية القطاع الأعمال التدريجي لآليات المقاربة الجديدة لتدبير الميزانية على أساس الأهداف والتكيف مع المقتضيات الجديدة التي جاء بها القانون التنظيمي للمالية العمومية ، وهو ما مكن من المزيد من تطوير الأداء وترشيد صرف الاعتمادات المالية.

وقد تميزت سنة 2017 ، والى غاية متم شهر نونبر، بتعزيز الهياكل الإدارية ب 5 بنيات جديدة تتمثل في فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمدن قصبة تادلة وتاونات ومراكش وجرسيف ومريرت. وفي هذا المجال ، تحققت حصيلة هامة من المنجزات وهي :

- تجهيز وتأثيث المصالح الإدارية وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير، حيث بلغ حجم الاعتمادات المؤداة بهذا الخصوص إلى غاية 27 نونبر 2017 ، 1.036.300 درهم؛
- توفير التجهيزات والمعدات المعلوماتية للمصالح المركزية واللامركزية ومركزة وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير، بغلاف مالي بلغ إلى غاية 27 نونبر 2017 ، 693.000 درهم ؛
- أداء مستحقات اقتناء الأوعية العقارية لبناء فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمبلغ 1.5 مليون درهم ؛
- المساهمات في تشييد فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمبلغ 1.252.000 درهم ؛

- أداء 431.600 درهم كمستحقات لاستهلاكات الماء والكهرباء ؛
- تسوية عملية صرف 2.063.634 درهم لتأدية رسوم ومستحقات المواصلات اللاسلكية ،
- الجزء الأكبر منها بمبلغ 1.531.634 درهم لتسوية وضعية الديون المتراكمة عن استهلاكات قديمة؛
- ودعما لسياسة اللاتركيز المالي وتكريسا لخيار الجهوية المتقدمة، تم إلى غاية 27 نونبر 2017 ، تفويض اعتماد مالي بمبلغ 1.818.844 درهم للنواب الإقليميين الأمرين المساعدين بالصرف للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

المحور الرابع : النشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

في إطار تمثيل أسرة المقاومة وجيش التحرير في المؤتمرات والملتقيات العربية والدولية ذات الصلة بشؤون قدماء المقاومين والمجاهدين والمحاربين وضحايا الحرب وإبراز مواقفها تجاه القضايا الراهنة الوطنية والدولية ، وتمتينا لعلاقات التعاون والصداقة مع نظيراتها بالخارج من مؤسسات ومنظمات وجمعيات حكومية وغير حكومية في المجالات ذات الاهتمام المشترك ، وإبرازا لملاحم تاريخ الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية والتعريف بالقضايا والمواقف الوطنية على الصعيد الدولي ، تميز النشاط الدولي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برسم سنة 2017 بالأنشطة التالية :

1 – زيارة عمل للجمهورية الاشتراكية الفيتنامية في الفترة من 27 إلى 30 مارس 2017 للمشاركة في الندوة الدولية حول الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الفيتنامية:

ففي إطار تفعيل اتفاقية الصداقة والتعاون بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمنظمة الوطنية لقدماء المحاربين بالجمهورية الاشتراكية الفيتنامية وتفعيلا لمقتضيات البروتوكول الملحق بها ، والمتعلق بالتعاون في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية الفيتنامية ، وبدعوة من السيد رئيس جمعية قدماء المحاربين الفيتنامية والسيد سفير صاحب الجلالة بهانوي ، قام السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بزيارة عمل للفيتنام في الفترة الممتدة من 27 إلى 31 مارس 2017.

وقد كانت هذه المهمة مناسبة سانحة للوفد المغربي، الذي ضم إلى جانب السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير كلا من الأستاذ سعيد امزاري ، رئيس جامعة محمد الخامس بالرباط والأستاذ عبد الله الساعف، وزير سابق ورئيس المعهد المغربي للعلوم الاجتماعية ، للحضور والمشاركة في أشغال وفعاليات الندوة الفكرية حول الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الفيتنامية التي نظمتها الجامعة الوطنية الفيتنامية بالعاصمة هانوي يوم 27 مارس 2017، والتي تخللها تقديم الإصدار المشترك بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمنظمة الوطنية لقدماء المحاربين الفيتناميين ، حول الذاكرة التاريخية المشتركة بين البلدين الصديقين : المملكة المغربية و الجمهورية الاشتراكية الفيتنامية ، والتوقيع على مذكرة تفاهم بين جامعة محمد الخامس بالرباط والجامعة الوطنية الفيتنامية يوم 28 مارس 2017 بالإضافة الى اتفاقية مماثلة بين المعهد المغربي للعلوم الاجتماعية ونظيره الفيتنامي.

كما شكلت هذه الزيارة فرصة لقيام السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بزيارة تفقدية للمعلمة التاريخية "باب المغرب" الواقعة على بعد 60 كلم شمال العاصمة الفيتنامية هانوي في أفق إعادة تهيئتها وترميمها بتنسيق وتعاون مع الطرف الفيتنامي، وإجراء مباحثات رسمية مع بعض أعضاء الحكومة الفيتنامية ومنهم السيد وزير الثقافة والرياضة والسياحة ، وممثلي المجموعة البرلمانية

للسداقة المغربية الفيتنامية ، ونائب رئيس المنظمة الوطنية لقدماء المحاربين بالفيتنام للتباحث في أوجه التعاون والعمل المشترك على خلفية نتائج المحادثات الرسمية التي جرت بالرباط يوم 28 نونبر 2016.

2 - المشاركة في النسخة الثانية للندوة العلمية حول "نضالات المغاربة من أجل فلسطين" ، المنظمة بتونس يوم 10 ماي 2017:

في سياق مشروع مؤتمر لتوثيق الذاكرة التاريخية المغربية الفلسطينية ، موضوع اتفاقية التعاون والشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجامعة القدس المفتوحة بمرام الله ، الموقعة بالرباط يوم 12 يوليوز 2016 ، شارك السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في أشغال وفعاليات النسخة الثانية للندوة العلمية حول " نضالات المغاربة من أجل فلسطين " التي نظمها مركز جامعة الدول العربية بتونس بتعاون وتنسيق مع الجامعة الفلسطينية المذكورة . وقد تطرقت هذه الندوة لمختلف أوجه وجوانب نضالات الأقطار المغربية من أجل القضية الفلسطينية واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه كاملة غير منقوصة ، بأبعاده التاريخية والسياسية والدبلوماسية والإعلامية والثقافية والأدبية والفنية. وفي هذا المضمار ، ساهم السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بورقة هامة في موضوع "حركة التواصل التاريخي والثقافي والإعلامي للمغاربة مع فلسطين لدعم نضالها الوطني والتحرير".

3- زيارة عمل وفد برلماني عن الجمعية الوطنية الفيتنامية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجمعية الصداقة المغربية الفيتنامية ، يوم 4 يوليوز 2017:

في سياق زيارة العمل التي قام بها لبلادنا في الفترة الممتدة من 2 إلى 7 يوليوز 2017 من أجل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين المملكة المغربية والجمهورية الاشتراكية الفيتنامية ، قام وفد برلماني رفيع المستوى ممثلاً للجمعية الوطنية الفيتنامية بعقد جلسة عمل ، صباح يوم 4 يوليوز 2017 بمقر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، مع الدكتور مصطفى الكتيري ، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، ورئيس جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية ، بحضور مسؤولي المندوبية السامية وأعضاء مكتب الجمعية.

وقد كان هذا الوفد الفيتنامي الهام الذي ترأسه السيد "Phung Quoc HIEN" نائب رئيس الجمعية الوطنية الفيتنامية، مرفوقاً بالسيد سفير الجمهورية الاشتراكية الفيتنامية بالرباط. استهلّت هذه الجلسة بكلمة ترحيبية ألقاها السيد مصطفى الكتيري ، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش عبر من خلالها أصالة عن نفسه ونيابة عن أسرة المقاومة وجيش التحرير وعن أعضاء مكتب جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية عن اعتزازه وسعادته بعقد هذا الاجتماع مع أعضاء وفد الجمعية الوطنية الفيتنامية في سياق المبادرات الموصولة لدعم الجهود والمبادرات الهادفة إلى تجسير أواصر التعاون والصداقة بين المملكة المغربية والجمهورية الاشتراكية الفيتنامية .

وأضاف السيد المندوب السامي قائلاً "إن تبادل الزيارات يبرهن على متانة العلاقات بين بلدينا وشعبينا وينبئ بأفاق مستقبلية واعدة وبالمزيد من مشاريع التعاون والعمل المشترك". ثم تطرق إلى أهمية تواتر المشاريع المنجزة المتعلقة بإخصاب وتنمين الذاكرة المشتركة المرتبطة بالكفاح من أجل الاستقلال والوحدة الترابية بالبلدين وكذا إلى المنجزات المحققة في هذا المجال ومنها على سبيل الذكر تنظيم ندوة علمية بكل من الرباط وهانوي وطبع إصدار بعنوان: " الذاكرة التاريخية المشتركة : المغرب والفيتنام نظرة الواحد إلى الآخر " بالإضافة إلى تنمين معلمة "باب المغاربة" بيافي شمال هانوي، المؤمل تسجيلها كتراث عالمي إنساني من لدن اليونسكو بالإضافة إلى إحداث جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية بالرباط والتي تندرج في إطار تعزيز الشراكة بين البلدين على مستوى المجتمع المدني.

وفي كلمته بالمناسبة، عبر السيد نائب رئيس الجمعية الوطنية بالجمهورية الاشتراكية الفيتنامية عن جليل الشكر والتقدير للسيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ورئيس جمعية

الصدقة المغربية الفيتنامية على حسن الاستقبال وكرم الضيافة التي حظي بها الوفد الفيتنامي، و أعرب عن شعوره بالبهجة والسرور بتواجهه بهذا اللقاء الذي انعقد في أجواء مفعمة بمشاعر الود والصدقة مؤكدا أن هذه الزيارة تتوخى تعميق علاقات التعاون بين البلدين الصديقين، كما تدل على ذلك المحادثات المثمرة التي أجراها مع السيد رئيس الحكومة المغربية والسيد رئيس البرلمان والسيد رئيس مجلس المستشارين حول القضايا ذات الاهتمام المشترك خصوصا في الميدان الاقتصادي والثقافي. وأشار إلى الدور الهام الذي يلعبه المغرب على الساحة الدولية منذ عودته المضفرة إلى حظيرة الاتحاد الإفريقي و انتخابه نائبا لرئيس الدورة 72 للجمعية العمومية للأمم المتحدة في شهر ماي الماضي. كما اعرب عن امتنانه وثنائه للمغرب على دعمه لعضوية الفيتنام لمنصب عضو غير دائم بمجلس الأمن للأمم المتحدة للفترة ما بين 2020 -2021، معبرا عن تأييده التام لبرنامج تنمية التعاون القطاعي بين المؤسستين المغربية والفيتنامية المكلفة بشؤون وقضايا قداماء المقاومين وقدماء المحاربين . وبرز أن الصداقة العريقة التي تجمع البلدين تمتد إلى عهد الرئيس هو شي منه الذي كان صديقا كبيرا للمغاربة ولعب دورا بطوليا في تحرير الفيتنام من نير الاستعمار ، وعبر عن استعداده للمساهمة في نشر القيم التي تختزنها هذه الذاكرة التاريخية المشتركة بين الأجيال الصاعدة المغربية والفيتنامية، معتبرا أن هذه الزيارة كانت فرصة لتدارس إمكانيات التعاون الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي والثقافي بين المؤسستين والدفع به إلى آفاق أرحب.

وفي معرض مداخلته ، استعرض السيد عبد الله الساعف ، وزير سابق ورئيس المعهد المغربي للعلوم الاجتماعية وعضو شرفي بجمعية الصداقة المغربية الفيتنامية أهم جلسات العمل السابقة التي تم عقدها بالرباط خلال شهري شتنبر 2012 ونونبر 2016 بين مسؤولي المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجمعية قداماء المحاربين الفيتناميين ، مما ساهم في إعطاء دفعة قوية لهذه العلاقة .

وكذلك أشار لزيارة العمل الناجحة التي قام بها للفيتنام وفد مغربي ترأسه السيد مصطفى الكتيري ، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ورئيس جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية خلال الفترة ما بين 27 و30 مارس 2017 ، توجت بالتوقيع على اتفاقية تعاون في الميادين ذات الاهتمام المشترك بين المعهد المغربي للعلوم الاجتماعية ومركز إفريقيا والشرق الأوسط التابع لأكاديمية العلوم الاجتماعية بهانوي. كما استعرض المحاور الرئيسية لهذه الاتفاقية معبرا عن غبطته بتنشيط ندوة فكرية حول العلاقات بين المغرب وإفريقيا بأكاديمية العلاقات الدولية التابعة لوزارة الشؤون الخارجية بالفيتنام. كما استحضر نضالاته و مساهماته وهو لا يزال طالبا في تعزيز وتوطيد العلاقات التاريخية بين البلدين.

ومن جانبه، ألقى السيد الحسين الفرداني ، سفير المملكة المغربية بالفيتنام سابقا وعضو شرفي بجمعية الصداقة المغربية الفيتنامية كلمة أشاد من خلالها بمبادرة إحدات جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية بفضل المساهمة القيمة لرئيسها الدكتور مصطفى الكتيري ، الذي لا يذخر جهدا في دعم وإسناد كل الجهود والمبادرات الهادفة إلى تعزيز علاقات التضامن والتعاون بين المغرب والفيتنام ، وأكد على أهمية ودور زيارة العمل التي يقوم بها وفد الجمعية الوطنية بالجمهورية الاشتراكية الفيتنامية في الرقي بالعلاقات بين البلدين التي شهدت تطورا ملحوظا خلال العشرية الأخيرة.

وألقى السيد عبد الحفيظ ولعو ، الكاتب العام لجمعية الصداقة المغربية الفيتنامية كلمة جدد فيها الترحاب بالوفد الفيتنامي وأعطى نظرة موجزة عن الأهداف النبيلة التي تتوخاها الجمعية المحدثة بالرباط يوم 17 مارس 2017 والمتمثلة في تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي خاصة بين جمعيات المجتمع المدني بالبلدين. كما تطرق إلى الندوة الصحفية التي ستعقد خلال شهر شتنبر القادم للتعريف بقيم الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الفيتنامية وإلى التظاهرة الكبرى المزمع تنظيمها من طرف الجمعية المغربية بالرباط يوم 26 مارس 2018 بمناسبة تخليد الذكرى 57 لإرساء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين معربا عن أمله في مشاركة وفد رسمي فيتنامي في هذه الذكرى.

و من جانبه، سجل السيد " Nguyen vinh Ha " ، نائب رئيس لجنة العلوم والتقنيات والبيئة بالجمعية الوطنية الفيتنامية أن خصوصيات العلاقات بين البلدين تمكنهما من لعب ادوار طلائعية

بالقارتين، مثلنا الجهود الجبارة والمبادرات القيمة المبذولة من الطرفين من أجل الارتقاء بالعلاقات الثنائية، مؤكداً على أهمية المبادلات الاقتصادية والتجارية باعتبارها قاطرة للاستثمار بالبلدين.

و ألقى السيد سعيد امزازي ، رئيس جامعة محمد الخامس وامين مال جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية كلمة تطرق فيها إلى زيارة العمل التي قام بها في إطار الزيارة الرسمية للوفد المغربي إلى الفيتنام خلال شهر مارس 2017 والتي توجت بالتوقيع على مذكرة تفاهم بين جامعة محمد الخامس بالرباط والجامعة الوطنية بهانوي لتطوير التعاون والبحث العلمي والأكاديمي من خلال تكثيف مجهود تبادل الزيارات بين الطلبة والدارسين والباحثين وتخصيص منح دراسية وإحداث ماستر في المعلومات بالجامعة الوطنية بالفيتنام وأوضح أن المغرب يحتل مكانة رائدة كأول مستثمر بغرب إفريقيا كما يتوفر على تعليم عالي يستقطب سنويا 16 000 طالب إفريقي يتوفر نصفهم على منحة دراسية. كما نوه بدور الفيتنام على مستوى القارة الآسيوية خصوصا دول جنوب شرق آسيا ،مما يفسح المجال للبلدين، لإمكانية المساهمة في التقارب بين القارتين الإفريقية والآسيوية وإعطاء دفعة قوية للتعاون جنوب -جنوب، حيث قال " لقد أصبح المغرب منذ 2016 عضوا في معاهدة الصداقة والتعاون لاتحاد أم جنوب شرق آسيا ، و قد تمت دعوتة إلى المشاركة في شبكة جامعات هذا الاتحاد خلال شهر يوليو الحالي، مما سيشكل فرصة لدعوة الجامعات الآسيوية للمشاركة في الندوة الأفرو آسيوية التي ستنظمها جامعة محمد الخامس بالرباط خلال شهر نونبر 2018 .

وبعد التقييم الايجابي للآفاق الواعدة لبرامج العمل المسطرة من جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية ، أعرب السيد "Nguyen Si CUONG" عن ارتياحه للتصور الايجابي الذي عرفته العلاقات الثنائية بين برلماني البلدين، وأعطى فكرة وجيزة حول المهام المنوطة بلجنة الشؤون الخارجية والهادفة أساسا إلى عرض الاقتراحات على الجمعية الوطنية فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والعلاقات الدولية. وأردف معبرا عن أمنيته في مواصلة الفرق البرلمانية المغربية الفيتنامية العمل على درب علاقات التعاون والتضامن بين البلدين الصديقين .

وخلال مداخلته ، أشار السيد "Nguyen Vinh Ha" ،نائب رئيس لجنة العلوم والتقنيات والبيئة بالجمعية الوطنية الفيتنامية إلى أنه وبصفته محارب قديم يتقاسم نفس مشاعر الفخر والاعتزاز التي عبر عنها الجانب المغربي إزاء الكفاح المشترك المغربي -الفيتنامي من أجل الاستقلال الوطني للفيتنام ، وعبر عن أمله في الآفاق المستقبلية الواعدة للتعاون بين البلدين .

ومن جانبه، سجل السيد "Pham Dinh TOAN" ،نائب رئيس إقليم "Hung Yen" والمدير المساعد لمكتب الجمعية الوطنية أن خصوصيات العلاقات بين البلدين تمكنهما من لعب أدوار طلائعية بالقارتين ، وثن الجهود المبذولة من قبل الطرفين للدفع بالعلاقات الثنائية إلى الأمام ، مؤكداً على أهمية المبادلات الاقتصادية والتجارية باعتبارها قاطرة للاستثمار بالبلدين .

وتناول الكلمة السيد "Tran Quang CHIEU" ، العضو الدائم بلجنة المالية وشؤون الميزانية بالجمعية الوطنية الفيتنامية عبر من خلالها عن ابتهاجه لمظاهر الحفاوة وكرم الضيافة التي خص بها الجانب المغربي ضيفه الفيتنامي ، وأشاد بالمنجزات الاقتصادية والاجتماعية للمملكة المغربية ودورها الرائد في القارة الإفريقية.

والمح السيد "Phung Quoc CHIEN" ، نائب رئيس الجمعية الوطنية الفيتنامية ، في كلمته إلى أن كل الاقتراحات المعبر عنها خلال جلسة العمل تم أخذها بعين الاعتبار، وأخبر بقرب إحداث جمعية بالفيتنام مماثلة لجمعية الصداقة المغربية الفيتنامية المحدثة التي رأت النور مؤخرا بالرباط وذلك بهدف إعطاء دينامية جديدة للتعاون بين البلدين في عدة ميادين. كما عبر عن أمنيته في إصدار كتاب من تقديم البروفيسور عبد الله الساعف والدكتور مصطفى الكتيري حول المرحوم عمر لحرش الذي كانت تجمعه صداقة كبيرة بالزعيم " هوشي منه" .

عقب ذلك، وجه الدكتور مصطفى الكتيري الشكر لأعضاء الوفد الفيتنامي على مساهماتهم القيمة في المباحثات التي جرت مع الجانب المغربي المتميزة بتطابق وجهات النظر ، وعبر عن استعداد الجانب المغربي لمواصلة التعاون بين المؤسستين بالبلدين الصديقين داعيا إياهم للقيام بزيارة تفقدية لأروقة الفضاء

الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة و التحرير ومعابنة الجناح الخاص بالوثائق التاريخية والمعروضات التي تعرف بالذاكرة التاريخية المشتركة المغربية- الفيتنامية.

4- توقيع اتفاقية تعاون وشراكة مع جمعية « l'Arganier » بجزيرة لاريينيون "La Reunion" بمناسبة افتتاح معرض الصور حول " نفي جلاله المغفور له الملك محمد الخامس بمدغشقر 1955-1955" يوم 2 غشت 2017:

احتفاء بالذكرى 18 لعيد العرش المجيد، احتضن الفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير مراسم افتتاح معرض الصور حول " نفي جلاله المغفور له الملك محمد الخامس بمدغشقر 1955-1955 " وذلك يوم 2 غشت 2017. وضم هذا المعرض 44 صورة تاريخية من الحجم الكبير من إعداد السيد « Thierry MALBERT » أستاذ محاضر في علوم التربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة "La Réunion". وقد تميزت هذه التظاهرة الثقافية الهامة التي ترأسها السيد رئيس الحكومة بمراسم توقيع اتفاقية تعاون وشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجمعية « l'Arganier » بجزيرة لاريينيون " la Réunion " التي يرأسها الأستاذ « Thierry MALBERT » ، تهم مجال إخصاب وإنعاش وتثمين الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الفرنسية.

5- المشاركة في اليوم الثقافي حول موضوع : "التعبير الثقافي في خدمة البحث من أجل تحقيق التنمية المستدامة" ، المنظم من لدن سفارة جمهورية بورندي بالرباط بتنسيق وتعاون مع تنظيم الطلبة البورنديين يوم 9 شتنبر 2017:

بدعوة من السيد سفير جمهورية بورندي بالرباط ، شارك السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في اليوم الثقافي حول موضوع : "التعبير الثقافي في خدمة البحث من أجل تحقيق التنمية المستدامة" ، المنظم بتنسيق وتعاون مع تنظيم الطلبة البورنديين بالرباط يوم 9 شتنبر 2017.

وقد ركزت مداخلة السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في هذا النشاط الثقافي على المكانة المهمة والمؤثرة للثقافة في المجتمع سواء من حيث تحديد هويته أو قيمه وكذا وعيه الجماعي. كما تطرق في تحليله لأهمية التفاعل الثقافي بين الشعوب في المساهمة في تشكيل الحضارة الإنسانية مستحضرا في هذا المضمار الدور الهام الذي لعبته الثقافة الإفريقية في الحضارة الأمريكية، ومدى قدرة الفعل الثقافي على تحقيق التنمية الاجتماعية على أساس قيم التسامح والتواصل والاندماج والتعايش. ووضحت هذه المداخلة أن الثقافة التي تحمل منظومة قيم جمعية لكل بلد تشكل أيضا قيمة مضافة ومحفزا ملموسا للتنمية المستدامة والتقدم الاقتصادي وتحقيق الرخاء الاجتماعي؛ وبالتالي ضرورة اعتبار البعد الثقافي من لدن متخذي القرار السياسيين والاقتصاديين في وضع المخططات والاستراتيجيات التنموية.

6- تنظيم ندوة صحفية لجمعية الصداقة المغربية الفيتنامية بالمكتبة الوطنية بالرباط ، يوم 12 شتنبر 2017:

غداة تأسيسها يوم 17 مارس 2017 وانطلاق أنشطتها ، نظمت جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية ندوة صحفية مفتوحة مع المنابر الإعلامية الوطنية والدولية، لتقديم أهدافها ومهامها وأفاق عملها وهيأتها المسيرة ، وذلك برحاب المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط يوم 12 شتنبر 2017 .
وتسعى هذه الجمعية التي يترأسها الدكتور مصطفى الكتيري ، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ، إلى تجسير وتعزيز علاقات التعاون والصداقة بين المملكة المغربية

والجمهورية الاشتراكية الفيتنامية بما يخدم القضايا ذات الاهتمام المشترك والمصالح العليا للبلدين والشعبين الصديقين.

وبهذه المناسبة ، تم تقديم إصدار الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الفيتنامية بعنوان : « Le Maroc et le Vietnam : Regard de l'un sur l'autre » الصادر ضمن منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير . ويعرض هذا الكتاب، الذي يعد ثمرة بحث وتحقيق حول المشاركة المغربية الوازنة والتميزة في النضال التاريخي للشعب الفيتنامي من أجل تحريره واستعادة وحدته الترابية، مراحل التقاء مصائر الشعبين في نضالاتهما من أجل الاستقلال الوطني والوحدة الترابية. وفي كلمته بالمناسبة ، أكد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أن جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية ستتعياً من أجل خدمة توجهات وآفاق التعاون الثنائي، والشراكة الاستراتيجية في كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، والتعريف بمقومات البلدين في الميادين التاريخية والحضارية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية، ومنظومة القيم الإنسانية والكونية للمجتمعين المغربي والفيتنامي.

وأضاف السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أن الجمعية ستعمل كذلك على دعم المبادرات والمسااعي الهادفة إلى صيانة وتثمين الذاكرة التاريخية المشتركة والمتقاسمة بين البلدين والشعبين والتحامهما الوثيق ونضالهما المشترك من أجل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية والوحدة الترابية، بروح التضامن والتآزر والتعاقد.

7- تنظيم مراسم تكريم المناضل الوطني والفاعل الجمعوي السيد محمد أشهبون ، رئيس مؤسسة الأمل للمعاقين والتنمية الاجتماعية بالديار الهولندية وتقديم كتاب "مغربي بالديار الهولندية: السيد محمد أشهبون" يوم 10 أكتوبر 2017:

نظمت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتنسيق وشراكة مع نادي التاريخ بجامعة محمد الخامس مراسم الحفل التكريمي للمناضل الوطني والفاعل الجمعوي السيد محمد أشهبون ، رئيس مؤسسة الأمل للمعاقين والتنمية الاجتماعية بالديار الهولندية ، ومراسم تقديم كتاب "مغربي بالديار الهولندية: السيد محمد أشهبون" من إعداد الأستاذة زعيمة بلكمال ، نائبة رئيس جمعية يد في يد بالعرائش ، وذلك بالرباط يوم 10 أكتوبر 2017 . وقد تميز هذا الحفل بحضور ممثل مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدام المحاربين ، والمستشار الثقافي ، مدير مركز مصر للعلاقات الثقافية والتعليمية بالرباط ، والأستاذة البيضاوية بلكمال ، منسقة نادي التاريخ بجامعة محمد الخامس وحضور وازن ثلثة من الباحثين والأطر والفاعلين الجمعويين.

وقد نظم هذا الحفل التكريمي برورا و عرفانا بالخدمات الجلبي التي أسداها المناضل الوطني والفاعل الجمعوي السيد محمد أشهبون الذي تميز مساره الجمعوي والاجتماعي والإنساني بالبذل والعطاء والانفتاح والجهود والمبادرات الجادة والبناءة سواء في مجال تقديم المساعدات الاجتماعية والطبية لفئات وشرائح اجتماعية عريضة وواسعة من المجتمع المدني، أو في مجال إشاعة مبادئ وقيم الذاكرة التاريخية الوطنية والمتقاسمة في صفوف أفراد الجالية المغربية المقيمين بالديار الهولندية لتلقينهم القيم الوطنية ومواقف المواطنة الايجابية والاعتزاز بالانتماء الوطني وبالهوية المغربية والذود عن ثوابت الوطن ومقدساته.

8- المشاركة في المعرض الجهوي للكتاب بوجدة وتقديم الإصدار الجديد بعنوان: الذاكرة

التاريخية المشتركة المغربية الجزائرية :

تعد مشاركة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في المعارض والملتقيات الخاصة بالكتاب سنة مؤكدة، ولا تفوتها المشاركة في أي واحدة منها لإبراز إصداراتها وإعطائها الإشعاع الذي تستحقه، وفي هذا الصدد وبعد إصدارها للكتاب الموسوم بـ"الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية

الجزائرية" كانت الفرصة مواتية لتقديمه في الملتقى المغاربي الأول بوجدة الذي انعقد تحت شعار "آداب مغاربية" خلال الفترة الممتدة من 21 إلى 24 شتنبر 2017.

وقد كان المعرض فرصة مواتية جغرافيا وزمنيا لتقديم قراءة في الإصدار بفضاء المعرض بمساهمة كل من الأستاذ محمد الإحصائي الدبلوماسي السابق والأستاذ المتخصص في تاريخ العلاقات المغربية الجزائرية والدكتور احمد سعودي الأستاذ الباحث من جامعة الاغواط بالجزائر.

9- تنظيم : لقاء فكري لتقديم إصدار : " الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية –

الجزائرية بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط ، يوم 26 أكتوبر 2017:

نظمت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لقاء فكري خصص لتقديم المؤلف الصادر، في جزأين ضمن منشوراتها، والحامل لوسم : «الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية- الجزائرية»، وذلك يوم الخميس 26 أكتوبر 2017، بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط.

ويندرج تنظيم هذا اللقاء الفكري في سياق الأنشطة والمبادرات الموصولة التي تضطلع بها المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من أجل إنعاش وإخصاب الذاكرة التاريخية الوطنية والمشاركة والمتقاسمة مع العديد من البلدان الشقيقة والصديقة، وتوثيق مضامينها، واستجلاء خصوصياتها، وإبراز أبعادها ومقاصدها.

وتتميز هذا المنتدى العلمي الذي أطره الأستاذ محمد الإحصائي بمشاركة نخبة من الأكاديميين الباحثين ومن المساهمين في إعداد هذا المنتج التوثيقي التاريخي غير المسبوق، والذي التأمته حوله النوايا الحسنة والإرادات الصادقة لصفوة ونخبة متنورة وواعية من المفكرين والمثقفين والباحثين المرموقين والغيورين على المشروع المغاربي وعلى حاضر ومستقبل الأقطار والشعوب المغربية، وبحضور العديد من الفاعلين في المشهد الثقافي والفكري والإعلامي ببلادنا ونساء ورجال الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، لتكريم فضاء البحث التاريخي الجاد والهادف، وتثمين اجتهاداته وإضفاء ما يستحقه من تميز وإشعاع خدمة لرسالة المعرفة التاريخية، وواجب صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية والمشاركة.

ويضم هذا الإصدار حصاد الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي جادت بها قرائح صفوة من الباحثين الغيورين على هذه الذاكرة التاريخية المشتركة، 20 باحثا أكاديميا ومتخصصا من كافة المواقع الجامعية الجزائرية و 22 من نظرائهم بمختلف مؤسسات البحث العلمي والأكاديمي المغربية. وقد توزع الحصاد العلمي والفكري المحصل عليه، على أربعة محاور اشتغال وتفكير وبحث، خصص أولها للمساهمات التي تناولت الكفاح المغربي الجزائري المشترك في إطاره التاريخي العام دون تخصيص.

أما محور الاشتغال الثاني، فقد جمع المداخلات التي عكفت على ملامسة هذه الذاكرة التاريخية المشتركة في أبعادها السياسية والدبلوماسية والعسكرية والوقوف عند محطاتها المفصلية وأحداثها البارزة. وفي المحور الثالث لهذا السفر، تم تناول التجليات الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للكفاح المشترك المغربي الجزائري خلال فترة النضال والمقاومة من أجل التحرر والانعتاق، وهو المحور الذي انبرى المساهمون فيه إلى استجلاء واستقراء مراحل متقدمة من التاريخ المغربي الجزائري المشترك، مبرزين عمق الأواصر وتجدر العلاقات وتقاطع المصالح. وخصص المحور الرابع والأخير من الإصدار لاستظهار دور الإعلام كوسيلة مستجدة على الساحة المغربية والوقوف على مدى استثماره في تطوير المكاسب النضالية وإكسابها الزخم المراد لها والتعريف بها محليا وجهويا ودوليا.

10- المشاركة في أشغال وفعاليات المؤتمر الدولي الثاني حول أرشيف الأراضي

العثمانية الملتئم باسطنبول بجمهورية تركيا من 20 إلى 24 نونبر 2017 :

في سياق تفعيل اتفاقية التعاون والشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمديرية العامة لأرشيف الدولة التابعة للوزارة الأولى بجمهورية تركيا ، الموقعة بالرباط يوم 5 شتنبر 2016 ، في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية التركية ، وتلبية للدعوة التي تلقاها من

السيد المدير العام للمؤسسة التركية المذكورة، قام السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بزيارة عمل لجمهورية تركيا قصد المشاركة في أشغال وفعاليات المؤتمر الدولي الثاني حول الأرشيف المتعلق بالأراضي العثمانية، الملتئم تحت شعار " أرشيفنا في إعادة كتابة التاريخ " ، في الفترة الممتدة من 20 إلى 24 نونبر 2017.

وقد تميزت المشاركة المغربية في هذا المؤتمر الدولي الهام المنعقد تحت رعاية فخامة الرئيس التركي، بتنظيم مشترك بين المديرية العامة لأرشيف الدولة التابعة للوزارة الأولى والمديرية العامة لسجل الأراضي والسجل العقاري التابعة لوزارة البيئة والتمدين بجمهورية تركيا، بجلسة العمل التي عقدها السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مع البروفيسور أكور أونال، المدير العام لأرشيف الدولة بتركيا يوم الإثنين 20 نونبر 2017.

وخلال هذه الجلسة تدارس الطرفان المغربي والتركي القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة المتعلقة بتبادل الوثائق التاريخية بين المؤسستين عملا بمقتضيات اتفاقية التعاون والشراكة الموقعة بينهما، وتنظيم ندوة فكرية حول الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية التركية في ربيع سنة 2018، وإعداد إصدار مشترك حول هذه الذاكرة المتقاسمة، ومواصلة البحث والتنقيب على الوثائق والمستندات التي تهم التاريخ المشترك بين المملكة المغربية وجمهورية تركيا.

وقد توجت هذه الجلسة بتبادل الوثائق التاريخية بين الطرفين المتعاقدين، حيث سلم السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للسيد المدير العام لأرشيف الدولة التركية قرصين مدمجين يتضمنان 871 وثيقة تاريخية تتعلق بالذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية التركية المودعة بكل من الخزانة الحسنية بالرباط وخزانة جامع القرويين بفاس ومركز الأرشيف التاريخي بتطوان. كما تلقى من السيد المدير العام لأرشيف الدولة التركية ثلاثة أقراص مدمجة تتضمن 3292 وثيقة تاريخية (Illustrations) و 338 من المقالات التاريخية، وصورة مؤطرة من الحجم المتوسط " للأمر السلطاني بمنح ميدالية حربية امتيازية ذهبية للمولى عبد الحفيظ عرفانا بخدماته الداعمة في الحرب العالمية الأولى، شتنبر 1915 " .

كما تناول المؤتمر الدولي الثاني للأرشيف العثماني مواضيع هامة تتعلق بالتراث الثقافي والتاريخي للذاكرة المتقاسمة العربية العثمانية، وسبل تطوير تقنيات حفظ أرشيف هذه الذاكرة التاريخية والحضارية المشتركة مع البلدان التي تربطها بروتوكولات واتفاقيات تعاون وشراكة مع الجانب التركي ومنها المملكة المغربية.

وشارك السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يوم الثلاثاء 21 نونبر 2017، في أشغال المؤتمر بمدخله في موضوع: الأرشيف العثماني وعاء لتوثيق الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية التركية والعربية التركية كرافعة لتقوية العلاقات البينية، حيث تطرق لأهمية الأرشيفات العثمانية في الكشف عن جوانب هامة من التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والقضائي والديني المرتبط بالتاريخ العثماني بصفة خاصة وعلاقته بتاريخ البلدان العربية بصفة عامة، ولطبيعة العلاقات المغربية العثمانية في عهد الدول الوطاسية والسعدية والعلوية وتنامي هذه العلاقات وتعزيزها إثر التوسع الإمبريالي لتتوثق أكثر فأكثر وتصبح أكثر رسمية مع تبادل التمثيليات الدبلوماسية بين الدولتين المغربية والعثمانية. وتعرض كذلك لأهم المحطات التاريخية التي ميزت الذاكرة التاريخية المغربية العثمانية ومنها مشاركة المغاربة في معركة الداردانيل إلى جانب إخوانهم الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى تلبية لفتوى الجهاد في 1914 ولنداء إعلاء راية الإسلام، والأدوار الكبيرة للرحالة العلماء والفقهاء والمتصوفة

من أمثال جلال الدين الرومي وغيره لمد جسور التقارب والتواصل بين البلدين عبر التاريخ. ثم تطرق للدراسات والبحوث المنجزة من لدن المؤرخين والأساتذة الباحثين المغاربة حول العلاقات المغربية العثمانية والاهتمام المتواصل بهذا التاريخ المتقاسم في التعليم العالي والجامعي حيث تم إحداث مسلك للأبحاث والدراسات التاريخية تحت اسم "دراسات عثمانية" بجامعة محمد الخامس بالرباط.

كما ذكر في هذا المضمار بالتعاون المثمر في مجال البحث التاريخي وتبادل الوثائق بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمديرية العامة لأرشيف الدولة بجمهورية تركيا ، تفعيلًا لاتفاقية التعاون والشراكة الموقعة بين الطرفين بالرباط يوم 5 شتنبر 2016 .

● الجزء الثاني: آفاق العمل المستقبلي لسنة 2018

السيد الرئيس

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين

تلکم الخطوط العريضة لحصيلة المنجزات والنتائج المحققة في سنة 2017 في كافة مجالات العمل ونأمل بعون الله وتوفيقه أن نتواصل المساعي والجهود في إطار مشروع ميزانية سنة 2018 وفي ظل التوجهات والأهداف المرسومة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في سياق برنامج العمل المرهلي للثلاثية 2016-2018 والبرنامج السنوي 2018 الذي يضع في صدارة أولوياته مواصلة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الاضطلاع بواجب صيانة الذاكرة التاريخية الوطنية والانتمان عليها وتثمينها وإشاعة دروسها وعبرها في صفوف الناشئة والأجيال الجديدة والمتعاقبة. ومن الأوليات التي تنهض بها المؤسسة تحسين وتجويد الخدمات المادية والاجتماعية والصحية والمعيشية ودعم ورش التشغيل الذاتي والعمل المقاوماتي المفتوح لتيسير الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لأوسع فئات أبناء قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتمثيل أسرة المقاومة وجيش التحرير في المحافل الدولية ذات الصلة بشؤون اعضاء الحركات النضالية والتحريرية ، تعزيزا لأواصر التعاون والصداقة مع نظيراتها بالخارج ودعمًا لقضية وحدتنا الترابية ومواصلة ترشيد النفقات وحسن تدبير الموارد المادية والبشرية بقطاع المقاومة وجيش التحرير.

وطبقا لمقتضيات القانون التنظيمي الجديد للمالية رقم 130-13، وتتويجا لمسلسل من الإصلاحات القائمة والمتبعة مع وزارة الاقتصاد والمالية ، ستشهد سنة 2018 في المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تفعيل المحاور المتعلقة بهيكله الميزانية حول البرامج واعتماد المنهجية المتعلقة بنجاعة الأداء وإعادة هيكلة الميزانية باعتماد برامج موزعة حسب الجهات وحسب المشاريع والعمليات، مما سيمكن من قراءة جيدة لمختلف جوانب استعمال الموارد المخصصة للقطاع وتقييم المشاريع والأهداف والمؤشرات المرتبطة بها.

ومن أجل أجراة التوجهات والأهداف المرسومة لقطاع المقاومة وجيش التحرير وبلورتها في الاتجاه الذي يخدم المرتفقين من قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ووفق الإطار العام الذي حدده منشور السيد رئيس الحكومة رقم 8/2007 بتاريخ 9 غشت 2017، تم رصد غلاف مالي إجمالي يتحدد في 132.859.000 درهم في مشروع ميزانية سنة 2018.

ويتوزع هذا الغلاف المالي حسب أبواب ميزانية قطاع المقاومة وجيش التحرير كالتالي :

*ميزانية التسيير : 125.334.000 درهم منها :

- 13 - بئر الكندوز ، الذي كلف غلافًا ماليًا محددًا في 2 مليون درهم؛
- 14 - دمنات، الذي كلف غلافًا ماليًا محددًا في 1.2 مليون درهم ؛
- 15 - تيفلت ، الذي كلف غلافًا ماليًا محددًا في 1.61 مليون درهم؛
- 16 - بنسليمان، الذي سيكلف غلافًا ماليًا محددًا في 2.4 مليون درهم؛
- 17 - القصيبة، الذي سيكلف غلافًا ماليًا محددًا في 1.2 مليون درهم؛
- 18- زاوية الشيخ، الذي سيكلف غلافًا ماليًا محددًا في 1.3 مليون درهم؛
- 19 -البئر الجديد، الذي سيكلف غلافًا ماليًا محددًا في 1.4 مليون درهم؛
- 20 -العيون الذي سيتحمل تمويله المجلس الجماعي للعيون ؛
- 21 - الدشيرة، الذي سيكلف غلافًا ماليًا محددًا في 5 مليون درهم ؛
- 22 - الجرف بإقليم الرشيدية ، الذي تكفل ببناؤه ابن مقاوم من المنطقة؛
- 23 - طاطا ، الذي سيكلف غلافًا ماليًا محددًا في 2 مليون درهم.

2-استنساخ الوثائق التاريخية المودعة بمراكز الأرشيف خارج أرض الوطن :

سيواصل ورش استنساخ الوثائق التاريخية المودعة بمراكز الأرشيف بعدة بلدان من بينها فرنسا واسبانيا والبرتغال وانجلترا وبلجيكا وهولندا وتركيا وروسيا الاتحادية، قصد الإعداد لأشغال انتقاء واستنساخ الوثائق والمستندات التاريخية ذات الصلة بالحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير.

3-موسوعة الحركة الوطنية للمقاومة وجيش التحرير:

سيستمر مجهود الكتابة التاريخية في موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب بمواصلة إعداد النبذ والسير الذاتية لقدامى المقاومين وأعضاء جيش التحرير ضمن المجلدات المخصصة لأعلام المقاومة والفداء والمجلدات التي سنتناول معجم تراجم المقاومين .

4 – المعالم والأنصبه التذكارية وترميم قبور الشهداء :

وفاء لشهدائنا الميامين الذين وهبوا أرواحهم فداء للدين والعرش والوطن واعتبارا للوضعية التي آلت إليها بعض قبور الشهداء بفعل عامل الزمن، ستواصل المندوبية السامية لقدامى المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتعاون مع الجماعات المحلية عملية ترميم قبور الشهداء التي تتطلب ترميمها حفاظا عليها وتكريما لأرواح الشهداء الذين يرقدون بها، أو إقامة معالم تذكارية ببعض المواقع التي شهدت أحداثا تاريخية إبان فترة الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال واستكمال الوحدة الترابية.

5 – تخليد الذكريات الوطنية :

جريا على السنة المتبعة ورعا للتقليد الموصول ، سيتم تخليد الذكريات الوطنية بما يليق به من مظاهر الاعتزاز والوفاء والبرور بالذاكرة التاريخية الوطنية في إطار برنامج أنشطة يشمل عمالات وأقاليم المملكة وتشارك فيه أوسع الفئات العمرية والسوسيو-مهنية والثقافية والمستهدفون من شباب وناشئة وطفولة .

6 –تنظيم الندوات العلمية والأيام الدراسية :

في سياق الجهود الموصولة إثراء تاريخ المقاومة وجيش التحرير ، يحظى تنظيم الندوات العلمية والأيام الدراسية باهتمام متزايد يتوخى تنمية المعرفة ونشر الثقافة التاريخية ومنظومة القيم الوطنية واستقرار مضامينها وتلقيها للأجيال الجديدة ولطلاب الجامعات ونشطاء المجتمع المدني والعمل الجماعي. وككل سنة، ستتم في سنة 2018، برمجة سلسلة من الندوات العلمية والأيام الدراسية بتعاون مع المؤسسات الجامعية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين ومعاهد التعليم العالي والبحث العلمي والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني.

7 - إطلاق التسميات التي لها ارتباط بالمقاومة على الساحات والشوارع العمومية

والمؤسسات التربوية والتعليمية:

في سياق تفعيل بروتوكول اتفاق التعاون والشراكة المبرم مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ستتواصل الجهود والمبادرات لتنفيذ برنامج إطلاق التسميات على المؤسسات التعليمية ومواصلة التنسيق مع المجالس المنتخبة والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديريات الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والعمل على مواصلة مبادرات إطلاق أسماء لها ارتباط بملحمة الحرية والاستقلال على الساحات والشوارع والأماكن العمومية والمرافق الاجتماعية بتعاون مع المجالس المنتخبة والسلطات الإقليمية والمحلية و تفعيل المقررات المصادق عليها من طرف المجالس الجماعية والترابية في دوراتها السابقة أو في دورات سنة 2018 المتعلقة بإطلاق أسماء لها ارتباط بملحمة الحرية والاستقلال على الساحات والشوارع والأماكن العمومية والمرافق الاجتماعية .

8 - تنشيط الفضاءات التربوية والمؤسسات التعليمية وتنمية الاشتغال على الذاكرة

التاريخية :

تفعيلا لاتفاقية الشراكة المبرمة مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في إشاعة رسائل الوطنية والمواطنة بين الناشئة والأجيال الجديدة بالمؤسسات التعليمية والفضاءات التربوية من خلال تنظيم لقاءات تربوية سواء بمناسبة تخليد الذكريات الوطنية والمحطات التاريخية أو في غيرها من البرامج الثقافية والأنشطة الموازية ، سيتواصل التنسيق مع مديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديرين الإقليميين لقطاع التربية الوطنية والتكوين المهني.

وسيتم ترسيخ هذا التوجه مع كافة الفعاليات الوطنية والجهوية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني وحث النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير للعمل بتنسيق وتعاون وشراكة مع المرافق المعنية والمهتمة لتسطير برامج سنوية تتضمن أنشطة متنوعة تستهدف تعميم ونشر قيم الوطنية والمواطنة والسلوك المدني في صفوف الناشئة والأجيال الجديدة.

9 - مسابقة البحوث الجامعية :

وترسيخا للمجهودات الهادفة إلى تشجيع الطلبة على انجاز بحوثهم الجامعية في تاريخ المغرب وحركات المقاومة والتحرير، سيتم الإعلان عن إجراء مسابقة البحوث الجامعية في إطار تخليد الذكرى 65 لثورة الملك والشعب في 20 غشت 2018 . وقد تقرر لهذه الغاية رصد اعتماد مالي بمبلغ 90.000 درهم لصرف جوائز ومكافآت تحفيزية للمتفوقين والفائزين في المسابقة السنوية.

10- في مجال التحافة:

ستتواصل جهود المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مع كافة الشركاء والفاعلين المهتمين بالشأن التاريخي والتراثي لإغناء وتقوية رصيد أروقة الفضاء الوطني وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالصور والوثائق التاريخية والمعروضات المتحفية كالألبسة والأواني وقطع الأسلحة وكل المعدات والأدوات التي لها صلة بالذاكرة التاريخية وبروانع الكفاح الوطني، وذلك باتخاذ الإجراءات التالية :

- العمل على تجهيز قاعات العرض للفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالمعروضات المتحفية على اختلاف أنواعها وأصنافها ؛
- تنظيم الأبواب المفتوحة لتشجيع وتحفيز المستهدفين الشباب والأطفال لزيارة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير والاستفادة من محتوياتها ووسائل المعرفة التاريخية والمدارك التربوية والثقافية والتواصلية مع الذاكرة التاريخية الوطنية؛
- تشجيع التلاميذ والطلبة والباحثين والناشئة والمهتمين عموما على القيام بزيارات منظمة للفضاء الوطني للمقاومة والتحرير وللفضاءات المحلية والإقليمية المفتوحة على امتداد التراب الوطني ؛

- تنظيم معارض متنقلة بمناسبة تخليد الذكريات الوطنية وموازة مع الملتقيات الثقافية والندوات العلمية والأيام الدراسية والمساهمة في تنظيم حلقات تربوية بالمؤسسات التربوية والتعليمية ؛
- الإعداد لافتتاح فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المبرمجة برسم سنة 2018 وتزويدها بالمعدات ووسائل ووسائل التبليغ والتلقين وتوثيق المعرفة التاريخية لتعميم وترويج ثقافة تربية الناشئة والأجيال الجديدة على مبادئ الوطنية والمواطنة الايجابية وإشاعة مضامين الذاكرة الجماعية ومقوماتها التاريخية والحضارية والتراثية والثقافية ؛
- تعزيز التعاون والشراكة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والخاصة ذات الاهتمام المشترك للاستفادة من دورات وبرامج تدريبية وتكوينية لفائدة القيمين على الفضاء الوطني وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير قصد تقوية قدراتهم التدبيرية والمهنية وتمرسهم على التقنيات الحديثة للاتصال والإعلاميات.

11-الإصدارات والمنشورات :

تشجيعا على التأليف والكتابة للطفل والناشئة في حقول الكتابة ذات البعد التاريخي الوطني التي من شأنها أن تغرس في أذهان وعقول أجيال اليوم والغد ثقافة القيم الوطنية و المواطنة الإيجابية ومواقف التمسك و الاعتزاز بالانتماء الوطني وبالهوية المغربية ، سبق للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أن أعلنت عن مباراة وطنية لإعداد قصص قصيرة موجهة للأطفال والناشئة لتعريفهم برموز ووقائع وملاحم ثورة الملك والشعب من أجل الحرية والاستقلال و التي كان حصادها 72 مادة قصصية تمت إجازة 52 منها من طرف اللجنة العلمية الاستشارية المنضوية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. وستواصل المساعي والمجهودات خلال سنة 2018 من أجل الحصول على محتضنين وداعمين لنشرها خاصة و أن الغلاف المالي المطلوب لانجازها يفوق 2 مليون درهم.

وتهم هذه القصص التي أجازتها اللجنة العلمية المواضيع والعناوين التالية:

- حرب الشهامة : للباحث عبد الحكيم الهاللي؛
- موحى أوحمو الزياتي: التحدي الكبير للباحث عبد الحكيم الهاللي؛
- أبطال في الزوبعة قصة مثلث الموت : للباحث عبد الإله بسكار؛
- الثأر للوطن فاتح اكتوبر 1955 وانطلاقة جيش التحرير للباحثة مريم أغيل؛
- وادي الأسد للباحث عبد الحكيم الهاللي؛
- عسو باسلام أسد بوغافر والقبطان الأحمر للباحث عبد الحكيم الهاللي؛
- أمغار – زمن الكفاح : معركة لهري للباحث محمد بورورو؛
- حكاية البطل موحى وحمو الزياتي : للباحث الحسين بنيجي؛
- السلطان محمد بن يوسف في المنفى للباحثة حبيبة شيخ عاطف؛
- حلم يتحقق للباحثة أمينة الفائق؛
- الوفاء حتى النصر للباحثة هالة السعدي؛
- تاريخ الأجداد و مواطنة الأحفاد للباحث رضى الرميث؛
- معركة عين الصفا للباحث عبد الله الحسايني؛
- معركة الملوك الثلاثة للباحث طارق يشي؛
- قصة معركة أنوال الخالدة للباحثة أسية السهلي؛
- البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي ومعركة أنوال للباحثة أمينة برواضي؛
- همسة السلطان في محاميد الغزلان للباحث لحسين بلعسري؛
- لحن الانتصار: زئير الأسد - المعركة الأخيرة للباحث المصطفى المعطوي؛
- ابن الشهيد: للباحث عكاوي عبد الوهاب؛
- معركة وادي المخازن مفخرتنا وجحيمهم للباحث محمد الهردا؛

- النصر أو الشهادة للباحثة فردوس الخطاب؛
- موحى أوحمو تيتريت زيان للباحثة ريم زروال؛
- محمد الخامس "مسيرة نضال" للباحثة ندى الجمالي؛
- أحمد الحنصالي: الثائر الهادي للباحث عبد الحكيم الهلالي؛
- عائشة حتى النصر للباحث عبد الحكيم الهلالي؛
- بطل التحرير للباحثة نادية الزقان؛
- الشيخ أحمد الهيبة وملحمته للباحثة سعاد ماء العينين؛
- حكاية فدائي للباحث عبد الإله حنون؛
- الرحلة إلى طنجة للباحث عبد الإله حنون؛
- أسد البيضاء - الزرقطوني - للباحثة خديجة الجعبة؛
- الزرقطوني فارس المغرب للباحثة رقية بلوش؛
- Triai le redoutable : Chouaib DOUIB؛
- موحا وحمو الزياني فارس الأطلس الكبير للباحث العربي بنجلون؛
- هيا نمثل معركة بوغافر للباحث العربي بنجلون؛
- أحمد الريسوني بطل الجبال للباحث العربي بنجلون؛
- صحبة البطل أمزيان في واد الذئب للباحث العربي بنجلون؛
- البطل محمد العياشي ينقذ سفينة الوطن للباحث العربي بنجلون؛
- أحمد الحنصالي أسد تادلة للباحث العربي بنجلون؛
- رحلة عبد السلام الطنجاوي إلى المسيرة الخضراء للباحث زهير قاسيمي؛
- البطل سليمان وقصة مطبعة الأطلس: للباحث زهير قاسيمي؛
- الوطني السلاوي عبد الرحيم بوعيد للباحث زهير قاسيمي؛
- محمد بلحسن الوزاني للباحث زهير قاسيمي؛
- مالكة الفاسي ، المرأة الوحيدة ... الموقعة على وثيقة المطالبة بالاستقلال للباحث زهير قاسيمي؛
- أحمد بلا فريج... أحد صناع وثيقة المطالبة بالاستقلال للباحث زهير قاسيمي؛
- قصة الطفل علال للباحث زهير قاسيمي؛
- بطل من الريف للباحث زهير قاسيمي؛
- عبد الكريم الخطيب، الطبيب المقاوم للباحث زهير قاسيمي؛

كما سيتم الاشتغال على إعداد رسومات توضيحية لنصوص القصص Les illustrations كدعامة ضرورية لإعداد القصص للطبع والنشر، بعد استمزاز أفكار بعض المؤسسات الخدمائية المختصة في هذا النوع من الأعمال من أجل الحصول على عروض أثمان مناسبة.

وستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير جهودها لإثراء وإغناء الخزانة الوطنية بنشر الدراسات والأبحاث التاريخية والأطاريح الجامعية ذات الصلة بالتاريخ الوطني إبان الفترة الاستعمارية لفهم الظاهرة الاستعمارية وما واجهها من أشكال وصيغ المقاومة، وذلك في أفق إبراز جوانب جديدة واستكشاف زوايا مغمورة من أمجاد وروائع تاريخ الكفاح الوطني عبر تلبية جل طلبات النشر الواردة على المؤسسة والمستوفية للشروط العلمية و الأكاديمية والمنهجية.

وفي هذا الاتجاه ، يتوقع إصدار كقائمة أولية 26 عنوانا وهي:

- العدد 31 من مجلة الذاكرة الوطنية؛
- العدد 32 من مجلة الذاكرة الوطنية؛
- الزاوية الريسونية: التاريخ والأدوار؛

- دور زاوية أحنصال في المقاومة 1912-1956؛
- المغرب والنظام الدولي لمنطقة طنجة 1923-1956؛
- الرحلات الفرنسية الى واد نون خلال القرن 19 تقاطعات التاريخ والرحلة؛
- سيدي طلحة الدريج صفحات من الجهاد الوطني لاسترجاع مدينة سبتة المحتلة؛
- مناظرة العصافير المطرودة؛
- المرأة المغربية والتاريخ الوطني: إشكالية الفعل النسائي بين التاريخ العالم والتاريخ المدرسي؛
- المديح السلطاني عند شعراء شنقيط على عهد العلويين؛
- من رواد المقاومة المغربية المبكرة بتايفيلانت: محمد العربي الدرقاوي المدغري 1302 هـ - 1892م

؛

- فاس في مواجهة الاستعمار الفرنسي دراسة في إشكالية المقاومة والحركة الوطنية (في جزأين)؛
- اشغال الندوة المنظمة تحت يافطة: 439 سنة على معركة وادي المخازن مقاربات متجددة؛
- مصلحة الأشغال العمومية و التجهيز بفاس خلال فترة الحماية الفرنسية بالمغرب 1912-1956؛
- Le concept de délégation de pouvoir et son application par le protectorat français au Maroc 1912-1918
- التحليل اللساني للخطاب السياسي: خطاب الحركة الوطنية المغربية موضوعا. من أحداث ظهير 16 ماي 1930 حتى اندلاع الحرب العالمية 2 (في جزأين) ؛

- دراسات حول تاريخ مغرب الهامش؛
- قبائل أحاحان في مواجهة التدخل الأجنبي؛
- التجارة في واد نون خلال القرن 19؛
- وثائق لدراسة تاريخ زعير من عهد السلطان مولاي سليمان الى عهد محمد بن يوسف؛
- من تاريخ عُمارَة؛
- طهارة الأنفاس والأرواح الجسمانية في الطريقة الشاذلية الزيانية؛
- فرنسا وقبائل الركيبات من سياسة التطويع إلى سياسة الإحراق و التجويع؛
- الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية - المصرية في جزأين؛
- الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية - التركية في جزأين؛
- الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية - الإفريقية.

وللتعريف بأنشطة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في المجالات والأنشطة الفكرية والثقافية والتواصلية، يتم إصدار 12 عددا من المجلة الشهرية "نشرة التواصل".

وفي مجال توزيع وترويج الإصدارات، سيستمر مجهود ومبادرات دعم مكاتب فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بما استجد من إصدارات مع المشاركة في جميع مواعيد المعارض الجهوية والدولية. بالإضافة إلى نهج مقاربة جديدة تنشد الترويج لإصدارات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في اتجاه المؤسسات ذات البعد التربوي كالجامعات المغربية وكليات الآداب والعلوم الإنسانية وكليات متعددة التخصصات التابعة لها والأكاديميات الجهوية للتربية و التكوين والفضاءات التربوية والثقافية والتكوينية.

ثانيا : تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والمعيشية

والرعاية الصحية لأسرة المقاومة وجيش التحرير

1-منظومة التأمين الصحي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير:

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها الحثيثة لتجويد وتحسين الخدمات الصحية المخولة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم، بعد تجديد عقدي -اتفاق المبرمين مع شركة التامين وإعادة التامين المتعاقد معها وذلك لفترة إضافية ثلاثة مدتها 10 سنوات .

والعزم معقود على مواصلة مواكبة منظومة التغطية الصحية الأساسية والتكميلية والإسعاف الصحي بما يكفل تجويد تدبيرها واتخاذ ما يلزم من تدابير لتبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بها و لاسيما ما يتعلق بتعميم مسطرة التحمل المباشر سواء بالمراكز الإستشفائية الجامعية أو بالمستشفيات العمومية.

وفي هذا المضمار، ستواصل اللجنة المشتركة المكونة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ووزارة الصحة وشركة التامين "سهام للتامين" عملها بتنظيم الدورات التكوينية المبرمجة في إطار سلسلة الدورات التكوينية المنظمة من أجل إخبار الوحدات الاستشفائية بمحتوى الاتفاقية المتعلقة بالتحمل المباشر وذلك في الجهات التالية: بني ملال - خنيفرة ، كلميم- وادنون، العيون الساقية الحمراء، الداخلة وادي الذهب، الدار البيضاء - سطات، الرباط- سلا - القنيطرة.

كما ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها الحثيثة من أجل دعوة المركز الاستشفائي بالدار البيضاء لاعتماد مسطرة التحمل المباشر لمصاريف الاستشفاء بهذه الوحدة الإستشفائية العمومية.

ومن جانب آخر، ستستمر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في تنظيم حملات طبية لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من كافة التخصصات بتنسيق مع القطاعات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني التي تربطها بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اتفاقية تعاون وشراكة في مجال الخدمات الطبية مع السعي إلى إبرام اتفاقيات جديدة في تخصصات طبية متعددة لفائدة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وذوي حقوقهم.

وعلى صعيد آخر، فإن مصالح ستعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ستعمل جاهدة قدر المستطاع للاستجابة لطلبات الراغبين في الحصول على كراسي متحركة وذلك بفضل التعاون المثمر بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ووزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني.

2-ورش التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي لفائدة أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

وفروعهم:

تحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على اتخاذ المزيد من التدابير والإجراءات لتشجيع ودعم المبادرة الحرة في أوساط أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتحفيز حاملي المشاريع وأفكار مشاريع التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي بتعاون وتنسيق مع المؤسسات والهيئات المهتمة بالتنمية البشرية والاجتماعية ، وذلك من خلال:

- تتبع تفعيل اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات ذات الاهتمام المشترك والبالغ عددها 150 اتفاقية ؛

- مواصلة تنظيم لقاءات تواصلية وأيام إعلامية وتحسيسية ودورات تكوينية لفائدة شباب أسرة المقاومة وجيش التحرير من حاملي أفكار مشاريع من أجل تأهيلهم وإكسابهم الخبرة والمعرفة في مجال إحداث منشآت ومشاريع صغرى ومتوسطة بتنسيق مع كل الأطراف المعنية والمهتمة؛

- تقوية وتوسيع مجال التعاون والشراكة مع المنعشين الاقتصاديين والاجتماعيين ومنظمات المجتمع المدني على الصعيدين الوطني والدولي؛

- مضاعفة الجهود من أجل استحداث أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، حاملي أفكار مشاريع ، على الاندماج في العمل المقاولاتي، بتنسيق مع القطاعات المهتمة بالتكوين والنيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير؛

- إحاطة ملتزمات أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالعناية اللازمة والعمل على إيجاد الحلول الملائمة لقضاياهم وشؤونهم قدر الإمكان وبما تسمح به مقتضيات القانونية الجاري بها العمل؛

ومن أجل دعم العمل الجمعي وسعيها إلى تشجيع أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على الرفع من مستوى أدائهم وكفاءتهم والارتقاء بهم إلى مستوى أفضل، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش

التحرير تنظيم اللقاءات التحسيسية والتعبوية لاطلاع أبناء قدامى المقاومين وأعضاء جيش التحرير على المهام والأدوار التي تضطلع بها منظمات المجتمع المدني في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على صعيد جهات المملكة وتشجيعهم على الانخراط في العمل الجمعي والمبادرة إلى خلق جمعيات ترفد وتسد التشغيل الذاتي و التنمية المحلية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والثقافية.

3-التعويضات المادية والامتيازات العينية المخولة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

وأرامل المتوفين منهم؛

وسعى إلى تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للمتقاعدين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها الحثيثة واتخاذ المزيد من المبادرات التي من شأنها تأمين ظروف العيش الكريم واللائق للمتقاعدين لأسرة المقاومة وجيش التحرير مع الحفاظ على الامتيازات والمنافع المكتسبة والدعم الاجتماعي لذوي الاحتياجات وذوي الدخل المحدود .

*** التعويض الإجمالي ومعاش العطب :**

- ستستمر لجنة التعويض الإجمالي في النظر والبت في الملفات المؤجلة والمكتملة الوثائق الإدارية الضرورية وكذا الملفات الجديدة المتوصل بها والمتعلقة بالحصول على الإجمالي.

- تتبع تنفيذ بروتوكول تبادل المعلومات بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد والعمل بمقتضاه على تبادل المعطيات معلوماتيا مما سيضمن الجودة في العمل وربح الوقت وتفادي حالة ضياع الملفات.

- الحرص على إحالة الجداول المتوصل بها من الصندوق المغربي للتقاعد والمتعلقة بمنح التعويض الإجمالي ورواتب معاش العطب على النيابة الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية قصد تتبع مسارها ومآلها.
- تسوية عملية المراقبة السنوية للدخل لسنة 2016.

-تتبع عملية المراقبة السنوية للدخل لسنة 2017 وعملتي المراقبة السنوية على الحياة وعلى عدم الزواج بالتنسيق مع مصالح الصندوق المغربي للتقاعد.

- تتبع صرف رواتب معاشات العطب و منح التعويض الإجمالي الممنوحة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عبر النظام المعلوماتي الجديد لتبادل المعطيات والمعلومات بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والصندوق المغربي للتقاعد والعمل على تجويده .

- مواصلة إحاطة ملفات تحويل منح التعويض الإجمالي ومعاش العطب لفائدة ذوي حقوق قدامى المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالناية اللازمة.

***الإعانات النقدية**

- الإعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن :

سيواصل إعداد مقررات الإعانة على تحمل جزء من مصاريف الدفن بمثابة واجب العزاء لفائدة الأرامل اللواتي توفي أزواجهن، علما انه تم رصد اعتماد مالي قدره 1.250.000 درهم لفائدة 312 أرملة محتملة.

- الإسعاف المادي :

وستخصص مساعدات مالية في شكل إسعاف مادي للمتقاعدين الذين هم في ظروف اجتماعية صعبة، خاصة الأرامل والمقاومين الذين يعانون من العوز المادي.

وقد رصد اعتماد مالي قدره 650.000 درهم لتلبية الطلبات في حدود 650 حالة.

- مجال السكن الاجتماعي:

والعزم معقود على مواصلة دعم قدامى المقاومين وأعضاء جيش التحرير لتمكينهم من اقتناء قطع أرضية ودور سكنية مساهمة في توفير السكن الرئيسي لهم ، وذلك بتقديم إعانات مالية في حدود ما هو منصوص عليه في المرسوم . ويقدر الغلاف المالي المقترح تخصيصه لهذا المرفق بمبلغ 500.000 درهم.

ووعيا بأهمية تأمين متطلبات السكن الاجتماعي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، فإن الإدارة لن تدخر جهدا في تتبع تنفيذ بنود اتفاقية التعاون والشراكة الموقعة مع مجموعة العمران بتاريخ 17 يوليوز 2008 للاستجابة

لطلبات المنتمين وضمان سببية الاستفادة لهم وتيسير تملكهم لبقع أرضية مجهزة للبناء الموجهة للتعاونيات السكنية في المشاريع التي تنجزها مؤسسة العمران أو من مساكن جاهزة أو نصف جاهزة في إطار برامج السكن الاجتماعي المعدة لذوي الاحتياجات والدخل المحدود.

كما سيتواصل التنسيق مع وزارة السكنى و سياسة المدينة من اجل الاستجابة للطلبات التي تقدم بها قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الراغبون في الحصول على قطع أرضية ودور سكنية لتأمين السكن الاجتماعي الرئيسي .

-الإمدادات المالية لدعم إحداث وتوسيع المشاريع الاقتصادية الصغرى والمتوسطة-

- تقديم المزيد من الإمدادات المالية للراغبين في إنشاء تعاونيات وإحداث مشاريع اقتصادية واجتماعية صغرى ومتوسطة تدرج في إطار خيار التشغيل الذاتي والعمل المقاولاتي والمبادرة الحرة. ولهذه الغاية ، تم رصد غلاف مالي بمبلغ 650.000 درهم .

-آلات التقويم وتعويض الأعضاء المبتورة-

سيتواصل مجهود تدبير طلبات منح إعانات على اقتناء آلات التقويم وتعويض الأعضاء المبتورة في حدود الاعتماد المالي المرصود لهذا الغرض و مقداره 50.000 درهم . كما ستحرص المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على مواصلة التعاون المثمر مع وزارة التضامن والأسرة والمرأة والتنمية الاجتماعية للاستجابة إلى طلبات المنتمين المحتاجين إلى كراسي متحركة .

***المنافع والامتيازات:**

وفي سياق الجهود المبذولة للنهوض بالشأن العام لأسرة المقاومة وجيش التحرير وإبلاءها المكانة اللائقة بها ماديا واجتماعيا، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مساعيها لدى كافة القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية ومنظمات المجتمع المدني للتعاون معها في تأمين منافع مالية وعينية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير من خارج إطار ميزانية القطاع تجسيدا لروح التكافل الاجتماعي .

-تتبع تدبير رخص النقل العمومي :

وستستمر المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في التنسيق مع وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك لتدبير رخص النقل العمومي للمسافرين ورخص النقل المزدوج المخولة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وإيجاد الحلول الممكنة للقضايا المطروحة. كما سيتواصل مجهود التنسيق مع وزارة الداخلية لتمكين أرامل وذوي حقوق قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من الاستفادة من تحويل رخص سيارات الإيجار لفائدتهم طبقا لأحكام الدورية عدد 656 الصادرة بتاريخ 24 يونيو 2002.

وسيوصل قسم الشؤون الاجتماعية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير اتصالاته مع قسم التنسيق الاقتصادي بوزارة الداخلية من أجل العمل على تحيين قاعدة المعطيات الموضوعة رهن إشارة المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والمتعلقة بالرخص الممنوحة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وكذا تلك المخولة لذوي حقوق الشهداء والمتوفين منهم.

-الحج إلى الديار المقدسة:

وسعى إلى توسيع قاعدة المستفيدين من الدعم المطلوب لأداء مناسك الحج ، ستواصل الإدارة بذل الجهود والمساعي لدى الأطراف المانحة لتوفير تذاكر السفر للقاصدين الديار المقدسة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. كما ستعمل في إطار تفعيل اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة مع بعض القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية على استصدار المزيد من الدعم المادي الممكن لفائدة الراغبين في أداء مناسك الحج.

-أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه:

وفيما يخص مربعات أسواق الجملة، فإن الجهود ستتواصل لمواكبة تجديد وكالات أسواق الجملة لبيع الخضر والفواكه وبيع الأسماك التي انتهت مدة الثلاث سنوات المنصوص عليها في المقتضيات والضوابط الجاري بها العمل وذلك في إطار الحصة المخولة لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. ويرتقب أن تشمل هذه العملية 09 أسواق لبيع الخضر والفواكه بالجملة.

وسعيًا منها إلى إعطاء دينامية جديدة لتدبير هذه الأسواق، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تتبعها لمسار مشروع صندوق دعم يتم تمويله من عائدات أسواق الجملة لبيع الخضار والفواكه وبيع الأسماك والذي سيمكن الوكلاء الحاليين لأسواق الجملة من الاحتفاظ بدخولهم الصافية فيما سترصد مصادر مالية برسم صندوق الدعم لتلبية طلبات الإعانات والمساعدات التي يتقدم بها المنتمون لأسرة المقاومة وجيش التحرير الذين يوجدون في وضعية عسر مادي واجتماعي.

ثالثا: المقتضيات التشريعية والتنظيمية

وتدبير الموارد البشرية والمادية ومراقبة التدبير

1- المقتضيات التشريعية والتنظيمية:

يستأثر اهتمام المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير خلال السنة المقبلة بتتبع المال المخصص لمختلف مشاريع النصوص القانونية والتنظيمية المحالة على أنظار الدوائر الحكومية المختصة قصد التسريع باستكمال مسطرة الدراسة والمصادقة عليها ، ومنها :

- مشروع المرسوم رقم 2.16.815 بإحداث جائزة المقاومة والتحرير لأحسن البحوث الجامعية والقصص والمعروضات المتحفية والأعمال التشكيلية ذات الصلة بتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير ؛

- مشروع قرار لرئيس الحكومة بتحديد اختصاصات وتنظيم المصالح اللا مركزة التابعة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ؛

كما سيتم اتخاذ بعض التدابير والإصلاحات التشريعية من خلال اقتراح مشاريع قوانين ومراسيم تتوخى تحيين وتحديث الترسانة التشريعية لمواجهة متطلبات مساهرة التطور الاقتصادي والاجتماعي أو تخويل المزيد من المنافع والامتيازات لفائدة قداماء المقاومين وأعضاء وجيش التحرير بما يضمن تحسين أوضاعهم المادية والاجتماعية وأحوالهم الصحية والمعيشية ؛

ومن هذه المشاريع مشروع قانون بتغيير الظهير الشريف رقم 1.76.534 بتاريخ 12 غشت 1976 المخول بموجبه تعويض إجمالي لبعض قداماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولذوي حقوقهم ، والمتوخى منه الزيادة في سقف الدخل المخولة على أساسه منحة التعويض الإجمالي من الرقم الاستدلالي 148 إلى الرقم الاستدلالي 236 ليصبح بذلك أساس تقدير الوضعية المادية والاجتماعية للمنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير المستحقين لها يتحدد في 1520,42 درهما ، وذلك على غرار قداماء العسكريين وقدماء المحاربين ؛

2: تدبير الموارد البشرية

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير العمل من أجل الرفع من مستوى وكفاءة مواردها البشرية وتنمية قدراتها التديبيرية ومؤهلاتها المعرفية والتكوينية وذلك عبر :

- إرساء نظام لتتبع صرف الميزانية الخاصة برواتب وأجور الموظفين تمشيا مع القانون التنظيمي للمالية؛

- مواصلة إرساء تدبير جيد للمسارات المهنية للأطر والموظفين بإجراء الترقيات في الرتبة والدرجة سواء عن طريق الاختيار أو عن طريق الامتحانات المهنية بناء على معايير الاستحقاق والمردودية والفعالية والنجاعة الإدارية ؛

- فتح باب الترشيح لولوج مناصب المسؤولية وفق مبادئ الكفاءة والاستحقاق وتكافؤ الفرص ؛
- اتخاذ كل الإجراءات الإدارية اللازمة في وقتها والمتعلقة بتصفية ملفات معاشات الموظفين الذين سيحالون على التقاعد خلال سنة 2018 ؛

- دعم برنامج التكوين والتكوين المستمر واستكمال الخبرة بدورات تكوينية بناء على حاجيات ومتطلبات القطاع؛

وفي هذا المضمار ، سيتم برمجة دورات تكوينية وتدريبية لفائدة أطر وموظفي المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير استجابة للحاجيات والمتطلبات المعبر عنها من لدن المصالح المركزية واللا

مركزة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير. وهكذا سيتواصل برنامج تكوين وتأهيل الأطر المشرفة والقيمة على فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير كما سيتواصل برنامج تعليم اللغة الانجليزية لفائدة اطر وموظفي هذه الإدارة.

- دعم الموارد البشرية بكفاءات جديدة متخصصة حسب المناصب المالية المحدثة في تخصصات التحافة والتاريخ والتدبير والاقتصاص والهندسة المعلوماتية من أجل ضخ دماء جديدة في منظومة الموارد البشرية العاملة بالقطاع؛

- مواصلة دعم الخدمات الاجتماعية المقدمة للموارد البشرية عبر جمعية الأعمال الاجتماعية ومنها مشروع نظام تكميلي للتأمين الصحي الإجباري لفائدة كافة موظفي وأعوان المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

3-مراقبة التدبير:

وتعزيزا لمتطلبات التأهيل الإداري وحسن تدبير المرفق العام ، ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مجهود تأطير ومراقبة الوحدات الإدارية والرفع من القدرات التدبيرية لمراقفها ووحداتها الإدارية.

وفي هذا الإطار، ستعقد في أوائل سنة 2018 الدورة 42 للجمع السنوي للنواب الجهويين والإقليميين والمكافئين بالمكاتب المحلية والذي يعد تقليدا سنويا موصولا للتواصل والحوار حول تقييم حصيلة العمل واستشراف آفاق المستقبل بالقطاع .

كما ستتواصل العناية بالشؤون والقضايا المطروحة من لدن المرتفقين والنظر فيها ومعالجتها بما يجب من حسن التدبير والحكمة الجيدة وفق الضوابط القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، وبالبحث والتحري والتحقيق في شأن الملتزمات والتظلمات والشكايات المتوصل بها من لدن المرتفقين وعموم المواطنين .

وتفعيلا لمقتضيات المرسوم رقم 2-17-265 بتاريخ 23 يونيو 2017 المحدد لكيفيات تلقي ملاحظات المرتفقين واقتراحاتهم وتتبع ومعالجة شكاياتهم، ستعمل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على اتخاذ الإجراءات الإدارية والتقنية للانخراط في البوابة الالكترونية للشكايات عبر إحداث موقع لهذا الغرض خاص بقطاع المقاومة والتحرير لمعالجة شكايات واستفسارات المرتفقين.

وترسيخا لميثاق اللا تمرکز ولعلاقات التواصل على المستوى الجهوي بين النيابة الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية وإغناء رصيد المراقبة الذاتية ، سيتواصل عقد الاجتماعات الجهوية للمصالح الخارجية لتقييم مدى تنفيذ أهداف ومضامين برنامج العمل للفترة الثلاثية 2016-2018 وبرامج العمل المحلية.

وتطبيقا لمقتضيات المرسوم رقم 112-11-2 (23 يونيو 2011) بشأن المفتشيات العامة للوزارات

ولمنشور السيد رئيس الحكومة رقم 08/2011 بتاريخ 25 غشت 2011 المتعلق بتفعيل دور المفتشيات

العامة للوزارات ، سيتواصل تنفيذ البرنامج السنوي للزيارات التفقدية بهدف تقويم وتجويد أداء المصالح الخارجية وتأهيلها للانخراط في أورش العمل المفتوحة في كافة مجالات عمل وتدخل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ولتعزيز الحكامة الجيدة وتخليق المرفق العام.

رابعا : برنامج أنشطة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين

وأعضاء جيش التحرير على الصعيد الدولي برسم سنة 2018

ستواصل المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أنشطتها الدولية وذلك بالمشاركة في فعاليات وأشغال المؤتمرات العربية والإفريقية والدولية واللقاءات التواصلية المبرمجة برسم سنة 2018 والتي يمكن إيجازها كما يلي:

-تنظيم النسخة الثانية للندوة الفكرية حول الذاكرة المتقاسمة المغربية الفيتنامية بمناسبة تخليد الذكرى 57 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة المغربية والجمهورية الاشتراكية الفيتنامية ، وعقد جلسة عمل بين مكتب جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية المحدثة بالرباط ووفد جمعية الصداقة المغربية الفيتنامية المحدثة بهانوي، وذلك بالرباط يوم 26 مارس 2018 ؛

-اجتماع اللجنة المختلطة المغربية الفرنسية المكلفة بتفعيل التعاون بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والوزارة الفرنسية المكلفة بقدماء المحاربين في مجال صيانة الذاكرة التاريخية المتقاسمة المغربية الفرنسية في غضون الربع الثاني من سنة 2018 ؛

- ندوة علمية حول نضالات المغاربة من أجل فلسطين في شهر مارس 2018 بتعاون مع مكتب جامعة الدول العربية بتونس وجامعة بيت القدس برام الله بفلسطين؛

-المشاركة في الدورة 27 للجمعية العمومية ومجلس إدارة الاتحاد العربي للمحاربين لقدماء وضحايا الحرب ، المقرر عقدها بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 11 إلى 15 نونبر 2018 ؛

- المشاركة في أشغال وفعاليات الدورة 29 للجمعية العمومية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين المرتقبة في غضون سنة 2018 ؛

-المشاركة في الدورة 24 للجنة الدائمة للشؤون الأوروبية للفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين المقترح عقدها في جمهورية البرتغال أو مملكة السويد في غضون سنة 2018 ؛

-المشاركة في المناظرة الدولية الثامنة للتشريع الخاص بقدماء المحاربين وضحايا الحرب التي ستنظمها الفيدرالية العالمية لقدماء المحاربين بباريس سنة 2018 ؛

-المشاركة في برنامج استحضار الذاكرة التاريخية المشتركة المغربية الإفريقية بسلسلة محاضرات ولقاءات علمية بالموزمبيق وانجولا والبلدان الإفريقية التي احتضنت بلادنا حركاتها التحريرية.

-مواصلة الجهود في مجال استنساخ الوثائق التاريخية المغربية المودعة بمراكز الأرشيف الأجنبية وخصوصا منها الفرنسية والإسبانية والهولندية والروسية والتركية والبلجيكية والفيتنامية؛

-مواصلة المساعي والجهود لتفعيل ومواكبة اتفاقيات التعاون والشراكة المبرمة في المجالات ذات الاهتمام المشترك مع المؤسسات والمنظمات النظيرة بالبلدان الشقيقة والصديقة العربية والإفريقية والأوربية والآسيوية والأمريكية .

الخاتمة

-السيد الرئيس المحترم ؛

-حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

تلکم كانت حصيلة أعمال وأنشطة قطاع المقاومة وجيش التحرير لسنة 2017 واستعراض آفاق العمل المستقبلي برسم السنة المالية 2018 في مضمار صيانة وتخصيب وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية وفي أورش العمل الاجتماعي والصحي والتشغيلي. ومن وجهة نظر المندوبية

السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، تعتبر حصادا مثمرا وإيجابيا بالرغم من محدودية الوسائل والإمكانات الذاتية المادية والبشرية الموضوعة رهن إشارة هذه المؤسسة. إن الانجازات المحققة على أكثر من صعيد وفق التوجهات والأهداف المرسومة سواء في إطار برنامج العمل المرحلي للفترة الثلاثية 2016-2018 أو في سياق برنامج العمل السنوي 2018، تشكل بالنسبة للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير حافزا ودافعا قويين لمواصلة العمل الجاد والمبادرات الخلاقة. فطموح القيمين على تدبير الشأن العام والمرفق العام لقطاع المقاومة وجيش التحرير يتجلى في اتخاذ المبادرات والمشاريع وإيجاد الحلول المناسبة والمبدعة والانخراط الإيجابي في كافة أورايش العمل والمشاريع التنموية التي تتطلع إليها وتصبو إلى تحقيقها أوسع فئات وشرائح مجتمع المقاومة وجيش التحرير. لا يسعني في الختام إلا أن أجدد عبارات الشكر والامتنان والتقدير للسيدات والسادة الرئيس والمستشارين المحترمين، أعضاء لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة بمجلس المستشارين الذين شرفونا بالحضور والمساهمة في مناقشة وتدارس مشروع ميزانية قطاع المقاومة وجيش التحرير. كما أنوه وأشيد عاليا بمواكبتهم المستمرة ودعمهم المضطرد لقطاع المقاومة وجيش التحرير، ولي اليقين في أنكم سوف تواصلون إيلاء هذا القطاع الاجتماعي والثقافي والنضالي ما هو جدير به من فائق عنايتكم وموصول دعمكم لقضايا وشؤون أسرة المقاومة وجيش التحرير.

وقفنا الله لما فيه خير البلاد والعباد وحقق لنا كل ما ننشده ونصبو إليه من بناء ونماء وتقدم ورخاء تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله والله المستعان وهو ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.





لقد شكلت مناقشة مضامين مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية
لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير فرصة ثمن من خلالها السادة المستشارون
الجهود الموصولة للنهوض بهذا القطاع، بالرغم من محدودية الميزانية المرصودة.

في مستهل الاجتماع تم الوقوف للترحم على روح الفقيد المناضل السيد سعيد
بونعيلات رئيس المجلس الوطني لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذي وافته
المنية في 25 أكتوبر 2017 ، وبالمناسبة استحضروا جميع المحطات التاريخية
والبطولات التي حققها المقاومون من أجل حماية واستقرار البلاد والتضحيات الجسام
في سبيل حريو واستقلال الوطن.

وبخصوص الوضعية الاجتماعية لأسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير، فقد
أوصى جل المتدخلين بضرورة مواصلة الجهود لتحسين الأوضاع المادية والاجتماعية
والأحوال المعيشية والصحية لهذه الفئة، كما نوهوا بالخدمات المقدمة من طرف
المندوبية السامية في هذا الشأن ، بالرغم من ضعف الميزانية ، كما عبروا عن دعمهم
اللامشروط لهذا القطاع الذي يمثل أسرة المقاومة التي تستحق كل الاحترام والتقدير
عرفانا لها بالخدمات الجليلة والعظيمة التي قدمتها في سبيل استقلال الوطن.

وفيما يخص الفضاءات المخصصة لحفظ الذاكرة وصيانتها لما لها من دعامة أساسية في الحفاظ على الموروث التاريخي المتصل بالحركة الوطنية الحافل بالأمجاد والنضالات، فقد تمت المطالبة بتعزيزها بالموارد البشرية مع الاعتماد على الوسائل الالكترونية الحديثة لتأدية أدوارها التواصلية بخصوص الذاكرة التاريخية.

وقد جهة طالب أحد المستشارين بضرورة إبرام اتفاقية شراكة مع المؤسسات التعليمية قصد إدماج تاريخ المقاومة في المنظومة التربوية وخصوصا بالمقررات الخاصة بالتعليم الابتدائي لترسيخ روح المواطنة عند الأجيال الصاعدة ولاسيما الأطفال، وكذا مع المراكز السينمائية بإنجاز أفلام وثائقية نموذجية.

كما أكدوا على ضرورة مواصلة استنساخ الوثائق والمستندات ذات صلة بتاريخ المقاومة مع الانفتاح على الأرشيف الأجنبي.

وبالنسبة للتشغيل الذاتي لأبناء المقاومة ألق السادة المستشارون على مواصلة الجهود في هذا المجال مع ضرورة التكوين المستمر خاصة في ميادين المقاولات

وفيما يخص الإصدارات طالبوا بترجمتها إلى اللغات الأجنبية لمنح فرصة للأجانب للإطلاع على تاريخ المقاومة الوطنية.

وفي الختام ثمن السادة المستشارون الجهودات القيمة التي تقوم بها المندوبية السامية لخدمة هذه الفئة التي تستحق الاحترام والتقدير.

جواب السيد المنتدوب السلامي

في مستهل جوابه شكر السيد المندوب السامي السادة المستشارين أعضاء اللجنة ، على روح المواطنة التي يمتازون بها كما نوه بمستوى النقاش السائد الذي يعكس الحس العالي والاهتمام الكبير بأسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير.

وبخصوص تحسين الأوضاع الاجتماعية لأسر المقاومة وخصوصا الجانب المادي والمعيشي أكد السيد المندوب السامي حرصه الدائم والدؤوب على تأمين كافة الخدمات لفائدة كل طالب خدمة ، وفي هذا الإطار ثمن عمل المندوبية السامية في هذا الإطار. أما بالنسبة للمستفيدين من مناسك الحج، فقد أشار إلى ارتفاع عددهم هذه السنة المقارنة مع باقي السنوات.

كما ثمن الجهود المبذولة من طرف المندوبية السامية في مجال التعاون الدولي الخاص بحفظ الذاكرة المشتركة.

وأشار أيضا لأهمية حضور الإعلام في نشاط المندوبية السامية من خلال خلق ركن للمقاومة وبرامج تربية عن تاريخ المقاومة الوطنية، كما أكد على الجهود المكثفة التي تقوم بها المندوبية للاعتناء بالذاكرة الوطنية وصونها ، باعتبارها أحد مرتكزات عمل المندوبية.

أما بالنسبة للتشغيل الذاتي تم دمج أبناء المقاومين في النسيج الاقتصادي والاجتماعي حيث أكد السيد المندوب السامي نجاح هذه المبادرة في العديد من مناطق المغرب لدعم هذه الفئة وإدماجها في مختلف القطاعات.

وبخصوص مسألة تكريم أعضاء أسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير الوطني اعتبر هذه المبادرة بمثابة واجب وطني لهذه الفئة التي تستحق كل التقدير والعرفان. أما بالنسبة للخدمات الإدارية المقدمة لأسر المقاومة بالمرافق العمومية، فقد أشاد بالعناية الخاصة والمعاملة اللائقة التي يتلقونها بهذا الخصوص في مختلف الإدارات والمرافق العمومية.

وفيما يخص الذاكرة المشتركة أوضح السيد المندوب السامي أن المندوبية تعمل على دعم المبادرات الهادفة إلى تثمين الذاكرة المشتركة مع مجموعة من الدول. وفي الختام شكر السيد المندوب السامي السادة المستشارين على اهتمامهم ودعمهم لقضايا أسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير، كما دعا أعضاء اللجنة إلى تنظيم زيارة ميدانية لمواكبة وتقييم عمل المندوبية والإطلاع على كافة الأوراش والمجالات التي تندرج ضمن عمل واختصاصات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

ملحق أوراق إشارات العصور



ورقة اثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 29 نونبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

عدد الحاضرين في اللجنة: 13
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة: 6
عدد المعتذرين: 2
عدد المتقربين: 9
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة:
المدة الزمنية: ساعة واحدة و 55 دقيقة

الولاية التشريعية: 2015 - 2021
السن التشريعية: 2017-2018
دورة: أكتوبر 2017
اجتماع رقم: 1

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمت		فريق التجمع الوطني للأحرار	يعتذر
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب	
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد أحمد الخريف		الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	
الخليفة الرابع	السيد ابراهيم شكيلي		فريق الأصالة والمعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة والتنمية	
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهودود		فريق التجمع الوطني للأحرار	

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف: 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس: 80 26 73 537 (212)



تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 29 نونبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا.

موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

يعتذر	الفريق الحركي		السيد بتمبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل		السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي		السيد أحمد بولون	المقرر
	مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل		---	مساعد المقرر



تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 29 نونبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا.

موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

التوقيع	الصورة الشخصية	الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية
		السيد حما أهل بابا	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدليث
		السيد عثمان عيلة	
		السيد ابراهيم الشريف	
		السيد محمد الشيخ بيد الله	فريق الأصالت و المعاصرة
		السيد الحبيب بنطالب	
		السيد عبد الإله الحلوطي	فريق العدالة والتنمية
		السيد سيدي صلوح الجماني	الفريق الحركي

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف : 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس : 80 26 73 537 (212)



تاريخ انعقاد الاجتماع: الأربعاء 29 نونبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا.

موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم
	الفريق الاستقلالي	فاطمة الخويصي
44	الفريق الاستقلالي	فاطمة العميري
	الإسلاميات، المتحالفين	أبو عبد الله
	أحمد بايا	أحمد البكوري
	التجمع الوطني للأحرار	أحمد البكوري
84	الفريق الاستقلالي	أصمير احمد
	الاقليم والحارة	عبد السلام العيسى



ورقة اثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: : الخميس 30 نونبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

الولاية التشريعية: 2015 - 2021
الستة التشريعية: 2017-2018
دورة: أكتوبر 2017
اجتماع رقم: 2
عدد الحاضرين في اللجنة: 3
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة: 2
عدد المعتذرين: 2
عدد المتقربين: 13
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة:
المدة الزمنية: ساعة واحدة و15 دقيقة

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمي		فريق التجمع الوطني للأحرار	يعتذر
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب	
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد أحمد لخريف		الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	
الخليفة الرابع	السيد ابراهيم شكيلي		فريق الأصالة والمعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة والتنمية	
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهودود		فريق التجمع الوطني للأحرار	



تاريخ انعقاد الاجتماع: : الخميس 30 نونبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

يعتذر	الفريق الحركي		السيد بتمبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل		السيدة فاطمة الزهراء الحيياوي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي		السيد أحمد بولون	المقرر
	مجموعة الكونغرس الديمقراطي للشغل		---	مساعد المقرر



تاريخ انعقاد الاجتماع: : الخميس 30 نونبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
 موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

التوقيع	الصورة الشخصية	الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية
		السيد حما أهل بابا	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدايل
		السيد عثمان عيلة	
		السيد ابراهيم الشريف	
		السيد محمد الشيخ بيد الله	فريق الأصالة و المعاصرة
		السيد الحبيب بنطالب	
		السيد عبد الإله الحلوطي	فريق العدالة والتنمية
		السيد سيدي صلوح الجماني	الفريق الحركي



ورقة اثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: : الاثنين 04 ديسمبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

الولاية التشريعية: 2015-2021
السن التشريعية: 2017-2018
دورة: أكتوبر 2017
اجتماع رقم: 3
عدد الحاضرين في اللجنة: 8
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة: 5
عدد المعتذرين: 3
عدد المتغيبين: 9
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة:
المدة الزمنية: 3 ساعات و 10 دقائق

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمّة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمي		فريق التجمع الوطني للأحرار	يعتذر
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد أحمد لخريف		الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	
الخليفة الرابع	السيد ابراهيم شكيلي		فريق الأصالة والمعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة والتنمية	يعتذر
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز يوهود		فريق التجمع الوطني للأحرار	

البرلمان - مجلس المستشارين - الهاتف: 15/14 83 21 537 (212) - الفاكس: 80 26 73 537 (212)



تاريخ انعقاد الاجتماع: : الاثنين 04 ديسمبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

الأمين	السيد بنمبارك يحفظه	الفريق الحركي	يعتذر
مساعد الأمين	السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي	فريق الاتحاد المغربي للشغل	
المقرر	السيد أحمد بولون	الفريق الاشتراكي	
مساعد المقرر	---	مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل	



تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 04 ديسمبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا.

موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

التوقيع	الصورة الشخصية	الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية
		السيد حما أهل بابا	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعاريف
		السيد عثمان عيلة	
		السيد ابراهيم الشريف	
		السيد محمد الشيخ بيد الله	فريق الأصالة والمعاصرة
		السيد الحبيب بentalb	
		السيد عبد الإله الحلوطي	فريق العدالة والتنمية
		السيد سيدي صلوح الجماني	الفريق الحركي



ورقة اثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 04 ديسمبر 2017 على الساعة الرابعة بعد الزوال.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.

الولاية التشريعية: 2015-2021
السنة التشريعية: 2017-2018
دورة: أكتوبر 2017
اجتماع رقم: 4
عدد الحاضرين في اللجنة: 8
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة: 5
عدد المعتذرين: 2
عدد المتقربين: 10
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة:
المدة الزمنية: ساعتان

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمي		فريق التجمع الوطني للأحرار	يعتذر
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد أحمد لخريف		الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	
الخليفة الرابع	السيد ابراهيم شكيللي		فريق الأصالة والمعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة والتنمية	يعتذر
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهودود		فريق التجمع الوطني للأحرار	



تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 04 ديسمبر 2017 على الساعة الرابعة بعد الزوال.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

	الفريق الحركي		السيد بنمبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل		السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي		السيد أحمد بولون	المقرر
	مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل		---	مساعد المقرر

الفريق الاشتراكي

بجسور محمد بن
العمر 2017

الفريق الاشتراكي

عبد السلام اللبار



تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 04 ديسمبر 2017 على الساعة الرابعة بعد الزوال.
 موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بإدارة الدفاع الوطني.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

التوقيع	الصورة الشخصية	الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية
		السيد حما أهل بابا	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدليين
		السيد عثمان عيلة	
		السيد ابراهيم الشريف	
		السيد محمد الشيخ بيد الله	فريق الأصالة والمعاصرة
		السيد الحبيب بنطالب	
		السيد عبد الإله الحلوطي	فريق العدالة والتنمية
		السيد سيدي صلوح الجماني	الفريق الحركي



ورقة اثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 05 ديسمبر 2017 مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

الولاية التشريعية: 2015 - 2021
السنة التشريعية: 2017 - 2018
دورة: أكتوبر 2017
اجتماع رقم: 5
عدد الحاضرين في اللجنة: 23
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة: 11
عدد المعتذرين:
عدد المتقربين: 6
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة:
المدة الزمنية: 3 ساعات و 20 دقيقة

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمي		فريق التجمع الوطني للأحرار	
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب	
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد أحمد لخريف		الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	
الخليفة الرابع	السيد ابراهيم شكيلي		فريق الأصالة والمعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة والتنمية	
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهودود		فريق التجمع الوطني للأحرار	



تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 05 ديسمبر 2017 مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

الأمين	السيد بتمبارك يحفظه	الفريق الحركي
مساعد الأمين	السيدة فاطمة الزهراء البيحاوي	فريق الاتحاد المغربي للشغل
المقرر	السيد أحمد بولون	الفريق الاشتراكي
مساعد المقرر	---	مجموعة الكونغرس الديمقراطي للشغل

عمر حياض أحمد بابا الفريق الاستقلالي
عبد السلام اللبار
عبد الحفيظ محمد مجموعة العمل التدمري
محمد سالم محسوز الفريق الاستقلالي
عبد اللطيف ابيدع
4 4

2



تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 05 ديسمبر 2017 مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية.
 موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

التوقيع	الصورة الشخصية	الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية
		السيد حما أهل بابا	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدليين
		السيد عثمان عيلة	
		السيد ابراهيم الشريف	
		السيد محمد الشيخ بيد الله	فريق الأصالة والمعاصرة
		السيد الحبيب بنطالب	
		السيد عبد الإله الحلوطي	فريق العدالة والتنمية
		السيد سيدي صلوح الجماني	الفريق الحركي



تاريخ انعقاد الاجتماع: الثلاثاء 05 ديسمبر 2017 مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية.
موضوع الاجتماع: مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

السادة المستشارون غير أعضاء اللجنة

التوقيع	الفريق أو المجموعة البرلمانية	الاسم
	الفريق الاستراتيجي	عبد المجيد فاضي
	مجموعة العمل التقدمي	محمد بن بجزري
	الفريق الاستراتيجي	فاطمة الحصري
	الفريق الاستراتيجي	فاطمة الخوسني
	فريق العدالة والتنمية	خالد الحسن



ورقة اثبات حضور السادة المستشارين

تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 11 ديسمبر 2017 مباشرة بعد الجلسة العامة.
موضوع الاجتماع: التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات اللجنة برسم السنة المالية 2018.

عدد الحاضرين في اللجنة :
عدد الحاضرين من أعضاء اللجنة :
عدد المعتذرين :
عدد المتقبيين :
نسبة الحضور بالنسبة لأعضاء اللجنة :
المدة الزمنية :

الولاية التشريعية : 2015 - 2021
السن التشريعية : 2017 - 2018
دورة : أكتوبر 2017
اجتماع رقم : 6

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

المهمة	الاسم	الصورة الشخصية	الفريق أو المجموعة البرلمانية	التوقيع
رئيس اللجنة	السيد محمد الرزمي		فريق التجمع الوطني للأحرار	
الخليفة الأول	السيد عمر مورو		فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب	
الخليفة الثاني	السيد سعيد زهير		الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي	
الخليفة الثالث	السيد أحمد لخريف		الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية	
الخليفة الرابع	السيد ابراهيم شكيل		فريق الأصالة والمعاصرة	
الخليفة الخامس	السيد نبيل الأندلوسي		فريق العدالة والتنمية	
الخليفة السادس	السيد عبد العزيز بوهودود		فريق التجمع الوطني للأحرار	



تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 11 ديسمبر 2017 مباشرة بعد الجلسة العامة.
موضوع الاجتماع: التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات اللجنة برسم السنة المالية 2018.

السادة المستشارون أعضاء مكتب اللجنة

	الفريق الحركي		السيد بتمبارك يحفظه	الأمين
	فريق الاتحاد المغربي للشغل		أوليعتامي فاطمة التهامي	مساعد الأمين
	الفريق الاشتراكي		السيد أحمد بولون	المقرر
	مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل		---	مساعد المقرر



تاريخ انعقاد الاجتماع: الاثنين 11 ديسمبر 2017 مباشرة بعد الجلسة العامة.
موضوع الاجتماع: التصويت على مشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل ضمن اختصاصات اللجنة برسم السنة المالية 2018.

السادة المستشارون أعضاء اللجنة

التوقيع	الصورة الشخصية	الاسم	الفريق أو المجموعة البرلمانية
		السيد حما أهل بابا	الفريق الاستقلالي للوحدة والتعداليت
		السيد عثمان عيلة	
		السيد ابراهيم الشريف	
		السيد محمد الشيخ بيد الله	فريق الأصالة والمعاصرة
		السيد الحبيب بنطالاب	
		السيد عبد الإله الحلوطي	فريق العدالة والتنمية
		السيد سيدي صلوح الجماني	الفريق اكركي